آثار اللغة العربية
شرح السيرة النبوية
رواية ابن هشام

آثار اللغة العربيّة

مجموعة ابولس برونله

شرح السيرة النبويّة

رواية ابن هشام

(على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)

تأليف الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ المحدث الفقيه

أبو ذرّ بن محمّد بن مسعود الخُشَنيّ

الجزء الاوّل

المكتبة الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع

استانبول - تركيا

هاتف: ٥٢٧٤٦٨٠ - ٥٢٢٤٦٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً وبه ثقتي

قال الشيخ الفقير الأفضل المحدّث الناقد أبو ذرّ بن محمّد ابن مسعود الخُشَنيّ رحمه الله تعالى الحمدُ لله باعثِ الرُّسُلِ، وناهجِ السُّبُلِ، الّذي هدانا للإسلام، وشرّفنا بملّة محمّد عليه أفضل الصلاة والسلام، تخيَّرَهُ من أكرمِ نَسَبٍ، وجعلَه سيّدَ العجمِ والعرَبِ، ثمّ بعثه بآياته الظّاهرةِ، وأيَّدَه بمُعْجِزاته الباهرة، وأمرَه بجهاد مَنْ صدَّ عن سبيلِهِ، ولم يُجِبْ داعِيَ اللهِ ورسوله، فجاهد في اللهِ حقّ جهاده حتّى ظهر دينُ الحَقّ الّذي ارْتَضاهُ لِعبادِهِ، ثمَّ توفّاه وقد أكْمَلَ به الدين، وخَتَم به النبيّين، فصَلَواتُ الله عليه وعليهم أجمعين،

وَبَعْدُ فهذا إملاءٌ أمْلَيْتُهُ من حفْظي بلَفْظي على كتاب سِيرَةِ رسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم، الّتي تقدّم محمّد بن إسحق إلى جَمْعِها وتَلْخيصِها أوان سُمِعْ هذا الكتابُ مني، وقُيِّدَت رواياته بطُرُقِها عنّي، قصدتُ فيه شَرْحَ ما استُبْهِمَ من غريبِهِ ومعانيهِ،

وإيضاح ما التبس تقييده على حامله وراويه ، مع اختصار لا يُخلّ وإيجاز يتمّ به البيان ويستقلّ لم يقصد فيه قصد التأليف فتمدّ أطنابه ، ولا ينحو به نحو التصنيف فتمهّد فصوله وأبوابه ، وإنّما هي عُجالة الخاطر وغُنْيَة الناظر ، ثم عُرِض عليّ هذا الإملاء بعد كماله فتصفّحته ، ورُغِب في حمله عنّي فبعد لأيٍ ما أذنتُ في ذلك وأبحته ، والله تعالى ينفعنا بما قصدناه ويجزل ثوابنا على ما ابتغيناه فيه وتوخّيناه ، فمنه العدلُ والإحسان ، وعليه الاعتماد والتكلان ، لا ربَّ غيرُه ، ولا خيرَ إلاّ خيرُه ،

قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رحمه الله

رُوِيَ لنا كتابُ سيرةِ رسول الله صلعم عن عبد الملك ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمّد بن إسحق فهو أبو بكر محمّد بن إسحق بن بشّارٍ مولَى قيس بن مَخْرَمة بن المُطّلب بن عبد مناف ولذلك يُقال في نَسَبِهِ المُطّلبيّ وهو من كبار المحدّثين لا سِيّما في المغازي والسِيَر وكان الزهريّ يُثْني عليه بذلك ويُفَضّله على غَيْرِه وهو مَدَنِيّ تُوُفّي ببغداد سنة إحدَى وخمسين ومائة ، ، وأمّا زياد بن عبد الله فهو أبو محمّدٍ زِياد بن عبد الله بن الطُفَيل البكائيّ الكوفيّ نُسِب إلى البكا

ابن عمرو بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من أصحاب الحديث أخرج له البُخاريّ ومُسلم ، وأمّا ابن هشام فهو أبو محمّدٍ عبدُ الملك بن هشام المُعافِريّ البصريّ نزيلُ مصر وكان من أهل المعرفة باللغة والغريب والتأريخ والأنساب ومات بمصر سنة ثلاثة عشرة ومائتين،

تفسيرُ ما في نسب رسول الله صلعم من غريبٍ (٢)

٣ (قوله) : إلى معدّ بن عدنان وما بعدَ ذلك فهي أسماء أعجميّة منها ما يُوافق العربيّ في الاشتقاق والتصريف ومنها ما يخالفه والنسّابونَ يختلفون فيما فوقَ عدنانَ اختلافاً كثيراً ، قال ابن هشام : واسم عبدِ مناف المُغيرَةُ . مناف اسمُ صنمٍ أُضيف عبدٌ إليهِ كما يقولون عبدُ يغوثَ وعبدُ العزّى وعبدُ اللاّتِ ، وقُصَيّ يقال اسمه زيد ويقال اسمه مُجَمِّعٌ ، ولؤيّ تصغير لأى وهو الثور الوحشيّ وقد يكون تصغيرَ لايٍ وهو البُطءُ والمشهور فيه الهمزُ ، والفهرُ الحجَر على مقدار مِلْءِ الكفّ يُذكَّر ويؤنَّث ، والنضرُ الذهَب الأحمر ، وإلياس مُختلف فيه فمنهم مَن يقول فيه اليأس موافقٌ للذي هو خلافُ الرّجا وهوَ مصدرُ يئِسَ ويَستدِلُّ على ذلك بقول رُؤبةَ بن

العجّاج : أُمَّهتي خِنْدَف واليـاسُ أَبي : وبقَوْل ابن هَرْمَه :
أُصيبَ بِدَاءِ يأسٍ فهو مُودِي . أَي هالك ، وبَعضُهم يقول
فيه إلياسُ بكَسْرِ الهمْزة ، ومُضَرُ الأبيَضُ . مُشتَقٌّ من اللبن
الماضِر وهو الحامض ، ونزارُ من النزّارَة وهِيَ القلّة ، ومعـدّ
من تَمَعَّد اذا اشتَدّ ويقال تمعْدد أَيضاً أَي أَبعد في الذَهاب ،
وعَدنانُ مأْخوذٌ من عدَنَ في المكان إذا أَقام فيه ومِنهُ جَنَّاتُ
عَدْن أَي جنَّاتُ إِقامةٍ وخلودٍ ، وقوله في وَلدِ اسْمَعيـل [٤] : ٤
وَطَيْماء كذا وقع هنـا بالطاء المهْمَلَةِ مَكسورَة ومفتوحَة
وقيَّده الدارَقُطنيّ وظَميَاءَ بالظاء المعْجَمَةممْدودة وتَقديم الميم ،
(وقوله) : وأُمهُم بِنتُ مُضاض . و يقـال مِضاض بكَسْرِ الميم
أَيضاً (وقوله) [٥] : مَوْلَى غفْرَةَ هي بنت بلالٍ مَوْلَى أَبي بَكرٍ ٥
الصدّيق رضي الله عنه ، (وقوله) : أَهـلُ المَدَرَةِ السوْداء .
والمَدَرَةُ هنا البَلْدَةُ ،والسحْم السود واحِدُهم أَسْحَمُ وسَحْماءُ ،
والجِعَادُ همُ الّذينَ في شَعرِهم تـكْسيرٌ ، (وقوله) :تَسَرَّر فيهم
يقال تَسَرَّر الرجل وتَسرّى إذا اتّخذ أَمةً لِفراشِهِ ، (وقوله) [٦] بِسَدِّ ٦
مَأْرِبَ : مأْرِب قَصْرٌ كان بناه بعض الملوك بذلك الموضـع
وكان به ماءٌ ويقال فيـه مأْرِب ومارِب مَهْموزٌ وغير مهموزٍ

وهو الصحيحُ فيه ومَن قال مارب فكأنَّه جمعَ المكانَ مَعَ ما حَوْلَه ، (وقوله) : ابن الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ . قال الخُشَنيّ يُقالُ له الأَزْدُ والأَسْدُ والأَصلُ الأَزد بن الغَوْثِ (وقوله) : ويقال عَدْنانُ بن الرَّيْثِ قال الدّارَقُطْنيّ الرَّيْثُ بنُ عَدنان أَخو معدّ ابن عَدنان وابنُه عكّ بنُ الرَّيْثِ بالثاء المُعْجَمَة بثلاثٍ ، (وقوله) في هذا النسب : منهم عكّ بنُ عَدْنان بن عبد الله بن الأَزْدِ ابن الغَوْثِ . قال أَبو عليّ الغسَّانيُّ صَوابُه عدْنانُ بن عبد الله ، (وقوله) : (٢) لأَنَّه أَوَّلُ مَن سبأَ في العَرب بن يَعْرُب بن يَشْجُبَ . قال الشيخُ الفقيه أَبو ذرّ وفّقه الله الصواب تقديمُ يَشْجُب على يَعْرُبَ وقد ذكره ابن هشام بعد هذا ، (وقوله) : ابن سود بن أَسلُم بن الحاف بن قُضاعةَ . كذا وقع في أَسلُم هُنا بضمّ اللام وفتحِها واسلُم بضمّ اللام هو الصواب وكذا قَيَّده الدارَقُطْنيّ رحمه الله ، (وقوله) : ابن الحَافِ بن قُضاعَة . إِلحاف منهم مَن يَكسر هَمزَتَه ويقطَعُها كأَنّه سُمّي بمَصْدر أَلْحفَ في المَسْئَلةِ إِذا بالَغَ فيها ومنه قوله تعالى: لا يَسْئَلُون النَّاسُ إِلحافاً ، ومنهم مَن يجْعَلُ الأَلف واللام فيه للتعريف بمنزِلَة اسم الفاعل فهو من حَفِيَ يحْفَى ، وقول عمرو بن مُرَّةَ

٧

في رَجزه : نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الهِجَانِ الأَزْهَرِ : الهِجَانُ الكَرِيم وأَصلُ الهِجَانِ الأَبْيَضُ من الإِبل وهو أَكْرَمُها فأمّا الهَجين فهو ذَمٌّ وقال بَعضُ البُلَغاء: ناهيك من زَمانٍ لا يُفرَق فيه بين هَجين وهِجان ، والأَزْهَر المَشْهور وأَوّلُ هذا الرجز

يَا أَيُّها الدَّاعي ادْعُنا وأَبْشِرِ وَكُنْ قُضَاعِيًّا ولا تَنَزَّرِ

وبعد هذه الأَبيات : نَحنُ بَنُو الشَّيخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ ، و(قوله) : فَسَلَّحَهُ إِيَّاه . أَي قلَّده إِيَّاه وجعَلَهُ سِلاحًا له تقول سَلَّحْتُ الرَّجلَ إِذا كَسَوْتَهُ السِلاحَ ، و(قوله) : كان من أَشْلاء قُنُصِ بْنِ مَعَدٍّ . قال ابن اسحق الأَشْلاء البَقايا من كلّ شيء

٨ واحِدُها شِلْوٌ ، والجُرَذُ [٨] الذكَرُ مِنَ الفيران ، و(قوله) : فكانت سِجَالاً . السِجالُ أَن يَغْلِبَ هؤلاء مرّةً وهؤلاء مرّةً وأَصله مِنَ المُساجَلَةِ في الاستِقاء وهُوَ أَنْ يُخْرِجَ المُستَقي مِنَ الماء مِثْلَ ما يُخْرِجُ صاحِبُهُ ، و(قوله) : وَنَزَلَتْ خُزَاعَةُ مَرًّا . هُوَ مَوْضِعٌ وهُوَ الَّذي يُقال له مَرُّ الظَّهْرانِ ،

تفسيرُ غريب أَبيات الأَعشى [٩]

٩ (قوله) : [٩] وفي ذاكَ للمُؤْتَسِي أُسْوَةٌ : يَعْني المُقْتَدِي والإِسْوَةُ والأُسْوَةُ الاقْتِداءُ ، ومأرِبُ مَوْضِعٌ وقد تقدّمَ ،

وعفى غيَّر ودَرَس ومَن رَواه نفَّى فمعناه نحَّى ، والعَرِمُ السدُّ وقد تقدَّمَ ، ومُوّارُهُ تلاطُمُ مائِهِ وتَموُّجُه وكذلك هو بفَتحِ الميمِ ، و(قوله) : لم يَرِمْ . أي لم يَبرَحْ ولَمْ يزَلْ ، و (قوله) : فصاروا أَيادِيَ أي متُفرّقِينَ ، والشُّرْبُ بِضَمّ الشين المَصْدَرُ وبكسر الشين الحظّ والنصيبُ من الماءِ ، وفُطِمَ قُطِعَ عنهُ الرضاعُ ، (قوله) : وَفُظِعَ بها . يقال فُظِعَ بالأَمْرِ إِذا اشتَدَّ عليه وأَفظَعَه الأَمرُ أيضاً ووَقَعَ في الرّواية فُظِعَ بضَمّ الفاءِ وفَتْحِها قال الشيخ الفقير أبو ذرّ وفّقه الله : والصَّواب فَظِعَ بفتحها على وَزنِ عَلِمَ ، والعائفُ هنا الّذي يَزْجر الطيرَ ، و(قوله) [١٠] : فَلْيَبْعَثْ إلى سَطِيحٍ وَشقٍّ . يقال إنّما سُمّيَ سَطِيح سَطِيحاً لأنَّه كان كالبَضعَة المُلقاةِ على الأرضِ فكأنَّه سُطِحَ عليها ، و (قوله) في نَسَبِ سَطِيح : ابنُ أفرُكَ . قال أبو عبيْد هو أفرُكَ ابنُ يزيدَ بن قيْس . وقال ابنُ حَبيبٍ أفرُكَ اسْمُهُ غانم بن قُصَيّ ابن يزيد بن قسْرٍ ، وسُمّيَ شِقٌّ شقّاً لأنّه كان كَشِقِّ إنسانٍ أي كَنِصفِ إنسانٍ ، و(قوله) سَطِيحٍ في تفسير رُؤْيا المَلك رَبيعة ابنُ نصر : رَأَيتَ حُمَمَهْ . الحُمَمُ واحدة الحُمَّة وهو الفَحْمُ وإنَّما أَرادَ فَحْمَةً فيها نارٌ ولِذلك قال فأكَلَتْ مِنها كلَّ ذاتِ

١٠

جمْجمَة ، و(قوله) : من ظُلمَةٍ . يعني من جهة البَحرِ ، و(قوله):
فوقعت بأرض تهمة . التهمة الواسعة المتطامنة ولذلك
قيل لما انخفض من أرض الحجاز تهامة ، والجمجمة الرأس ،
أبين بلد باليمن يقال بفتح الهمزة وكسرها ، وجرش بلد أيضاً ،
١١ وعدن اسم بلد ، والغسق[11] الظلمة ، والفلق الصبح ، واتسق
تتابع وتوالى ، و (قوله) : شق وقعت بين روضة وأكمة .
الأكمة الكدية ، و (قوله) : وكل ذات نسمة . النسمة
النفس ويروى كل ذات نسمة بالرفع هنا وفي الأول والصواب
النصب لأن الجمجمة هنا الأكلة وليست المأكولة ولذلك
فسرها بالحبشة الذين غلبوا على اليمن ، و (قوله): بين الحرتين .
الحرة أرض فيها حجارة سود ، و (قوله) : على كل طفلة
البنان . الطفلة الناعمة الرخصة ، والبنان أطراف الأصابع
وقد يعبر بها عن الأصابع كلها ، ونجران بلد ، و (قوله) : ليس
بدني ولا مدن . الدني معلوم وأراد لا مدني فسكنه للسجع
١٢ والمدني هو المقصر في الأمور قاله كراع ، و (قوله) : [12] فيه
أمض . الأمض الشك وقيل أمض باطل ، و (قوله) : ابن
عمرو وذي الأذعار . قيل له ذو الأذعار لأنه غزا بلاد النسناس

فَقَتَلهم وأَسر منهم أُسارَى ودخل بهم اليَمَنَ فذعَر بهم النَّاس ،
و (قوله) : ابنُ أَبْرَهَهَ ذِي المنار . قيل له ذو المنار لأَنَّه غزا
غَزْوًا بَعيدًا وكان يبني على طريقهِ المَنار لَيستَدِلَّ به إِذَا رجع ،
و (قوله) : ابنُ كَهف الظُلْمَ . يعني أَنَّ الظالِمَ كان يَلْجأُ إِليه
ويعْتَمِدُ عليه فَيَنْصُره . و (قوله) : في الشعرِ (١٣) : أَنْ يَسدَّ خَيْرُهُ ١٣
خَبَلَه . الخَبَلُ هو الفَسادُ ، و (قوله) : وَجَدَه في عَذْقٍ له . العَذْق
بفَتح العين النَخْلة وَبكَسرها الكِباسة وهي عُنقودُ النخلةِ ، وَيجُدّه
يَقْطَعُهُ ، وَأَبَرَهُ أَي أَصلَحه ، والحَنَق شدَّةُ الغَيْظِ ، وَيَقْرونه
باللَّيل . أَي يُضيفونَه لأَنَّه كان نازِلاً بهم ،

تفسير غريب أَبيات خالد بن عبد العزَّى (١٤)

(قوله) : (١٤) إِنَّها حَرْبٌ رَباعِيَةٌ . أَرادَ إِنها حَرْبٌ فَتِيَّةٌ ١٤
فاستَعارلها سِنَّ الرَّباعِيَة كما قال الحَرْبُ أَوَّلُ ما تكون فَتِيَّةً
تَسعَى تُريها لِكُلِّ جهولٍ ، و (قوله) : غَدْوًا مَعَ الزُّهْرَهْ .
هُوَمنَ الغُدُوّ وَمنْ رَواه عَدْوًا بالعين المهمَلة فَهُو من عَدا يَعْدو
إِذا أَسرَع ، والزُّهرَةُ الكوكَبُ المعْلومُ ، وفَيْلَقٌ كَتيبَةٌ
شَدِيدةٌ ، وسَبْغٌ كامِلَةٌ ومَنْ قال تُبَّعٌ فهو أَبو كَرِبٍ وهُوَ

أَحَدُ التَّبابِعَةِ وهُمْ مُلُوكُ اليَمَنِ ، وأَبدانُها جمعُ بَدَنٍ وهي الدِّرْعُ ها هنا ، و (قوله) : ذَفِرَةٌ أَي لها رَائِحَةٌ من صَدَإِ الحَدِيدِ، وتَؤُمُّ تَقْصِدُ ، والتِرَةُ طَلَبُ الثَّأْرِ ومسايَفَةٌ قومٌ يتقاتلون بالسُّيوفِ ومَنْ رَوَاه مُسايَفَةً بِفَتْحِ الياءِ فمعناهُ مُقَاتَلَةً يَعْني المَصْدَرَ ، ومَدُّها كَثْرَتُها ، والغَبْيَةُ المطرة، والنَّثْرَةُ المُتَفَرِّقَةُ المَطَرِ، و (قوله) : مَلَّى الإِلهُ قَوْمَهُ . أَي أَمْتَعَهُم به ، وسامَى المُلُوكَ . أَي ساوَاهُم في الرِّفْعَةِ وَمَنْ رَوَاهُ سامَ فمعناهُ كَلَّفَ أَي كَلَّفَهم أَن يكونوا مِثْلَه فلَمْ يَقْدِروا على ذلك، و (قوله): في الشعر : حَنَقاً على سِبْطَيْنِ . السِّبْطُ مِثْلُ القَبيلِ قالوا والأَسْباطُ في وَلَدِ يعقوبَ مِثْلُ القَبائِلِ في وُلْدِ اسْمَعيلَ ، وَأَوْلَى لَهُم . كلمةٌ بِمَعنى التَهْديد والوعيدِ وهيَ اسمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ ومَعْناها قَرُبَت من الهَلَكَة ، وسَرْمَدٌ دائِمٌ ، و (قوله) : بَيْنَ عُسْفانَ وَأَمَجٍ . هما مَوْضِعانِ ، و (قوله): على بيت مالٍ داثِرٍ أَي قديم، والزَّبَرْجَدُ يُقالُ هو الزُّمُرُّدُ ، و (قوله) : فَكَساهُ الخَصَفُ . الخَصَفُ حُصُرٌ تُنْسَجُ من خوصِ النَخْلِ وقيل هِيَ ثِيابٌ غِلاظٌ ، والمَعافِرُ ثِيابٌ كانت تعمَلُها معافِرُ وَهيَ قَبيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، والمُلاءُ جمعُ مُلاءَةٍ

وهي المِلْحَفَةُ ، وَالوَصَائِلُ ثِيابٌ مُخَطَّطَةٌ مِنَ اليَمَن يوصَلُ بَعْضُها إِلي بَعْضٍ ،

تفسير غريب أبيات سبيعةَ بنت الأَحَبِّ (١٦)

(قولها) (١٦) : فوَجَدْتُ ظالمِهَا يَبُورُ . أي يَهْلِكُ ومنه قوله ١٦ تعالى : وَكُنْتُم قَوْماً بُورًا . أي هَلْكى ، والعُصْمُ الوُعول لأَنَّها تَعْتَصِمُ بالجبال، وثَبِيرُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، و (قوله) : فَكَسا بَنِيَّتَها الحَبِير . يعني الكَعْبَةَ والحَبِيرُ ضَرْبٌ مِن ثِيابِ اليَمَن مَوْشِيٌّ ، والمَهَارِي الإِبلُ العِرَابُ النَجِيبَةُ ،وَالرَّحِيضُ المَغْسولُ تقول رَحَضْتُ الثَّوْبَ إِذَا غَسَلْتَهُ ، و (قولها) : وفي الأَعاجِمِ والخزير . الخزير أُمَّةٌ مِنَ العَجَم ويقال لهم الخُزُرُ أيضاً ، وَمَنْ رَوَاهُ الجَزير بالجيم فَيُحْتَمَل أَن يكونَ جمعَ جزيرةٍ بِبِلَادِ العَرَب ، و (قوله) (١٧) : فذمَرهم . معناه حَضَّهم وشَجَّعهم ، وَتَنْكُلُ أي ١٧ تَرْجِعُ على عقبِها ،

تفسير غريب أَبياتٍ لرَجُلٍ مِن حِمير (١٨)

(قوله) (١٨) : قَتَانَه المَقَاوِلُ . هُمُ الذّين يَخْلُفُون المُلوكَ إِذَا ١٨ غابوا ،و (قوله) : لَبَاب لَبَابِ . قد فسَّره ابن اسحق و يقال لَبَابٌ

١٩ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ مَعْنَاها القَفْلُ والقفل أي الرُّجوع، و(قوله)[١٩] :
فَلَمَّا جَهِدَهُ ذلك. يقال جَهَدَهُ الأَمْرُ وَأَجْهَدَهُ إِذَا شَقَّ عليه،
وَالحزاةُ الَّذِين يَنْظُرُون في النُّجوم وَيَقْضُونَ بها وَاحِدُهُمْ حازٍ،
والعرَّافون ضربٌ منَ الْكُهَّانِ يَزْعُمُونَ أَنَّهم يَعْرِفُونَ مِنَ الْغَيْبِ
مَا لاَ يَعْرِفُ النَّاسُ، و(قوله) : فَهَرَجَ أَمْرُ حِمْيَرَ. أَي اخْتَلَطَ
وَقَلِقَ، و(قوله): يقال له لَخْنِيعَةُ. قال ابن دُرَيْدٍ المَعْرُوفُ لَخِيعَةُ
بغَيْرِ نونٍ مأخوذٌ من اللَّخَعِ وَهُوَ اسْتِرْخاءُ اللَّحْمِ، والشَّنَاتِرُ
الأَصَابِعُ بِلُغَةِ حِمْيَرَ وَاحِدُها شُنْتُرَةٌ، و(قوله) : في المَشْرُبَةِ.
المَشْرُبَةُ الغُرْفَةُ المُرْتَفِعَةُ، و(قوله): وَسِيماً. أَي حَسَناً والوَسَامة

٢٠ الحُسْنُ و(قوله)[٢٠] : فَوَجَأَه. أَي ضَرَبَه، وَنَخَّاس بلُغَةِ حِمْيَرَ
الرَّأْسُ وَكَذَلِكَ تَفْسيرُهُ في الرِوَايَاتِ كُلِّهَا وَرُوِيَ عن ابن هِشامٍ
أَنَّه قال نُخَّاسُ رَجُلٌ كان منهم ثُمَّ تاب يعني أَنَّه كان يَعْمَلُ عمل
لخنيعة، وقالوا في تفسير: اسْتُرْطُبان. أَنَّ مَعْنَاهُ أَخَذَتْهُ النَّارُ
بالفارِسِيَّةِ، و(قوله) : وكان سائحاً. السَّائِحُ الذاهِبُ على وَجْهِ
الأَرْضِ لِلْعِبادَةِ لاَ يَسْتَقِرُّ بِمَكانٍ أُخِذَ مِنَ الماءِ السَّائِحِ وهو

٢١ الذاهب على وجه الأَرْض، و(قوله)[٢١] : ذَاتَ الرُّؤُسِ السَّبْعَةِ

يَعْني بالرُّؤُسِ هنا القرونَ الّتي على رَأْسِها ، و (قوله): فَعِيلَ عَوْلَه أَي غَلَبَ على صبْرِه يُقال عَالَهُ الأَمْرُ إِذَا غَلَبَهُ ، و (قوله) : ثُمّ انْتَشَطَ الرَّجلُ الثَّوْبَ . أي كَشَفَهُ بِسُرْعةٍ ، وَسَيَّارَةٌ [٢٢] جماعَةُ قَوْمٍ يسيرون بالتجارَةِ ، و (قوله) : فَجَعَفتها مِن أَصْلِها . أي قَلَعَتْها وأَسْقَطَتْها ، و (قول) أوس بن حَجَر : كما جرَّ الفَصيلُ المُقَرَّعُ . الفَصيلُ الصَّغيرُ من أَوْلادِ الإِبل ، وَالمُقَرَّعُ الَّذي تخرُج عليه القَرَع وَهي حُبُوبٌ تشبهُ الجرَبَ فيُدَاوَى بالماء وَالملحِ وَيُنْضَح بالماء وَيُجَرُّ على الأَرْض السَّبْخة فَيَبْرَأُ من ذَلك ، و (قول) ذِي الرُّمَّـة [٢٥] : يُحِيلُ لها . مَعْناهُ يَصُبُّ لها يُقال أَحَالَ الماءَ في الحَوْضِ إِذَا صبَّهُ ، وَالجَدْوَلُ النَّهْرُ الصَّغيرُ شِبْهُ السَّاقيةِ ، و (قوله) : فَتَثَعَّبَتْ دَماً . أَي سالتْ وَالثَّعَبُ المَوْضعُ الَّذي يخرُج منه الماءُ مِنَ الحَوْضِ ، وَالضَّحْضَاحُ [٢٦] الماءُ القَليلُ ، والغَمْر الماء الكثيرُ ، و(قول) ذي جَدَنٍ الحِمْيَريّ : هَوْنَكَ لَنْ يَرُدَّ الدمعَ . معناه تَرَفَّقي وَلْيَهُنْ عليك هذا الأَمر وَيُرْوَى هونكما وهو أَصحُّ في الوزن والله أَعْلَمُ ،

٢٢

٢٥

٢٦

تفسيرُ غريب أَبياتِ لذي جدنٍ أَيضاً (٢٦ــ٢٧)

٢٦ (قوله) : قد أَنزفت ريقي . معناه أَيبسَت يقال أُنزفتِ البئرُ إِذا لم يبقَ بها ماءٌ ونزفتُها أَنا وأَنزفتها أَيضاً ، والعزفُ ضربُ القيانِ بالملاهي ، وانتشينا سكرنا ، والرحيقُ المُصفَّى الخالصُ ، والشفاءُ ما يُتداوَى به فيشفي ، والنَّشوق ما يُشَمّ من الدَّواءِ ويُجعَلُ في الأَنفِ ، وأُسطُوانٍ جَمعُ أُسطُوانةٍ وهيَ السارِيَةُ وأَراد به ها هنا موضعَ الرّاهبِ المرتفع ، وجُدْرُهُ جَمعُ جِدارٍ وكان الأَصلُ فيه جُدُرٌ فسكَّنهُ تخفيفاً ، والأَنُوقُ الرَّخمُ وهي لا تبيضُ إِلاَّ في الجبالِ العاليةِ المُشرفةِ ولا يكادُ يُوصَلُ إِلى بيضِها ، وغُمْدانُ حصنٌ ، ومُسَمَّكاً مُرتفعاً ،

٢٧ والنِّيقُ أَعلى الجبل ، والمَنهمةُ (٢٧) موضِعُ الرّاهبِ ، وجرُوبٌ حِجارةٌ سُودٌ كذا قال الوقشيّ وهي روايتُه ، ومَن رواه حُرُوثٌ فهوَ جمعُ حرْثٍ ، (وقوله) : وحرُّ الموحِلِ اللَّثقِ الزَّليقِ . الحرُّ من كُلّ شيءٍ خالصُهُ يقال حرُّ الرملِ وحرُّ الطينِ وحرُّ التُرابِ وهو خالصُهُ ، والموحِلُ من الوحَلِ وهو الماءُ والطينُ ، واللَّثقُ الّذي فيهِ بَلَلٌ ، والزَّليقُ الّذي يُزْلَقُ فيه ، ومَن رواه

المَوْجِلُ بالجيم فيُقَال هِيّ حِجارةٌ مُلْسٌ لَيِّنَةٌ كذا قال الوقشيُّ ، وَمَن رَواه اللَّبِق بالباء فاللَّبِقُ هو الحَسَنُ الخَفيفُ الّذي به تَتَهيّأُ الأَشْياءُ واللَّثِقُ بالثاء المُثَلَّثَةِ هو الصَّواب هُنا ، والسَّلِيطُ الدُهْنُ ، وتَوْماضُ البُروق لمَعَانُهـا ، والبُسْرُ التَمرُ قبـلَ أَن يَطِيبَ ، ويَهْصَرُ أَي يُكسَرُ ، والعُذُوقُ جَمْعُ عِذْقٍ وهو عُنْقودُ النَّخْلَةِ ، (وقوله) مُسْتَـكِيناً: أَي ذَليلاً يُقال اسْتَـكان الأَمرَ إِذا ذَلَّلَهُ ، والضَّنْكُ شِدّةُ الضِّيقِ ،

تفسيرُ غريب أَبيات ابن الذئبة الثقفيّ (٢٧ــ٢٨)

٢٧ (قوله) : ما لِلْفتَى صَخْرَةٌ . أَي مَا لَهُ نَجاةٌ ويُرْوَى بفتح الصادِ والضَمُّ أَشْهَرُ ، والوَزَر الملجأ ، وذاتُ العَبَر اسمٌ من أَسماء الدَاهِيَةِ ، والحِرَابَة أَصحابُ الحِرابِ ،والمُقْرَباتُ الخَيْل العِتاقُ ، وَالذَفَر الرائحةُ الشَّديدَةُ ، والسَّعَالَى جَمْعُ سِعلاةٍ وهي ساحِرَةُ الجِنّ ، (وقول) عمرو بن مَعْـدي كَرِب في أَبياته : ومُلْكٍ ثابتٍ في النَّاسِ راسي : الراسي الثابتُ المُسْتَقِرُّ يُقَـال رَسا الشيء إِذا ثبت ، وقاسٍ شديدٌ مِنَ القَساوَةِ وهِيَ الشِّدَّةُ،

٢٨ (وقوله)(٢٨) : على أَصْحابِ الخَيْلِ المَقَارِفِ . المَقَارِفُ جمع

مُقْرِف وَهوَ من الخَيل الذي أَبوه هَجِينٌ وأُمُّهُ عَتِيقَةٌ ، (وقوله) : فَتواعَدَهُ . وَيُرْوَى فَتوَعَّده معناهما جميعاً هَدَّدَهُ ،

٢٩ (وقوله) (٢٩) : فَشَرَمَتْ حاجبَهُ . أَي شقَّتْهُ يقال شرَمْتُ أَنْفَ الرجُل اذا شقَقْتَه ، (وقوله) : وَوَدَى أَبْرَهَةُ أَرْياطَ . يعْني أَنَّهُ أَعْطَى دِيَتَه لِقَوْمِهِ ، (وقوله) بني القُلَيْس . هوَ اسم الكنيسة التي بُنِيَتْ وهو مُشْتَقٌّ من قَلَسَ الشَّيْءُ إذا أَرْتَفع ، (وقول)

٣٠ العجَّاج (٣٠) : في أَثْعُبانِ المَنْجَنُونِ المُرْسَلِ . الأُثْعُبانُ الثَعَبُ الّذي يَخْرُجُ منه المـاءُ ، والمَنْجَنون السانِيَة ، والخَلِيجُ النَّهْرُ الصَّغير يَخْرُجُ مِنَ النَّهْرِ الكَبير ، (وقوله) : فإذا أَرادُوا الصَّدَرَ . يعني الرُجوعَ من مَكَّةَ أَي بلادهم وأَصله في المـاء يقال صَدَرَ عن المـاء إذا وَرَدَهُ ثمّ رَجَعَ عنـه ، (وقوله) في نَسَب : عُمَيْر جَذْلُ الطِّعانِ . قال أَبو عبيدة جَذْل الطِّعانِ هو علقمة بن فراس بن غَنْم بن ثَعْلَبَة بن مَلِك بن كِنانَةَ ،(وقول)

٣١ عُمَيْر في شعره (٣١) : فأَيّ النّاس فاتونا بوِتْرِ : الوِتْرُ هنا طَلَبُ

٣٢ الثأْر ، (وقول) أُميَّةَ ابن أَبي الصَلْت (٣٢) : قومي أَيادٌ لَوْ انّهم أَمَمٌ : الأَمَمُ القُرْب يريد لَوْ أَنّهم قريبٌ ، النَعَمُ الإبل وقال بَعْضُ اللُّغويّين النَعَمُ كُلُّ ماشِيَةٍ أَكثرها إبلٌ ،

(وقوله) : والقطُّ والقَلَم . قد فسَّره ابن هشام ، (وقوله) : ٣٣
حتى أُنزِلَهُ المُغَمَّس . قال ابو عُبيدٍ البكري هو المُغمّس بكَسْر
الميم وقد حكى فيه الفتحَ ، (وقوله) (٢٤) :والتَحرُّز في شَعَف ٣٤
الجبالِ والشّعاب . التحرُّز التَمنُّع ويُروَى التَحوُّز وهو أَن
ينْحازَ إلى جهةٍ ويتَمنَّعَ ، وشَعَفُ الجبال رؤوسها ، الشعاب
المَواضعُ الخفيَّةُ بين الجبال ، ومعرَّةُ الجيش شدَّته ، (وقول)
عبدِ المُطَّلب في الشعر (٢٥) : فأَمْنعْ حِلالكَ . الحِلال بكَسْر ٣٥
الحاء جَمْعُ حِلَّةٍ وهي جَماعةُ البيوت،والحَلالُ بفتح الحاء خِلافُ
الحَرام ، والمِحال القُوَّة والشدَّة ، (وقول) عِكْرِمة بن عامر
في الشعر : الآخذَ الهَجْمَة فيها التَقليدُ : الهَجْمة القطعة من
الإبل قال بعضهم هي ما بين الخَمْسين إلى الستّين ، (وقوله):
فيها التقليد. أي في أَعناقها قلائد، وحِرَّاء جَبلٌ بمكَّة ، وثَبيرٌ
جَبَلٌ أَيضاً ، والبِيدُ جمعُ بَيْداء وهي القَفْر،والطَماطم الأعاجم
واحدهم طِمْطِمانيّ ، (وقوله) : أَخْفِرْ معناه أَنقض عهدَه يقال
أَخفرت الرَّجلَ إذا نقَضتَ عهدَهُ وخَفَرْته إذا أَجرْته ومن
رَواه أَحْفِرهُ بالحاء المُهمَلة فمعناه أَجعله مُنْحَفِرًا يُريد خائفاً
وَجِلاً ، (وقوله) : وكان اسمُ الفيلِ مَحْمودًا . يُقال إنَّ هـذا

الاسم كانَ عَلَماً لهذا الفيل خاصةً وقيل بل هو عَلَمٌ للجنسِ كُلّه كما يُقال للأسد أسامةُ وَيُكْنَى أبا الحارثِ ، وقال بَعْضهم إنّما قيل لكلّ فيلٍ محمودٌ باسْم هَذا الّذي جاء إلى البيت . الفيلُ على عِظَمِ جرْمِهِ مِن أفْهم الحَيوانات ، (وقوله) :
٣٥ حتّى أصعدَ في الجبَل . أي علا في الجبل ، والطَبَرْزِينُ آلةٌ مُعَقّفَةٌ من حديدٍ ، والمحاجنُ جمعُ محجَنٍ وهيَ عَصاً مُعْوَجّةٌ وقد يُجْعَلُ في طرفها حديدٌ ، (وقوله) : في مَراقّهِ . يَعْني أسفَلَ بطنِه ، (وقوله) : بَزَغوه أي شَرَطوه بالحَديد الّذي في تلك المَحاجِنِ ، ويهرْولُ أي يُسْرِعُ ، والخَطَاطِيفُ والبَلَشُونُ .
٣٦ ضَرْبانِ من الطّير ، (وقول) نُفَيل في شعره : (٣٦)

ولم تأسَيْ على ما فاتَ بَيْنا

أي لم تحزني قال الله تعالى : لكَيْلا تَأْسَوْا على ما فاتكُمْ ، (وقوله) : على كلّ مَنْهَلٍ . المَنْهلُ موضع الماء وجمعه مَناهِلُ ، والأَنْمَلَةُ طَرفُ الإصبَعِ وَيُقال أيضاً أُنْمُلة بضمّ الميم ، (وقوله) : تَمُتّ تُسيلُ وقيل تُرشح ، وصَنْعاء بَلَدٌ باليَمن ، وانْصَدَعَ صَدْرُه . أي انْشَقّ ، ومرائرُ الشجر . يعني المُرّ منها وهو جمعُ أمرار وأمرارٌ جمع مُرّ ، والعُشَرُ شَجرٌ قال الكندي

أَمَرْخٌ خيامُهم أَم عُشَرُ ، (وقول) ابن هشام : الابابيلُ الجَماعاتُ ولم يتكلّمْ لها العرَبُ بواحدٍ قال النَحْويُّونَ واحدُها في القِياسِ أبيلٌ وأَبولٌ ، (وقول) علْقمَةَ في شِعْرِهِ (٣٧) ٣٧
تَسقِي مَذانِبَ . المَذانِبُ جمعُ مِذنَبٍ وهو مَسيلُ الماء إلى الروضة ، والعصيفَةُ ورَقُ الزَّرْعِ وقد فسّره ابن هشامٍ ، وحُدُورها ما انْحدَر منها ومَن رَواه جُذُورها بالجيم المضمومة فهو جمعُ جَذْرٍ وهي أُصولُ الشَجَرِ هنا ، والأَتيُّ السَّيْل ، ومطموم من قولهم طَمَّ الماء وطَمَا إذا عَلَا وارتَفَع ، وقول الرجز :

فَصيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَاْكُولْ .

قال ولهذا البَيْتِ تَفْسيرٌ في النحو تفسيرُه أَن الكاف زائدة لكونها قد يكون حرْفاً وَمِثْلُ لا تكون إلاَّ إسماً فزيادةُ ٣٧
الحَرْفِ أَوْلَى من زِيادة الأسم وَالمُرَاد ازيادتها التأكيد ، و(قول) ذِي الرمّة

مِنَ المؤْلفاتِ الرَّمْلَ أَدْماء حُرَّةٍ

الأَدْماء من الظباء السَّمْراء الظهرِ البَيْضاء البطن ، وَالأُدْمَةُ في الإبل البَياض الخالص ، وَالأُدْمَةُ في الأَدَميّين أَنْ يَميلَ

اللَّوْنُ إِلى السُّمْرة قليلاً ، وشعاعُ الضُّحَى بَريقُ لوْنِهِ ، وَيَتَوضَّحُ يَتَبَيَّنُ ، (وقول) مَطْرُودِ بن كَعْبٍ في شعره : إِذَا النُّجومُ تَغَيَّرَتْ يعني استَحالَتْ عن عادَتِها منَ المَطَر على مَذْهَب العرب في النجوم ومَنْ رَوَاه تَغبَّرَتْ بالباء المنقوطة بوَاحدَةٍ منْ اسفل فمعناه قلَّ مَطَرُها من الغَبْر وهو البَقِيَّةُ ، (وقول) الكُمَيْت

٣٨ في شعره [٢٨]

هَذَا المُعِيمُ لَنَا المرْجَلُ

فهو من العَيْمَة وهو الشَّوْقُ إِلى اللبن ، وَالمرْجَل الَّذي تَذهَب فيه إِبِلُهم فيَمْشُونَ على أَرْجُلِهم ومَنْ رَوَاه المرْحَل بالحاء المُهْمَلَة فمعناه يُرَحِّلُهم عنْ بلادِهم لِطَلَبِ الخَصْبِ يُريد أنَّهُ عامٌ شَدِيدٌ ،

تفسير غريب أَبيات عبد الله بن الزبعرى [٢٨ — ٢٩]

٣٨ (قوله) : تَنَكَّبوا . أَي أُرْجِعوا خوفاً منها تقول نَكَبْتُ فُلاناً عَنِ الشَيْءِ إِذَا صَرَفْتَه عنه صَرْفَ هَيْبَةٍ وَخَوفٍ ،

٣٩ وَالشِعْرَى [٢٩] اسمُ النجم وهما شِعْرَيَانِ إِحداهما الغُمَيْصاء وهي الَّتي في ذراع الأَسد والأُخرى الَّتي تَتْبَع الجَوْزَاء وهي أَضْوأُ من الضياء ، و (قوله) : لم يؤُوبُوا أَرْضَهم . أَي لم يَرْجِعوا يقال

آبَ إلى كذا أي رَجَع إليه وكان وجه الكلام أنْ يقولَ إلى أرْضِهِمْ فحذف حرْفَ الجرّ وَاوْصلَ الفعلَ ، و(قوله) : دانَت بها عادٌ . أي أطاعَت وَالدينُ الطاعَةُ . وَقوْلُهُ في نَسَب أبي قيس: ابن عامر بن مرَّة . كذا وَقع وَيُروَى ابن عامرَة بإثباتِ التاء وهو الصوَّابُ ،

تفسير غريب أبيات أبي قيس بن الأسلت (٣٩)

(قوله) : كُلَّما يعثوه رزَمْ . يقال رَزَم البَعيرُ إذا ثبَت ٣٩ بمكانِهِ فلم يَبْرَحْ وأكثر ما يكون ذلك من الإعْياء ، وَمَحَاجِنُهم جَمْعُ مِحْجَنٍ وَهي عَصاً مُعْوَجَّةٌ وَقد تَقدّم تفسيرُه ، وَأقرابه جمعُ قُرْبٍ وَهو الخَصْرُ ، وشرَّموا شقُّوا ، وَالخَرَم الشقّ أيضاً ، وَالمِغْوَل بالغين المُعْجَمة سِكّينٌ كبيرةٌ دون المشمَل سيفٌ صغيرٌ وقال بعضهم وَالمِغْوَل هي السِكّين التي تكون في السَّوْط وَمن رَواه مِعْوَلاً بالعين المهملة فهي هذه الفأس التي تُنْقَرُ بها الحِجارَةُ ، وَيَمّموه قصَدوه ، وكُلِمَ جرِحَ وَالكلْمُ الجُرْحُ ، و(قوله) : أدْبَرَ أدْراجَه . أي رجع مِن حيْثُ جاء ، وباء بالظُلْم . أي رجَع مُستَحقّاً به والحَاصب هنا الحِجارة ، والقَزَمُ صِغَارُ الغنم ، وثأجوا صاحوا ،

تفسير غريب أبيات أبي قيس (٣٩ _ ٤٠)

٣٩ (قوله): فصلّوا ربّكم، أي أُدعوا ربّكم وقد تكون الصّلاة الدُّعاء، وَالأخاشِبُ بمكّة فجمعهما مع ما حولهما وإنّما هما أخشاب، وَالكتائبُ جمعُ كتيبةٍ وهي العسكرُ، والقاذفات أعالي الجبال البعيدةِ، وَالمناقِب جمعُ منقَبة وهي الطريق في رأسِ الجَبَلِ، و (قوله): بين سافٍ وَحاصِب. وَالسّافي هنا الّذي غطّاه التّراب يقال سفَتِ الرّيحُ التّرابَ، والحاصِبُ الّذي أصابتْه الحجارة وهما على معنى النّسَب وقد يكون السّافي

٤٠ والحاصِب يُراد بهما اسم الفاعل حقيقةً، والعَصائبُ (٤١) الجَماعاتُ،

تفسير غريب بيتي أبي طالبٍ (٤٠)

٤٠ (قوله): في حرب داحسٍ. داحسٌ اسمُ فرسٍ مشهورٍ وكانت حَرْبٌ بِسَبَبِهِ، والشّعْب الطريق بين جبلَيْن، السَّرْبُ بفتح السين المالُ الراعي والسِّرْبُ بكسر السين النّفْسُ ويقال القوم، ومنه أصبحَ آمِناً في سِرْبِهِ أي في نَفْسِهِ وقيل في قَوْمِهِ والله أعلَمُ،

تفسير غريب أبيات أبي الصلت [٤٠]

٤٠ (قوله) : مايُمارِي . أي ما يَشكّ والمِرْيَة الشّكُّ ، (وقوله) : بمَهَاةٍ شُعَاعُها مَنْشُورُ . يعني الشمسَ والمهاة من أسمائها والمُغَمَّس مَوْضع ، والجِرانُ حَلْقُ البَعير فاستعارَه هنا للفيل وفي كتاب العين الجِرانُ الصَّدْرُ ، وقُطِرَ أي رُمِيَ به على جانبه والقَطْر الجانِب ، وكُبْكُبُ اسمُ جَبَلٍ ، وملاويثُ أشِدّاءُ ، واَبْذَعَرّوا تَفَرّقوا ، (وقوله) : بوادي هالك من البَوارِ . وهو الهلاكُ والله أعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات الفرزدق [٤١]

٤١ (قوله) [٤١] : رَمَى اللهُ في جُثْمَانِهِ . الجُثْمانُ الجِسْمُ ، والقِبْلَةُ البَيْضاءُ يعني الكعبة ، والهَباءُ ما يَظْهَر في شُعاعِ الشَمْس إذا دَخَلَت من مَوْضعٍ ضَيّقٍ ، والمُطْرَخِمُّ المُمْتَلِئُ كِبْرًا وغَضَبًا ، وفي شعرِ قَيْس الرُّقَيّاتِ : وهو فَلّ . الفَلّ الجيش المُنْهَزِمُ ، والقَنْقَل المِكْيال ، (وقوله) : لأُوَرِّطَ جَيْشًا . أي لأُنَشِّبَ في شَرّ والوَرْطة الانتشاب في شَرٍّ ، والمَرازِبَةُ

٤٣ وُزَرَاءُ الفُرْسِ واحِدُهُم مَرْزُبانٌ ، (وقوله) [٤٣] : لاثُوا بِهِ . أي اجتمعوا حوله ،

تفسير غريب أبيات سيف بن ذي يزن [٤٣-٤٤]

٤٣ (قوله) : قدِ التأما . أي قدِ اصطلحا واتّفقا ، والخَطْبُ [٤٤]

٤٤ الأَمْرُ العظيم ، وَفَقَمَ عظُمَ ويُروى فقِمَ بكسر القاف والصوابُ فتحُها ، وَالقَيْلُ المَلِكُ والكثيب كِرْسُ الرَّمْل ، والشَّعْشَع الشراب المَمْزوج بالماء ، ونَفيءُ نَغْنَمُ ، وَالنَّعَم الإبل والله أعلَمُ ،

تفسير غريب أبيات أبي الصلت [٤٤]

٤٤ (قوله) : الوِتْر . الوِتْر طَلَبُ الثأرِ ، وَرَيَّم في البَحْر . أي أقام ، وَيَمَّ أي قَصَدَ ، وقَيْصَر مَلِك الروم ، وَانْتَحى اعْتَمَد وَقَصَدَ ، وَكِسْرى مَلِك الفُرْس يقال بفتح الكاف وكسرها والكسرُ أفصحُ ، وَأوْغلتُ إيغالاً . أي أبْعَدتُ إبْعادًا ، وبنو الأحرار يعني الفُرْسَ ، القلْقال التَّحرُّك وَالسُّرعة ، وَغُلْبًا شِدَادًا ، وَالأَساوِرَةُ رُماةُ الفُرْسِ ، وَالمرازبة وُزراء الفُرْسِ وَتُرَبِّبُ وَتُرَبِّتُ بالباء وَالتاء في مَعنًى وَاحِدٍ بمعنى التَّرْبِيَة

٤٤ وَالغَيْضات جمعُ غَيْضَـةٍ وَهِيَ الشَّجر المُلتَفُّ ، وَالأَشْبالُ أَوْلادُ الأُسود فاستعارَها لَهُم ، وشُذُف عِظامُ الأَشْخاص يعني بهِ القِسِيَّ وَمَنْ رَواه عن عَتَل فالعَتَلُ القِسِيُّ الفارسيَّـة ، وَغُبُط جمعُ غَبيط وهي عِيدان الهَوْدَج وَأَداتُه ، وَالزَّمْخَر القَصَبُ اليابس يعني قَصَبَ النُشَّابِ ، وَفُلَّال مُنْهَزِمون ، وَغُمْدان بلد ، وشالت نَعامتهم ، أي هلكوا يقال شالَت نَعامَةُ الرجل إذا مات ، وَالإِسـبالُ إرخاءُ الثَوب وهنا يُريد به الخُيَـلاءَ وَالإِعْجابَ ، وَقَعْبان تَثْنِيَةُ قَعْبٍ وهو قدحٌ يُحْلَبُ فيـه ، وَشِيبا مُزِجا ،

تفسير غريب أبيات عديّ بن زيد (٤٥)

٤٥ (قوله) (٤٥) : ما بَعْدَ صَنْعاء ، صَنْعاءُ بَلَدٌ باليَمَن ، و (قوله): وُلاةُ مُلْكٍ ، يُريد الَّذِينَ يُدَبِّرون أَمْرَ النَّاس وَيُصلِحونَه ، وَجزْلٌ كثيرٌ ، وَالقزَعُ السحاب المُتَفَرِّق ، وَالمُزْنُ السحاب ، وَالمَحاريب الغُرَفُ المُرْتَفِعَة ، وَالعُرَى ما يَستُر الشيَّ عنك ، وَغَوارِبُها أَعاليها ، وَالنُّهامُ الذَّكَر من البُوم وهو طائرٌ يَصيح بالليل ، وَالقاصِبُ صاحِبُ الزَّمَّارَة ، وَفَوَّزَتْ قَطَعتِ المفازَة

٤٥ وهي القفر ، وتوالبها جمع تولب والتولب ولد الحمار فجعله هنا للبغال ، والأقوال هنا الملوك ، والمنقل الطريق المختصرة والمنقل أيضاً الأرض التي يكثر فيها النقل وهي الحجارة ، والكتائب العساكر واحدها كتيبة ، والإمة بكسر الهمزة النعمة ، والفيج الذي يسير للسلطان بالكتب على رجليه ، والزرافة الجماعة من الناس والزرافة أيضاً حيوان معروف ، وخون خائنة ، وجم كبيرة ، وبنو التبع ملوك اليمن في القديم ، ومخاورة كرم وقيل ملوك ، (وقول) خالد بن حق

٤٦ في شعره [١٦] : كما اقتسم اللحام . اللحام جمع لحم ، وتمخضت المنون له . أي حملت لتلد كما تفعل الماخض من إناث الحيوان ، وأنى بالنون أي حان يقال أنى الشيء وأني وآن ثلاث لغات بمعنى واحد في معنى حان ، (وقول) الأعشى

٤٧ في بيته [١٧] : ما نظرت ذات أشفار . يعني زرقاء اليمامة وكانت العرب تزعم أنها كانت ترى الأشخاص على مسيرة ثلاثة أيام في الصحراء وخبرها مشهور وفيها يقول النابغة :

أحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت

تفسير غريب أبيات عديّ بن زيدٍ أيضاً (٤٧ ــ ٤٨)

(قوله) : وَإِذْ دِجلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابورِ. دِجلة والخابور ٤٧ نهرانِ مشهورانِ، وشادَهُ (٤٨) بناه وأعلاه، وَالمَرْمَر الرُّخام، ٤٨ والكِلْسُ ما طُلِيَ به الحائط من جصّ وَجيَّارٍ وكان الأصمعيّ يقول الصَواب وخلّله بالخاء المعجمة لِأَنَّ بناءَ الحجارة لا يُلْبَس وإِنَّما يُخَلَّل بالجصّ بين حَجَرٍ وحَجَر، وذُراه أعاليه، والوُكور جمع وَكر وهو عُشّ الطائر، والآس الرَيحان، وقُرون رَأْسِها يعني ذَوائبَ شَعرِها، (وقول) الأعشى : يَضْرِب فيهِ القُدُمْ. ٤٨ جمعُ قَدُومٍ وهي الآلَةُ الّتي يَقْطَع بها النَّجار، وَأَناب إليه أي رَجَع وَاللهُ أَعْلَمُ

تفسير غريب أبيات عديّ بن زيد أيضاً (٤٩)

(قوله) (٢٩) : صابَتْ عليه داهِية. أي سَقَطَتْ وَنزَلَتْ ٤٩ يقال صاب المَطَرُ يصوب إذا نَزَل، وَأَيِّدٌ شديدٌ، وَرَبيَّة الّتي رَبَّاها والدها ومَن رواه رَبَّتَهُ فيعني صاحِبَتَه ومن روى زَنيَّةَ فنسبها إلى الزنا، (وقوله) : اِحتَيْنَها أي لِهَلاكِها ومَن رواه خِبِّها بالخاء المعجمة المكسورة فمعناه لِمَكْرِها بأبيها والخِبُّ

٤٩ الخَديعة والمَكرُ ، وغَبَقتَه أي سقتَه بالعَشيّ والغَبُوق شُرْبُ العَشيّ والصَبوح شُربُ أوّل النَّهار ، والصَهْباء من أسماء الخمر ، ووَهَلَ أي ضَعُفَ ، وَيَهيم يَتَحَيّر ، وجَشَرَ الصُبْحُ أي أضاء وتَبيّن ، وسَبائبُها طَرائقُها ، ومشاجبُها جمعُ مِشْجَب وهو عُودٌ تُعلّق عليه الثِيابُ وَرِوَايَةُ الخُشَنيّ مَساحِبُها وقال هي القَلائدُ في العُنُقِ من قَرَنْفُل وغيرهِ ، (وقوله) : وهو يُنافِر الفُرافِصَةَ معناه يُحاكِمُهُ في المفاخرة يقال تَنافر الرَجُلانِ إذا تحاكما في الفَخْر وقال بعضهم المُنافَرة المحاكمة على الإطْلاقِ وقال بعضُ اللُغَويّين الفُرافِصَةُ بِضَمّ الفاء حيثُ ما وقع في كلام العرب إلاَّ الفَرافِصَةُ والدِ نائِلَةَ زَوجِ عثمان بن عفّان رَضِيَ الله عنه فإنّهُ بالفاء مفتوحة ، (وقول) جَريرِ بن عبد الله في بَيْتٍ

٥٠ لَهُ [٥٠] : إنّكَ إنْ تَصْرَعْ أخاكَ تُصْرَعِ . هكذا وَقَعتِ الروايةُ في هذا الكتاب وهذا يَخْرُجُ على لُغَةِ الحرث بن كَعْبٍ فإنّهم يَجْعلونَهُ بالألف في الأحوال الثلاثة ، (وقوله) : يَجُرُّ قُصْبَهُ في

٥١ النّار ، القُصْبُ الأمعاء ، وَالبَحيرَة [٥١] والسائِبَة والوَصيلة والحامي قد فَسّرها ابن هشام بعد هذا ، (وقوله) : حتّى سَلَخ ذلك بهم . أي خَرَجَ ذلك بهم يقال انْسَلَختُ مِن كذا أي خَرَجْتُ منه

وانسلخ الشهرُ أي خرج ومنه قولهم في التاريخ مُنسلَخ شهر كذا وكذا ، (وقول) كَعْب بن مالك [٥٢] : وَنُسْلِبُها القَلائدَ والشُنُوفَا . الشُنُوفُ جمعُ شَنْفٍ وهو القُرْطُ الَّذي يُجعَل في الأُذُن ، (وقوله) : وَأَهلُ جُرَشَ من مَذحِجَ . كذا وقع هنا وقال أبو عليّ الغسّانيّ صوابُه من حِمْيَر ، (وقول) مالك بن نَمَط [٥٣] : يَريشُ اللهُ في الدنيا وَيَبْري . يُريد أَنّ اللهَ تعالى يَنْفَع وهذا الصَّنَم لا يَنْفَع تقول العرب فلان يَريش ويَبْري إذا كان عنده نَفعٌ وأَصلُه أن يَبريَ السَّهْم وَيَصنَعَهُ ثُمَّ يجعَلُ له رِيشاً حتّى يَنْتَفِعَ به فَيَضْرِبوا بذلك مَثلاً لِمَن عِنْدَه خيرٌ وَنَفْعٌ ، (وقوله) : بإِبِلٍ مُؤَبَّلَةٍ . الإِبِل الكثيرة المتَّخذة للاكْتِساب لا لِلركوب ، (وقول) رَجُلٍ من بني مِلْكان في شِعْرِه : بتَنوفَةٍ منَ الأَرْض . التَنوفَةُ القَفْرُ الَّذي لا يُنبِتُ شيئاً ، (وقوله) : لها سَدَنَة . السَّدَنَةُ الخدَمة الَّذين يَخْدُمونها ، (وقول) شاعرٍ منَ العرب في شِعْرٍ له [٥٥] : رَأَى قَدَعاً في عَيْنِها . القَدَعُ ضُعْفٌ في البَصَر يقال قَدَعَتْ عينُه تَقْدَعُ قَدَعاً إذا ضَعُفَ نَظَرُها ، (وقول) رُؤْبة : فَلا وَرَبِّ الآمِناتِ القُطَّن . يعني حَمامَ مكّةَ ، والقُطَّنُ المقيماتُ يقال قَطَنَ بالمكان إذا

٥٢

٥٣

٥٥

٥٦ أَقام فيه ، (وقول) المُسْتَوْغِر (٥٦) : فتركْتُها قَفْرًا بِقاعٍ
أَسْحَمَا. القاع المنْخَفِض منَ الأَرْض ، والأَسْحَمُ الأَسْوَد ،
٥٧ (وقول) الأَعْشَى (٥٧) : بَيْنَ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقٍ. هذه
كلُّها أَسماءُ مَوَاضِعَ ، (وقوله) : والبيت ذي الكَعَباتِ .
يريد التَّربيع وكُلُّ بناءٍ يُبْنَى مُرَبَّعاً فهو كَعْبَةٌ وبه سُمِّيَتِ
الكَعْبَةُ،وسِنْداد مَوْضِعٌ بناحيةِ الكوفة، (وقوله): والوَصِيلةُ
الشاة إِذا أَتْأَمَتْ . أَي جاءت باثْنَيْن في بَطْنٍ واحدٍ مأْخوذٌ
٥٨ من التُّوْم وهو الّذي يولَدُ مع غَيْره ، (وقول) ابن مُقْبِلٍ (٥٨) :
فيه منَ الأَخْرَج المِرْباع . الأَخْرَجِ الظَّلِيم الّذي فيه لَوْنان
والظَّلِيم ذَكَرُ النعام ، والمِرْباع الّذي رَعى في الرَّبيع ورِوايةُ
الخُشَنِيّ المِرْياعُ باليـاء المَنْقوطه باثْنَيْن من أَسْفَلَ وقال هو
مِفْعال من رَاعَ إِلى كذا يَرِيعُ أَي رَجَع ، وقَرْقَرة صَوْتٌ فيه
تَرْجيعٌ ، والهَدْر الهَدير صوتُ الفَحْل من الإِبل ورُبَّما قيل في
غيره ، والرَّيَافِيّ مَنسوبٌ الى رِياف مَوْضع بالشام ، والهَجْمَةُ
القِطْعَةُ من الإِبل،والبُحْرُ جَمعُ بَحِيرَةٍ وهي المشقوقة الأَذان،
(وقول)الشاعر في بيته : حَوْلَ الفَصَائل . أَراد جَمْعَ فُصْلانٍ
وفُصْلانٌ جَمْعُ فَصِيلٍ وهو الصغير من الإِبل والصَّواب الوَصائل

وهو جمعُ وَصيلة قد فسَّرَها أبْنُ إِسْحق وابن هشام،(وقول) عَوْنِ بنِ أَيّوبَ الأَنْصاريّ في شعره (٥٩) : تَخَزَّعَتْ خُزاعةُ . معناه ٥٩ تَأَخَّرَتْ وَانْقطَعَتْ يقال تخزّع الرجل عن أَصحابِهِ إذا تأَخّر عنهم ، والحلول البُيوتُ الكثيرةُ من بُيوتِ العرب ، وكَرا كِر جَماعاتٌ ، وقال بعض اللُّغَويّين هي جَماعاتُ الخيل خاصّةً ، والبَواتِرُ القَواطِعُ ، (وقول) أَبي المُطَهّر الأَنصاريّ في شعره : فحلّت أَكارِيساً : الأَكاريسُ الجَماعاتُ من النّاس وهو جمعُ أَكْراسٍ وأَكْراسٌ جمعُ كِرْس والكِرْسُ الجَماعة منَ ٥٩ النّاس فهوَ على هذا جمعُ الجمعِ ، وشتّتْ فرقت ، وقَنابلاً جمعُ قُنْبلَةٍ وهي القِطْعة من الخيلِ ، ونجدٌ هنا ما ارْتفع من بلاد الحجاز وتِهامةُ ما انْخفض منها ، والكَواهل جمعُ كاهلٍ وهو ما بين المَنْكِب.والعُنُق استعارَهُ هنا للرجل العزيز السيّد، (وقول) جرير في شعره (٦٠) : بمُقْرِفَةِ النّجار ولا عقيمُ . ٦٠

المُقْرِفة اللئيمة ، والنجار الأَصلُ ، والعَقيم التي لا تحمِلُ ، والقَرْمُ الفحل منَ الإِبل فاستعاره هنا للرجل السيّد ، (وقول) رُؤْبةَ بنِ العَجّاج في رجزه : والخَشْلُ مِن تَساقُطِ القُرُوش . فسّره ابن هشام فقال الخَشْلُ هنا رُؤوس الخلاخيل والأَسْوِرة

٦٠ ونحوه وقال الوقشيّ إنّما الخَشْل هنا المقْلُ، والقُروشُ ما تَساقط
من جُثْمانِه وتَقشَّر منه وقول الوقشيّ صحيح وهو أشْبَهُ بالمعنى،
٦١ والمقْل هو ثمر الدَّوْم والحتَات ما تَفتّت منه، (وقوله) (٦١) :
وقال أَبو خَلَدَةَ اليشكُريّ. وقع في الرواية أبو خَلْدَة بخاء
مُعجمة مفتوحة ولام ساكنة وأبو جِلْدة بجيم مكسُورَةٍ
ولام ساكِنَة وهكذا قيّده الدارقُطنيّ رَحمه اللهُ تعالى،
(وقوله) في نَسَب كُثَيّر أحدِ بني مُلَيح بن عمرو بن خُزاعة.
ويُروى من خُزاعة وهو الصَّوابُ، (وقول) كُثيّر عزّةَ في شعره:
... أمْ لَيسَ أُسْرَتي لِكلّ هِجانٍ ... أُسْرَةُ الرجل رَهْطُه
وقَرائبه الأَدْنَوْنَ منه، والهِجانُ الكَريمُ وأَصْلُهُ مِنَ الهُجْنَة
وهي البَياض لأنّ الكِرامَ هِيَ البِيضُ منَ الإِبِل، والأَزْهَرُ
٦١ المشهور، والعَصْبُ ضَرْبٌ منْ ثِيابِ اليَمَن، (وقوله):
والحَضْرَميَّ المُخَصَّرا. يعنى بالحَضْرَميّ هنا النعالَ والمُخَصَّرُ
الّذي في جَوانِبه انْعِطافٌ يُشْبِه التّحزيز، والأَراكُ شَجرٌ،
والفَوائج رؤوس الأَوْدِية وقيل هي عُيونٌ بعينها، (وقوله):
يُعزَوْن أي يُنْسَبُون يُقال عَزَوْتُ الرّجلَ إلى قَبيلَته وإلى أَبيه
٦٢ إذا نَسَبْتَه إليه، (وقول) جرير في شعره (٧٢) :

فَانْتَمَوْا لِأَعْلَى الرَّوَابِي ٦٢

الرَّوابي جمعُ رابيةٍ وهي الكُدْيَة المرتفعة وأراد به هاهنا الأشرافَ منَ النَّاس والقبائل ، وضورٌ وشُكَيس . بطنان من عَنَزَةَ ، (وقوله) : ويقال بنت جَرْم بنِ رَبّان . هنا براءٍ مَفْتوحةٍ وباءٍ مُشَدَّدَةٍ منقوطةٍ بواحدةٍ وليس في العرب غيره ، (وقوله) [٦٢] : فأخذت حيَّةٌ بمشفَرها . المَشْفَر البعيرُ بمنزلةِ ٦٣ الشَّفَة للإنسان ، (وقوله) : هصرَتْها . أي أمالَتْها تقول هصَرْتُ الغُصْنَ إذا أملْتَه ، (وقوله) : اشقّها أي لجنْبها ، (وقول) سامةَ بن لُؤيّ في شعره : عُلِقَتْ ما بسامةَ العَلاَّقَة . ما هاهنا زائدة في الإعرابِ ، والعَلاَّقة يعني الحيَّة التّي تعلّقت بالنّاقة ، وعُمان بَلَدٌ من اليَمَن ، (وقوله) : من غير فاقة . أي من غير حاجةٍ ، والحُتُوف جمعُ حَتْفٍ وهو المَوْتُ ، (وقوله) : وخروسُ السُّرَى تركْتَ رَذِيًّا . يعني ناقةً إذا سرَتْ بالليل لا ترْغو ولا يُسْمَع لها صَوْتٌ وذلك ممَّا يُسْتَحَبُّ منها ولا يكون ذلك إلاّ في الإبل المُجَرَّبة المُذَلَّلَة ، والسُّرَى سيْرُ الليل ، والرَّذِيّ المُعْيِيَةُ التّي سقَطَت مِنَ الإعياء ، (وقوله) : فقال أجَلْ . هي كَلِمَةٌ بِمَعْنى نَعَمْ ، (وقوله) : [٦٤] والنّاطَهُ واخاهُ . يعني ٦٤

٦٤ أَلْصَقَه به يقال أَلَاطَ فلان فلاناً إِذا ضَمَّه إِليه وَأَلْحَقَه بِنَسبه ومنه قوله : كانَ يُلِيطُ أَوْلادَ الجاهِلِيَّةِ بِآبائِهم . أَي يُلْصِقُهُم به وتقول العرب لاط حبُّه بِقَلْبي إِذا أُلصِق به ، (وقول) الحرث بن ظالمٍ في شعره : سَفاهَةَ مُخْلِف . المُخْلِف هنا المُسْتَقِي للماء يقال ذهب يُخْلِف لقَومه أَي يَسْتَقي لهم ، (وقوله): أَنْتَجِعُ السَّحايا. أَي أَطْلُبُ مواضِعَ الغَيْثِ والمطر كما تفعل القبائل الّذين يَرْحَلون من مَوْضعٍ إِلى مَوْضعٍ وَأَراد أَنّه لو انْتَسَب إِلى قريش لكان معهم بِمَكَّة مُقيماً ولم يكن يطلب المطر من موضعٍ إِلى موضعٍ ، (وقوله) : وَحَشَّ رَوَاحَةُ القُرَشِيُّ رَحْلي . يعني قَوَّاني يقال حشَّ الرجل الشيء إِذا قَوّاه وَأَعانه ، وناجِيَةٌ ناقةٌ سَرِيعةٌ ، (وقول)

٦٥ الحُصَيْن بن الحُمام في شعره [٦٥] : وَأَنْتُم بِمُعْتَلَجِ الْبَطْحاء . المُعْتَلَج الموضع السهلُ الّذي يَعْتَلِج فيه القومُ أَي يَتَصارعون ، والبَطْحاء هنا بَطْحاء مَكَّة وهو موضعٌ سهلٌ ، (وقوله) : الأَخاشِب . إِنّما هما أَخْشَبانِ وهما جبلان بمكَّة فجمعهما مع ما حولهما ، (وقول) القائِل في هاشم بن حَرْمَلَة :

أَحْيَا أَبَاهُ هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ . يريد أَنّه أَخذ بثَأْرِه فكأَنّه

أَحياهُ ، (وقوله) : تَرَى المُلوكَ عِنْدَهُ مُغَرْبَلَهْ . أَي مقتولة ٦٥
يقال غَرْبَلَ إذا قَتَلَ أَشرافَ النّاس وَخِيارَهم ، (وقوله) : يوم
الهَباءَات . هو يومٌ مشهورٌ من أيّامِ حروبِ العرب ، وَهَباءَة
موضعٌ فجمعه مع ما يَليه وكذلك رِوايةُ مَن رواه الهباتَيْن
إنّما أَراد الهباءَتَين فقصّره ضرورةً ، ويوم اليَعْمَلَة أَيضاً
كذلك واليَعْمَلَة اسمُ مَوْضِع هنا وقد تكون اليَعْمَلَةُ الناقةَ
السريعةَ في غير هذا الموضع وَيَتّصل بهذا الرجز : ورحمة
للوالدات مُشْكِلَهْ (وقوله) [٦٦] : قومٌ لهم صيتٌ . أَي ٦٦
ذِكْرٌ حَسَنٌ وشُهْرَةٌ في النّاس ، (وقول) زُهير بن أَبي سُلمَى
في شعره : تَأَمَّلْ فَإِنْ تَقْوَ المَرُوراتُ مِنهُمُ . تَقْوَ أَي تَقْفُرُ
يقال أَقْوَى المَنْزِلُ إذا أَقفر والمَرُورات موضعٌ ، ونخل هنا
موضع ، وبَسْلٌ حَرام ، (وقول) الكُميت بن زيد في شعره : [٦٧] ٦٧
وَأَزْد شَنُوءَةَ اندَرَؤُا عَلَيْنَا . أَي خرجوا علينا ودفعوا ،
(وقوله) : أَعْتَبُونا أَي أَرْضونا يقال أَعْتَبْتُ الرجلَ إذ
أَرْضيتَه ، (وقوله) : لأَنّهم تَبِعوا البَرْق . يُريد أَنّهم طَلَبوا
مَوْضِعَ النَّبات والبَرْق يَدُلُّ على المطر والمطر يكون عنه النبات ،
(وقول) الشاعر في شعره لسَعْدِ بن سَيَل : [٦٨] ٦٨

فَارِساً أَضْبَطَ فِيهِ عُسْرَةٌ . الأَضْبَطُ الَّذي يَعملُ بِكلتا يَدَيه يَعْمَل باليُسْرَى كما يَعْمَل باليُمْنَى ، والعُسْرَة هُنَا الشِدَّةُ ، والقِرْنُ الَّذي يُقَاوِمُ في الحرب ، (وقوله) : الحُرُّ القَطَامِيُّ . يعني به الصقر هنا ، (وقوله): [٦٩] وأَسَدَ بنُ هاشِمٍ وَصَيْفِيّ بن هاشم . ٦٩

كذا وقع هنا وقال ابن الـكلبيّ وصيفاً وأَبا صيفي جعلهما رَجُلَيْنِ ، (وقوله) : نُتَيْلَةَ بنت جَنَاب . وقع في الروايةِ بالتاء المثنّاة النقْطَةِ وبالثاء المُثَلَّثة ونُتَيْلَة بالتاء المثنّاة النُقَط هو الصواب قاله ابن دريد والخُشَنيّ رَحِمَهما الله تعالى ،

انتهى الجزء الاول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعلى صحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الثاني

(قوله) [٧١] : سَقاهُ اللهُ حِينَ ظَمِئَ . أَي عَطِشَ والظَّمْآنُ العَطْشانُ ، (وقوله) : يَفْحَصُ بيَده . أَي يَكْشِفُ عَنِ الماءِ ويوسعُ له ، (وقوله) : فجعَلْتُه حَسْياً . قال الخُشَنيّ الحَسْيُ الحفيرة الصغيرة وقال غيره أصل الحَسْيِ ما يَغُورُ في الرملِ فإذا بُحِث عنه ظَهَر ، (وقوله) [٧٢] : فلا يُناوُون قَوْماً . المُناواة العَداوَة ومن أَمْثالهِم : إذا نَاوَاتَ الرجالَ فَاْصبُرْ . والأَصل فيه الهَمْز ومَن رَواه يُناوُون فإنَّه ترك الهَمْزَ والأَشْهَرُ فيه الهَمْزَة ، (وقوله) [٧٣] : واستَخلَوا خِلالاً . الخِلَالُ هنا الخِصال يقال في فلانٍ خِلالٌ حَسَنَةٌ أَي خِصالٌ ، (وقوله) : فكانت تُسَمَّى الناسَّةَ . قال الخُشَنيّ الناسَّة اليابسة وقال غيره نَسَّ الشيءُ إذا ذهب ونَسَّ البَلَلُ إذا جفَّ ، (وقوله) : تَبُكُّ أَعناقَ

٧١ ٧٢ ٧٣

الجَبابِرَة . أي تكسرُها وتقودها كُرْهاً ، (وقوله) في الرجز: أخَذَتْهُ أكَّة . أي شِدّة الحَرّ وقيل شِدّة الألَم ،

تفسير غريب قصيدة

عمرو بن الحرث بن مضاض (٧٣ — ٧٤)

٧٣ (قوله) : كأنْ لم يكُنْ بين الحجون إلى الصفَا . الحَجونُ مَوْضِعٌ بأعْلى مكَّة وهو بفتح الحاء ، والصفَا معلوم وواحدُه صَفاةٌ وهي الصَّخْرَةُ الملساء ، والجُدودُ جمع جَدّ وهو السَّعْدُ

٧٤ والبَخْتُ ، (وقوله)[٧٤] : من غيْر شَخْص . يعني إسماعيل عليه السلام، (وقوله) : وفيها التَشاجرُ . أي الاخْتِلافُ والتخاصمُ ، والخَلِيُّ الذي لا همَّ معه ، وحمْيَر ويحابر . من قبائل اليمن ويقال أن يحابر هي مُراد ، (وقوله) السنون الغوابرُ . يعني الماضيَة يقال غَبَرَ الشيءُ إذا مضَى وغَبَرَ أيضاً إذا بقِي وهو من الأضداد ، ومَن رواه العوابرُ فمعناه الّتي جازَتْ وانْقَضَت من قولك عَبَرَ النهرَ إذا قطَعَهُ ، (وقوله) : فسَحَّت دُموعُ العين . يقال سحَ الدمعُ وسَحّ المطرُ إذا سَالا ، والمَشاعرُ المَواضع المشهورة في الحجّ التي تُعبَدُ بها ، (وقوله) : ليست

٧٤ تُغَادَر . أَي ليست تُتْرَك ، (وقول) عمرو بن الحارث أيضاً في شعرٍ بعد هذا : سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمُ . أَي إِنّ نهايَتكم يقال قَصْرُكَ كذا وقُصاراكَ كذا أَي غايَتُك ونهايَتك ، وحثُّوا أَي أَسْرِعوا ، والأَزِمَّةُ جَمْعُ زِمامٍ وهو حَبْلٌ يكون في

٧٥ رأس البعير فَيُقادُ به ، (وقوله) [٧٥] : وقُرَيشٌ إِذ ذاكَ حُلُولٌ وَصِرَمٌ . الحُلولُ جماعة البُيوت المُجتمعة والصِّرَم الجَماعات المُنْقَطِعةُ ، (وقوله) : وَإِنَّ قُرَيْشاً فَرْعَةُ إِسْماعِيل . يعني أَعْلى وَلَدِ إِسْماعيل وبَعْضُهم يُحَرِّكُ الرّاءَ فيقول فَرَعَة ومَن رواه قَرَعَةَ بالقاف فهي نُخْبَةُ القومِ وخيارُهم ،

٧٦ (وقوله) وقُصَيٌّ فطيمٌ . أَي كما فُصِلَ عن الرِّضاعِ ، (وقوله) [٧٦] : وكان يقال له ولولده صُوفَة . يقال إِنّما يقال له صُوفَةٌ لأَنّها حين جعلَتْه يَخْدُمُ الكعبة عبداً لها رَبَطَتْ عليه صوفة ليَكونَ ذلك علامةً له فلُقِّبَ بذلك وغَلَبَ اللَّقَبُ عليه وعلى بنيه مِن بَعْدِه وقال بعضهم إِنّما سُمِّي بذلك لأَنّها أَلْبَسَتْه ثَوْبَ صوفٍ والأَوّلُ أَشْهَرُ ، والإِجازة من عَرَفَةَ هي الإِفاضَةُ بالنّاس ، قوله في الرجز : فَبَارِكَنَّ لِي بِهَا أَلِيَّهْ

أَصلُ الأَلِيَّة اليمين فجعله هُنا للنَّذْرِ الَّذي نَذَرته أُمُّهُ ،

٧٦ (وقول) الغَوْثِ بن مُرٍّ في الرَجز: لا هُمَّ إِنّي تابِعٌ تَباعَهْ

التَّباعَةُ ما يتَّبعُهُ الإِنسان ويَقْتَدي به ، (وقوله) :

إِنْ كانَ إِثْمٌ فَعلَى قُضاعَهْ

إِنّما قال ذلك لأَنَّه كان من قُضاعةَ مَن يَستَحِلُّ الأَشْهُر

٧٧ الحرُم فجعل إِثم ذلك عليهم ، (وقوله)[٧٧] : أَجيزي صوفَةَ .

يقال جاز الوضع إِذا خَلَفَه وأَجازه إِذا قَطَعَه ، (وقوله) :

فَوَرِثَهم ذلك من بَعدِهِم بالقُعْدُد

يريد قُرْبَ النَسَب يقال رَجلٌ قُعْدُدٌ إِذا كان قَريبَ الآباء

إِلى الجدّ الأَكبر ومِن أَغرَبَ ما يُذْكَر ان يزيد بن معاوية

حَجّ بالنَّاس سنةَ خمسينَ وأَنّ عبدَ الصَّمدِ بنِ عليٍّ حَجّ بالنَّاس

سنةَ مائة وخمسينَ وآباؤهما في التُعْدُد إِلى عبدِ مَنافٍ واحدٌ

وبينهما مائة سنة ، (وقوله) فيزيد . هو يزيد بن معاوية بن

صَخْرٍ وهو أَبو سفْيانَ بنُ حَرْبِ ابن أُمَيَّةَ بن عبد شمس بن

عبد مناف وعبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد

المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف فبين كلّ واحد منهما وبين

عبد مناف خمسة آباء وبينهما في الحجّ بالناس مائةُ سَنَةٍ ،

(وقول) ذي الإِصْبَع العَدْوانيّ في شعره :

٧٧ عذيرُ الحيِّ من عدوان

هي كلمة تقولها العرب عذيري من فلان وعذيرك من فلان ومعناها من يعذرني من فلان ونصبها نصب المصدر، (وقوله): حيّةُ الأرضِ. يريد أنّهم كان أهل الأرض يهابونهم كما يهابون الحيّةَ وقيل حيّةَ الأرض أي حياةُ الأرض لأنّهم كانوا يقومون بالنّاس لجودهم وكرمهم فكأنّهم كانوا حياةً للأرض وأهلها، (وقوله): فلَمْ يُرْعِ. أي لم يُبْقِ يقال ما أرْعى فلان على فلان أي ما أبقى عليه، (وقوله): والمُوفُونَ بالقَرْضِ. القَرْضُ هنا الجزاء أي مَن فعَل لهم شيئاً جازَوْه به، (وقول) الشاعر في الرجز[٧٨]: عن أبي سيّارةَ مُستقبلَ القِبْلَةِ ٧٨

يَدْعو جارَه أي يدْعو اللهَ عزَّ وجلَّ بقول اللّهمّ كُنْ لي جاراً مِمّن أخافهُ أى مُجيراً، والأتان الأُنْثى من الحُمُرِ، (وقوله): لا يكون بينهم نائرة. النائرة الكائنَةُ الشَّنيعَةُ تكون بين القوم، والعُضْلةُ الأمر الشديد الّذى لا يُعلَم لهُ وجهُ والعُضْلة أيضاً من أسماء الداهية، (وقوله): بأمْرٍ كان أعضَلَ منه. أى أشَدَّ اشكالاً، (وقولها): ما عراك. أى ما أصابك وما نزَل بك يقال عَراه يعْروه إذا ألَمَّ به ونَزَل، (وقوله)[٧٩]: ٧٩

٧٩ يَشْدَخُهُ تحت قَدَمَيْهِ أَصل الشَدْخ الكَسْر يقال شَدَخ الشيءَ إِذا كَسَره وأَراد به ها هنا أَنَّه أَبْطَلَ تِلْكَ الدماء ولم تجعل له حظًّا ولذلك قيل تحت قَدَمَيْهِ ، (وقوله) [٨٠]: فكانَتْ

٨٠ إِليه الحِجابَةُ السِقاية الرِفادة والنَدْوة واللِواء حِجابة البيت وهو ان تكونَ مَفاتيح البيت عنده فلا يَدْخُله أَحدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، والسِقايَة يعني سِقايَةَ زَمْزم وكانوا يَصْنَعون بها شَراباً في المَوْسِم لِلْحاجّ الَّذِي يُوافي مَكَّةَ ويَمْزُجونَهُ تارَةً بعَسَلٍ وتارَةً بِلَبَنٍ وتارَةً بِنَبِيذٍ يَتَطَوَّعُون بذلك من عند أَنْفُسِهِم ، والرِفادة طَعامٌ كانت قريش تجمعه كُلَّ عامٍ لأَهل المَوْسِمِ ويقولون هم أَضيافُ الله تعالى ، والنَدْوة الاجتماع للمشورة والرأْي وكانت الدار الَّتي اتَّخَذها قُصَيّ لذلك يقال لها دارُ النَّدْوَةِ ، واللِواء يعني في الحَرْب لأَنَّه كان لا يحْمِلُه عندهم إِلاَّ قَوْمٌ مخْصُوصون ،

تفسير غريب قصيدة رِزاح في اجابته قصيًّا [٨١]

٨١ (قوله) [٨١] : ونَكْمي النَّهارَ لِئَلاَّ نَزُولاَ أَي يقال كَمَى يَكْمي إِذا تَسْتَتِرُ وقال بَعْضُهم ومنه سُمِّي الكَمِيّ وهو الشجاع لأَنَّه يَكْمِي شَجاعَتَهُ حتَّى يُظْهِرَها في الحَرْب، (وقوله):

كَوِرْدِ القَطَاء . الوِرْدُ ها هنا الوارِدَة للماء سُمِّيتْ باسمِ المَصْدر ، ٨١
(وقوله) : من السِّرِّ من أَشْمَدَيْن . يقال هما قبيلتان ويقال
جَبَلان ومَن رَواه من أَسْبَدَيْن فهي كلمة أَعجميَّةٌ قالوا هو
منسوبٌ الى أَسْبَدَ فَرَسٍ كان في الجاهليَّة والأَسْبَذُ بالفارسيَّة
الفَرَس ، والحَلْبَة جماعة الخيل ، والسَّيْبُ هنا المَشْيُ السَّريعُ
في رِفقٍ كما تَنْساب الحيَّة ، والرَسيلُ الّذي فيه تَمَهُّلٌ ، وعَنْجَر
بالراء اسمُ موضعٍ ، وأَسْهَلْنَ أَي حَلَلْنَ الموضع السهل ،
ووَرِّقان اسمُ موضع وهو بفتح الراء وكَسْرِها ، والعَرْج
موضعٌ أَيضاً ، (وقوله) : مَرَرْن على الحَلْيِ ما ذُقْنَهُ . الحَلْيُ
اسمُ موضعٍ فيه ماء وقال بعضهم هو اسمُ نباتٍ وهذا غَلَط
لأَنَّ اسمَ النباتِ هو الحَلِيُّ بتشديد الياء وبكسر اللام ومَن
رَواه الحَفَر فهي البئر الواسعة غير المطويَّة ومَن رواه على
الحَلِّ فهو اسمُ موضعٍ أَيضاً ورواه أَبو يحيى على الحَيْل وقال
هو الماء المُستَنْقَع في بطن وادٍ ، ومَرَّ اسمُ موضعٍ ، والعُوذ
الّتي لها أَولاد من الإِبل أَو من الخيل ، (وقوله) : نُعاوِرُهم
أَي نُداوِلُهم مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، والأَوْب الرُجوع ، ونَخُبُّرُهم
نَسوقهم سوقاً شديدًا ونَخُبُّرُهم أَيضاً نَقْطَعهم ، (وقوله) :

٨١ بِصِلاب النُّشُور ، يعني الخَيْل والنُّشور جمعُ نَشْرٍ وهو اللحم اليابس الَّذي في باطن الحافِر ، والجِيل الأُمَّة من الناس
٨٢ والجماعة ، (وقول) ثَعْلَبَةَ بن عبد الله في شعره (٨٢) :
جَلَبْنا الخَيْلَ مُضْمَرَةً تغالَى ، أي ترتفع في السَّيْر من المُغالاة وهي الارتِفاع والتَّزَيُّد في السَّيْر ، والأعراف هنا جمعُ عُرْفٍ وهو الرمل المرتَفِع المستَطِيل ، والجَناب اسمُ موضعٍ ، والغَوْر المُنْخَفِض ، وتِهامة ما انخفض من أرض الحِجاز ، والفَيْفاء الصَّحْراء ، والقاع المُنْخَفِض من الأرْض ، واليَباب القَفْر ، (وقوله) : كالإِبِل الطِّراب ، يُروى بالطاء مُعجمة وبالطاء غير معجمة فمَن رَواه بالطاء معجمة فهو جمعُ ظَرِبٍ وهو الجُبَيْل الصغير شَبَّهَ الإِبل بها ومَن رَواه بالطاء المُهملة فهي الإِبل الَّتي حَنَّتْ إِلى مَواطِنِها واشْتاقَتْ يقال طَرِبَت الإِبل إِذا حَنَّتْ ، (وقول) قُصَيّ بن كِلابٍ في شعره : أنا ابْنُ العاصِمِينَ بَني لُؤَيّ أراد أنَّهم يَعْصِمون النَّاسَ ويَمْنَعونهم لِكَوْنِهم أهلَ البيت والحَرَم ، والبَطْحاء هذه موضعٌ متَّسعٌ سهلٌ بِمَكَّةَ ، والمَرْوَة معلوم وهي واحدة المَرْوِ وهي الحِجارة ، (وقوله) : إِنْ لم تَأَثَّلْ بها ، أي إِنْ لم تُقِمْ بها إِقامةً ثابتَةً يقال تأَثَّلْ فلان

بِمَوضعٍ كذا إذا أقام به واستقرّ ولم يَبرَحْ ، وأولاد قَيْدَرَ ٨٢
والنبيتِ • يعني بني إسماعيل عليه السلام ، والضَيْمُ الذُّلُّ ،
(وقوله) : لِبَلائهم عنده • أي لِنعمتهم عنده ويَدُهم عليه والبلاء
يكون النِّعْمَةَ ويكون العَذابَ ويكون الاختبارَ ، وقول قُصَيّ
في شعره : فإنِي قَدْ لَحَيْتُك في اثنَتَيْنِ • أي أمْتُكَ يقال
لَحَيْتُ الرجلَ إذا لُمْتَه ، (وقوله) [٨٥] : فَيَزْعُمون أنَّ بعض ٨٥
نساء بني عبد منافٍ • قال الزُّبير بن بَكَّار هي أُمّ حكيم
البَيْضاء بنت عبد المُطَّلِب يعني المرْأَةَ الّتي أخْرَجَت لهم
الجَفْنَةَ مملوَّةً طِيباً ، (وقوله) : ثُمَّ سوندَ بين القبائل ولُزَّ
بعضُها ببعضٍ • المُسانَدة المُقابَلة والمعاوَنة أيضاً ، ولُزَّ أي
شُدّ بعضُها ببعضٍ ، (وقول) الشاعر في شعره [٨٧] : ٨٧
قومٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتين عِجافِ • قال ابن سِراج هو ابن
الزِّبَعْرَى وقيل هذان البَيْتَانِ من جملة الأبيات المنسوبَةِ إلى
مَطرودِ بن كَعبٍ في الجزء الثالث من هذا الكتاب الّتي أوّلها:
يا أيُّها الرَّجُلُ المُحوِّل رَحلَهُ هَلّا نَزَلْتَ بآل عَبْدِ منافِ
والمُسْنِتون هُمُ الّذين أصابتهم السَّنَةُ وهي سنة القَحْطِ
والجُوعِ يقال أسْنَتَ القومُ إذا أصابتهمُ السنة الشديدة ولا

يقال أَسنَتَ إلاَّ في هذا وَحدَه، وعِجَاف مَن العَجَف وهو الهُزالُ

٨٨ والضَّعْفُ ، (وقوله) (٨٨) : عندأُ حيحَة بن الجُلاح بن الحَرِيش.

وقع في الرواية هنا بالشين والسين قال الدارَقُطْنيُّ ذكر

الزُبَير بن بَكَّار إنَّ جَميعَ ما في الأنصار الحَريسُ بالسين مهملة

إلاَّ جدُّ أُحَيحَة هذا فإنَّه الحَرِيشُ بالشين معجمة ، (وقول)

رَجُلٍ من العرب في رجزه يرثي المُطَّلب : ظَمِيَ . أَي عَطِش

والظَّمْآن العَطْشانُ، (وقوله) : والشَّرابُ المُنْثَعِبْ . هو

الكثير السَّيلِ يقال انْثعَبَ الماء إذا سال من موضعٍ حُصِرَ فيه،

(وقوله) : على نُصْبٍ . أَي على تَعَبٍ وعَذابٍ والنُّصْبُ أيضاً

حِجارة تكون على جَوانِبِ حَرْفِ البئر والنُّصْبُ في غير هذا

الموضع حِجارةٌ كانوا يَذبَحون لها في الجاهليَّة واللهُ أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات مطرود بن كعب (٨٨ــ٨٩)

٨٨ قوله : إحدَى لَيَاليَّ القَسيَّاتِ يعني الشَدائد،والقاسي

والقَسِيُّ الشديدُ ومَن رَواه العَشيَّات فمَعناه المُظلِمات منَ العَشاء

في العَين وهو ضَعْفُ البَصَر ، القَشيباتُ الجَديداتُ وثوبٌ

٨٩ قَشيبٌ أَي جَديدٌ ، (وقوله) (٨٩) : عندَ غَزّات. أَراد غَزَّة وهي

أرضُ الشام فجمعها مع ما حَوْلَها ، (وقوله) : لَدَى المَحْجوب . ٨٩
يعني بَيْتَ الله الكَعْبَةَ ، (وقوله) : بِمَنْجاة أي بناجيةٍ من اللّوم
يقال هو بِمَنْجاةٍ من كذا أي بريّ منه لا يَلْحَقُه ومَن رَواه
بالحاء فذلك معناه أيضاً، (وقوله) : انظِروني لَيالِيَ . أي أَخِّروني،

تفسير غريب قصيدة مطرود بن كعب (٨٩ــــ٩١)

(قوله) : (٨٩) يا عَيْنِ جُودِي وأَذْري الدَّمْعَ وَانْهَمِري . ٨٩

إِنْهَمِري أي صُبّي صَبّاً كثيراً والانهمار كَثْرة المطرِ والماء
والدمع ، والسِّرُّ الخالصُ النَّسَبِ هُنا ، (وقوله) : وَاسْحَنْفِري
أي أَدِيمي الدَّمْعَ ، واحْتَفِلي . أي أجْمَعيه من احْتِفال الضَّرْعِ
وهو اجتماعُ اللبن فيه ، والمُلِمّاتُ حَوادِثُ الدَّهْر أي التي تُلِمّ
الإنسان أي تَنْزِل به ، والفَيّاضُ الكثيرُ المعروف ، وضَخْم
الدَّسيعةِ . أي كثيرُ العَطاء، والجَزيلاتُ الكثيراتُ، والضَّريبة
الطبيعة، والمُخْتَلَف المُعْتَدِل في أموره وهو بفتح اللاّم وكسرها،
والنَّحيزة الطَّبيعة أيضاً ، وناءٍ ناهِض . ومَن رَواه نابِ فمعناه
مُرْتَفِعُ ، البديهةُ أوّلُ الأمْرِ ، والنِّكْسُ الدَّنيُّ من الرِجال،
والوَكَل الضَعيف الّذي يَكل على غَيْرِه ، والبُحْبُوحَة وَسَطُ

٨٩ الشيءُ، والشُّمُّ العالية، واستَخرِطي أي استَكثِري من الدمعِ ، والجَمّاتُ المُجتمِعُ من الماء فاستعاره هنا للدمع ، وزمانُ اسم

٩٠ موضع ، والضَّريحُ (٩٠) وَسَطُ القبر ، والبَلقَعَةُ القَفرُ ، وتَسفي الرياحُ . أي يَقِب عليه التُّرابُ ، والرَّمسُ القبر أيضاً ، والمَوماةُ القَفرُ ، والأُدم من الإبل البيضُ الكرامُ ، والسَّرِيّاتُ جمعُ سَرِيّةٍ وهي القطعةُ منَ الخيل يخرُجون لِلغارة وكذلك السَّرايات ، وأورادُ المنيّاتِ . يريد القومَ الّذين يُريدون الموتَ شبَّههم بالّذين يَردون الماء ومَن رواه أَزوادَ المنيّاتِ فمعناه أنّهم طعامٌ للمنيّاتِ ، والشَّجيّاتُ الحزيناتُ ، (وقوله) : حُسَّراً . أي مكشوفاتِ الوجوهِ ، البَليّاتُ جمعُ بَليّةٍ وهي النّاقةُ تُحبَس على قبر صاحبها فلا تُسقَى ولا تُعلَفُ حتّى تموتَ وكان بعضُ العرب يَزعُم أنّ صاحبَها يُحشَر عليها ، ويُعوِلْنه أي يَرفَعنَ أصواتَهنّ بالبُكاء عليه ، والعَبْرات الدُّموع وكان الوجهُ أن يقول عبَراتٌ بتحريك الباء ولكنّه خفّفه ضَرورةً ، والفَجَر بالجيم العطاء وبالخاء المعجمة الفَخرُ ، الهضيمةَ الذُّلّ والنّقصُ ، والجَليلاتُ الأُمور العظامُ ومَن رواه الجَليّات فيُريد به البيّناتِ الظاهراتِ وجعلها جَليّاتٍ لما تؤولُ إليه ، والسَّجيّةُ الطبيعةُ أيضاً ، (وقوله) : بَسّامُ

العَشيَّاتِ يُريد أنَّه يَتَبسَّم عند لقاء الأَضْيافِ لأَنّ الأَضيافَ ٩٠
أَكْثَرَ ما يَرِدون عَشِيَّةً ، والعَوْلاتُ جمعُ عَوْلةٍ وهو البُكاء
بِصَوْتٍ ، والحَمِيَّاتُ الإِبل الّتي حُمِيَتِ الماء أَي مُنِعَتْ،والقُروم
سَادَاتُ النَّاس وأَصْلُهُ الفُحول مِنَ الإِبل ، وعِدْلٌ أَي مِثْلٌ ،
وخَطَرٌ أَي قَدْرٌ ورفعَةٌ ، وشَرْوَى كَلمةٌ بمعنَى مِثْلُ يقال هذا
شَرْوَى هذا أَي مِثْلُه ، والأَلِيَّاتُ الشَّدَائدُ الّتي يُقْصَرُ الإِنسانُ
بسَبَبِها والأَلِيَّاتُ أَيضاً جمعُ أَلِيَّةٍ وهي اليَمينُ ، وطِمِرٌّ فَرَسٌ
خَفيفٌ ، وسَابِحٌ أَي كأَنّه يَسْبَح في جَرْيِهِ أَي يَعُومُ ، وأَرِنٌ
نَشِطٌ . مِنَ الأَرَنِ وهو النَّشاطُ ،والنَّهْبُ ما انتُهِبَ مِنَ الغَنائِم ،
والأَشْطانُ جمعُ شَطَنٍ وهو الحَبْلُ ، والرَّكِيَّاتُ جمع رَكِيَّةٍ وهي
البِئرُ ، ولا تَرْقَى مدامعُها [٩١] أَي لا تَنْقَطِعُ وأَصْلُهُ الهمزُ فَخَفَّفَه ٩١
في الشّعرِ ، (وقوله) : وعَظُم خَطَرُه فيهم . أَي قَدْرُه ويُقَال
فيهم خَطَرٌ بالفتح أَيضاً ، (وقوله) : احفِرْ طَيْبَةَ . هو مُشْتَقٌ
من الطيبِ ومنه سُمِّيت مدينة الرسول صلعم طَيْبَةَ ،(وقوله):
احفِر بَرّه . هو مُشْتَقٌ من البِرّ والبِرُّ الخَيْرُ والطَّهارة،(وقوله):
احفِرِ المَضْنونة . أَي العالية النَّفيسة الّتي يُضَنّ بمثلها أَي يُبْخَلُ،
(وقوله) : احفِر زَمْزَم . أَصل الزمزمة كَلامٌ بِصوتٍ لا يُفْهَم

٩١ فشبَّهَ صوتَ الماء فيها بالزَّمزمَةِ ، (وقوله) : لا تُنْزَفُ أي لا تَتِمُّ ماؤها ولا يُلْحَق قَعْرُها ، (وقوله) : ولا تُذَمُّ . أي لا توجدُ قَليلة الماء فأَذْمَمْتَ البئرَ إذا وَجدتَها ذِمَّةً وهي القليلة الماء ، والفَرْث ما يكون في كَرِش ذي الكَرِش ، والغُرابُ الأَعْصَمُ . الَّذي في ساقَيْهِ بَياضٌ وهو ضربٌ من الغِرْبانِ ، والأَعْصَمُ أيضاً الوَعْلُ في غير هذا المَوْضع قيل سُمِّيَ أَعْصَمَ لِبَياض في ذِراعَيْه وقيل لاعتِصامِهِ في الجبال ، وقَرْيَةُ النَّمْلِ .

٩٢ الموضع الَّذي يجتمعُ فيه النَّمْل ، والمِعْوَلُ [٩٢] فاسٌ يُقْطَع بها ، والطَيّ يَعْني طَيَّ البئرِ ، وأَشرافُ الشام . ما ارْتَفَع من أَرْضهِ واحدُهُ شَرَفٌ تقول قَعَدتُ على شَرَفٍ منَ الأَرض أي على مكانٍ مُرْتَفِعٍ ، (وقوله) : كاهِنَةَ بني سَعْدِ بن هُذَيْم . كذا رُوِيَ هنا ورَواه ابن سِراجٍ سَعْدُ بن هُرَيْم وهو الصَّوابُ لان هُذَيماً لم يَكُن أَباهُ وإنّما كَفَلَه بعد أبيه فأُضيف إليه وهذا النحو كَثيرٌ ، (وقوله) . ببَعْضِ تِلك المفاوِز . والمفاوز القِفارُ واحدتها مَفازة وسُمّيت مَفازةً على جهة التفاؤُز وقيل هي مُشْتَقَّة

٩٣ من فوَّزَ الرجلُ إذا هَلَك ، وظَمِئُوا أي عَطِشوا ، [٩٣] وانبعثت به راحِلَتُه . أي قامت من بُروكها ، (وقوله) في الرجز: ثُمَّ

أُذعُ بالماءِ الرّواء . والرِّواءُ هو الماءُ الكثير وإِذا فُتِحَتِ الراء ٩٣
مُدَّ وربَّما قُصِر في الشعر ، (وقوله) : في كلّ مَبَرّ . هو مَفْعَل
من البرّ ، (وقوله) : ما غَبَرَ . أي ما بَقِيَ وغَبَر من الأضداد يكون
بمعنى بَقِيَ وبمعنى ذَهَب ويُروى عمر من العُمُر أي ما بَقِيَ ،
(وقوله) وهي تُراث مِن أَبِيك . أي ميراثٌ وأَصلُ تُراث
وُراث فأَبدلوا الواوَ تاءً ، (وقوله) : مثل نعامٍ جافِلٍ .
الجافِلُ الكثيرُ الذي يجيءُ ويَذهَب وهو السَّريع أيضاً ومَن
رَواه حافلٌ بالحاء المهملة فمعناه أيضاً الكثيرُ من الحَفْل وهو
اجتماعُ النَّاسِ ، (وقوله) [٩٤] : وذُدْ عنّي . أي أُمنَعْ عنّي ٩٤
يقال ذادَ يَذود إِذا مَنَع وما ثَبَت في بعض الروايات من قول
ابن هِشامٍ ، (وقوله) الطَّيُّ ويقال الطَّوَى بمعنى واحدٍ فليس
كذلك لأنَّ الطَّيَّ هنا الحِجارة الّتي طُوِيَ بِها البئرَ سُمّيت
المَصْدر والطَوِي هي البئر نفسُها ، (وقوله) : أسيافاً قَلَعِيَّةً .
هي منسوبة إِلى موضع والقَلْعَة والقَلَعَة الموضع المُرتَفِع ،
والنِصْفُ والنَصَف من الانتِصاف ، والقِداحُ السِهام ،
(وقوله) [٩٥] : عند المُستَنْدَر . هو موضع ، والخَنْدَمَة موضع ٩٥
أيضاً ، وخَطْمُها . ما خرج منها وخَطْمُ الجَبَل ما خرج منه

وثنا من موضع حِجارَته ، وسَجْلَةُ وبَذرٌ ورُمٌ وأَشباهُها هنا

٩٦ ذُكر أَسماءَ آبارٍ ، (وقوله) [٩٦] : فعَفَّت زَمْزَمُ على البِئار .
أَي غطَّت عليها وأَذهبَتْها من قولهم عفّى على الأَثَر إذا
أَذهبَهُ ، (وقول) مُسافِر بنِ أَبي عمرٍو في أَبياتهِ
ونَنْحَرِ الدَّلاَّفةَ الرُّفدَا . الدَّلافة يُريد بِها هنا الإبلَ التي تَمشي
مُتَمَهِّلةً لكَثرة سِمَنِها يقال دَلَفَ الشيخ دَلَفًا إذا مشَى مَشيًا
ضَعيفًا وهو فَوْقَ الدَّبيب ، والرُّفد جمع رَفودٍ وهي التي تملأُ
الرِفْدَ وهو قدحٌ يُحْلَبُ فيه ، (وقوله) : شُدَّدًا رُفُدًا . هو مِنَ
الرِّفْدِ وهو الإعْطاء ، (وقوله) : فَلَم نُمْلَكْ . أي لم يَكُن علينا
وَالٍ ولا مَلِكٌ وَمَن رَواه فلم نَملِك فمَعْناه لم تُمْلِكِ المَنيَّةَ ،
(وقوله) : في أَرومَتِنا . أَي في أَصلنا ، (وقول) حُذَيْفَةَ بن
غانم في شعرِه : وَعَبدِ مناف ذَلِكَ السَّيِّدِ الغَمْرِ . والغَمْرُ
الكَثيرُ العَطاء وَمَنْ رَواه القَهْرُ فمَعْناه القاهِر وَصَفَهُ بالمصدر

٩٧ كما يقال رجل عَدْلٌ ورِضًى ، (وقوله) [٩٧] : كان منهم [٩٨]

٩٨ وَسيطًا . يَعْني خالِص النَّسَبِ فيهم ويُقال هو الشَريف في
قَوْمه أَيضًا لأَنَّ النَّسَبَ الكَريمَ دارَ بِهِ من كُلِّ جِهَةٍ وهو
وَسَطٌ (وقوله) : وكان عبدُ الله بنِ عبدِ المُطَّلب أَصغَرَ أَبيهِ

يعني أنّه كان أصغرَ بني أبيه في ذلك الوقت وإلاّ فالعبّاسُ وحمزةُ ٩٨
أصغرُ من عبد الله فعلى هذا يخرُجُ قولُ ابن اسحق ، (وقوله) :
فقد أشوى . يعني فقد أبقى يقال أشويتُ من الطّعام
إذا أبقيتَ منه ، (وقوله) : فإنَّ بهِ عرّافة . اسمُ هذه العرّافة
قُطبَة فيما ذكر عبدُ الغنيُّ رحمه الله ، (وقوله) [١٠٠] : على امرأةٍ ١٠٠
من بني أسدٍ . اسم هذه المرأة رُقيقةُ بنتُ نوفلٍ أختُ
ورَقَة بن نوفلٍ وقال ابنُ قتيْبَة إنّما هيَ ليلى العدويّةُ ،
(وقوله) [١٠٢] : هلكَ وأمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٢
حاملٌ بهِ . يعني عبدَ الله والدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا قال ابن اسحق وذكرَ الدّولابيُّ وغيره أنّه تُوُفّيَ
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ابنُ شهرين وقيل أكثر
من ذلك ،

انتهى الجزء الثاني والحمد لله وحده

وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الثالث

١٠٢ (قوله) [١٠٢] : فنحن لِدانٍ . المَشهورُ فيه لِدَتان بالتاء يقال فلان لِدَةُ فلانٍ إذا وُلِدَ معه في وقتٍ واحدٍ ، (وقوله) : ابنُ سَعْدِ بن زُرارَةَ . كذا وقع والصواب فيه أَسعد بن زُرارَةَ ، (وقوله) : غُلامٌ يَفَعَة . معناه قَوِيٌّ قد طال قَدُّه مأخوذٌ مِنَ اليَفاعِ وهو العالي من الأَرض فأمّا الغلام اليافِعُ فهو الّذي قارَبَ التَحَكُّم ، (وقوله) : على أُطُمِهِ . الأُطُم الحِصْنُ

١٠٣ ومَن قال على أُطُمَةٍ فإنَّهُ مؤَنَّثٌ على معنى البُقْعَة ، (وقوله) [١٠٣] : في نَسَبِ أَبي ذُؤَيْبٍ : وَلد حَليمةَ بنُ قُصَيَّةَ بن نصرٍ . يروى بالفاء والقاف وصوابُهُ بالفاء وهو في الأَصل النواةُ مِنَ التَمْرِ ، (وقوله) : وجُدامةُ ابنةُ الحارث . هذا رُوِي بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ وذالٍ معجمةٍ ورُوي أيضاً وجُدامة بجيمٍ مضمومةٍ

ودالٍ مهملةٍ وحذافة بحاء مهملةٍ مضمومةٍ وذال معجمةٍ وفاء قيّدها أبو عُمَرَ النَّمَرِيُّ وهو الصَّواب، (وقولها) (١٠٤): في ١٠٤ سَنَةٍ شَهْباءَ . يعني سنَةَ الجَدْب والقَحْطِ لأَنَّ الأَرْضَ تكون فيها بيضاءَ، (وقولها): على أَتانٍ لي قَمْراءَ . الأَتانُ الأُنْثى من الحُمُرِ، والقَمْراءُ الّتي في لونها بَياضٌ، والمُشارِف الناقة المُسِنَّة، (وقولها): ما تَبِضُّ . بالضاد المعجمة معناه ما تَنْشَغُ ولا تَرْشَحُ ومَنْ رَواه ما تَبِصُّ بالصّاد المهملة فمعناه لا يَبْرُقُ عليها أَثَرُ لَبَنٍ من البَصيص وهو البَريقُ واللَّمعانُ، (وقولها): وما في شفارنا ما يُغَدِّيهِ كذا . وقع بلفظِ الغداء ومَن رَواه ما يُغْذِيهِ فمعناه ما يُقْنِعه ولا يَمْنَعُه منَ البكاء يقال أَغْذَيْتُ الرَّجلَ عنِ الشيءِ إذا مَنَعْتَهُ منه وقال ابن هشام يُغْذِيهِ هذا من لفظ الغذاء ومَن رَواه يُعْذِيهِ بالعين المهملة فمعناه ما يُشْبِعُهُ بعضَ الشِّبَعِ مأخوذ من النبات العذْي وهو الّذي يُشْرَب في الصَّيْفِ والشتاء بِعُرُوقِهِ من الأَرْض دون أَنْ يُسْقَى، (وقولها): فَلَقَدْ أَدَمْتُ بالرَّكْبِ . أَي أَطَلْتُ عليهم المَسافَةَ لِتَمَهُّلِهِم عليها مأخوذٌ من الشيءِ الدَّائِم ومَنْ رَواه أَذَمَّتْ فمعناه تأَخَّرَتْ بالرَّكْبِ أَي تأَخَّرَ الرَّكْبُ بِسَبَبِها، والضَّمير الّذي في أَدَمْتُ يرجع إلى

١٠٤ الأَتان ، والعَجفُ الهُزالُ ، (وقولها) : فإِذا إِنَّها لحافِل . الحافل المُمْتلِئَةُ الضَّرْعِ منَ اللَّبَنِ والحَفْلُ اجتماعُ اللبنِ في الضَّرْعِ والمُحفَّاةَ الَّتي تجَمَّعَ لبَنُها في ضرعِها أَيَّاماً (وقولها) : أَرْبَعي علينا : أَي أَقيمي وانْتَظِري يقال رَبَع فُلانٌ على فلانٍ إِذا أَقام عليه وانتظره وقال الشاعر : عُودِي علَيْنَا وارْبَعي يا فَاطِمَا ،

١٠٥ واللَّبَنُ[١٠٥] الغزِيرات اللبنِ ، والحاضِرُ جماعةُ القَوْمِ المُجْتَمِعون عَلى الماء ، (وقولها) : حتَّى كانَ غلاماً جَفْراً . أَي غَليظاً شَديداً ومنه الجَفْرُ والجَفْرَة من المعَز ويقال هو الصبيُّ ابنُ أَربعة أَعوامٍ ونَحْوِها ، والوَبأُ مهموز ومقصور كَثْرةُ الأَمْراض والموت ، (وقولها) : لَفي بَهْمٍ لنا . البَهْمُ الصِّغارُ مِنَ الغنَم واحدتها بَهْمَة ، (وقولها) : فهُما يَسوطانِه . يقال سُطْتُ اللبنَ والدمَ وغيرها أَسوطُهُ إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَه ببَعض وحَرَّكْتَه واسمُ العودِ الَّذي يُضْرَبُ به المِسْوَطُ ، (وقولها) : مُنْتَقِعاً وَجهُه . أَي مُتغَيِّراً يقال انْتُقِعَ وجهُ الرجل إِذا تغَيَّر ويقال امتُقِعَ بالميم أَيضاً ،(وقولها) : يا ظِئْرُ . أَصلُ الظِّئْر النَّاقة الَّتي تَعْطِفُ على وَلَدِ غيْرِها فتَدِرُّ عليه فسُمِّيتِ المرْأَةُ الَّتي تُرْضِعُ

وَلَدَ غيرِها ظِئرًا بذلك ، (وقولها) [١٠٦] : أَضاءَ لي قُصُورَ ١٠٦
بُصْرَى . بُصْرَى مدينةٌ من أَرْض الشام ،

تفسير غريب الأَشعار الّتي رثى بها بنات عبد المطّلب أَباهنّ

تفسير غريب شعر أُمّ حكيم بنت عبد المطّلب

(قولها) [١١٠] : أَلا يا عَيْنِ جُودي وَاسْتَهِلّي واستَهِلّي ١١٠
أَي أَظْهِري البكاءَ يقال اسْتَهَلَّ الدَّمْعُ إذا سالَ وظَهَر ،
والتَّيّار . مُعْظَمُ الماء ، والفُرات الماء العَذْبُ والفُرات أَيضاً
نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ، والهِبْرِزيُّ . الحاذِقُ في أُمورِهِ ، وتَشْتَجِرُ العَوالي
أَي تَخْتَلِط الرِماح في الحرب ، والعَوالِي أَعالِي الرِماحِ ، والهَنات
جَمْعُ هَنَةٍ وهي كِنايَةٌ عن القَبيح ، ومَفْزَعها مَلْجَؤُها ،
والمُعْضِلاتُ الأُمورُ الشِّداد الّتي لا يُعْلَمُ كيف التَخَلُّص منها ،
(وقولها) : ولا تَسَمي . أَرادَت ولا تَسْأَمي فنَقَلَتْ حرَكَة
الهَمْزَةِ وحَذَفَتها ،

تفسيرُ غريب شعر أُمَيمة بنت عبد المطّلب [١١٠]

(قولها) : أَلاَ هَلَكَ الرّاعي العَشيرَةَ ذُو الفَقْدِ . الرّاعي العَشيرَةَ ١١٠

١١٠ مَعْناه الحافظُ لعشيرتهِ ، وساقي الحَجيجِ . الحَجيجُ اسمٌ لجماعة الحجاج ، والفيَّاضُ الكثيرُ العطاء ، (وقولها) :

فإنّي لَباكٍ ما بقيتُ وَمُوجَعُ . أَخبرَتْ عن نفسِها إخبارَ المُذَكَّر على معنى الشخص كما قال

قامَتْ تُبَكّيهِ على قَبْرِهِ مَنْ لي مِن بَعْدِكَ يا عامِرُ
تَرَكْتَني في الدار ذا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

أي شَخْصاً ذا غُرْبَةٍ ،

تفسيرُ غريب شعر

أَرْوَى بنت عبد المطّلب (١١٠ـــ١١١)

(قولها) : على سَمْحٍ سَجيَّتُهُ الحياءُ . السَّجيَّة

١١١ الطَّبيعة ، والأبطَحيّ (١١١) مَنْسوبٌ إلى بَطْحاء مَكَّة وهو الموضع السَّهْلُ منها ، (وقولها) : ليس له كِفاءُ . أي مِثْلٌ ، والأَقَبُّ الضامِرُ ، والكَشْحُ الخَصْرُ ، والسَّناءُ الرِّفعَةُ والشَّرَفُ ، والضَّيْمُ الذُّلّ ، وشَيْظَميّ وأَبْلَج وهِبْرِزيٌّ قد تقدّمَ تفسيرُها ، وتَنْسَكِبُ الدِّماء أي تَسيلُ ، والكُماةُ الشُّجعان واحدهم كَميٌّ (وقولها) : بذي رُبَدٍ خَشيبٍ يعني سيفاً والرُّبَد الطرائق في السَّيف والخَشيب

الصَقيلُ هنا ، والهبَاء ما يَظْهَر على السَّيْف المُجَوْهَر تَشبيهاً بالغُبار ١١١
ومَن رَواه البهاء فهو حُسْنُ الهَيْئَة وعِظَمُها والله أَعْلَمُ ،

(١١١ــ١١٢)

تفسير غريب قصيدة حذيفة بن غانم

(قوله) : ولا تَسْئَما أُسقيتُمَا سَبَلَ القَطْرِ . السَّبَل ١١١
المَطَر ، (وقوله) : كلّ شارِقٍ . أي عند طلوع الشَّمس كلُّ
يوم ، ولم يُشْوِهِ . أَي لم يُخْطِئْهُ ، وسحّاً صَبّاً ، وجمّاً أَجْمعا
وأَكْثرا ، وأَسْجِمَا أَسيلا ، والحَفِيظَةُ الغَضَبُ مع عِزَّةٍ ،
والهَذْر الكثيرُ الكلام في غير فائدَةٍ ، والماجد الشَّريفُ ،
والبُهْلول السَّيّد، واللُّهَى[١١٢] العَطايا ومَن رَواه النُّهَى بالنّون فهي ١١٢
العُقول واحِدتَها نُهْيَةٌ ، والنَّجْر الأصْلُ، والمُجْحِفاتُ الّتي تذهب
بالأَمْوالِ ، والغُبْرُ السِّنون المُقْحِطاتُ ، (وقوله) : ذلك السَّيّد
القَهْرُ . أي الّذي يَقْهَرُ النّاسَ فوصفه بالمَصْدَر كما تقول رَجلٌ عَدْلٌ
أو رَجلٌ صَوْمٌ أو فِطْرٌ ، والعاني الأسيرُ ، وسَراةٌ خِيارٌ ، وغالَتْهُ
أي ذَهَبَتْ به وأَهْلَكَتْه ، والنَّقيبَةُ النَّفس ويقال أيضاً فلان
مَيْمونُ النَقيبَةِ إذا كان يُسْعَد فيما يَتَوجّه له ، وعُزْلٌ ضِعافٌ
لا سِلاحَ معَهم، ومَصاليتُ شُجْعانٌ ، والرُّدَيْنِيَّةُ الرِماحُ ، والحِبا
العَطاء ، وهِجانُ اللَّوْن أي بِيضٌ ، ولا تَبور أي لا تَهْلِك ، ولا

١١٢ تَجرِي أي لا تنقُص ، والنَّاشِي الصَّغيرُ ، والإجْرِيّا ما يَجري عليه من أفعال آبائه ويتعوّده ، وتهامِيّ البلاد ما انخفض منها ، ونجدها

١١٣ ما علا منها ، والعيرُ الإبلُ ، وثَبَجُ (١١٣) الشيء أعلاه ومُعظمه ، (وقوله) : مُخيسة . أي مُذلَّلة ويُروى مُحَبَّسة وهو معلوم ، والأخاشِبُ جبال بمكة وهما جبلان فجمعهما مع ما يليهما ، وخُمُّ اسمُ بئرٍ ، والحفرُ اسمُ بئرٍ أيضاً ، والهُجْرُ القبيح من الكلام الفاحش ، والأحابيشُ من حالف قُرَيْشاً من القبائل ودخل في عقدها وذِمَّتها ، ونكلوا صرفوا وزجروا ، (وقوله) : فخارجَ . أراد يا خارجة فحذف حرف النّداء ورخّم ، وأسدى أعطى ، والمحتِد الأصلُ ، وجَسْرٌ ماضٍ في أموره قويٌّ عليها ، والجَسْرُ أيضاً بفتح الجيم وكسرها السّدُّ الذي يكون في الماء كالقنطرة يُجاز عليها ، وغَمْرٌ كثيرُ العطاء ، وأُمُّك سِرٌّ أي خالصة النَّسَبِ ، والذُّرَى الأعالي ، وأبو شمّر وعمرو وذو جدن وأبو الجبر وأسعد . كلُّهم من مُلوك اليمن وأسعدُ كان أعظمهم ،

تفسير غريب أبيات مطرود بن كعب (١١٣ــ١١٤)

١١٤ (قوله) : (١١٤) هَبِلتك أُمُّك لَوْ حللت بدارهم . هبلتك أي فقدتك وهو على جهة الإغراء لا على جهة الدُّعاء كما تقول

تَرِبَتْ يداكَ ولا أَبَا لَكَ وأَشْباهُهـا والإِقْرافُ مُقـارَبَةُ الهُجْنَةِ ١١٤
والأَناةِ ، والظاعِنين يعني الرّاحِلين ، وتَناوَحَت أَي تقابَلَت يقال
تَناوح الجَبَلانِ إِذا تقابلا ، والرَّجاف هنا البَحْرُ ، ومَن رَوى :
عِقْدَ ذات نِطافِ . بكسر العين فالنِّطاف جَمـع نُطْفَةٍ وهي
القُرْطُ الّذي يُعلَّق من الإِذن ومَنْ رَوى عَقْدُ بفتح العين فالنِّطَاف
جمع نُطْفَة من الماء وهو القَليلُ الصافي منـه ، (وقوله) : وكان
عائفاً . العائف هنا الّذي يَتفَرَّس في خِلْقَةِ الإِنسان فيُخبِرُ بما
يَؤُول حاله إِليه ، (وقوله) (١١٥) : صَبَّ به رسول الله صلعم . ١١٥
أَي مال إِليه ، ورَقَّ قلبه له . ومَن رَواه ضَبَّ فمعناه تَعَلَّقَ بِهِ
وامتسك ، وقوله : وتَهَصَّرت أَغصان الشجرة . أَي مالَتْ
وَتَدَلَّتْ تقول هَصَرتُ الغُصنَ إِذَا جَذَبْتَه إِليك حتّى يميلَ ،
(وقوله) (١١٦) : فاحتَضَنَهُ . أَي أَخذه مع حِضْنِه أَي مع جَنْبِهِ ، ١١٦
(وقوله) : مِثْل أَثَرِ المِحْجَم . المِحْجَم الآلَة الّتي يُحْجَم بها
والحَجْم المصدر ، (وقوله) (١١٧) : إِذ لَكَمَني . أَي لَكَزَني ، ١١٧
(وقوله) (١١٨) : حتّى إِذَا كان بتَيَمّن ذي طلال . الجيِّد ذي ١١٨
طَلاّلٍ بالتَّشديد كما قال رَفَعتُ له بذي طَلاّلٍ كَفّي ، وأَمّا (قول)
لبيدٍ : عنـد تَيَمّنَ ذي طِلال . فإِنّما خفَّفه لِضَرورة الشِّعر ،

١١٨ واللَّطيمة الإبلُ تحمل التِّجارة الطِّيب والبَزّ وأشباههما، (وقول) البرّاض في شعره: وأرضعتُ الموالي بالضُّروع. أشارَ إلى قولهم هو لئيم راضعٌ، وعُكاظٌ سُوقٌ مِن أسواقِ العرب كانوا يجتمعون فيها كُلَّ سنةٍ قبلَ الإهلال بالحجّ (وقوله): فالقوم متَساندون. أي ليس لهم أميرٌ واحدٌ يجمعهم وقد فسَّر

١١٩ ابن هشام معنَى حَرْبِ الفجارِ، (وقوله) [١١٩]: وتُضاربهم إيّاه: أي تُقارضُهم والمُضارَبة المقارضَة، (وقوله) في قِصَّةِ خَديجَة قَريباً مِن صَومَعةِ راهبٍ. يُقال أنّ اسم هذا الراهب نَسطور،

١٢٠ (وقولها) [١٢٠]: وَسِطَتَك في قومك. أي شَرَفك، (وقوله) في نَسَب أمِّ خديجَة بن رَواحة بن حجَر بن عبد بن مَعيص. وقع في الرواية هنا حُجْرٌ بحاء مُهْمَلة مَضمومة وجيم ساكنة وحُجَيرٌ بالتَّصغير وحَجَر بفتحَتين وهكذا قيّده الدارقُطْنيّ وهو

١٢١ الصَّواب، وحَفْنُ وأنْصِناء [١٢١] مَواضع من دِيار مِصر، وقول وَرَقة بن نَوفل في شعره: لهمٍّ طَالَ ما بَعَثَ النَّشيجا. النَّشيج البُكاء مع صوتٍ، والقَسُّ واحد القِسّيسين وهم عُبّاد النَّصارَى، وتموج أي تَضرب بعضها في بعض، والفُلوج الظُّهور على

١٢٢ الخَصيم والعَدُوّ، وعَجّت [١٢٢] أي ارتفعت أصواتُها، والعُروج

الصُّعود والعُلوُّ، وسمَكَ رَفَعَ، ويَضِجّ يَصيح ، ومتَلَفَة مهلَكة، ١٢٢
والخُروج الكثيرة التَّصرُّف ، (وقوله) : وإنّما كانت رَضْماً .
الرَّضْمُ الحِجارة تُجعَل بعضُها على بعضٍ، (فقوله) : فتَتَشرَّق على
جِدار الكَعْبة . أي تبرّز للشمس يقال تَشرَّقتُ إذا قعَدْتَ
للشَّمس لا يَحجُبك عنها شيءٌ، (وقوله): إلاَّ اخزَأَلَّت وكَشَّت .
اخزَأَلَّتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها والمُخزَئِلُّ المُرتَفِع ، وكَشَّتْ صَوَّتَتْ
ويقال الكَشيشُ صَوْتُ جِلدِها إذا تَقبَّض بعضُه في بعضٍ ،
(وقوله) : عندنا عامِلٌ رَفيقٌ . يقال انّ اسْمَ هذا العامِل
ياقُومُ ذَكَرَه قاسمُ بن ثابت والخَطَّابيّ وكان تاجرًا أعْجَمِيًّا ،
(وقوله)[١٢٢] : مهرُ بَغِيّ . البَغِيّ الفاجرة ، وفي الشعر : إذا ١٢٣
خُصِلَت أَنْسابُها في الذَّوائِب . الذوائِب هنا الأعالي وأراد به
الأنْسَاب الكريمة ، والضَّيْمُ الذُّلُّ (وقوله) : مثل السَّبائِب .
هو جمعُ سَبيبَةٍ وهي ثِيابٌ رِقاقٌ بيضٌ فشبَّه الشَّحْمَ الَّذي يَعلو
الجِفان بها ، (وقوله) : فكان شِقُّ الباب . الشِّقّ هنا النَّاحِية
والجانِب وأصلُ شِقّ الشيء نصفه يقال هذا شِقُّ الشيء
وشِقَّته بمعنًى واحدٍ ، (وقوله)[١٢٤] : وهو الحَطيمُ . يقال سُمّي ١٢٤
حَطِيماً لأنّ الناسَ يَزْدَحِمون فيه حتّى يَحْطِم بَعْضُهم بَعضاً وقيل

١٢٤ لأَنّ الثيابَ كان تجُرَّد فيه عند الطَّواف على حَسَب ما يأْتي بعد هذا ، وفَرِقوا أَي خافوا ، والمعْوَل بالعين المهْمَلَة الفأْس التَّي تُكسَر بها الحِجَارة ، (وقوله) : لم تَرَعْ . أَي لم تفزَعْ ومَن قال لم تُرَعْ فإنّما يعني الكَعبةَ فأَضمرَها لِتَقَدُّم ذِكرِها ومَن قال لم تُزَغْ فمعْناه لم تمِلْ عن دينك ولا خَرَجْنا عنهُ يقال زاغَ عن كذا إذا خرج عنهُ ، (وقوله) كالأَسْنِمَة هو جمع سَنام وهو أَعْلَى الظَّهْر وأراد أَنّ الحجارة دخل بَعْضُها في بَعْض كما تدخل عِظام السَّنام بَعْضُها في بَعْض فشبَّهها بها ومَن رَواه كالأَسِنَّة فهو جمع سِنان الرُمح شبَّهها بالأَسِنَّة في الخُضْرَة ، (وقوله): تَنَقَّضَت مَكَّةَ . أَي اهتزَّت ، (وقوله) : ذو مَكَّةَ اسم المَسْجد ومَكَّةَ اسم البَلْدَة ، (وقوله) : حتَّى يزول أَخْشباها . يعني جَبَلَيْها والأَخْشَبان جَبَلان بمكَّة ، (وقوله) : من ثلاثة

١٢٥ سُبُل . أَي طُرُق (وقوله) : [١٢٥] يَحْصُد غِبطةً . الغِبْطَة السُرور بالشيء والفَرَح به ، (وقوله) أَجَل . هي كلمة بمعنى نَعَم ، (وقوله) : حتَّى بَلَغ البُنْيان موضعَ الرُّكْن . يعني بالرُّكْن هنا الحَجَر الأَسْود وسُمّي رُكْناً لأَنَّه مبنيٌّ في الرُّكْن ، (وقوله) تحاوزوا أَي انحازت كلُّ قبيلةٍ إلي جهةٍ ،

١٢٥ (وقوله) : هَلُمَّ إليَّ ثَوْباً . هي كَلِمَةٌ سُمِّيَ بها الفِعْلُ وفيها لُغتان فلغةُ أهل الحجاز أن لا يُثَنُّوها ولا يَجْمَعوها ولا يؤَنِّثوها ولغة غيرهم ان يُثَنُّوها ويَجْمَعوها ويُؤَنِّثوها وجاءَ القرآن على لغـة الحِجاز قال الله تعالى : والْقَائِلِينَ لإِخْوَانِهِم هَلُمَّ إِلَيْنَا . ومَعْناه أَقْبِلوا إلينا ، (وقول) الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلب في شعره : وقَدْ كَانَتْ يكونُ لَها كَشِيشٌ الكَشِيش الصَّوتُ وقد تقدَّم ، ووِثابٌ مِنَ الوُثوب ، والرِّجزُ [١٢٦] ١٢٦ العَذابُ فَمَن رَواه الزَّجْرُ فَمَعْناه المَنْعُ ، وتَنَلْتُبٌ تَتابُعُ في انقضاضِها ، (وقوله) فبوَّأنا . أي أَحلَّنا وَأَوطَنَنا يقال بَوَّأْتُه مَوْضِعَ كذا وكذا إذا أوطنْتَه إيّاه ، (وقوله) : كانت تُكْسَى القَباطِيَّ . هي ثِيابٌ بِيضٌ كانت تُصْنَع بمصر ، والبُرود ضَرْبٌ من ثِيابِ اليَمَنِ ، (وقوله) : ابْتَدَعَت أَمْر الحُمْس . سُمُّوا حُمْساً لأَنَّهم اشْتَدّوا في دينهم على زَعْمِهِم مأخوذ من الحَماسة وهي الشِّدَّة ، (وقوله) : ويُقِرّون أَنّها من المَشاعِر . المَشاعِر المواضِع المشهورة في الحَجّ لا يُتَمّ إلاّ بها وهي من المشاعر وهي العلامة ، (وقول) عمرو بن معدي كرب في بيته [١٢٨] : أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شِياراً جِيادُنا ١٢٧

١٢٧ هو مِنَ الشارةِ الحَسَنة يعني سِماناً حِساناً ، وتَثليثٌ موضع ، وَناصَيْتَ بالياء والباء معاً معناه عارَضْتَ وأَرَدْتَ المساواة في المنزلة وقد يكون ناصَبْتَ بالباء بِواحِدَةٍ بِمَعْنى إظهارِ العَداوَةِ ، (وقول) لَقيط بن زُرارة في رجزه : إِجْذِم إِلَيْك . هي كَلِمَةٌ تُزْجَرُ بِها الخَيْلُ ، والمَعْشَمُ الجِلَّةُ . يَعْني العُظَماءَ ومَن رَواه الحِلّة بالحاء المُهْمَلَة فَمَعْناه الَّذين يَسْكُنُون في الحِلّ ، (وقوله): ابن عُدُسٍ . بضَمِّ الدّال جَميعُ النَّسّابين يقولون فيه عدُس بِضَمِّ الدال في هذا وأَبو عُبَيدة وَحْدَه يفتحها في هذا ، (وقول) الفَرَزْدَق في شعرهِ (١٢٨) : على قُرْزُلٍ . هذا اسمُ فَرَسٍ كانت

١٢٨ لِطُفَيْل بن مالك ، (وقوله) : على أُمِّ الفِراخِ . يعني الرِّماحَ ، والجَواثِمُ الساكِنة اللاطِئَةُ معَ الأَرض وهي استعارَةٌ أيضاً ، (وقول) جَرير في بيته . وَلاَقَى اُمْرءًا في ضَجَّةِ الْخَيْلِ مِصْقَعاً . الضَجَّةُ الأَصْوات المختلطة ، (وقوله) : مِصْقَعاً . المشهور في اللغة أَنَّ المِصْقَعَ الخَطيبُ البَليغُ الفَصيحُ وَيَبْعُدُ وُقوعُه في هذا المَوْضع إِلاَّ أَنْ يَكونَ المِصْقَعُ هُنا من صَقَعَهُ إِذا ضَرَبَه على شيءٍ يابسٍ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكونَ مِصقَعٌ في هذا البيت من هذا فيقالُ رَجُلٌ مِصْقَعٌ كما يقال رَجُلٌ مِحْرَبٌ ، (وقوله)

١٢٨ ولا ينبغي للحمس أن يأتقطوا . الأقط هو شيء يصنع من اللبن ويجفف فيؤكل ويقال إنما يصنع من اللبن الحامض خاصةً ، ولا يسلؤوا السمن أي لا يذيبوا الزبد ويصيروه سمناً ، (وقوله) : إلا في بيوت الأدم . الأخبية التي تصنع من الجلد ، واللقى الشيء الملقى ويقال المنسي وجمعه ألقاء ، (وقوله) : إلا درعاً مفرجاً . المفرج المشقوق من قدام أو خلفٍ ، (وقوله) في زيادة الرجز : أخثم مثل القعب بادٍ ظله . الأخثم الغليظ ، والقعب قدح من جلود يحلب فيه ، وبادٍ ظله . أي هو مرتفع ، (وقول) رؤبة في

١٣١ رجزه (١٣١) إذ تستبي الهيامة المرهقا تستبي أي تذهب بعقله ، والهيامة الكثيرة الهيام وأصل الهيام داء يصيب الإبل فتشتد حرارة أجوافها فلا تروى من الماء اذا شربت ومنه قوله تعالى : فشاربون شرب الهيم ، والمرهق قد فسره ابن هشام ، (وقول) رؤبة أيضاً : بصبصن واقشعررن من خوف الرهق . معناه حركن أذنابهن ، (وقوله) : وأنكرها رأياً . يروى بالباء والنون فمن رواه بالنون فمعناه أهداها رأياً من النكر بفتح النون وهو الدهاء ومن رواه بالباء فمعناه

١٣١ أَشدُّهم إِبداءً لِرَأيٍ لم يُسْبَقْ إليه مِنَ البُكور في الشيءِ وهو أَوَّلُه ، (وقوله) : معَالِمُ النُّجوم . يَعْني النُّجومَ المشهورَة وقد

١٣٢ فسَّرها ابن إِسحق ، (وقوله) (١٣٢) : فأَنْقَضَ تحتها . مَن رَواه أَنْقَضَ فمعناه صوَّتَ أَي تَكلَّم بِصَوْتٍ خَفيٍّ تقول سَمِعتُ نَقيضَ الباب ونَقِيضَ الرَّجلِ أَي صوْتَه ومَن رَواه فانْقَضَّ فَمعْناه سقَطَ تَحْتها يقـال انْقَضَّ الطائِر إِذا سقَط على الشيء ، (وقوله) : شُعوبُ ما شُعوبُ . مَن رَواه بالضَّمّ فهو جمْعُ شِعْبٍ وهو الموضع الخَفِيُّ بين جبلَيْن ومَن رَواه بفتح الشّين فهو اسمٌ

١٣٣ للمنيّةِ لا يُصْرَف ، (وقول) أَبي طالِبٍ في بيته (١٣٣) : قَيْضاً بنَا وَالغَياطِلِ . يعني عِوَضاً يقال قَاضَه بكذا أَي عوَّضَه ، (وقوله) ، ثمّ جعل يَنْزُو . أَي يَثِب يقال نَزا يَنْزو إِذا وَثَب ، وأَسْنَدَ في جبَله . أَي علا فيه وارتفع ، (وقوله) : إِذ أَقبَـل رجل من العرب . هو أَسْوَدُ بنُ قارِبٍ ، (وقوله) : اللّهُمّ غفْراً . هي كَلمَةٌ تقولها العرَب إِذا أَخْطأ الرجل على الرجـل ومعناها اللّهُمّ اغفِر لي غفْراً ، (وقوله) : بشَهْرٍ أَو شيْعِهِ . يعني أَو دونه

١٣٤ بقليلٍ ، (وقوله) (١٣٤) : عَجِبْتُ لِلْجِنّ وإِبْلاسِها . يقـال أَبْلس الرجلَ إِذا أَسكَتَ ذَليلاً أَو مغلوباً ، والإِياسُ واليأْسُ واحِدٌ

والقِلاصُ الإبل الفَتيَّةُ ، والأَحْلاسُ جمعُ حِلْسٍ وهو كِساءٌ أَو ١٣٤
جِلْدٌ يوضَع على ظَهر البَعير ثمّ يوضَع عليه الرَّحْل لِيَقيَهُ منَ الدَّبْرِ ،
(وقوله) في الشعر : وشَدِّها العيسَ . العيسُ الإبل الكِرامُ ،
(وقوله) (١٣٥) : وأُسَيْد بنُ سَعْيَةَ . وقع في الروايَةِ بِضَمّ الهَمْزَة ١٣٥
وبفَتحها وسَعْيَة بالياء المثنّاة النُقَطِ وبالنّون أيضاً وأَسيدٌ بفَتح
الهمزة هو الصَّوابُ فيهِ قاله الدارقُطنيّ وعبدُ الغنيّ ،(وقوله) (١٣٦) : ١٣٦
أَتوَكَّف خُروجَ نَبيّ . معْناه أَنْتَظِرُ وَأَستَشْعِرُ، وأَظَلّ زمانُه .
معناه أَشْرَفَ عليكم وقَرُبَ ، (وقوله) مِن أَهْلِ أَصْبهان .
كذا وقع بفتح الهَمْزة وقَيّدَه البَكريّ إِصْبَهان بكَسْر الهمزة ،
(وقوله) : وكان أَبي دِهقانَ قَرْيَتِه . الدِّهقانُ شَيْخُ القَرْيَةِ
العارِفُ بالفَلاحَة وما يَصلُح بالأَرض منَ الشجر يُلْجأُ إِليه في
مَعْرِفةِ ذلك ، (وقوله) (١٣٧) : حتّى كنتُ قَطَنَ النّار . قَطَنُ النارِ ١٣٧
هو خادِمُها الّذي يَخْدُمها ويَمْنَعُها من أن تَطْفَ لِتَعْظيمهم إيّاها ،
(وقوله) (١٣٨) : الأُسقُفُ في الكَنيسَة . هو عالِمُ النَّصارَى ١٣٨
الّذي يُقيم لهم أَمْرَ دينِهم ويقال أُسقُف بالتَّخْفيف أَيْضاً ،
(وقوله) (١٤٠) : إِنّي لَفي رأس عَذق . العَذقُ بِفَتح العَين النَّخْلَةُ ١٤٠
وبكَسْرها الكِباسة وهو عُنقودُ النَّخلة ، وبنو قَيْلَةَ . قد فسّره

١٤٠ ابن هشام ، (وقول) النُّعْمان بن بَشِيرٍ في شعره :
بَهالِيلُ مِنْ أَوْلادِ قَيْلَةَ لَمْ يَجِدْ البَهاليلُ جَمْعُ بُهلولٍ وهو السَّيِّد، ومَساميحُ أجوادٌ كِرامٌ وأَبْطالٌ شُجْعانٌ ، ويَراحُون يَهْتَزّون، والنَّحْبُ النَّذْرُ وما يجعله الإنسان على نفسه ،(وقوله): فلمَّا سَمِعْتُها أَخَذَتْني العُرَواءُ . يقال أَصابَتْه العُرَواءُ أي أَخَذَتْه الرِّعْدَة وفلانٌ يُعْرَى من الحُمَّى أي يَرْتَعِدُ، (وقوله):فلَكَمَني لَكْمَةً شَديدةً . أي ضربة بِجُمْعِهِ واللَّكْمُ شَبيهٌ باللَّكْز،
١٤١ (وقوله)[١١١]: قد تَبِعَ جِنازَةَ رجُلٍ من أَصحابه. هو كُلْثُوم بن الهِدْم ، (وقوله) : وعَلَيَّ شَمْلَتانِ . الشَّمْلَةُ الكِساء الغَليظُ يَشْتَمِلُ به الإنسان أي يَلْتَحِف به ، والرِّقُ العُبوديّة،(وقوله) : أُحْيِيها له بالفَقِير . أي بالحفْر وبالغَرْس يقال فَقَرْتُ الأَرضَ إذا حَفَرْتَها ومنه سُمِّيَتِ البِئْرُ فَقيراً،وقال الوَقَشِيّ الصَّواب هنا التَّفْقِير وأَراد الوَقَشِيّ هنا المصدر وهو الأَحْسَن ، والوَدِيَّةُ وجَمْعُها الوَدِيُّ فِراخُ النَّخْل الصغار ، (وقوله) : ففَقِّرْ لها . أي
١٤٢ احفِر لها ، (وقوله)[١١٢]: بين غَيْضَتَيْنِ. الغَيْضَة الشجر المُلْتَفّ،
١٤٣ (وقوله)[١١٣]: فخلَص منهم أربعةَ نَجِيّاً. النَّجِيّ الجماعة يَتَحَدَّثون سِرّاً عن غيرهم ويقع للاثْنَيْن والجَماعةِ بلَفْظٍ واحدٍ قال الله تعالى:

فَلَمَّا اُسْتَيأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا . فوقع هٰهنا على الجَماعة ،

(وقوله) [١٤٤] : فَتَحْنا وصاًصاً تُم . قد فَسَّرها ابن إسحق ، ١٤٤

(وقوله) : ونَهَى عن قَتْل المَوْؤُدَة . المَوْؤُدَة شيء كان يفعله العرب إذا وُلِدَت له بنتٌ دَفَنَها في التُراب أو في الرَّمْل حَيَّةً وأَصل وَأَدَ أَثْقَل فَسُمِّيَت المَوْؤُدَة لأنّها أُثْقِلَتْ بالتُراب ،

(وقوله) : بادَى قَوْمَه . بغَيْرِ هَمْز أي أَظْهَر ومَن رَواه بادأَ بالهمز فمعناه ابْتَدَأَ ، (وقوله) [١٤٥] فإنّه يُبْعَثُ امَّةً وَحْدَهُ . ١٤٥ أي واحدًا يَقوم مَقامَ جماعةٍ ، (وقوله) ابن رَزاح . ابن رَزاح رُوِيَ هٰهنا بفتح الراء وكَسْرِها ورَزاح بفتح الراء يقوله الدارقُطْنيّ رحمه الله تعالى ،

تفسير غريب أَبيات زيد بن عمرو بن نُفيلٍ [١٤٥]

(قوله) : عزَلْتُ اللاتَ والعزّى جميعاً

ولا صَنَمَي بَني عمرو وغَنْماً

هذه كُلُّها أَسْماءُ أَشْياء كانوا يَعْبُدونها من دون الله تعالى ،

(وقوله) : فَيَرْبُل . يقال رَبَل الطفلُ يَرْبُل إذا شَبّ وعَظُم ، والرَّبْلُ ما اُخضرّ من الشَّجَر أَيضاً في زَمَن القَيْظ ، وثاب يوماً أي رَجَع ، (وقوله) :

كما يَتَرَوَّح الغُصْنُ المَطِيرُ   أي يهتزّ ويَخْضَرُّ ، (وقوله) :
لا تَبُوروا أي لا تَهلِكوا ،

تفسير غريب قصيدة زيد بن عمرو ابن أبي نُفَيْلٍ (١٢٦)

١٤٦ ويقال هي لِأُمَيَّة بن الصَّلْتِ ، (وقوله) :

وقَوْلاً رَصيناً لا يَني الدهرَ باقياً . الرَّصينُ الثابت المُحْكَمُ ، (وقوله) : لا يَني . أي لا يَفْتُر ولا يَضْعُف ، والرَّدَى الهلاكُ ، (وقوله) : حَنَانَيْك . أي تَحَنُّناً بعد تَحَنُّن والحَنانُ الرَّحمة والعَطْف ، (وقوله) : أُدينُ إلَهاً . أي أعبدُ إلهاً ، (وقوله): سَوَّيْتَ هذه . يعني الأرض وأشار إليها للعلم بها ، ورَفَعْتَ هذه . يعني السماء ، (وقوله) : أَرْفِقْ إذًا بك بانِيَا . أي ما أَرْفَقَك على معنى التَّعجُّب كما قال الله تعالى : أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ ، (وقوله) : مُنيرًا . يعني القَمَر ، (وقوله) : ضاحِياً أي بارِزًا للشَّمسِ ، (وقوله) : رابِياً . أي ظاهِراً على وجه الأرض ، (وقوله) : أَلْقِ سَيْباً . السَّيْبُ العَطاءُ والرَّحمةُ ، (وقوله) : واسم الحَضْرَميّ بن عبد الله بن عَبَّادٍ . كذا وقع

والصَّواب عَماد مَوْضع عَبَّادٍ قاله ابن الدَّبَّاغ وابن أبي ١٤٦
الخِصال وغَيْرُهما ،

تفسير غريب أبيات زيد بن عمرو ابن نُفَيل أيضاً (١٤٧)

(قوله) : صَفِيَّ ما دأْبي وَدَأْبُه . الدَّأْبُ العادة فسهَّل هنا ١٤٧
هَمْزته بِسَبَب القافِية ، (وقوله) : مُشَيَّعٌ . هو الجَرِيُّ
الشُّجاع ، والذُّلُل السَّهْلَةُ الَّتي قدِ ارْتاضَتْ ، (وقوله) :
دُعْمُوصُ أبواب المُلوك . الدُّعْمُوصُ دُوَيْبَّةٌ تَغوصُ في الماء
مَرَّةً بعد مَرَّةٍ يُشَبَّه بها الرجلَ الَّذي يُكْثِرُ الوُلوج في الأشياء
فَيعْني أنَّه يُكْثِر الدُّخول على الملوك ، وجائِبٌ أي قاطِعٌ
يُقال جابَ الأرضَ يَجُوبُها إذا قطعَها ، والخَرْقُ الفَلاةُ
الواسِعة ، والأَقْرانُ هنا جمعُ قَرْنٍ وهو الحَبْل ، ويُوهَى أي
يُشَقّ ، والإِهابُ الجِلْدُ ، وصِلابُه جمع صُلْبٍ ، (وقوله) :
لا يُواتيني : أي لا يُوافِقُني ، (وقوله) : في السَّجْع :
لَبَّيْك حقًّا حقًّا تَعَبُّدًا ورِقًّا . الرِّقُّ العُبوديَّةُ ، وعانٍ أسيرٌ ،
وراغِمٌ مُتَذَلِّلٌ ، (وقوله) :تجَشِّمْني . أي تُكلِّفُني ، والخال (١٤٨) ١٤٨

١٤٨ هنا الخُيَلاء والتَّكبُّر ، والمُهجِّر الَّذِي يَسير في المُهاجَرة أَي القائلة ، (وقوله) : كمن قال . يريد كمن استراح في القائلة ولم يَسِرْ ، (وقول) زيد بن عمرو في شعر له أيضاً :

دَحاها فلمّا رَآها استَوَت . دَحاها أَي بَسَطَها ، وأَرْسَى أَي أَثْبَتَها عليها وثَقَّلها بها ، والمُزْن السحاب وقال بعضهم هو السحاب الأَبيض ، وسِجالٌ جمعُ سَجْلٍ وهو الدلو المملوَّة ماءً فاستَعارها لِكثْرة المطَر ، (وقول) زيدٍ أَيضاً في الرجز :

لا هُمَّ إنِّي مُحْرِمٌ لا حِلَّهْ . أَراد أَهلَ الحِلّ وهو ما خرج عن الحَرَم ، والحِلَّة والحِلّ المَنْزِل . والصَّفا المعلوم بمكَّة ، ومَنْفَعةُ مَوْضعٌ وأَصلُه المَوضع المُرْتَفعُ من البِقاع وهو ما ارْتَفع من الأَرض ، (وقول) ورقةَ بن نَوْفلٍ في شعره

١٤٩ يُبكّي زَيْدَ بن عَمْرو بن نُفَيْل (١٤٩) : وتَرْكُكَ أَوثانَ الطَّواغِي كَما هِيا . الطَّواغي جمعُ طاغِيةٍ وهو هنا ما عُبِد من دون الله تعالى ،

١٥٠ (وقوله) : وظَنُّوا (١٥٠) أَنَّهم يَعزُّونَني . أَي يَغْلِبُونَني يُقال عَزَّ الرجلُ الرجلَ إذا غَلَبَه ومنه قوله تعالى : وعَزَّني في الخِطاب . أَي غَلَبَني ، ومعنى القِسْطِ العَدْلُ ، ومعنى القُدس التَّطْهيرُ ،

انتهى الجزء الثالث والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

الجزء الرابع

١٥١ (قوله) [١٥١] : وكان واعية . أي حافظاً من وعى العلم يعيه إذا حفظه وأُدخلت التاء في واعية للمبالغة ، (وقوله) : حتى تحسر عنه البيوت . أي تبعد عنه وتتخلى عنها ، والشعاب المواضع الخفية بين الجبال ، وحراء جبل بمكة ، (وقوله) [١٥٢] :

١٥٢ يجاور في حراء . أي يعتكف ، (وقوله) : مما تحنث به قريش . قد فسره ابن هشام على أنهم يريدون به الحنفية فأبدلوا من الفاء ثاء كذا قال ابن هشام والجيد فيه أن يكون فيه التحنث هو الخروج من الحنث أي الإثم كما يكون التأثم الخروج عن الإثم لأن تفعل قد تستعمل في الخروج عن الشيء وفي الانسلاخ عنه ولا يحتاج فيه إلى الإبدال الذي ذكره ابن هشام ، (وقوله) : فغتني . يقال غتني بالتاء وغطني

١٥٣ بالطاء أَيضاً ومعناهُ شَدَّني ، (١٥٣) وافاقُ السماء نَواحيها ،
(وقوله) : مُضيفاً إليها . أي مُلتَصِقاً بها يقال أَضَفْتُ إلى الرجل
إذَا مِلْتَ نَحْوَه ولَصِقْتَ به ومنه سُمّيَ الضَّيْفُ ضَيْفاً ، وقدّوسٌ
قُدّوسٌ . معناه طاهِرٌ طاهِرٌ وأَصله من التقديس وهو
التطهير ومنه بيتُ المقدِسِ ، والأَرْضُ المُقَدَّسةُ أَي المُطَهَّرة ،
١٥٤ (وقوله) : (١٥٤) : لقد جاءه النّاموسُ . أَصلُ الناموس هو
صاحبُ سِرّ الرجل في خيره وشَرّه فعبّر عن الملك الّذي جاءه
بالوَحْي به ، والهاءُ في (قوله) : ولَتُكَذِّبَنّه وفيما بعدها للسَّكْتِ
كذا جاءَتِ الرِّواية بسُكونها وقد كان يَحْتَمِلُ أَن يكونَ
ضميرًا مُنْتَصِباً بالفِعْل لكن كذا جاءت الرِّواية ، (وقوله) :
فقَبَّل يافوخَه . اليافوخ وَسَط الرأْس ، (وقوله) : فتَحَسَّرت .
قد فسَّره بقوله أَلقَتْ خِمارها ويقال أَيضاً تحسَّر الرجل إذَا
١٥٥ أَلقَى عِمامتَه عن رأْسه ، (وقوله) (١٥٥) : لا يَستَطيعُ بها . أَي
لا يَقْوَى عليها يقال رجلٌ مُسْتَطيعٌ بكذا أَي قَويٌّ عليه وقال
بعضُ المُفسّرين في قوله تعالى : أُولُو ٱلْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ :
١٥٦ وهم نوح وإبرهيم وموسى ومحمّد صلعم ، (وقوله) (١٥٦) : ما وَدَّعَهُ
وما قَلاهُ . وفي رِواية الحُشَنيّ وَدَعَه بالتخفيف وهي لغةٌ شاذّةٌ

وقد رُوِي في بعض القراآت ما وَدَعَك بالتخفيف ، وما قَلاه ١٥٦
أَي ما أَبغَضَه تقول قَلَيْتُ الرجلَ أَقْليه إِذا أَبغَضْتَه (وقوله) :
ما صَرَمَك . أَي ما قَطَعَك والصَّرْمُ القَطِيعةُ ، (وقوله) : من
الفُلْج . أَي مِنَ الظُهور والنَصْر والظَفَر يُقال فَلَجَ الرجل على
خَصْمِه إِذا أَظهرَ عليه ، (وقول) أُميَّةَ في شعره :
إِذْ أَتى مَوْهِناً وقد نام صَحْبي . المَوْهِنُ ساعةٌ مِنَ اللَّيل ،
والبَهيم الشَّديد السَّواد لَيْس فيه ضِياءٌ وكذلك البَهيمُ في أَلْوانِ
الخَيْل هو الَّذي لَيْس فيه بَياضٌ من غُرَّةٍ ولا تَحْجيلٍ ولا غير
ذلك ، (وقول) جرير[١٥٧] : مِن خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاج . يعنى ١٥٧
مِنَ الشَّقّ الَّذي يكون بينها يعني سُتُورَ الهَوادِج ، (وقول)
أَبي خِراشٍ في بيتـه : إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الضَّريكُ إِذا شتَا .
الضَّريكُ الفقيرُ ، والمُسْتَنْبِح الَّذي يَصِلُ باللَّيل فَيَنْبح نُباحَ
الكلاب لِتَسْمَعَه الكلابُ فَتُجاوِبَه فيَعْلَمَ مَوْضع البيوتِ
فَيَقْصِدَها ، (وقوله) : بالي الدَّريسَيْن . الدريس الثَوبُ الخَلَقُ
وثَنَّاه لأَنّهُ أَراد به الإِزار والرِداء وهو أَقلُّ ما يكون لِلرَّجُل
مِنَ اللِّباس ، (وقول) أَبي طالب : بميزان قِسطٍ . سيأْتي
تفسيره في القصيدة الَّتي وقع فيها هذا البيت ،(وقول) الفَرَزْدق:

١٥٧ تَرَى الغُرَّ الجَحَاجِح مِنْ قُرَيْشٍ . الغُرّ المشهورون وأَصله البِيضُ وهو جمعُ أغرَّ ، والجَحَاجِح السَّادَة واحِدُهم جَحْجَاح وكان الوَجْه أن يقال الجَحَاجِيحُ بالياء فحذفها لإقامة وَزْن الشّعْر ، والحَدَثانُ حَوادِثُ الدّهرِ وهذا الشّعْر يقوله الفرزدق يمدَح به سعيدَ بن العاصِ وكان حِينئذٍ أميرَ المدينة من قبل مُعاوية رحمهُ الله وكان يُولِيه مُعاوية سنةً ويُولي مَرْوان سنةً أُخرَى فأَنشد الفرزدقُ سعيدَ بن العاصِ بحضرة مروانَ هذه القصيدةَ وفيها البيت المُتقدّم ويَتّصِل به :

قِياماً يَنْظُرونَ إلى سعيدٍ كَأَنّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ الهِلالَ

فقال له مَروان قُلْ قُعودًا يَنْظُرونَ فقال لا أقولُ إلاّ قِياماً وَإنّكَ يا أَبا عبدِ الملك لَصافِنٌ مِن بَيْنِهم يقال صفَنَ الفرسُ إذَا وَقَع على ثلاث قوائِم ورفع الواحدة وصفَن الرجل أيضاً إذَا رَفَع إحْدَى قدَميهِ ووَقَف على الأُخْرَى ، (وقوله) : ولا

١٥٩ فَحّاشاً فَظّاً . الفَظُّ الغَليظ القاسِي ، (وقوله) [١٥٩] : ما تَرَى من هذه الأَزْمَةِ . الأَزْمَةُ هيَ الشّدّة وأراد بها سَنَةَ القَحْط

١٦٠ والجُوع يقال أَزَمَ يَأْزِم إذَا اشْتَدَّ ، (وقوله) [١٦٠] : والله

لا يُخْلَصُ إليك . أي لا يُوصَلُ إليك يقالُ خَلَصْتُ إليه أي ١٦٠
وصلْتُ إليه ،

تفسير غريب أبيات حادثة والد زنة

ابن حادثة (١٦٠ـ ١٦١)

١

(قوله): أغالك بَعْدي السَّهْلُ . يُقال غالَهُ الشيءُ إذا أهلكه ، ١٦٠
والأَوْبَة الرُّجوع ، (وقوله) : بجَل . هي كلمة بمعنى حَسْب
ومعناها جميعاً الاكتفاء بالشيء ، (وقوله) (١٦١) : إذا غرْبها ١٦١
أفَلْ . الأُفول غيبوبة الشمس يُقال أفلَتِ الشمسُ إذا غابَتْ
ونَسَبَ الأُفولُ إلى الغُروب اتّساعاً ومجازًا ، والأَرْواح جمع
ريح جَمَعَهُ على الأَصْلِ لأَنَّ الأَصْل فيهِ الواوُ ، والوَجَلُ الخوْفُ ،
والنَّصُّ أرْفعُ السَّيْرِ ، والعِيس الإبل البيضُ الكِرام ، (وقوله) (١٦٢) ١٦٢
إلاّ كانت عنده فيه كَبْوَةٌ . يَعني تأَخيرًا وقلَّةَ إجابَةٍ وهو من
قولهم كَبَا الزَّنْدُ إذا لم يُورِ ناراً ، (وقول) رؤبة بن العجّاج :
وانْصاعَ وثّابٌ بهاوما عَكَمْ   انْصاع معناه ذَهب ، (وقوله) .
عَكَمْ . قد فسّره ابن هشام ، (وقوله) (١٦٣) : ١٦٣
قد أَنْصفَ القارَةَ مَنْ راماهَا .   هُو بَيْتُ رَجزٍ وقبلَه :

١٦٣ إنّا إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها فرُدّ أولاها على أُخراها وكانت رُماةً لا يَقوم لهم أحَدٌ فجاء قَومٌ من رُماةِ الفُرْس فعارَضوهم في الرَّمي فقال الناسُ قد أنصَفَ القارةَ مَنْ راماها فجرى مَثَلاً ، (وقوله) : وخُنَيسُ بن حُذافَةَ . خُنَيسٌ هذا كان زَوْجَ حَفْصَةَ زوج النَّبيّ صلعم ، (وقوله) في نسَب خُنَيْسٍ هذا : ابن سعيد ابن سَهْم . كذا وقع هنا وصَوابُه سَعْدٌ وإنّما سعيدٌ ابنُه ،

١٦٤ (وقوله) (١٦٤) أَسِيدُ بن عَبْدِ الله بن عوفٍ بن عُبَيد . كذا وقع والصَّواب أسيدُ بن عَبْدِ عوفٍ قال ابنُ الكلبيّ وأبو عمر بن

١٦٥ عَبْدِ البَرّ ، (وقوله) (١٦٥) وامرَأَتُه أُمَيْمَةُ بنتُ خَلَفٍ . أُمَيمةُ هنا رُوِيَ بالميم والنون وأُمَيْنَة بالنون هو الصَّواب ، (وقوله) في نَسَب أُمَيْنَةَ هذه : ابنُ بياضَةَ بن سُبَيع . كذا وقع هنا وصوابُه يُثَيع بياء مضمومةٍ مُثَنّاةِ النَّقْطِ وثاء مُثَلَّثةٍ قال ابنُ الرِّفاع وغيرُه ، (وقوله) في نَسَبها أيضاً : ابن خَثْعَمَة بْنُ سَعْدٍ . كذا وقع هُنا بخاء مُعْجَمةٍ مَفتوحة وصَوابُه جِعْثِمَةَ بجيم مكسورةٍ وعين ساكِنَةٍ وثاء مُثَلَّثةٍ مكسورةٍ قاله ابن الدَّبّاغ أيضاً ، (وقوله) : وأبو حُذَيفَةَ واسمُه مِهْشَمٌ . أبو حُذَيفة هذا اسمه قَيسُ بنُ عُتْبَةَ وإنّما مِهشَمٌ أبو حُذَيفة بن المُغيرة بن عبد

اللهِ بن عُمَرَ بن مخزومٍ ، (وقول) أبي ذُؤَيب الهُذَليّ في شِعرِه (١٦٦) يصفُ أُتُنَ وَحشٍ . الأُتُن جمعُ أتانٍ وهي الأنثى من الحُمُر ، وكأنهن رَبابة . الرَّبابَةُ خِرقَةٌ تُلَفُّ فيها القداحُ وتكون أيضاً جلداً تُلفًا فيه القداحُ ، (وقوله) : يَسَرٌ . هو الّذي يدخُل في الميْسِر ، والقِداحُ جمعُ قِدْحٍ وهو السَّهم ، ويَصدَع قد فسَّره ابنُ هشامٍ ، (وقوله) : فضربه بلَحْيَيْ بعيرٍ فشجَّه هو تثنيةُ لَحيٍ واللَّحْيُ العَظْمُ الّذي على الخدّ وهو من الإنسان العَظمُ الّذي تَنبُت عليه اللّحيَةُ ، وشجّهُ جرَحهُ ، (وقوله) (١٦٧) : وحَدِبَ على رسول الله صلعم عمُّه معناه عطَفَ عليه ومنَعَه يقال فلانٌ حَدِبَ على فُلانٍ إذا كان عاطفاً عليه ومانعاً لهُ ، (وقوله) : لا يُعْتِبُهم من شيءٍ . أي لا يُرْضيهم يقال استَعْتَبَني فأَعْتَبتُه أي أَرضَيتُه وأزلتَ العتابَ عنه ، (وقول) ابن إسحق : وأبو البَخْتَريّ واسمهُ العاصِي بن هشامٍ . وقال ابن هشام وافقَ ابن الكلبيّ ابنَ إسحق على هشام ووافق مَصعَبٌ الزبيْريّ بن هشامٍ على هاشمٍ ، (وقوله) (١٦٨) : ثمّ شَرِيَ الأمْرُ بينه وبينهم . معناه كَثُرَ وتَزَيَّد يقال شَرِيَ البَرْقُ يَشْرَى اذا كَثُر لمعانُه ويقال شَرِيَ الرجلُ أيضاً إذا غضِبَ

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٨ ومنه سُمِّيتِ الخَوارجُ الشُّراةَ وهم يَزْعُمون أَنّهم إنّما سُمُّوا الشراة لأنّهم اشتَرَوْا أَنْفُسَهم من الله أي بَاعُوها يقال شَرَيْتُ الشيء إذا بِعْتَه واشتَرَيْتَه، (وقوله) : وتَضاغَنُوا أي تعادَوْا والضِّغْنُ العَداوَة والحقدُ، (وقوله) : فَتَذَامَروا . أي حَضَّ بعضُهم بعْضاً، (وقوله) : أو تُنازِلَهُ وإيّاكَ . يَعْني نُحارِبُكَ يقال تَنازَلَ القومُ إذا تحارَبوا، (وقوله) :ولا خِذْلانه . أي ولا تَرْكِه يُقال

١٦٩ خذَلْتُ الرجلَ إذا تَرَكْتَه ولم تَنصُرْه، (وقوله) [١٦٩] : أَنْهَدُ فَتى في قُرَيْشٍ . يعني أَشَدّهُ وأَقْواهُ والفَرَسُ النَّهْدُ هو الغَليظُ، (وقوله) :فَلَكَ عقلُه . أي دينُه، (وقوله) : لبئسَ تَسُومُونَني . أي تُكَلِّفونَني يقال سُمْتُ الرجلَ كذا وكذا اذا كَلَّفْتَه، (وقوله) : ومُظاهَرَةَ القَوْمِ عَلَيَّ . يريد إعانَتَهم يقال ظاهَرَ فلانٌ فلاناً إذا عاوَنَه، (وقوله) : فَحَقَبَ الأَمر . أي زاد واشْتَدّ من قولهم حَقِبَ بَوْلُه إذا استَمْسَكَ، (وقوله) : وتَنابَذَ القومُ . أي تَرَكوا ما كان بينَهم مِن عهْدِه، (وقول) أبي طالبٍ في شعره : أَلا لَيتَ حَظّي مِن حِفاظَتِكُمْ بَكرُ الحِفاظُ والحَفِيظَةُ الغَضَب وقال بعضُهم لا يكون الحِفاظ إلاّ الغضَب في الحرب خاصّةً والقول الأوّلُ أَصحّ، ويُرْوَى مِن حِياطَتِكم والحِياطة

مَعْلومةٌ ،والبَكْرُ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ،والخُورُ جمعُ أَخْوَرَ وهو الضَّعيفُ، ١٦٩
(وقوله): جبْجابٌ يُرْوَى بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة وبالجيم قال ابنُ سَرّاجٍ الجبْجاب بالجيم الكثيرُ الكلامِ فاستعاره هنا لِلرُّغاءِ والحبْحابُ بالحاء غيرَ مُعْجَمَةٍ القَصيرُ وبالخاء مُعجمة الضَّعيفُ ، والفَيْفاءُ القَفْرُ ، ووَبْرٌ دُوَيْبَّةٌ على قَدْرِ الهِرَّة ، (وقوله) : تَجَرْجَمَا . أي سَقطَا وانْحَدَرا يقال تَجَرْجَم الشيءُ إِذَا سقَط ، وذو عَلَق جبَلٌ في دِيار بني أسَدٍ ، (وقوله) : هما أَغْمَزَا لِلْقوم . أَي سَيَبْذِلهمُ الطَّعْنَ فيهم يقال غَمَزْتُ الرجلَ إِذا طَعَنْتَ فيه ، والصِّفْرُ الخَالي من الآنيَة وغيرها ، (وقوله) : إلاَّ ان يُرَسَّ له ذِكْرُ . معْناه أَن يُذْكَرَ ذِكْرًا خَفيًّا يقال رَسَسْتُ الحَديثَ اذا حَدَّثْتَ به في خَفَاءٍ ، (وقوله)[١٧٠] : مِن نَسْلِنا شَفَرٌ . أَي أَحَدٌ يقال ما بالدار أَحَدٌ ١٧٠ وما بها شَفَرٌ وما بها كَتيعٌ وما بها عَريبٌ وما بها ذَبيحٌ وما بها نافِخُ صِرْمَةٍ كُلُّها بمَعنًى واحِدٍ أَي ما بها أَحَدٌ ،

تفسير غريب أَبيات أَبي طالب[١٧٠]

(قوله) : فَعَبْدُ مَنافٍ سِرُّها وصَميمُها . أَي خالصُها وكريمُها ١٧٠ يُقال فلانٌ من سِرِّ قومه إِذا من أَشرافهم ، (وقوله) : غَثُّها

١٧٠ وسَمينَها . أَصل الغَثِّ اللَّحمُ الضَعيفُ فاستَعارَهُ هنا لِمَن لَيس نِسْبَةٌ هُنا لك ، وطاشَتْ حُلومُها . أَي ذَهَبَت عقولُها ، (وقوله) : ثَنَوْا . أَي عَطَفوا ، وصعْرُ الخُدودِ . أَي مائلَةٌ يُقال صَعَّرَ خَدَّه إذا أَمالَهُ إلى جِهَةٍ فِعلَ المُتَكَبِّر قال الله تعالى : وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ، (وقوله) : وَنَضْرِب عن أَحْجارِها . يُريد عن مَواضِعِها المانِعَةِ ومَن رَواه عن أَحجارها فَيَعْني عن مَنازِلِها وبُيوتِها ، (وقوله) : بِنا انْتَعَشَ العُودُ الذَّواءُ . انتَعَش ههنا مَعناه حَيَ وظَهَرَت فيه الخُضْرَةُ وأَصلُ نَعَش رَفَع يقال نَعَشَه الله أَي رَفَعَه وبه سُمّيَ النَّعْشُ نَعْشاً ، والعُودُ الذَّواءُ الّذي جَفَّتْ رُطوبَتُه ولم يَنْتَهِ إلى حَرِّ اليُبْسِ ، والأَكْنافُ النَّواحي ، وأَرومُها جمعُ أَرومَةٍ وهي الأَصلُ ،

١٧١ (وقوله) [١٧١] : فَما هو بِزَمْزَمَةِ الكاهِنِ ولا سَجْعِهِ . الزَّمْزَمَةُ كلامٌ خَفِيٌّ لا يُفْهَم والسَّجْعُ ان يَكونَ الكلامُ المَنْثورُ لهُ نِهاياتٌ كَنِهاياتِ الشعر ، (وقوله) : بخَنْقِهِ . يريد الاختناق الّذي يُصيبُ المَجْنونَ والتَخالُجُ إِختِلاجُ الأَعْضاءِ وتَحرُّكُها عن غير إرادَةٍ ، والوَسْوَسَةُ ما يُلقيهِ الشَّيْطانُ في نفس الإنسان ، (وقوله) : رَجزُهُ وهَزَجُهُ وقَرِيضُهُ ومَقْبوضُهُ

ومَبْسوطَهُ . هذه كلُّها أنواعٌ مِنَ الشِّعْرِ ، (وقوله) : فما هو ١٧١
بنَفْثِهِ ولا عقْدِهِ . إشارةٌ إلى ما كان يفعل السَّاحِرُ من أن
يَعْقِدَ خيطاً ثمّ يَنْفِثَ عليه ومنه قوله تعالى : وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ . يعني الساحِراتِ ، (وقوله) : ان أَصلَه لَعَذِقٌ .
العَذِق الكَثيرُ الشُّعَبِ والأَطرافِ في الأَرْض ومَن رَواه
غَدِقٌ بالغين المُعجمة والدَّال المهملة فمعناه كثيرُ الماء ،
(وقوله) : وان فَرْعَهُ لَجَنَاةٌ . أَي فيه ثَمرٌ يُجْنَى ، (وقوله) :
بِسُبُلِ النَّاس . أَي بطُرُقهم واحِدُها سَبيلٌ ، (وقول) العجّاج
في رجزه (١٧٢) : مُضَبَّرَ اللَّحيَيْن . المُضَبَّرُ الشديد الخَلْق ، ١٧٢
واللَّحيانِ العظْمَان اللّذانِ في وَجهِه ، والبَسْرُ فَسَّره ابن هشام ،
(وقوله) : مَنْهشاً . أَي كَثيرَ النَّهْشِ أَي العَضِّ ، ودَهْماءُ
العرب عامّتُهم وجَماعَتُهم ،

تفسير غريب قصيدة أبي طالب وهي القصيدة اللاميّة الطويلة (١٧٢–١٧٦)

(قوله) في أوّلِ بيتٍ من القصيدة : ١٧٢
وَقَدْ قَطَعوا كُلَّ العُرَى وَالوَسائِلِ   الوَسائِل جمعُ وَسيلةٍ

وهي القُرْبَة يقال وَسَل إلى رَبّه وَسيلَةً إذا تَقَرّب بعَمَلِه إليه
١٧٣ والوَسيلة المَنزلة عند الملك، (١٧٣) وأَظِنَّةٌ جمعُ ظَنينٍ وهو المتَّهم،
والأَنامِلُ أَطرافُ الأَصابع ، (وقوله) : بسَمْراءَ سَمْحَةٍ . يعني
قَناةً تُسْمِحُ بالانْعطاف عِندَ هَزّها،والعَضْبُ القاطِع، والمَقَاوِلُ
المُلوك ويقال الّذين يَخْلُفُون الملوكَ إذا غابوا ، والوَصائِل ثِيابٌ
حُمْرٌ فيها خُطوطٌ كان البيتُ يُكْسَى بها،(وقوله): كُلّ نافلٍ .
يعني كُلّ مُتَبَرِّئٍ يقال انْتَفَل من كذا إذا تَبَرَّأَ منه فاستَعْمل
اسمَ الفاعل من الثُلاثِيّ غيرِ المَزيدِ قال الأَعْشَى :

لا تَلْقَنا مِن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ ، وإساف ونائِل صَنَمانِ
كانا بمَكّةَ في الجاهِلِيَّة ، (وقوله) : مُوَسَّمَةُ الأَعْضادِ . يَعْني
مُعْلَمَةً والسِّمَةُ العَلامةُ ، والقَصَراتُ أُصولُ الأَعْناقِ واحِدَتُها
قَصَرَةٌ ، ومُخَيَّسة مُذَلَّلَةٌ ، والسَّديسُ مِنَ الإبِل الّذي دَخَل
في السنَة الثامنة ، والبازِل الّذي خرج نابُه وذلك في السنة
التّاسِعَةِ ، (وقوله) : تَرَى الوَدْعَ فيها . يعني في أَعْناقِها والوَدْعُ
الخَرَزُ ، والعَثاكِلُ الأَغْصانُ الّتي يُنْبَت عليها الثّمَرُ واحِدُها
عَثْكالٌ وعُثْكولٌ وحَذَف الياءَ من العَثاكِيلِ ضرورةً ، وثَوْرٌ
وثَبيرٌ وحِراءٌ جِبالٌ بِمَكّةَ ، (وقول) : إذا اكْتَنَفوه . أي

أَحاطوا بِهِ ومَن رَواه كَثَفوه فمعناه ازدَحَموا حَوْلَه من الشيء ١٧٣
الكثيف وهو المُلتفُّ ، (وقوله) : وأَشْواطُ بين المَرْوَتَيْن .
الشَّوْطُ الجَرْيُ إلى الغـاية مَرَّةً واحدةً وأَراد بالأَشْواط هنا
السَّعْيَ بين الصفَا والمَرْوَةِ ، والتَّماثِلُ الصُّوَرُ واحِدُها تمثَالٌ وأَسْقَط
الياءَ ضَرورةً ، و إِلال جبَلٌ بعرَفَةَ ، والشَّراجُ مَسائِلُ الماء في
الحَرَّةِ ، والقَوابِلُ الَّتي يقابِلُ بَعْضُها بعضاً ويقـال هي رُؤس
السَّواقِي ، والمقْرَباتُ الخيلُ الَّتي تقْرُبُ مَرابِطُها مِنَ البيوت
لِكَرَمِها ، والوابِلُ المطَر الشَّديدُ ، (١٧٤) وصَمَدوا قَصَدوا ، ١٧٤
والحِصابُ موضِعُ رَمْيٍ في الجمارِ مأْخوذٌ مِنَ الحَصْباء وهو
مَصْدَرٌ نُقِل إلى المكان ، (وقوله) : وحَطْمُهم سَمْرَ الصفّاح .
الحَطْمُ الكَسْرُ ، والسَّمُرُ مِن شَجَرِ الطَّلْحِ وسَكَّن الميمَ تخفيفاً
كما قالوا في عَضُدٍ عَضْد ومَن ضَمّ السّينَ فإِنّه نقَل حرَكةَ الميمِ
إِلَيْها ثُمّ أَسْكَنَ الميمَ ، والصِّفاح جمع صَفْحٍ وهو عَرْضُ الجَبَل
ويقال هو أَسْفَلَه حَيْثُ يسيل ماؤُهُ ، والصَّفْحُ أَيضاً اسمٌ عَلَمٌ
لِمَوْضِعٍ ، والسَّرْحُ شَجَرٌ ، والشِّبْرِقُ نَباتٌ ، والوَخْدُ السَّيْرُ
السَّريعُ ، والجَوافِلُ الذّاهِبَةُ المُسْرِعَةُ ، والعُدَّى جَمْعُ عادٍ من
عَدَا عليه يَعدوا كَما قالوا غازٍ وغُزَّى وعافٍ وعُفًى ، وتُرْكُ وكابُل

١٧٤ جبلانِ منَ الدَجَم،(وقوله): أَمرُكُم في تلاتِل . أي في حركةٍ واضطرابٍ ومن رَواه في بَلا بل فَهِيَ وَساوِسُ الهُمومِ واحدُها بَلبالٌ ، (وقوله) : نبْري . معناه نُسابُ ونَغلِبُ عليه ، (وقوله): ونُناضل . أَي نُرامِي بالسِّهام ، والحلائلُ الزَّوْجات واحدَتها حَليلَةٌ ، والرَّوايا هنا الإبلُ الَّتي تَحْمِلُ الماءَ ، والصَّلاصلُ جَمْعُ صَلْصلَةٍ وهي بَقيَّةُ الماء قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ   إِلاَّ صَلاصِلُ لاَ تَلْوي على حَسَبِ

ويُرْوَى تُلْوَى ، (وقوله) : وحتَّى تَرَى ذا الضِّغْنِ يرْكَبُ رَدْعَهُ الضِّغْنُ العَداوَةُ ، ويُقال رَكِب رَدْعَهُ إِذا سَقَط على وَجْهِه في دمِه ، والأَنكَبُ المائلُ إلى جهةٍ ، وسَمَيْدَعٌ سَيِّدٌ ، وباسِلٌ شُجاعٌ كَريهٌ ، (وقوله) : وَحَوْلاً مُحَرَّماً . يَعْني مُكَمَّلاً يقال تَحَرَّمتِ السَّنَةُ إِذا انقَضَت ،والذِّمارُ ما يَلْزَمُكَ حمايَتُه ، وذَرِبٌ فاسِدٌ ، ومُواكِلٌ الَّذي يَتَّكِلُ على غَيْرِهِ ، (وقوله) : ثِمالُ اليَتامَى . يقال فُلانٌ ثِمالٌ لِبني فُلانٍ إِذا كانَ قائماً بأَمرهم ويكونُ أَصْلاً لهم وغِياثاً ، (وقوله) : لم يَرْبَعْ . أَي لم يُقِمْ

١٧٥ ولم يَعْطِفْ ، والجامِلُ[١٧٥] اسمٌ لجماعة الجِمال ومثلهُ الباقِرُ اسمٌ لجماعَةِ البَقَر ، (وقوله) : ثُمَّ خاتِل . الخَتْلُ الخِداعُ والغَدْرُ ،

١٧٥ (وقوله) : ويُؤْلي لَنا باللهِ . أي يَقْسِم ويحْلف والأَلِيَّةُ اليَمِينُ ، والتَّلْعَةُ المُشْرِفُ منَ الأَرْض وهيَ أيْضاً مَجْرَى الماء من جَوفِ الوادي إلى وسَطِهِ ، (وقوله) : بين أَخْشَب فمَجادِل . الأَخْشَانِ جَبَلانِ بمَكَّةَ لجمعهما مع ما اتَّصل بهما على غير قِياسٍ و قِياسُهُ الأَخَاشِبُ ومَنْ رَواهُ بفتح الشّين فقد أَفْرَدَه ومُرادُه به التَّثْنيةُ لشُهْرَةِ الأَخْشَبَيْن ، والمَجادِلُ القُصُور والحصُونُ في رؤُوس الجبال ، والكاشِح العَدُوّ ، والدَّغاوِل الأُمور الفاسِدَةُ ، ونَجْدٌ هنا ما ارْتَفعَ من بلادِ الحِجاز ، (وقوله) : ويُخْفي عَارِمَاتِ الدَّواخِل . مَن رَواهُ عارِمات بالراء فهيَ الشَّديدات ومَن رَواه بالزاء فهي الَّتي عُزِم على إنْفاذِها ، والدَّواخِلُ بالدّال المهملة والخاء النَّمائمُ والإفْسادُ بينَ الناس والذَّواحِل بالذّال المعجمة والحاء المهملة العَدَواتُ مأْخوذٌ من الذَّحل وهو طَلَبُ الثأْرِ ، (وقوله) : مِنَ الخُصُوم المَناجِل . مَن رواه بالجيم فهم الَّذين يُعارِضونه في الخُصُومة ويُغالِبونهُ وأَصْلُه مِنَ المُساجَلَة وهو ان يأْتي الرجل بِمثْلِ ما أَتى به صاحِبُهُ ومَن رَواه بالحاء المُهْمَلة فَهُمُ الخُطَباءُ البُلَغاء واحِدُهم مِسْحَلٌ ، (وقوله) : سامُوكَ خُطَّةً . أي كَلَّفوكَ ، (وقوله) :

١٧٥ فلستُ بوائلٍ . أي لستُ بناجٍ يقال ما وَأَل من كذا أي ما نجا منه وفي الخبر فلا وَألت نفس الجبان أي لا نجت ، (وقوله) : لا يُخِسُ شَعيرةً . أي لا ينقُص ، ويروى لا يُخيس من قولهم خاس بالعهد إذا نقضَهُ وأفسده ، وعائل حائر ، (وقوله) : قيْضاً . أي عِوَضاً يقال قِضتُه كذا من كذا أي عوّضتُه ، والغَياطِل من بني سَهْمٍ وقد فسّره ابن هِشام ، وَألّبوا اجتمعُوا ، والطِّمْلُ الرجل الفاحش والطِّمْلُ أيضاً الفقير ،

١٧٦ (وقوله) (١٧٦) : كلُّ واغِلٍ . أي كلُّ مُلاصِقٍ بكم ليس من صَميمكم وأصْلُ الواغِل الدّاخِل على القوم وهم يَشرَبون ولم يُدْعَ ، والمَراجِلُ القُدور واحدها مِرْجَلٌ وقال بعض اللُّغويّين هي القُدور من النّحاس خاصّةً ، (وقوله) : نَتَأرْ ما صَنعتمُوا . أي نأخُذ بثأرِنا منكم ومَن رَواهُ نَبتَئِر فمعناه نُذخِرُه حتّى نَنْتَصِفَ منكم يقال أَبْأرتِ الشّيءَ إذا خبأتَه وأَذخرتَه ، واللَّقْحَة الناقة ذات اللّبن ، (وقوله) : غير باهِل . يقال ناقةٌ باهِلٌ أي غيرُ مَصرورة مُباحة لِكلّ حالِب ، (وقوله) : لكُنّا أُسًى . هو جمعُ أُسْوَةٍ وهي القُدْوَة أي لاقْتَدى بَعضُنا بِبعْض في الرّفع عنهم ويقال إِسْوَة أيضاً بكسر الهمزة ،

(وقوله) : أشمّ أي عزيز ، والبهاليل السادة واحدهم بهلول ، ١٧٦
وكلفت أولعت ، والأرومة الأصل ، (وقوله) : سورة
المتطاول . من رواه بضمّ السين فالسورة هنا المنزلة ومن
رواه بفتحها فالسورة الشدة والبطش ، وحدبت عطفت ومنعت ،
والذرى جمع ذروة وهي أعلى ظهر البعير ، والكلاكل جمع
كلكل وهو معظم الصدر ، (وقوله) [١١٧] : أهل الضواحي . ١٧٧
يعني أهل البادية في الغالب ليس لهم جدران يستترون بها
وكانوا بارزين للشمس سمّوا أهل الضواحي ، (وقوله): فانجاب
السحاب . أي انقطع بعضه عن بعض ، والإكليل خيط
منظوم ومنه يقال تكلل السحاب إذا علا بعضه بعضاً واتصل ،
(وقوله) [١٧٨] : من ولد نعيلة أخي غفار . روي بالنون والثاء ١٧٨
المثلثة النقط ونعيلة بالنون هو الصواب وكذلك قيده
الدارقطني وقال هو مفرد لا نظير له ،

تفسير غريب قصيدة أبي قيس بن الأسلت [١٧٨ — ١٨٠]

(قوله) : .... فبلغن مغلغلة عني لؤيّ بن غالب
المغلغلة الرسالة ، والناصب [١٧٩] المعيي التعب ، (وقوله) : ١٧٩
شرجين . أي نوعين ، والأزمل الصوت ، والمذكي الذي

١٧٩ يُوقِد النار ، والحاطِب الّذي يجمع الحطَبَ ، (وقوله) : كَوَخزِ الأشافي . الوَخز الطعن والأَشافي جمعُ إشفَى وهي الّتي يُخرَزُ بها ، وإحرامُ الظّباء يعني الّتي يَحْرُم صيْدُها في الحرَم ، والشّوازِبُ الضامِرةُ البطُونِ ، والمَراحِب المواضِع المُتّسِعَة ، والغُول هنا المَنِيّة ، وتَبْري تَقْطَع ، والسّديف لَحمُ الظّهر ، والسّنام الظّهْرُ ، والغارب أَعْلَى الظّهْر ، والأَتحَمِيّة ضَرْبٌ من بُرود اليَمَن ، والشّلِيل ثِيابٌ تُلْبَسُ تحت الدُّروع ويقال هي الدُّروع بعَيْنها ، (وقوله) : أَصْداء ، يعني دُروعًا مُتَغَيِّرَةً بالصداء ، والسّوابغ الدُّروع الكامِلة ، والقَتِير مَسامير حَلَق الدُّروع ، والجَنادِب ذُكور الجراد واحِدُها جُنْدُب ، وخِيمٌ معناه ثَقيلٌ (وقوله) : تُشْوِي ، أي لا تُخْطِي ، وتَنْتَحِي معناه تَعتَمد وتَقْصِد ، وحَرْبُ داحِسٍ قد ذكره ابن هشام ، (وقوله) : كَريمُ الضّرائبِ . الضّرائبُ الطِّباعُ ومَن رَواه المَضارِبُ فهي أطرافُ السُّيوفِ فاستعارها هنا ، والطِّلالُ الأَمْطار المُتَفَرِّقة ومَن رَواه الضّلال

١٨٠ فهو معلوم ، والثّواقِبُ (١٨٠) النُّجوم ومنه قوله تعالى : النَّجْمُ الثّاقِبُ ، والذّوائبُ الأَعالي ، والأَحلامُ العقُولُ ، وغيرُ عوازِب أَي غيرُ بعِيدَةٍ ، (وقوله) : سُرّةُ البَطْحاء . سُرّةُ الشّيء خيرُه

وأعلاهُ ، وشُمٌّ مُرتفِعَة ، والأرانِب جمع أرنبَة الأنف وهو ١٨٠
الّذي فيه ثَقْبُ الأنف ، (وقوله) : غير أشائِب . أي غيرُ
مُختَلِطَةٍ يعني أنّها خالِصَةُ النَّسَبِ ، (وقوله) : خيرُ أهلِ
الجَباجِب . الجَباجِبُ المَنازِل واحِدُها جَبْجَبَةٌ ، (وقوله) :
وَسطَ المواكِبِ . هو جَمْعُ مَوْكِبٍ وهي الجماعة مِنَ
الخَيلِ ، (وقوله) : فَصَلّوا رَبَّكم . صَلّوا هنا بمَعْنَى اُدْعُوا ،
(وقوله) : بين الأخاشِبِ . أراد الأخْشَبَيْن وهُما جَبَلانِ
بمَكَّةَ فجَمَعَهما مع ما يَليهِما ، والقاذِفات أعالي الجبال ،
(وقوله) : في رؤوس المَناقِبِ . المَناقِب هنا الطُرُق في أعالي
الجِبال واحِدُها مَنْقَبَة ، (وقوله) : بين سافٍ وحاصِبٍ .
السّافِي الّذي أصابَه الغُبارُ والحاصِب الّذي أصابَه الحَصْباءُ
وهِيَ الحِجارة وهو على مَعْنَى النَّسَب كما قالوا تامِرٌ ولابِنٌ
وقد يكون السّافي الّذي يُثير الغُبارَ والحاصِب الّذي يُثير الحَصْباءَ
أي يَقْتَلِعُها ، (وقول) الرَّبيع بن زيادٍ في بيتِه [١٨١] : عواقِبُ ١٨١
الأَطْهارِ . الأَطْهارُ هنا جَمْعُ طُهْرٍ من الحَيْضِ ، (وقول)
قَيسِ بن زُهير في شعره : وعلى الهَباءة فارسٌ ذو مَصْدَقٍ .
الهَباءَةُ اسمُ مَوْضِع ، (وقوله) : لَنْ تُرَثُّوا . بالثّاء المثلّثة فهو

١٨١ من الرّثاء ومن رواه تُرْبُوا بالباء بواحدة وتاء مضمومة فهو بمعنى التّربية ومن رواه تَرَبّوا بفتح التّاء فمعناه تُصبّرونه رَبًّا عليكم أي أميرًا ، وتبيدُ أي تهلكُ ، (وقول) قيسٍ أيضًا في شعره : مَرْتَعهُ وخيمٌ . أي ثقيلٌ ، (وقول) الحارثِ بن زُهير في شعره : عنده قِصَدُ العَوالي . القِصَدُ جمع قِصْدَة وهي القِطْعَة المتكسّرة ، والعوالي الرّماحُ ، (وقوله) في نسب سُوَيْد بن

١٨٢ صامتٍ [١٨٢] : ابن حَبيبِ بن عمرٍو . وقع في الرّواية هنا حَبيبٌ وحُبَيّب بتشديد الياء وتخفيفها والصّواب فيه حَبيب بفتح الحاء وكسر الباء ، (وقوله) : غِرّةٌ . أي غفلةٌ ، (وقوله) : يُوَزّعُ قومَه . أي يَصرِف ويَرُدُّ قال الشاعر : يُوَزّعُ عنهم سَنَنَ الفُحُولِ . أي يَكُفُّها ويمنعها ومنه الوَرَعُ إنّما هو الكفُّ عن المحارِمِ ، (وقول) حكيم بن أُمَيَّة في شعره :

وأهجُرُكم ما دام مُدْلٍ ونازِعُ . المُدْلي المُرسِلُ الدَّلْوَ ،

١٨٣ والنّازِعُ الجاذِبُ لها ، (وقوله) [١٨٣] : غمزوه . أي طعنوا فيه

١٨٤ بالقول ، (وقوله) : ليرفُؤه . أي يُهَدِّئه ويُسكّنه ، (وقوله) [١٨٤] : صَدَّعوا . أي شقّوا ، والفَرْقُ حيث يتفرّق الشعَر في مُقدّم الجبهة ، (وقوله) : إلى نادي قُرَيْشٍ . النادي مَجلِسُ القوم ، (وقوله) :

مُتَوَشِّحاً قَوْسَه . أي يَتَقَلَّد قَوْسَه كما يَتَقَلَّد السيفَ ، والقَنَصُ

١٨٥ الصَّيْدُ ، (وقوله) [١٨٥] : لم يَقِفْ . أي لم يَتَوَقَّفْ ، (وقوله) [١٨٦] :

١٨٦ الشَّطَّة . يَعْني منَ الشَّرَف يقال فلانٌ من شِطَّةِ قومِهِ أي مِن

أَشرافهم ، والرَّئِيّ بفتح الراء وكسرها ما يَتَرَاءى للإنسان مِنَ

١٨٧ الجِنّ ، والتَّابِعُ هنا مَن يَتْبَعُ مِن الجِنّ ، (وقوله) [١٨٧] : ويَعِزّ

عليـه عَنَتُهم . العَنَتُ ما شَقّ على الإنسان فِعْلُه وقد يكون العَنَتُ

الهَلاك وقد يكون العَنَت الزِنا في قوله تعالى : لِمَنْ خَشِيَ

الْعَنَتَ مِنْكُمْ . قال بعضُ المُفَسِّرين وقد يكون في الآية بمعنى

١٩٠ الهَلاك لأنه إذا وقع في الزِنا فقد هَلَكَ ، (وقوله) [١٩٠] : حزيناً

آسِفاً . الآسِفُ الغَضْبانُ الشـديدُ الغَضَبِ ، (وقوله) : مُنْتَقِعاً

لَوْنُه . أي مُتَغَيِّراً يقال امْتُقِعَ لونُ الرَّجُلِ وانْتُقِعَ بالميم والنُّون

١٩١ جَميعاً ومعناهما تغيّر ، (وقوله) [١٩١] : ما رأيتُ مِثل هامَتِهِ ولا

قَصَرَتِه . والهامة هنا الرَّأس والقَصَرةُ أَصْلُ العُنُقِ ومنه قول

امرئ القيس: وَهَبَّتْهُ في السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ . (وقوله):

وأَحاديث رُسْتُم واسْبَنْدِيار . هما حَكيمانِ من حُكَمَاء الفُرْس ،

١٩٤ (وقول) ذي الرُّمَّة في شعره [١٩٤] :

دَبَّابَةٌ في عِظامِ الرَّأْسِ خُرْطُومُ . الدَّبَّابَةُ الخَمْرُ والخُرطوم

١٩٤ أيضاً من أسمائها ، (وقول) ذي الرُّمَّة في شعره أيضاً :

طَوَى النَّحزُ والأجْرازُ في بُطُونِها . والنَّحْزُ هو النَّخْسُ والدَّقّ ، والأجْراز قد فسَّرها ابنُ هِشام ، والجُراشِع المُنْتَفِخَة

١٩٥ المُتَّسِعَة ، (وقول) امرئ القيس في بيته [١٩٥] :

بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقُ أَزْوَرَا . الفُرانِقُ الّذي يسير بالكُتُب على رِجْلَيه وهو الفَيْجُ وكِلاهما أَعْجَميٌّ عُرِّبَ ، (وقوله) أَزْوَرَا . أي مائلاً ، (وقول) أبي الزَّحف في رجزه :

جَابُ المُنَدَّى عَن هوَانا أَزْوَرُ . الجأْبُ الغَليظ الجافِي ومَنْ رَواه جَدْبٌ فهو مِنَ الجُدُوبَة بمعْنَى القَحْط ، والمُنَدّي مَرْعَى الإِبل اذا امْتَنَعتْ عن شُرْبِ الماء ، ويُنْضِي يَهْزِل ، وخِمْسُه هوَ أن تَرِد الإِبل الماءَ عن خَمْسَةِ أيّامٍ ، والعَشَنْزَرُ الشَديدُ ،

١٩٦ (وقول) ذي الرمّة في بيته [١٩٦] :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ . الظُّعُن الإِبل التّي عليها الهَوادِج ، وأقْوازٌ جمعُ قَوْزٍ وهو الجَبَل من الرَمْلِ ومَن قال أجْوازٌ فهو جمعُ جَوْزٍ وجَوْزٌ كلّ شيءٍ وَسَطُه ، ومُشْرِفٌ موضعٌ ،

١٩٩ والفَوارِسُ هنا رِمالٌ بعَيْنِها ، (وقول) ابن هَرْمَة [١٩٩] : نُزِفَ الشؤُون . نُزِفَ معناه ذهب دَمْعُها ، والشؤُون مَجارِي الدُموع ،

(وقول) الأعشى في شِعْرِهِ : ١٩٩

أُصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُؤُوا بِمِثْلِهَا . أي حتّى تَرْجِعوا وقد نالَكم مِثْلُها ، والصَّرْخَةُ الصَّيْحَةُ ، (وقول) الشاعر (٢٠٠) : ٢٠٠

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصُّرَاخَ رَأَيْتَهُمْ . الصُّراخ هُنا الاستِغاثة ، والسافِع الآخِذ بالناصية ، (وقول) عبيد في شعره :

أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجُرْدِ وَالنَّادِي . الجُرْدُ الخَيْلُ العِتاقُ وهي القَصِيراتُ الشَّعَرِ أيضاً وقِيلَ هِي الَّتي تَنْجَرِد في الحَلْبَة عن الخَيْلِ أي تَتَقَدَّمُها وتَسْبِقُها ، (وقول) سلامَةَ بن جَنْدَل في بيته : وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ . التأْويبُ سَيْرُ النَّهار كُلِّه ، (وقول) الكُميت في شعره . لا مَهَاذِيرَ . المَهَاذِيرُ جَمْعُ مِهْذَارٍ وهو الكثيرُ الكلامِ من غَيْرِ فائدةٍ ، والإِفْحَامُ انقِطاعُ الرجل عن الكلام إمّا عَيًّا وإمّا غَلَبَةً ، (وقول) ابن الزِّبَعْرَى (٢٠١) : مَطَاعِيمُ فِي الْمَقْرَى . وهو من القِرَى وهو الطَّعامُ الّذي يُصْنَعُ للضَّيْف ، والوَغَى الحَرْبُ ، والغُلْبُ الغِلاظُ الشِّدادُ ، (وقول) صَخْرٍ الهُذَلِيّ : ٢٠١

وَمِن كَبِيرٍ نَفَرٌ زَبَانِيَةْ

كَبِيرٌ هُنا اسمُ قَبِيلَةٍ من هُذَيل ، والظَّهِيرَةُ (٢٠٥) وَقْفُ شِدَّةِ الحَرِّ ، (وقوله) : لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا . معناه لأَتَمَسَّحَنَّ به ولأَتَعَطَّفَنَّ ٢٠٥

٢٠٦ عليه، (وقوله) [٢٠٦] : وأُمّ عُبَيْس وزِنّيرة . قال الأصمعيّ الزَّنانير الحَصَى الصغار واحدُها زِنِّيرَةٌ وكذا قيَّده الدارَقُطنيّ ومَن رَواه زبيرة فهو من زَبَرَه أي زَجَره والنون فيه زائدَةٌ وقد يقال زَبَرْتُ الكتاب أيضاً اذا كَتَبْتَه ، (وقوله) : حِلٌ يا أُمّ فُلانٍ . معناه تَحَلَّلي مِن يمينك واستَثْنِي فيها وأكْثَر ما تقوله العرب بالنَّصبِ وقد رُوِيَ بالوَجْهَيْن هنا بالرفع والنَّصب ، (وقوله) : بِرَمْضَاءِ مَكَّةَ . الرَّمْضاءُ الرمل الحارّة من شِدَّة حَرارة الشمس ،

٢٠٧ وأَنَّبَه [٢٠٧] أي عاتَبَه ، (وقوله) : وخَزاه . هو من الخِزْيِ ومَن رَواه خَذاهُ فمعناه ذَلَّله ، (وقوله) ولَنُفَيِّلَنَّ رأيك . معناه لَنُضعِّفَنَّه يقال رجلٌ فِيلُ الرأيِ أي ضَعيف ، والتَّـلاحِي في بيت الشعر معناه اللَّوْم ، (وقوله) : من يُغَرِّر بهذا الحديث . أي من يَلْطَخ نفسَه بِهِ ويوذيها به يقال غَرَّرَه يُغَرِّره إذا لَطَخَه بشرّ ونسبه إليـه ،

إِنْتَهَى الجزءُ الرَّابِعُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وحسنِ عَوْنِهِ
وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّد وعلى آلِهِ وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وسلّم تسليماً

الجزء الخامس

(قوله) [٢٠٩] : في نَسَب لَيْلَى امرأة كعب بن عامِر بن غانِم ٢٠٩
ابن عبد الله بن عوف بن عُبَيْد . كذا وقع وإنّما هو غانم بن عامِر
ابن عبد الله بن عَبيد بن عُوَيج وكذا قال فيه أبو عمر ، (وقوله) [٢١٠] : ٢١٠
في نَسَب طُلَيْب بن وَهْبِ بن أَبي كَبِير بن عبدٍ . كذا وقع وإنّما
هو ابن عبد بن قُصَيّ ، (وقوله) [٢١١] : في نَسَب المِقْداد بن زُهَيْر ٢١١
ابن ثَوْر . كذا وقع وصوابُه زُهيرُ بنُ لُؤَيّ ، (وقوله) في نَسَبه
أَيضاً : ابن هَزْلٍ بن قائشٍ . كذا وقع وصوابُه ابن أَبي أَهْوَز بن
أَبي قائشٍ ، (وقوله) : ودَهِيرُ بنُ ثَوْرٍ . ورُوِيَ أَيضاً ودُهَيْر
بالتّصغير ورُوِيَ أَيضاً دَهْبَر بالباء بواحِدةٍ مفتوحةٍ والصوابُ
فيه دَهِير بفتح الدال وكسر الهاء وكذا قال فيه الدارَقُطْنيُّ رحمه
الله ، (وقوله) [٢١٢] : لأن شَمّاساً منَ الشَّماسِمَة . الشَّماسِمَة ٢١٢

٢١٣ عِباد الروم ، (وقوله) [٢١٣] : ابن سُعَيْد بن سَهْم . كذا وقع هنا وصَوابُه سعد بن سَهْم حيثُ وقع في هـذا الكتاب وقد تقدّم التَّنْبيه عليه ، (وقوله) : ومَحْمِيَةُ بن الجزاء . ويُرْوَى هنا أيضاً ابن الجزّ بفتح الجيم وكسرها وبالزاء مُشَدَّدة والصَّوابُ فيه الَجزّ والله أعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات عبد الله بن الحارث [٢١٥]

٢١٥ (قوله) [٢١٥] : يا راكباً بَلّغَنْ عَنّي مُغَلْغَلَةً . المُغَلْغَلَة الرِّسالة تُرْسَل من بلدٍ إلى بلدٍ وقد تقدّم ذِكرُها ، (وقوله) : مُضْطَهدٌ . أي ذَليلٌ ، وعالوا وجاروا بِمَعْنًى واحدٍ ،

تفسير غريب أَبيات عبد الله بن الحارث أيضاً [٢١٦]

٢١٦ (قوله) [٢١٦] : على الحقّ أَلاّ تَأشبوه بِباطلٍ . قوله أَلاّ تَاشَبوه أي لا تخالطوه ، (وقوله) : من حرِّ أَرْضِهم . الحرُّ الأَرْضُ الكريمةُ ، والبَلابل وَساوِسُ الأَحْزانِ ، (وقوله) : لا يُطَّى . معناه لا يُستَمال ولا يُستَدْعى ، والجَعائلُ جَمْعُ جُعْل ، والفَجْرُ العَطاءُ الكَثيرُ ،

تفسير غريب أبيات عبد الله بن الحارث أيضاً (٢١٦)

(قوله) : كما جَحَدَتْ عادٌ ومَدْيَنُ والحِجْرُ . الحِجْرُ هنا ثمودُ ، (وقوله) : لم أبْرُق . أي أُهَدِّد ، والنَّقْرُ بالقاف البحثُ عنِ الشيء ومَن رَواه النَّفْر بالفاء فهو معلوم ، ٢١٦

تفسير غريب أبيات عثمان بن مظعون (٢١٦)

(قوله) : ومن دونه الشَّرْمانُ والبَرْكُ أَكْتَعُ . الشَّرْمانُ . موضعٌ ومَن رَوى الشَّرْمانِ بكسر النون فهو تَثْنِيَةُ شَرْمٍ وهو لُجَّةُ البَحْرِ ، والبَرْكُ جَماعةُ الإبل البارِكَةِ وقيل هو اسمُ موضعٍ هنا وهو أشْبَه ، (وقوله) : والبَرْكُ أَكْتَعُ . هذه رواية غريبة لأنَّه أكَّدَ بِأكْتَع دون ان يَتَقَدَّمَه أجمع ، والصَّرْحُ العالي ، وتُقْذَع بالذال المعجمة معناه تُذَمّ وَمَن رَوى تُقْدَع بالدال المهملة فمعناه تُكَفُّ ، (وقوله) : لا يُواتِيكَ رَيْشُها مَن رَواه بفتح الراء فهو مَصْدَرُ راشَه يَرِيشه رَيْشاً إذا نَفَعَه وجَبَرَه ومَن رواه بكسر الراء فهو جَمْعُ رِيشَةٍ ، (وقوله) : تَفْزَعُ . هنا تُغِيثُ وَتَنْصُر مِن اسْتَغاث بك ومَن رَواه تَقْرَع فمعناه تُضارِبُ ، والأَوْباشُ (٢١٧) الضُّعَفاء الدّاخِلون في ٢١٦ ٢١٧

٢١٧ القوم ولَيْسوا منهم ، (وقوله) : لِبَطارِقَتِهِ . البَطارِقَةُ الوُزَراءُ ،

تفسير غريب أبيات أبي طالب [٢١٧]

(قوله) : أَلا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جَعْفَرٌ . النَّأْيُ البُعْدُ ، وعاق معناه مَنَعَ ، وشاغِبٌ بالغين معجمة مِنَ الشَّغَبِ وَمَن رَواه بالعين المهملة فمعناه مُفَرِّقٌ ومنه قيل للمَنِيَّة شَعُوبُ ، (وقوله) : أَبَيْتَ اللَّعْنَ . هو تَحِيَّةٌ كانوا يُحَيُّون بها المُلوكَ في الجاهِلِيَّة ومعناه أَبَيْتَ أَن تَأْتِيَ ما تُذَمّ عليه ، (وقوله) : فلا يَشْقَى لَدَيْكَ المُجانِبُ . المُجانِبُ هنا الداخل في حِمَى الإِنسان المُنْضَوَى إِلى جانِبِه وليس هو مِنَ المُجانَبَة ، ولازِبٌ لاصِقٌ ولازِمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، (وقوله) وإِنَّكَ فَيْضٌ ذو سِجالٍ . فَيْضٌ معناه جَوادٌ ، والسِّجالُ العَطايا واحدها سَجْلٌ وأَصل

٢١٨ السَّجْل الدَّلْوُ المَمْلُوءَة ثُمّ يُسْتَعارُ لِلعَطِيَّةِ ، (وقوله) [٢١٨] : فَجَمَعوا له أَدَمًا كثيرًا . الأَدَمُ الجلود واحِدُها أَدِيمٌ ،

٢١٩ (وقوله) : ضَوَى . معناه لَجأَ ولَصِقَ ، (وقوله) [٢١٩] : وقد دَعَى النَّجاشِيُّ أَساقِفَتَهُ . الأَساقِفَةُ عُلَماءُ النَّصارَى الَّذِين يُقِيمون

٢٢٠ لهم دينَهم واحِدُهم أُسْقُفٌ وقد يقال بتشديد الفاء ، (وقوله) [٢٢٠] : حتّى أَخْضَلَ لِحْيَتَه . معناه بَلَّها يقال أَخْضَلَ المَطَرُ النباتَ إِذا

بَلَّهُ ، والمِشْكاةُ . الثَّقْبُ الَّذي يكون فيه الفَتيلُ ، (وقوله) :
بما استأْصَل به خَضْرَاءهُم . يعني به جَماعتَهم ومُعْظَمَهم ،
(وقوله) [٢٢١] : ما عَدا عِيسى بنُ مَرْيَمَ ما قُلْتَ هـذا العود . ٢٢١
هنا منصوبٌ على الظَّرْفِ تَقديرُه مِقدار هذا العود أو قَدْر
هـذا العود ، (وقوله) : ترَابه رجل . معناه قام عليـه ووثب
وأُرْتفع ، (وقوله) : واستَوْسَق عليه أَمْرُ الحَبَشَـةِ .معْناه تَتَابع
واستَقرّ واجْتَمع ، والمُحْمِقُ [٢٢٢] الَّذي يَلد الحَمْقَى ، (وقوله): ٢٢٢
فَمَرَج على الحَبَشَـة أمْرُهم . معناه قَلِقَ واُختَلَط (وقوله) [٢٢٤] : ٢٢٤
عازّوا قُرَيْشاً . أي غَلَبوهم ومنه قوله تعالى: وَعَزَّني فِي الْخِطَابِ .
قالوا معناه غَلَبَني ، (وقوله) [٢٢٦] : وتَغَيَّبَ خَبَّابٌ في مُخْدَعٍ ٢٢٦
لهم . المُخْدَع عِنْدَهمُ البيت يكون في جَوْفِ البيت يُشْبِه البَهْوَ
الَّذي يَصْنَعه النـاسُ في أَوْساط المجـالس ، والهَيْنَمَةُ صوتٌ
وكلامٌ لا يُفْهَم ، (وقوله): فازعَوَى . أَي رَجَعَ يقال ازعَوَيتُ
عنِ الشيء إذا رَجعْتَ عنه وازْدَجرْتَ ، (وقوله) [٢٢٨] : حتّى ٢٢٨
يَجْزَعَ المَسْعَى . أَي يَقْطَعُه تقول جَزَعْتُ الوادِي إذا قَطَعْتَه ،
(وقوله) : في الدار الرُّقَطاء . أَصلُ الرُّقَطاء الَّتي فيهـا أَلْوانٌ
وكذلك الأَرْقَطُ ، (وقوله): فَنَهَمَني . معناه زَجَرَني ، والحَزَوَّرَة

٢٢٩ موضعٌ والحزْوَرَة بالتخفيف فيه أَشهرُ ، (وقوله) [٢٢٩] : طَلِحَ معناه أَعيَا والبعير الطَّلِيح هو المُعْيي ، والحِبَرَةُ ضَرْبٌ من بُرود اليَمَن ، (وقوله) : هكذا خَلَّوْا عن الرجل . لفظة هكذا هاهنا اسمٌ سُمِّيَ به الفعل ومَعْناها ولا يُحتاج معها إِلى زيادة

٢٣١ خَلَّطوا ، وظاهَرَ [٢٣١] : معناه عاوَنَهم ، (وقوله) : قال حَبيبُ ابنُ جَدَرَة . وقع في الرواية هنا على وُجوهٍ فرُوِيَ جَدَرَة بالجيم والدال المفتوحتَيْن ورُوِيَ أَيضاً جِدْرَةُ بجيم مكسورةٍ ودال ساكنة ورُوِيَ أَيضاً خُدْرَةُ بخاءِ معجمةٍ مضمومةٍ ودال ساكنة وهكذا قَيَّدَه الدارَقُطْنيّ والدال فيه مهملة في هذه الوجوه كلِّها ، (وقول) حَبيبٍ هذا في بيته : في التَّبارِ والتَّبَبِ . والتَّبار الهلاك يقال تَبَرَه الله أَي أَهْلَكَه ، والتَّبَب قد فسَّره ابن هشام ،

تفسير غريب أَبيات أَبي طالب [٢٣١ــ٢٣٢]

٢٣١ (قوله) [٢٣١] : كراغِيَةِ السَّقْبِ . هو منَ الرُّغا وهو أَصْواتُ الإِبل ، والسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقة وأَراد به هاهنا وَلَدَ ناقةِ صالحٍ عليه السلام ، وأَواصِرُ أَسبابُ القَرابَةِ والمَوَدَّةِ ، (وقوله) : حَرْباً عَواناً . أَي قُوتِلَ فيها مِرارًا ، (وقوله) : لِعَزّاءَ . معناه

٢٣٢ لِشِدَّةٍ ، وعَضُّ الزمانِ شِدَّتُه أَيضاً ، والسَّوالِف [٢٣٢] صفحاتُ

الأَعْناقِ ،وأُتِرَّتْ معناه قُطِعَتْ ، والقُساسِيَّةُ سُيُوفٌ منسوبةٌ ٢٣٢
إلى قُساسٍ وهو جبلٌ فيه مَعْدِنُ الحَديد ، والمُعْتَرَكُ موضعُ
الحرب ، وضَنْكٌ وضَيِّقٌ بمَعْنًى واحدٍ ، والطُّخُم الَّتي في لَوْنِها
سَوادٌ ، ويَعْكُفْنَ يُقِمْنَ ويُلازِمْنَ ، والشِّرْب الجماعة مِنَ
القوم يَشْرَبون ، والحُجُراتُ النَّواحي ،والمَعْمَعَة الأَصْواتُ في
الحرب وغيرها ، والجُرْبُ الإبل الَّتي أصابَها جَرَبٌ فهي
تَحُكُّ بعضُها بعضاً ، وأَزْرَهُ أي ظَهْرَهُ ، والحفائظُ جمعُ حَفِيظةٍ
وهي الغَضَب في الحرب،والنُّهَى العقول ، والكُماةُ الشُّجْعان ،
والرَّعْبُ الفَزَعُ،(وقول) الأعشى في شعره [٢٢٣] :عن جيدٍ أَسيلٍ . ٢٣٣
يعني الَّذي فيه طولٌ ، والأَطْواقُ جمعُ طَوْقٍ وهي القِلادَة
هنا ، (وقول) النابغة في شعره : مَقْروقةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ
الدَّخيسُ اللَّحْم الكثيرُ والنَّحْضُ اللَّحْمُ ، وبازِلُها نابُها ،
والصَّريفُ الصوت ، والقَعْوُ الَّذي تَدور فيه البَكْرَة إذا كان
من خَشَبٍ فإنْ كان من حديدٍ فهو خُطَّافٌ ، (وقوله) : وفي
يَدِها فِهْرٌ . الفِهْرُ حَجَرٌ على مِقدار ملْءِ الكَفِّ ، (وقول)
أُمِّ جَميلٍ : ودينَهُ قَلَيْنا . معناه أَبْغَضْنا ، (وقول) حَسَّانَ في
بَيْتِه [٢٢٤] : هَمَزْتُك فاختَضَعْتُ لِذُلِّ نَفْسٍ . هَمَزْتُك فسَّره ابنُ ٢٣٤

ابنُ هشامٍ واختَضَعَتُ معناه تَذَلَّلتُ ، (وقوله) تَأَجَّجَ أي
٢٣٥ توقَّدَ ، والشُّواظ لَهَبُ النار ، (وقوله) (٢٣٥) في نَسَب النَّضْرِ بن
الحارث بن كَلَدَة بن عَلْقَمَة . كذا وقع هنا والصوابُ ابن
عَلْقَمَة بن كَلَدَة ،(وقوله): فحدثهم عن رُسْتَم السَّنْديد . السَّنْديد
بلغة فارس طُلوعُ الشمس وهم يَنْسُبون إليه كُلَّ جَميلٍ وهو
٢٣٦ بذالٍ مُعْجَمَةٍ ، (وقول) أبي ذُؤَيْبٍ في بيته (٢٣٦) : ولاَ تَكُ
مُحْضِباً . قد فسّره ابن هشام ، وشَكَاتُها شِدَّتها ويُرْوَى:وَلا تَكُ
مِحْضاء . والمِحْضاء العود الذي تُحَرَّك به النار وتَلْتَهِب يقال
حَضَأْتُ النارَ أَحْضَؤُها إذا أَلْهَبْتَها قال الشاعر :

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بِدَارٍ ما أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

٢٣٨ (وقوله) (٢٣٨) : فَتَفَلَ في وجهه ففعل ذلك عَدُوُّ الله عُقْبَة
ابن أبي مُعَيْطٍ . قال النَّقَّاشُ في كِتابه ذُكِر أنّه رجع بعد
ما خرج من فيه إلى وجهه فعاد فيه بَرَصاً ، (وقوله) : عَجْوَةَ
يَثْرِبَ بالزُّبْدِ . العَجْوَةُ ضَرْبٌ من التَّمْر ، (وقوله):لَنَتَزَقَّمَنَّها .
٢٤٠ معناه لنبْتَلعَنَّها ، (وقول) الشاعر في بيته (٢٤٠) : فهو في بَطْنِهِ
صِهر . معناه ذاهِبٌ ، (وقول) الشاعر : شابَ بالماء منه مُهْلاً
كَرِيهاً . شابَ معناه خلَطَ ، (وقوله) أيضاً : ثُمّ عَلَّ المُتُونْ

بَعْدَ النِّهالِ . العَلَلُ الشُّرْبُ بعد الشُّرْب ، والمتُون الظُّهور ،
والنِّهالُ جمعُ نَهَلٍ وهو الشُّرْب الأوّل ، (وقوله)[٢٤١] : في نَسَب ٢٤١
طُلَيْب بن وَهْب بنِ أبي كَبِيرِ بن عَبْدٍ . ليس وَهْبٌ هنا بابن
أبي كَبيرٍ بل هو أخوه وهما ويَحْيَى أخوهما بنو عبدِ بنِ قُصَيّ
قاله ابن الدَّبّاغِ وقد تقدّم عليه التنبيه قبل هذا ،(وقوله)[٢٤٤] : ٢٤٤
حتّى شَرِيَ أَمْرُهما . معناه تَفاقَم وتَعاظَم يقال شَرِيَ الشيءُ
إذا زاد ،

تفسير غريب أبيات أبي طالب[٢٤٥]

(قوله) : لَفِي رَوْضَةٍ ما إنْ يُسامَ المَظَالِمَا . يُسام معناه ٢٤٥
يُكَلَّف ، (وقوله) : ثَبَّتْ سَوادَكَ . السَّوادُ هُنا الشَّخص ،
والمَواسِمُ جَمْعُ مَوْسِمٍ وهو الاجتِماعُ في مَواطن الحَجّ
المشهورة وقد تكون المَواسِم عندهم الاجتماع في أَسْواقِهم
المشهورة التّي يجتمعون كلّ عامٍ عُكاظ ومِجَنَّة وأشباهها ،
والخَسْفُ الذلُّ ،(وقوله): نُبْزِي ،أي نَقْهَرُهُ ونغلب عليه، والقاتِمُ
المسْوَد من كَثْرَة الغُبارِ (وقوله)[٢٤٦] : وتَكْسِب المَعْدومَ . ٢٤٦
قال ابن سراجٍ المعدوم هُنا النَّفيس ، والخِطام[٢٤٧] حَبْلٌ يُشَدُّ ٢٤٧

٢٤٨ على مُقَدَّم أنفِ البَعير ،والحَجون (٢٤٨) موضعٌ بأعلى مكّةَ،وخَطْمُه مُقَدَّمُه واللهُ أعْلَمُ ،

تفسير غريب قصيدة أبي طالب (٢٤٩ــ٢٥٠)

٢٤٩ (قوله) : أَلاَ هَلْ أَتَى بَحْرِيَّنَا صُنْعُ رَبِّنا ، البَحْرِيّ هنا يريد به مَن كان هاجر منَ المُسْلِمين إلى الحَبَشة في البحر ، وأَزْوَدُ معناه أَرْفَقُ ، والقَرْقَر اللَيّنُ السهْلُ والمُقَلَّدُ العُنُق ، ويَظْعَنُ يَرْحَلُ،والفَرائِضُ جمعُ فريضةٍ وهي بَضْعَةٌ في مَرْجع الكَتِف تَرْعَد إذا فَزِع الإنسانُ ، وحَرّاثٌ معناه مُكْتَسِبٌ ،(وقوله): أَتْهِمُ . معناه يأتي تِهامَةَ وهي ما انْخَفَض من أرض الحجاز ،

٢٥٠ ويُنْجِد يأتي نَجْدًا وهو ما ارْتَفَع من أَرض الحِجاز،والأَخْشَبان (٢٥٠) جَبَلان بمكّةَ ، وكَتيبةٌ جَيْشٌ،وحَدَج كَثْرَة وأَصل الحَدَج صِغار الحَنْظَل والخَشْخاش فشَبَّه كَثْرَتَهم به ، ومَرْهَد رُمْحٌ لَيّنٌ ومَن رَواه فَرْهَد فمعناه الرُمْح الّذي إذا طُعِن به وسع الخَرْق ومن رواه مَزْهَد بالزاء فهو ضعيفٌ لا معنى له إلاّ أَن يُراد به الشّدَّة على معنى الاشتقاق،(وقوله) : فَمَن يَنْشَ أَراد يَنْشأُ فحذف الهمزَةَ ، وأَتْلَدُ معناه أَقْدَمُ ، والخِير الكَرَم ، والمُفِيضون هنا الضارِبون بِقِداح المَيْسِر ، والملاء جماعة الناس

وأَشْرافهم، والمقاوِلة الملوك، ورَفْرَف الدِّرْع ما فضل من دِرْعها، ٢٥٠
وأَجْرَد بُطء المَشْي لِثقَل الدِّرْع الّذي عليه ، وجُلّ الخُطُوب
مُعْظَمُها ، والجُلّى أَيضاً الأمر العظيم ، (وقوله) : سِيمَ . معناه
كُلِّفَ ، والخَسْفُ الذُّلّ ، ويَتَرَبَّد يَتَغَيَّر إلى السَّواد ، والنِّجادُ
حَمائِلُ السَّيْفِ ، (وقوله) : على مَقْرَى الضُّيوفِ . يعني على
طَعامِهم، والقِرَى ما يُصنَع للضَّيْف من الطَّعام، والأَبْناء القَبائِل
المُخْتَلِطة ، وأَلَظّ لَزِم وأَلَحّ وفي الحديث أَلِظّوا بالجَلال
والإِكرام أي الْزَموا ، (وقوله) : لو تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ. أَسْوَدُ
هنا اسمُ رجل وأَراد يا أَسْوَدُ وهو مَثَلٌ يُضْرَب للقادر على
الشيء ولا يَفْعَله ،

تفسير غريب أبيات حسّان في نقض الصحيفة [٢٥١]

(قوله): أَعَيْنِي أَلا أَبْكي سَيّدَ الناس وأَسْفَحِي. اسفَحِي ٢٥١
أي أَسيلي ،(وقوله) : وإن أَنْزَفْتِهِ . أَي أَنْفَذْتِهِ ، ومَشاعِر
الحَجّ هي مَناسِكُه المشهورة، (وقوله) : هو المُوفي بِخُفْرَة
جارِهِ. الخُفْرَة هنا العَهْد، وتَذَمَّمَ أَي طَلَب الذِمَّةَ وهي العَهْدُ،
(وقوله) : أَلْيَنْ شِيمَةً . أَي طَبيعةً ، (وقوله) [٢٥٢]: قد أَعْضَلَ ٢٥٢
بنا . أَي اشْتَدَّ أَمْرُه يقال أَعْضَلَ الأمر إذا اشْتَدَّ ولم يُوجَد

له وَجْهٌ ومنه الدار المُعْضِلُ ، (وقوله) : حَشَوْتُ في أُذُنَيّ

٢٥٣ كُرْسُفًا . الكُرْسُفُ القُطْن ، (وقوله) [٢٥٣] : حتّى إذا كُنْتُ

بِثَنِيَّةٍ تُطْلِعُني على الحاضِر . الثَنِيَّةُ الفَرْجَةُ بين الجبلين ، والحاضِر

القوم النازلون على الماء ، والوَشَلُ الماءُ القليلُ ، (وقوله) :

ثُمّ اسْتَبَلّ منها . يقال بَلّ وأَبَلّ واسْتَبَلّ المريض من مَرَضِه

إذا أفاق ،

تفسير غريب قصيدة الأعشى [٢٥٥]

٢٥٥ (قوله) : أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيناكَ ليلةَ أَرْمَدَا . الأَرْمَدُ الّذي يشتكي

عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَدِ ، والسَّليم المَلْدوغُ ، والمُسَهَّد الّذي مُنِـع

النومَ ، والخُلَّةُ الصَّداقة ويُرْوَى صُحْبَةٌ وهو مَعلُومٌ ، ومَهْدَد

اسمُ امْرأةٍ وهو غيرُ مَصْروفٍ ، واليافِع الّذي قارَبَ الاحتِلامَ ،

والعِيسُ الإبلُ البيضُ يُخالِطُها حُمْرَةٌ ، والمَراقيلُ من الإرْقالِ

وهو السُّرْعَةُ في السَّيْرِ ، (وقوله) : تَغْتَلي . أي يَزيدُ بعضُها على

بعضٍ في السَّيْر ، والنُّجَيْرُ مَوْضِعٌ في حَضْرَمَوْتَ من اليَمَن ،

وصَرْخَدٌ مَوْضِعٌ بالجزيرة ، ويَمَّمتْ أي قَصَدَتْ ، وأَصْعَدَ

أي أَذْهَبَ ، والنَّجاءُ السُّرْعَة ، والخِنافُ أن تَلْوِيَ يَدَيْها في

السَّيْر مِنَ النَّشاط : والأَحْرَد الّذي لا يَنْبَعِث في المَشْيِ

ويُعتقلُ ، وهجّرت مشَتْ في الهاجِرَة وهي القابلَةُ ، والحِرْباء ٢٥٥
دُوَيْبةٌ أكْثَرُ من العظاءَة تعلو أعْلَى شجَرٍ وتَستقبِل الشمسَ
بوجهِها حَيْثُ دارَتْ ، والأَصْيَد الّذي لا يَعطف عنُقَه تكبُّراً
أَو من داءٍ أَصابَه ، (وقوله) : لا آوي . معناه لا أُشفق ولا
أَرْحَم ويُروَى لا أَرْثي وهو بمَعْناه ، والنَّدَى (٢٥٦) بالنون ٢٥٦
الجُود وبالياء منَ اليد وهي النّعْمَة هنا ، (وقوله) أَغار أَي بَلَغ
الغَوْرَ وهو ما انخَفَض منَ الأرض ، وأَنْجَد بَلغ النَجْدَ وهو
ما ارْتَفَع من الأرض ، وتَرْصد معناه تُعدُّ ، والنُّصُب حِجارةٌ
كانوا يَذْبَحون لها ، والسِرُّ النِكاح هنا ، والتَأَبّدُ التَغَرُّبُ
والبُعْدُ عن النّساء ولذلك قيل للوحش أَوابِدُ ، والبائسُ هنا
الفقير ، (وقوله) : ذي ضَرارةٍ . أَي مُضطَرّ ويُرْوَى ذي
ضَرورَةٍ وهو بمعناه ويُرْوَى أيضاً ذي ضَرَاعَةٍ والضَّراعَة الذُّلُّ
والضَّارِع الذَّليلُ ، (وقوله) : يؤَدِيني (٢٥٧) معناه يُعينُني أَي ٢٥٧
يُنْصِفُني ، (وقوله) : وما في وَجْهه من رائحةٍ . أَى من قَطْرَةِ
دَمٍ ، وانْتُقِعَ لَوْنُه . أَي تَغيّر ويُرْوَى امتُقِع بالميم وهو
بمعناه ، (وقوله) (٢٥٨) : ما رَأيتُ مِثْلَ هامتِه ولا قَصَرتِه . ٢٥٨
الهامةُ الرّأسُ والقَصَرَةُ أَصلُ العُنُق ، (وقوله) (٢٥٩) : لم نالُ ٢٥٩

٢٥٩ أَنْفُسَنا خَيْرًا . أي لم نُقَصِّرْها عن بُلوغ الخير يقال ما أَلَوْتُ أن أفعله كذا وكذا أي ما قَصَّرْتُ ، (وقول) لبيد في

٢٦١ شِعْره (٢٦١) : وصاحِبُ مَلْحوبٍ فُجِعْنا بيَوْمِهِ . فمَلْحوبٌ والرِّداعُ مَوْضِعان ، (وقول) الكُمَيْتِ في شعره :

وكان أَبُوكَ ابن العَقائل . العَقائل هنا جمعُ عَقِيلَةٍ وهي هاهنا المرْأَة الكَرِيمة ، وقول أُمَيَّةَ في شعره :

ويَحْمِي الحَقِيقَ إِذا ما احْتَذَمْنَ . احْتَذَمْنَ معناه أَسْرَعْنَ الجَرْيَ فأَكْثَرْنَه ، والجِلالُ جمعُ جُلٍّ ،

انتهى الجزء الخامس والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وسلّم تسليماً

الجزء السادس

تفسير غريب حديث الاسراء (٢٦٣)

(قوله) (٢٦٤) : فوَضَعَ جِبْريلُ يَدَه على معْرَفَتِه ، المعْرَفَةُ اللّحْم ٢٦٤ الّذي ينْبُت عليه شعرُ العُرْفِ ، والضَّرْبُ (٢٦٦) من الرّجال ٢٦٦ الخَفيفُ اللّحْمِ ، والجَعْدُ المتَكسّر الشَّعَرِ ، والأقْنَى المُرْتَفِع قَصَبَةِ الأنْفِ ، والشَّنُوءَةُ قَبيلَةٌ من الأزْدِ ، والخيلانُ جَمْعُ خالٍ وهو الشامَةُ السَّوْداءُ ، (وقوله) : كأنّه خرج من دِيماسٍ ، الدِّيماس هنا الحمّامُ ، (وقوله) : ولم يَكُنْ بالطويلِ المُمَغَّطِ ، المُمَغَّطُ بالغَيْن المعجمة هو المُمْتَدّ وكذلك هو بالعين المهملة وقال أبو عليّ الغسّانيُّ المُمَعَّط بالعين المهملة وهو المُضْطَرِب الخَلْق ، والقَطَط هو الشديدُ جُعودَةِ الشَّعَرِ ، (وقوله) : رَجِلاً ، يعني مُسَرَّحَ الشَّعَرِ ، والمُطَهَّمُ ، العَظيمُ الجِسْمِ ، والمُكَلْثَمُ ،

٢٦٦ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ في صِغَرٍ ، وأَدْعَجُ . أَسْوَدُ العَيْنَيْنِ ، وَأَهْدَبُ الأَشْفارِ . أَي طَويلُها ، والمُشاش . عِظامُ رُؤوسِ المَفاصِل ، والكَتَدُ ما بين الكَتِفَيْن ، والمَسْرُبَةُ الشَّعَر الَّذي يمتدُّ من الصَّدرِ إلى السُّرَّة ، والأَجْرَدُ القَليلُ شَعرِ الجِسْمِ ، وشَثْنٌ غَليظٌ ، (وقوله) : إِذا مَشَى تَقلَّعَ . أَي لم يُثْبِتْ قَدَمَيْهِ ، وأَصْلُ اللَّهْجَةِ طَرَفُ اللِّسانِ ويُكَنَّى بِصِدْقِ اللَّهْجَةِ عن الصِّدْق ، والذِّمَّةُ العَهْدُ ، (وقوله) : أَلْيَنُهم عَريكَةً . أَي أَحْسَنُهم مُعاشَرَةً وَأَصْلُ العَريكَةِ لَحمُ ظَهْرِ البَعيرِ فإذا لانَتْ سَهُلَ رُكوبُهُ ، (وقوله) : بَديهَةً . أَي ابْتِداءً ، (وقوله):

٢٦٧ أَهَبْنا [٢٦٧] أَي أَيْقَظَنا ، والأَوْرَق الَّذي لَوْنُه بين الغُبْرَة والسَّوْداء ، وَبَرْقاء فيها أَلْوانٌ مُخْتَلِفَةٌ . وخَبَتِ النارُ إِذا سَكَن

٢٦٩ لهَابُها ، ومَشافِرُ الإِبِل [٢٦٩] : شِفاهُها ، والأَفْهار جمعُ فِهْرٍ وهو حَجَرٌ على مِقْدار مِلْءِ الكَفِّ ، والإِبل المَهْيومَةُ هي العاطِشة ، والهُيامُ داءٌ يُصيب الإِبلَ في أَجْوافِها فلا تَرْوَى

٢٧٠ من الماء ، والغَثُّ الضَّعيفُ المَهْزولُ ، (وقوله) [٢٧٠] : فأَكَّل حَرائِبَهم . الحَرائِبُ جمعُ حَريبةٍ وهي المالُ ، (وقوله) : عَظيمُ الشُّئونِ . معناه عظيمُ اللِّحيةِ ، واللَّعَس في الشِّفاهِ

حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، والطُّلاطِلَةُ (٢٧٢) في الأرض ٢٧٢
هي الدّاهِيَةُ ، والجَبَنُ انتِفاخُ البَطْنِ من داءٍ ، (وقوله) : وهو
يجرُّ سبَلَه . قال ابن هشام سَبلَه فُضول ثيابِهِ ، وانْتَقَض الجُرْحُ
إذا تجدَّد بعْدَ ما رُمِلَ وبَرِئَ ، (وقوله) (٢٧٣) : وعقْري عند ٢٧٣
أبي أُزَيْهِر الدَّوْسِي . العُقْر هنا هو دِيَةُ الفرْج المنصوبِ ،
(وقول) عبدِ الله بن أبي أُمَيَّةَ في شعره :
وإِنّي زَعيمٌ أَن تَسيروا فتهْرُبوا . الزَّعيمُ هنا الضامِنُ ، والجِزْعُ
والجِزْعَةُ جانِبُ الوادي وقيل هو مُنْقَطِعُهُ ، وأَطْرَقا اسمُ وادٍ ،
(وقولُ) الجوْنِ بن أبي الجوْن في شعره : ويَصْرَع مِنْكُم
مُسْمِنٌ . المُسْمِنُ السمينُ وأَراد به هنا الظاهِرَ في الناس ،
(وقوله) : قَسْرًا . أَي قَهْرًا ، والمَشارِبُ جمْعُ مِشْرَبَةٍ وهي
الغُرْفَةُ ، والخَزِير (٢٧٤) حَساءٌ يُتَّخَذ بشَحْمٍ وبعْضُهم يقول هو ٢٧٤
ماءُ النُّخالَةِ يُتَّخَذ بشَحْمٍ أَيضاً ، (وقول) الجوْنِ في أَبياتٍ له
أَيضاً : يَوْماً كَثيرَ البَلابِلِ . البَلابِلُ وَساوِسُ الأَحْزانِ ،
(وقوله) : فَنَحْنُ خَلَطْنا الحَرْبَ بالسِّلْمِ . السِّلْمِ والسَّلْم بكَسْر
السّين وفَتْحِها هو الصُّلْحُ ، وأَمَّ معناه قَصَد ، (وقوله) في
أَبياتٍ له أَيضاً : بها يَمْشي المُعَلْهَجُ والمَهيرُ . المُعَلْهَج هنا المَطْعُون

٢٧٤ عليه في فيه وهو الأحمقُ أيضاً ، والمَهِيرُ الصحيحُ النَّسَبِ يريد أُمَّه أنَّ أُمَّه حرَّة بمَهْرٍ ، وأَرْسَى أي استقرَّ وثبَت ، ورَسَى كذلك ، وثَبِير جَبَلٌ بمَكَّة ، والذُّعافُ الَّذي فيه السمُّ ،والبَهِير مِنَ البُهْرِ وهو انقطاعُ النَفَس ،(وقوله) : مُسْلَحِباً . أي مُمْتَدّاً وبالهاء المهملة ذكره صاحب كتاب العيْن لا غير ، (وقوله) : عند وَجبَتِه . أي سَقْطَتِهِ ووَجَب الحائطُ إذا سقط ووَجَبَتِ الشَّمْس إذا سَقَطَت ، والخُورُ العزيزات اللَّبن ، (وقوله) :

٢٧٥ أَقْذَعَ فيه . أي أَفْحَشَ في المَقال ، (وقوله) (٢٧٥) : يُعَيِّر أبا سفْيان خُفْرَته . يعني نَقْضَ عهْدِه ، (وقول) حسّان في أبياته : غَدَا أَهْلُ ضَوْجَيْ ذِي الْمَجَازِ كِلَيْهِمَا . الضَّوْج ما انعطف مِنَ الوادِي ، وذو المَجاز سُوقٌ من أَسواق العَرَب ،والمُغَمَّسُ مَوْضِعٌ ، والعَيْرُ الحمار ، والذِّمار ما تَحِقّ حمايَتُه ، وتَخُبّ من

٢٧٦ الخَبَبِ وهو ضَرْبٌ من السَيْر ،ومُعْتَبِطٌ دَمٌ طَرِيٌّ ،(وقول) (٢٧٦) ضِرارِ بن الخطّاب في شعره : إذْ هُنَّ شُعْثٌ عَوَاطِلُ . الشُعْثُ المُتَغَيِّراتُ الشُعورِ ،وعَواطِلُ لا حَلْيَ عليهنّ ، والشِعابُ هنا جمعُ شُعْبَة وهو مَسيل الماء في الحرّة ، والقَوابِلُ الّتي تُقابِل بعضُها بعضاً ،ووَنَى ضَعُف وفَتَر والوَنَى الضُعْف والفُتور ، ونَصْلُ السيف

حدُّه ، (وقوله)[٢٧٧] : يبتزوننا . معناه يسلبوننا ويغلبوننا عليه ، ٢٧٧
والشَّحْط البُعْد ، والشَّطَط[٢٧٨] تجاوُزُ القَدْر ، (وقوله)[٢٧٩] : ٢٧٨
يَمْرُطُ ثيابَ الكَعْبَة . معناه يُمَزِّقُ ، (قوله) : فيذْأَرهم ذلك . ٢٧٩
قال ابنُ هِشام يريد يُحرِّش بينهم وفي الحديث ذَئِر النساء على
الرجال فأمر بضربهنّ ، والحَبَلَة[٢٨٠] طاقاتٌ من قُضْبان الكَرْم ، ٢٨٠
والعُتْبَى الرِّضَى ، ونِينَوِيّ[٢٨١] مدينةٌ ورُوِيت هاهنا نِينُوِيّ ٢٨١
بضمّ النون الثانية ونِينَوِيّ بفتحها والفَتْحُ أشهرُ ، (وقوله) :
عَذِيرَتان . أي ذُؤَابَتا شَعَر ، (وقوله) : أَفنُهْدِف[٢٨٣] معناه ٢٨٣
نُصَيِّرُها هَدَفًا والهَدَفُ الغَرَضُ الَّذي يُرْمَى عليه السِّهام ، (وقول)
سُوَيْد بن الصامِت في شعره[٢٨٤] : ساءَكَ ما يَفْري . أي ما يَقْطَع ٢٨٤
في عِرْضِك ، والمأثورُ السَّيْفُ المُوشيّ ، والثُّغْرَةُ الحُفْرَةُ الَّتي في
الصَّدْر ، وتَبْتَرِي تَقْطَع ، والعَقَبُ عَصَبُ الظَّهر ، والنَّظَرُ الشَّزْرُ
هو نَظَرُ العَدُوّ ، (وقوله) : فَرِشْنِي . معناه قَوِّني ، وبَرَيْتَني
أَضْعَفْتَني ، (وقوله) ونافَرَ رَجُلًا . معناه حاكَمَ ، (وقوله) : ثمَّ
أَحد بني زَعْب بن مالك . وقع هنا بالروايات الثلاث بفتح الزاء
وضمّها وكسرها والعين مهملة وزِغْبٌ بالزاء المكسورة والغين
المعجمة قيّده الدَّارَقُطْنيُّ وذكر أنَّ الطَّبَريّ حكاه كذلك ،

٢٨٤ (وقول) سُوَيد أيضاً في شِعْره بعد هذا : كَمَن كُنْتَ تُرْدِي
٢٨٥ بالغُيوبِ وتَخْتِلِ . معناه تَخْدَع ، (وقوله) [٢٨٥] : مَجلّةُ لُقْمانَ .
المَجَلّة الصَّحيفةُ هذا هوأ صَلْها،وبُعاثُ مَوْضعٌ كانت فيه حَرْبٌ
بين الأَوْس والخَزْرَج ويُرْوَى هنا بُغاث بالغين المعجمة أيضاً
٢٨٦ ويُصْرَف ولا يُصْرَف ، (وقوله) [٢٨٦] : عَزّوهُم . معناه غَلَبوهم
ومنه قوله تعالى : وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ، (وقوله) في نَسَب أبي
٢٨٨ عبد الرحمن ابن عمرِو بن عُمارَةَ [٢٨٨] . رُوِيَ هنا بفتح العين
وتشديد الميم وبضمّها وتخفيف الميم وعَمّارةُ بفتح العين وتشديد
الميم قيّده الدارَقُطنيّ ، (وقوله) فيه : من بني غُضَيْنَةَ بالضاد
معجمة والياء ، (وقوله) : قَوْقَلْ به . قال ابن هشام القَوْقَلَةُ
٢٩٠ ضربٌ من المَشْي ، (وقوله) [٢٩٠] : في هَزْم النَّبيت . الهَزْم
المُنْخَفَض من الأرض والنَّبيتُ مَوْضعٌ ، (وقوله) : يقال له
نَقيعُ الخَضَماتِ . وقع في الرواية هنا بالباء والنون والصواب
بالنون وهو مَوْضعٌ يُستَنْقَعُ فيه الماء والنَّقيعُ بالنون أيضاً البِئْرُ ،
والخَضَمات مَوْضعٌ ، (وقول) أبي القيس بن الأَسلت في
٢٩٣ شعره [٢٩٣] : يأنَفُ الصعبُ منها بالذَّلول . الذَّلول السَّهْلُ اللَّيِّن ،
(وقوله) : بذي شُكولِ . أي مُوافِقَةً وهو جمع شَكْلٍ ،

والجَلِيلُ نَباتٌ يقال هو الثُّمام ، والجِيلُ الصِّنْفُ مِنَ النّاس ، وتَرْسُفُ معناه تَمْشِي مَشْيَ المُقَيَّدِ ، ومُذْعِناتٌ مُنقاداتٌ ، والجُلولُ جمعُ جُلٍّ وهو معروفٌ ، (وقوله) [٢٩٦] : مِمّا تَمْنَعُ منه أُزُرَنا . يعني نِساءَنا والمَرْأَةُ قد يُكْنَى عنها بالإِزارِ ، (وقوله): الحَلْقَةِ . يعني السِلاحَ ، (وقوله) : أَبو الهَيْثَم بنُ التَّيِّهان . كذا وقع هنا بتشديد الياء قال ابن هشام ويقال التَيْهان مُخَفَّفاً ، (وقوله) [٢٩٧] : في نَسَبِ سَعْدِ بن عُبادةَ بن حارِثةَ بن أَبي خُزَيْمَةَ . وقع في الرواية هنا حَزِيمة بحاءٍ مهملةٍ مفتوحة وزاءٍ مكسورةٍ وخُزَيْمة بخاءٍ معجمةٍ مضمومةٍ وزاءٍ مفتوحة وحَزِيمة بالحاء المهملة المفتوحة والزاء المكسورة هو الصواب كذا قيَّده الدارَقُطنيّ رحمه الله تعالى ،

٢٩٦

٢٩٧

تفسير غريب أَبيات كعب بن مالك في أَسماء النقباء [٢٩٨]

(قوله) : فأَبْلِغ أُبَيًّا أَنّه فالَ رَأْيُهُ . قال معناه بَطَلَ ، (وقوله): فلا تُرْعِيَنْ . أي لا تُبْقِيَنْ يقال ما أَرْعَى عليه أي ما أَبْقَى عليه ، (وقوله) : أَلِبٌ وجَمِّعْ بِمِنًى ، وجادِعٌ معناه قاطِعٌ

٢٩٨

٢٩٩ ويقال جَدَعَ أنفَهُ أي قطعه ، وإخفاره [٢٩٩] نَقْضُ عهدِهِ ، ونافعٌ أي ثابتٌ ، (وقوله) : بمَندوحة . أي بمتَّسعٍ ، (وقوله) : يافعٌ . أي موضعٌ مُرتفعٌ ، فاليفاع ما ارتفع من الأرض ومَن رَواه باقع فمعناه بعيدٌ وهو مأخوذٌ من بقَع الأرض ، وخانعٌ مقرٌّ متَذَلِّلٌ ، (وقوله) : ضَروحٌ . أي مانعٌ ودَافعٌ عن نفسه من قولهم ضَرَحَت الدابَّةُ برِجْلها إذا ضَرَبَتها ، (وقوله) : على نَهْكَةِ الأموال . معناه على نقصها ،

٣٠٠ (وقوله) [٣٠٠] : ارْفَضُّوا . معناه تفرَّقوا ، وأحفَظْتَ [٣٠١] معناه

٣٠١ أغضَبْتَ والحَفيظة الغَضَب ، (وقوله) : فتنَطَّس القومُ الخبَر . قال ابن هشام التنَطُّس المُبالغَة وقال رؤبة

وقد أكونُ مرَّةً نِطِّيسا طِبًّا بأدْواء الصِّبى نِقْريسا

قال عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه : لولا التنَطُّس ما مسَّتْه النار ، والنِقْريسُ نحوٌ من النِطِّيس ، (وقوله) : بأذاخرَ . أذاخرُ اسمُ موضعٍ ، والنِسعُ الشِراكُ الذي يُشَدّ به الرَحْلُ ، (وقوله) : وفيهم رجلٌ أبيضُ شَعْشاعٌ . قال ابن هشام الشعْشاع الطَّويلُ قال رؤبة : يمْطوهُ مِنْ شَعْشاعٍ غيرِ مُودَنِ . يمْطوه يمُدُّه يعني طُولَ عنقِ البَعير ، وغيرُ مُودَنٍ أي قصيرٌ ،

ويُرْوَى غيرٌ بالغين معجمة وكذلك وقع في رجز رؤبة ووقع هنا بالعين مهملة ، ولَكَمَه أي ضَرَبَه بجُمْع كَفِّهِ وقد تقدّم ، ويَسْحَبونني (٣٠٢) معناه يجَرّونني، وأَوَى معناه أَشْفَق ورَحِمَ، ٣٠٢ (وقول) ضِرار بن الخطّاب في شعره : تَدارَكْتُ سعْدًا عَنْوَةً . أي قَهْرًا ، (وقوله) : طُلَّتْ هناك جِراحُهُ . أي أُبْطِلَتْ ، (وقوله) : كان حَرِيًا . أي حَقيقًا وقد يُرْوَى هنا بالوجهين ويُرْوَى أيضًا وكانت جِرَاحًا .

تفسير غريب أبيات حسّان في البيعة الى المدينة (٣٠٢—٣٠٣)

(قوله) : على شَرَفِ البَرْقاء يَهْوِينَ حُسَّرًا . البَرْقاء موْضعٌ ، وحُسَّرًا مُعْيِيَةً ، والرَّيطُ المَلاحِف البِيضُ واحدتها رَيْطَة ، والأَنباط قومٌ مِنَ العجم ، والوَسْنان (٣٠٣) النائم ، وكِسْرَى مَلِكُ ٣٠٣ الفُرْس وقَيْصَر مَلِكُ الروم ، والثَّكْلَى المرأَة الفاقِدَة وَلَدها ، ومُخْفَر مصْدَر ومُخْفَر مَكان ، والنحْر الصدْر ، والعذَرُ (٣٠٤) ٣٠٤ جمع عَذِرَةٍ يعني به هنا الحدَثَ ، (وقول) عمرو بنِ الجموح في رجزه : وَسْطَ بئرٍ في قَرَنْ . القَرَن الحبْل ، (وقوله) : مُسْتَدَنْ

٣٠٥ معناه ذليلٌ مُستَعبَدٌ ، (وقوله) [٣٠٥] : في نَسَب نُهَيْرِ بنِ الهَيْثَم
من آل السُّوَّاف يقال صاب الإِبلَ سُوَّافٌ أَي هَلاكٌ ،
٣٠٨ والسُّوَاف هاهنا اسمٌ عَلَمٌ لِمَوْضع ، (وقوله) [٣٠٨] : من أُطم
آطامِها . الأُطم الحِصْنُ ، (وقوله) : في نسب عُقْبَةَ بن عمرو
ابن عُسَيْرَةَ بن جِدارَة . يُرْوَى هنا بفتح الجيم وكسرها ويروى
أَيضاً خُدارَة بخاء معجمةٍ مضمومةٍ وهو أَخو خُدْرَةَ الذي
يُنْسَب إِليه أَبو سَعيدٍ الخُدْرِيّ وبالجيم المكسورة قَيَّده
الدارَقُطنيّ ، (وقوله) : وفَرْوَةُ بن عمرو بن وَدَفَةَ بن عبيد،
ذكره ابن اسحق أَعني وَذَفَه بذالٍ معجمةٍ ، قال ابن هشام
ويقال وَدِفَة يعني بدالٍ مهملةٍ قال الشيخ الفقيه أَبو ذَرّ
رضي الله عنه مَن رَواه بالذال المعجمة فهو مِن تَوَذَّفَ في
مِشيَتِه إِذا تَبَختَر ويقال إِذا أَسرَع ، ومَن رَواه بالدال المُهْمَلَة
فهو من وَدَفَتِ الشَحْمَةَ إِذا قطرَت واستَوْدَفْتُها انا وبالدال
المهملة ذكره صاحبُ كتابِ العين قال وَدِفَةُ اسمُ رَجُلٍ
وقال ابنُ الظَريفِ وَدَفَ المَطَرُ وغيرُه وَدْفاً قَطَرَ وقد قالوا
٣١١ أَيضاً وَذَفَ بالذال المعجمة بذلك المعنى ، (وقوله) [٣١١] : في

نسب خَذيج بن سَلامةَ بن الفَرافِر يُرْوَى بالفاء والقاف قَيَّده الدارَقُطنيّ لا غير،

انتهى الجزء السادس والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وسلّم تسليماً

الجزء السابع

٣١٣ (قوله) : وكانت قُرَيشٌ قدِ اضطَهَدَتْ مَنِ اتَّبَعَه . معناه
٣١٤ قد أذَلَّتْ واستَصغَرَتْ ، (وقوله)[٢١٤] : فخرجوا إرسالاً . يعني
٣١٦ جماعةً في أثَرِ جماعةٍ ، (وقوله)[٢١٦] : تخفقُ أبوابُها يباباً . اليَبابُ
القَفْرُ ، (وقول) عُتْبَةَ بن رَبيعةَ في بيته : ستُذرُكها النَّكْباءُ
وَالحُوبُ . الحُوبُ هنا التَوَجُّعُ والتَحَزُّنُ وهو أيضاً الإثمُ وقد
٣١٧ يكون بمعنَى الحاجةِ أيضاً ، (وقوله)[٢١٧] : وآمِنةُ بنتُ رُقَيشٍ .
قال الوَقَشِيّ صَوابه أُمَيْمَةُ ، (وقول) أبي أحمد بن جَحْشٍ
في أبياته : وخَفَّ قَطينُها . القَطينُ القومُ المُقيمون بالمَوْضع
والله أعلَمُ ،

تفسير غريب أبيات لأبي أحمد بن جَحْش أيضاً في الهجرة [٢١٨]

١٣٨ (قوله)[٢١٨] : بذِمَّةٍ مَن أخشَى بغَيْبٍ وأرْهَبُ . الذِمّةُ العَهْدُ ،

٣١٨ (وقوله) : يَمّمْ أَقْصِدْ ، (وقوله) : التَنَائِي التَبعُّد ، والمَظَنَّـة مَوْضع مَوقِع الظنّ ، والوِترُ طَلَب الثأر ، (وقوله) : نَأْيُها ، أي بُعْـدُها ، والرغائِب العَطايا الـكثيرةُ ، ومَلْحَبٌ طَرِيقٌ بَيِّنٌ ، وأَوْعَبوا اجْتَمعوا وكَثُروا ، وأَحْلَبوا بالحاء المهملة معنـاه أَعانوا ومَن رَواه بالجيم فمعناه أعانوا وصاحوا ، والفَوْجُ الجَماعة من الناس ، (وقوله) : فحانوا منَ الحَيْن وهو الهلاك معناه هلَـكوا ويُروَى فحابوا بالباء وهو معلوم ، (وقوله) : وَرُعْنا إِلى قول النبيّ محمَّد صلعم . رُعْنا معناه رَجعْنـا ، ونَمُتّ نتقرّب ، وتَزايلوا أي تَفرّقوا ، (وقوله)⁽³¹⁹⁾ : التَناضُب من إِضاءَةِ بَنِي غفارٍ . التَناضُب ٣١٩ بضمّ الضاد يقال هو اسم موضعٍ ، ومَن رَواه بالـكسر فهو جمعُ تَنْضُبٍ وهو شَجَرٌ واحِدَتُه تَنْضَبَةٌ وقيّده الوَقْشيّ التَناضِب بكسر الضاد كما ذكرنا ، والإِضاءة الغَدير يَجْمَع من ماء المَطَر ويُمَدّ ويُقْصَر ، وسَرِف موضعٌ بين مَكّةَ والمدينة ، والمَرْوَةُ⁽³²¹⁾ ٣٢١ الحَجَر ، والصُعْلوك الفقير ، (وقوله)⁽³²²⁾ : وأَنَسَةُ وأبو كَبْشَةَ ٣٢٢ مَوْلَيَا رَسول الله صلعم . قال ابن هشام أَنَسة حَبَشيٌّ وأبو كَبْشَةَ فارسيٌّ ، (وقوله) : وَخَبَّابُ مَوْلَى عُتْبَةَ . كذا وقع هنـا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء ورُوِي أيضاً حُباب بحاء مهملة مضمومة

٣٢٢ وباءٍ مخففة ، وخَبَّابٌ بالخاء المعجمة المفتوحة والباء المُشَدَّدة قيّده
٣٢٣ الدارَقُطْنيّ ، (وقوله) [٣٢٣] : ونزلَ الغرّابُ مِنَ المهاجرين . قال
الوَقّشيّ صوابه الأعراب ، (وقوله) : عن مُجاهد بن خُبَيْر أبي
الحجّاج . كذا وقع هنا ورُوِيَ أيضاً ابن خَبِير وهذا هو الصحيح ،
٣٢٤ (وقوله) [٣٢٤] : في هَيْئَةِ شيخٍ جليلٍ . أي مسِنٍّ ، (وقوله) :
٣٢٥ عليه بُتّ . البُتّ الكساء الغَليظ ، (وقوله) [٣٢٥] : نسيباً وَسيطاً .
الوَسيط هنا الشريف في قومه ، تَسَجّى بالثوب . أي غَطّى به
جَسَده ووَجهَه ، (وقوله) : كجنان الأُرْدُنّ . مدينةٌ بالشام قال
الشاعر : حنّت قلوصي أمس بالأُرْدُنّ ، (وقوله) : فأخذ حفْنَةً
٣٢٩ من تُرابٍ . الحفْنَة مِقْدار مِلء الكفّ ، (وقوله) [٣٢٩] : فنَسبت
أن تجعل لها عِصاماً . العِصام ما تُعلّق به السُفْرَة وغيرها والله أعلمُ ،

ذكر حديث أُمّ مَعْبَدٍ وتفسير غريبه

قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه حدّثنا الحافظ المُحدّث
أبو محمّد عبد الحقّ بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزديّ رحمه
الله قال حدّثنا الفقيه القاضي أبو بكر بن مُدير قال حدّثنا الحافظ
أبو عليّ الحُسَيْن بن محمّد الغسّانيّ عن القاضي أبي عُمَرَ بن
الحذّاء عن عبد الوارث بن سُفْيان قال أبو عليّ وقد حدّثني به

أَيضاً الحافظ أبو عُمَرَ بن عبد البَرّ عن عبد الوارث قال حدّثنا
أَبو محمّد قاسم بن إِصْبَغ عن أَبي محمّد عبد الله بن مُسْلِم عن
سُلَيْمَان أَبي الحَكَم قال أَبو محمّد قاسم بن إِصْبَغ وقد حدّثني
أَخي أَيّوب بن الحَكَم عن حِزام بن هِشام عن أَبيهِ هِشام
ابن حَبيش عن أَبيهِ حَبيش ابن خالِد صاحِب رسول الله صلعم
وهو أخو أُمّ مَعْبَد واسمُ أُمّ مَعْبَد عاتِكَةُ بنتُ خالِد الخُزاعِيّة
في ما ذَكَرَه العُقَيْليّ أَنّ رَسولَ الله صلعم حين خَرَجَ من
مَكَّةَ خَرَجَ منها مُهاجِرًا إِلى المَدينة وأَبو بكر ومَوْلَى ابي بكر
عامِرُ بن فُهَيْرَةَ ودَليلُهما اللَيْثيّ عبد الله بن أُرَيْقط فمرّوا على
خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَدٍ وكانَت بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبي بفِناء القُبَّة ثم تَسْقي
وتَطْعَمُ فسأَلوها لَحْماً وتَمْراً يَشْتَرونَه منها فلم يُصيبوا عندها شيئاً
وكان القوم مُرْمِلينَ مُشْتِينَ (ويُرْوَى مُسْنِتينَ) فَنَظَر رسول
الله صلعم إِلى شاةٍ بكَسْرِ الخَيْمَةِ فقال ما هـذه الشاة يا أُمّ
مَعْبَدٍ قالَت شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عن الغَنَم فقال هل بها من لَبَن
قالَت هي أَجْهَدُ من ذلك قال أَتأْذَنينَ لي أَنْ أَحْلُبَها قالت بأَبي
أَنت وأُمّي ان رَأَيْتَ بها حَلْبًا فأَحْلبْها فدعا بها رسول الله صلعم
فمسح بيَدِهِ ضَرْعَها فسَمَّى الله تعالى ودعى لها في شأْنها فتَفاجَت

عليه ودَرَّت واجترَّت ودَعَى بإناءٍ يُرْبِضُ الرَهْطَ فحَلَب فيه ثجًّا حتّى علاه لبَنُها ثمّ سقاها حتّى رَوِيَتْ وسقَى أصحابَه حتّى رَوُوا وشَرِب آخرهم ثمّ أراضوا ثمّ حَلَب فيه ثانياً بعد بدءٍ حتّى ملأ الإناء ثمّ غادَرَه عندها ثمّ بايَعَها يعني على الإسلام ثمّ ارتحلوا عنها فما لَبِثَت حتّى جاء زَوجُها أبو مَعْبَد يَسوق أَعنُزاً عِجافاً يُشاركنَ هُزْلاً قليل فلمّا رأى أبو مَعْبَد اللَبَنَ عَجِبَ وقال من أَينَ لَكِ هذا يا أُمّ مَعْبَدٍ والشاةُ عازِبٌ حيال ولا حَلوب في البيت قالت لا والله إلاّ أنّه مَرَّ بنا رَجُل مُبارَكٌ من حالِه كذا وكذا قال صِفيه يا أُمّ مَعْبَدٍ قالت رَأَيْتُه رَجُلاً ظاهِرَ الوَضاءَةِ أَبلَجَ الوَجْهِ حَسَنَ الخُلُق لم يَعِبْهُ نُحْلُه ولم يَزْرِ به صُقْلُه وَسيماً جَسيماً في عَيْنَيهِ دَعَجٌ وفي أشفاره عَطَفٌ أو غَطَفٌ الشكّ من أَبي محمّد بن مُسْلِم ويُرْوَى وَطَف وفي صوته صَحَلٌ وفي عُنُقِهِ سَطَحٌ وفي لِحيَتِهِ كَثاثَةٌ أَزَجُّ أَقْرَنُ ان صمت فعليه الوَقارُ وإن تَكَلَّم سَما وعَلاهُ البَهاءُ أَجمَلُ الناس وأَبهاهُ من بَعيدٍ وأَحسَنُه وأَجمَلُه من قَريب حلْوُ المَنْطِق فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ كأَنّ مَنطقَه خَرَزاتُ نَظْمٍ تَحدَّرْنَ رَبْعَة لا بأْسَ من طول ولا تَقْتَحِمُه عين من قِصَرٍ غُصْنٌ بين غُصْنَيْن فهو أَنضَرُ الثلاثة

مَنْظَرًا وأَحسَنهم قَدْرًا له رُفقًا يحفّون به إن قال أنصتوا لقوله إن أمَرَ تبادَروا إلى أمْرِهِ محفود محشودٌ لا عابسٌ ولا مُعْتَدٍ، قال أبو معبَدٍ هذا والله صاحبُ قُرَيْشٍ الّذي ذُكِرَ لنا من أمْرِه ما ذُكِرَ بمكّةَ لقد هممْتُ أن أصْحَبَه ولأفعلَنّ ان وجدتُ إلى ذلك سَبيلاً قال فأصبحَ بمكّةَ عالٍ يَسْمَعون الصوتَ لا يَرَوْنَ صاحِبَه وهو يقول

جزَى اللهُ ربُّ النّاسِ خيرَ جزائهِ رفيقين قالا خيمتَيْ أُمِّ معْبَدِ
هُما نزَلاها بالهُدَى فاهتدَتْ به فقدْ فازَ منْ أمسَى رَفيقَ محمّدِ
فيا لَقُصَيٍّ ما زَوَى اللهُ عنكُمُ به من فعالٍ لا يجارَى وسودَدِ
ليَهْنِ بني كعْبٍ مقامَ فتاتِهِم ومقعَدُها للمُؤْمِنينَ بمَرْصَدِ
سلُوا أُختَكُم عن شاتِها وإنائِها فإنّكُمُ إنْ تسئَلُوا الشاةَ تشهَدِ
دَعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلّبَتْ لَهُ بصريحٍ ضرّةُ الشاةِ مُزْبِدِ
فغادَرَها رَهنًا لِرَبّها حالِبٍ يُرَدِّدُها في مَصْدَرٍ ثُمّ مَوْرِدِ

وزادَ أبو عُمَرَ بن عبد البَرّ رَحِمَه الله بعد هذا بسَنَدِهِ إلى قاسِم بن إِصْبَغَ قال فلمّا سَمِعَ حسّان بن ثابت بذلك قال يجاوب الهاتف

لَقَدْ خابَ قومٌ غابَ عنهم محمّدٌ وقدُسَ مَنْ يَسْري إليْه ويغتَري

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُم ... وحَلَّ على قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُم ... وأَرْشَدَهُم مَنْ يَتْبَعِ الحَقَّ يَرْشُدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... وَهَادٍ بِهِ نَالَ الهُدَى كُلُّ مُهْتَدِ
لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِم بِأَسْعُدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي اليَوْمِ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهُ فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنِئْ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللهُ فَيَسْعَدِ
لِيَهْنِئْ بَنِي كَعْبٍ مَقَامَ فَتَاتِهِم ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

تفسير غريب هذا الحديث

(قوله) : وكانت بَرْزَة . البَرْزَة المرأة التي طعنت في السنّ فهي تَبْرُز للرجال ولا تحتجب عنهم ، (وقوله) : جَلْدَةً أي جَزْلَة وصفها بالجزالة ، (وقوله) : يحتبي الاحتباء ان يَشْط الرجل أصابعَ يَدَيْه ويجعلها على رُكْبَتِه إذا قعد وقد يحتبي بحمائل سيفه ، (وقوله) : مُرْمِلين . يقال أَرْمَلَ الرجل إذا نفد زاده في سَفَرٍ أو حَضَرٍ ، (وقوله) : مُشْتِينَ . أي داخلين في زَمَنِ الشتاء ومَن رَواه مُسْنِتين فمعناه دَخلوا في سَنَةِ الجَدْب والقحْط ، وكَسْرُ البيت جانبُه يقال بكسر الكاف وفتحها ، والجَهْد المشقَّةُ

والضُعْف ، (وقوله) : فتفاجت أي فتحت رجليها للحلب ، (وقوله) : يُرْبِض الرَّهط أي يبالغ في ريهم ويُثْقِلُهم حتى يلصقهم بالأرض يقال رَبضت الدابة وغيرها وأرْبضتُها أي جعلتها تلصق بالأرض ، والرَّهْط ما بين الثلاثة إلى العشرة ، (وقوله) : ثجًا أي سائلاً والماء الثجاجُ السائل ، (وقوله) : علاه البهاء . البهاء هنا بريقُ الرَّغْوة ولمعانها ، (وقوله) : ثمّ أراضوا . أي كرّروا الشُّرْب حتّى بالغوا في الريّ يقال أراض الوادي إذا كثُر ماؤه واستَنْقَع وكذلك الحوْضُ وفي بعض الروايات هذا الحديث : ثمّ أراضوا عللًا بعد نهل . ذكر ذلك ابن قُتَيْبَة والنَهلُ الشُرْب الثاني ، (وقوله) : غادرَه . أي تركه ومنه سُمّيَ الغديرُ لأنّ السيْلَ غادرَه أي تركه ، (وقوله) : عجافاً . يعني ضِعافاً ، (وقوله) : تُشاركْنَ هُزْلاً . أي تُساوين في الضُعْف ، (وقوله) : عازِبٌ . أي بعيدُ المرْعَى ، والحِيال جمع حائِلٍ وهي التي لم تحْمل ، (وقوله) : ولا حلوبٌ . يعني شاة تُحْلَب وقد تكون الحلوبُ واحدًا وقد يكون جمعًا ، (وقوله) : ظاهر الوضاءَة . الوَضاءة حُسنُ الوجه ونَظافته ومنه اشتقاق الوَضوء ، (وقولها) : أبلَج الوجهِ . يعني مُشْرِقَ الوجه يقال تبلّج الصُبْحُ إذا أشْرَق وأنار ، (وقولهم) : لم يعِبه نُحْله . يعني ضُعْفه

وضُمْرَه وهو منَ الجِسم الناحِل وهو القَليلُ اللحم ، (وقولها) : ولم يُزْرِ . أي لم يُقصّرْ والصقْل والصقْلَة جِلْدَةُ الخاصِرَة تُريد أنّه ناعمُ الجسم ضامرُ الخاصرةِ وهو منَ الأوْصاف الحسَنَة وفي بعض رِواياتِ هذا الحديثِ : لم تعبهُ ثُجلةٌ ولم يُزْرِ به صعْلة . فالثُجلة عِظم البَطن يقال بَطنٌ أثجَلُ إذا كان عظيماً والصعْلة صِغَر الرأس ومنه يقال للنعام صعْل ، (وقولها): وَسيماً أي جَسيماً والوَسامة الحُسْن ، (وقولها) : في عينيه دَعَجٌ . الدعج شِدّةُ سوادِ سَوادِ العين ، (وقولها) : في أشفاره غَطَفٌ او غُطفٌ . ويُروى وَطَفٌ الوَطَف طول شَعَر أشفار العين ، وقال صاحب كتاب العين الغَطَف بالغين المعجمة مثل الوَطَف وأمّا العطف بالعين المهملة فلا مَعْنَى له هنا وقد فسّره بعضهم فقال هو ان تَطول أشفارُ العين حتّى تَنعَطِفَ ،(وقولها):في صوْته صَحَلٌ . الصحَل البَحَح يريد أنّه ليس بحاد الصوت، (وقولها):في عُنُقه سطعٌ . أي إشرافٌ وطولٌ يقال عُنُقٌ سطعاء إذا أشْرَفَتْ وطالَتْ،(وقولها): في لِحيَتِه كثاثةٌ . الكثاثة دِقّةُ نَبات شَعَر اللِحيْة مع استدارَةٍ فيها ، (وقولها) : أزَجُّ أقرَنُ . الزجج دِقّةُ شَعَر الحاجِبَيْن مع طُولها ، والقَرَن أن يَتّصل ما بينهما بالشعر ، (وقولها) : علاه

البَهاءُ. والبَهاء هنا حُسْنُ الظاهرِ ، (وقولها) : فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ . الفَصْل الكلام البيّن، والنَّزْر الكلام القَليلُ والهَذر الكَلام الكَثير، وأَرادت أَن كلامَه ليس بقَليلٍ فيُنْسَب إِلى العِيّ ولا بكَثيرٍ فيُنسَب إِلى التزيد، (وقولها) : ولا بأس من طولٍ . أَي ليس يَبعُد منَ الطوال ، وقال ابن قتيبة أَحسَبُه ولا بائنٌ من طول يُريد أَن طولَه ليس بمُفْرِطٍ ، (وقولها) : ولا تَقْتَحمه عين. أَي لا تَحتَقره يُقال رَأَيتُ فُلاناً فاقتحَمَتْهُ عيني أَي احتَقَرتْهُ ،(وقولها) : أَنْضَرُ الثلاثة . أَي أَنعم الثلاثة من النَضْرة وهو النعيم ، (وقولها) : مَحْفودٌ . أَي مَخدومٌ والحَفدَة الخِدمَة ويُقال حفَدْتُ الرَجُلَ إِذا خَدَمتَهُ ، (وقولها) : مَحْشود . أَي مَحْفود به قال ابنُ طَريفٍ يقال حَشَدت الرَّجُل إِذا أَطَفْتَ به واستَشْهَد بلفظه مَحْشودٍ من هذا الحديث ، (وقولها):ولا مُعْتَدٍ . أَي غيرُ ظالِمٍ ، وقول القائل منَ الجنّ في شِعره : قال خَيمَتَي أُمّ مَعبَدِ . هو منَ النُزول في القائلة ، (وقوله) : ما زوى الله ما قبضه عنهم. يقال زوى وجهه عنّي أَي قَبضه ،(وقوله):مقامَ فَتاتِهِم . يعني أُمَّ مَعبَدٍ،(وقوله) : بِمَرْصَدٍ. أَي بِمَرْقَبٍ،(وقوله): حائِلٍ . أَي لم تحمل وقد تقدّم ، (وقوله) : بِصَريحٍ . أَي لَبَنٌ

خالصٌ والصَريح هنا اللبَن الخالِص ، (وقوله) : ضَرَّةُ الشاةِ • يعني أصلَ الثَـدْي ، ومُزْبدُ أي عَلاه الزُبْدُ او الزَبَد وهو في الإعراب نَعْتٌ لِلصَريح ، (وقوله) : في مصدر ثم مَوْرِدٍ • أي يَحْلُبها مرّةً بعد مرّةٍ (وقول) حسّان بن ثابت في شعره : وقدُس من يَسْري إليه ويَغْتَدي • ومعناه طَهر والتقديس التطهير ومنه بيت المقدِس وروح القُدس، انتهى شرح هذا الحديث والحمد لله،

٣٣١ (قوله)[٣٣١] : فلَبِسْتُ لأمَتي • اللأمَة الدِرْع والسِلاح ، (قوله):

٣٣٢ وتبعها دُخان[٣٣٢] كالإعصار • والإعصار ريحٌ معها غُبارٌ ، (وقوله) : أو في خَرَفَة • الخرَفة الشَقفُ . (وقوله) : لـكأنّي أنظُرُ إلى ساقِهِ في غَرْزه • الغَرْزُ للرجل بمنزلةِ الركاب للسَرْج ، (وقوله) : بعد أن أجاز قُدَيدا • قُدَيْدٌ موضع فيه ماء بالحجاز بين مكّة والمدينة ، قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه وأسماء المَواضع المذكورة هنا قد قيّدت في الأصل عني بما

٣٣٣ فيها من الروايات ، (وقوله)[٣٣٣] : توكّفنا قدومه • معناه استَشعرْناه وانتظَرْناه ، والظِراب جمع ظَرِب وهو الجبل الصغير ، (وقوله) : يا بني قَيْلَةَ • يعني الأنصار وهو اسم جدّة كانت لهم ،

٣٣٥ (وقوله) : ورَكِبَه الناس • أي ازدحموا عليه ، (وقوله)[٣٣٥] : كان

عليٌّ بإثرِ ذلك . معناه يُحدّث به (وقوله) : وهو يومئذٍ مِربَدٌ .
المِربَد الموضع الّذي يجفف فيه التمرُ ، وتخلّلت معناه تحرّكت
وانزجرت ، ورزمت (٢٣٦) أقامت إعياءً ، والجران ما يصيب ٣٣٦
الأرضَ من صدرِها وباطن حلقِها ،(وقول) عليّ بن أبي طالب
رضِي الله عنه في رجزه : (٢٣٧) ومن يرى عنِ الغبارِ حائدًا . ٣٣٧
الحائدُ المائلُ إلى جِهةٍ ، (وقوله) : وقد سمّى ابن اسحق
الرجُلَ . فقال إنّ هذا الرجل هو عثمان بن عفّان رضي الله عنه ،
(وقوله)(٢٣٨) :فلقد انكسر حبٌّ لنا . الحُبُّ الخابِئة ،(وقوله)(٢٤١) : ٣٣٨
على ربعتهم . الربعة والرباعة الحالُ الّتي جاء الاسلام وهم عليها ٣٤١
ويقال فلان يقوم برباعةِ أهله إذا كان يقوم بأمرهم وشأنهم ،
والعاني الأسير ، (٢٤٣) والمخذول الّذي تركه قومُه ولم يُواسوه ، ٣٤٣
والدسيعة العطيّة ،وهي ما يخرج من حلقِ البعير إذا رغا فاستعاره
هنا للعطيّة وأراد به هنا ما ينال عنهم من ظلمٍ ، ويُبيءُ يمنع
ويكفّ ، واعتبطه إذا قتله عن غير شيءٍ يوجِب قتلَهُ ، ووتغ
الرجل وتغًا هلك وأوتغَهُ أهلكَهُ ، وبطانة الرجُل خاصتُه وأهلُ
سِرِّه ،والفتك القتل ،والاشتجار الاختلاف ويقال اشتجر القوم إذا
اختلفوا ،(وقوله) :من دهِمَ . يريد من فاجاءهم يُقال دهمتهم الخيل

٣٤٤ تَذهَمُهم والخطَر والخَطير [٣٤٤] هنا النَظير والمِثْل ، والمُعْنِق [٣٤٥]

٣٤٥ المُسْرِع في السير ، (وقوله) : ثمّ أحَد الفُزَع . كذا قيّده بالفاء والزاء أبو جعفر محمّد بن حبيب في مؤتلف أسماء القبائل ويختلفها أكثر العلماء لا يَصْرِف حبيب هنا يجعله اسمَ أُمّه فعلى هذا لا ينْصرف للتعريف والتأنيث ومثل ذلك عبد الله بن أُبي سلولَ وسَلولُ اسمُ أُمّهِ ، ويُرْوَى القَزَع بالقاف والزاء وكذا رَواه

٣٤٧ ابن سِراجٍ ، ونحَت [٣٤٧] معناه نجَرَ ، (وقوله) : أبْدى صَوتاً .

٣٤٨ معناه أنْفدُ وأبعَدُ ، والمُسوح [٣٤٨] جمعُ مِسْحٍ وهو ثوبٌ من

٣٤٩ شَعَرٍ أسْوَدَ ، (وقول) أبي قَيْسٍ صِرْمَةَ في أبْياته [٣٤٩] :

وإن ناب غُرْمٌ فادِحٌ . أي مُثْقِل يقال فَدَحَني الأمرُ أي أثقَلني ، والمُلِمّات نَوازِلُ الدهر ، (وقوله) : أمْعَزْتُم . أي أصابتكم شِدّةٌ من قولهم رجلٌ ماعِزٌ ومَعِزٌ أي شديدٌ ومَن رَواه أمْعَرتم بالراء فمعناه افتَقَدتم والله تعالى أعلَمُ ،

تفسير غريب قصيدة لأبي قيس صرمة أيضاً [٣٤٩—٣٥٠]

٣٤٩ (قوله) : [٣٤٩] سَبّحوا الله شَرْقَ كُلّ صباحٍ . الشَرْقُ هنا الضَوْء

٣٤٩ (وقوله): تستزيد، أي تذهب وترجع، والوكور جمع وكر وهو عشّ الطائر، والحقاف جمع حقف وهو الكدس المستدير من الرمل ومنه قوله تعالى: إذ أنذر قومه بالأحقاف، وهوّدت معناه تابت ورجعت ومنه قوله تعالى: إنّا هدنا إليك، والعضال الداء المعيي الّذي لا يبرأ فاستعاره هنا، (وقوله): شمّس. معناه تعبّد والشمّاس عابد النصارى، والحبيس الّذي حبس نفسه عن اللّذات، والتخوم جمع تخم وهي الحدود بين الأرضين ويقال التخوم بفتح التاء أيضاً، (وقوله): لا تجزلوها. أي لا تقطعوها، والعقّال داء يصيب الدواب في قوائمها فيمنعها من المشي فاستعاره هنا،

تفسير غريب قصيدة لأبي قيس أيضاً (٣٥٠)

٣٥٠ (قوله): ثوى في قريش بضع عشرة حجّة. ثوى أقام، (وقوله): مواتياً أي موافقاً، والنوى البعد ونائياً أي بعيداً، والوغا الحرب، والتأسّي التعاون، والبيعة المسجد، وحنانيك أي تحنّنا بعد تحنّن والتحنّن الرأفة والرحمة، (وقوله): فطاً معرضاً. أي

٣٥٠ مُتَّسِعاً ، والحُتُوف جمع حَتْفٍ وهو الموت والحُتُوف هنا أسباب الموت وأنواعُه ، والنخلُ المُعيمة هي العاطِشة منَ العَيْمَة وهو العَطش وأكثر ما يقال في اللبن ، (وقوله) : رِيَّاء معناه مَرْوِيَةً من الماء ،(وقوله): ثاوياً أي مقيما ويُرْوَى ناوياً

٣٥١ من النَّوَى وهو الهَلاكُ ، (وقوله) [٢٥١] : مِمَّن كان عسى على جاهليّة . أي بَقِي واشتدّ يقال عسا العود يَعْسو إذا

٣٥٢ يَبِسَ واشتدّ ،وتَعنّتونه أي يَشقّون عليه ، (وقوله) [٢٥٢] : وهو الّذي أخذ رسول الله صلم عن نسائه . معناه سُحِرَ منَ

٣٥٣ الأُخْذَة وهي السِحْر، (وقوله) [٢٥٣] : كُنّا نَتَوَكَّفُ له . معناه

٣٥٤ نَتَرَقَّبُ ونَتَوَقَّعُ ، والهُوَيْنا [٢٥٤] ضربٌ منَ المَشْي فيه فُتورٌ .

٣٥٦ (وقول) ذي الرمّة في بيته [٢٥٦] : ونَرْفَع من سُدور شَمَرْدَلاتٍ . الشَمَرْدَلاتُ هنا الإِبِل الطِوالُ . والوَهَج شِدّة الحرّ ، (وقوله) : بجاد بن عثمان بن عامر . كذا وقع هنا بالباء والنون وبجاد بالباء قيّده الدارَقُطْنيّ ، (وقوله) : وكان رجلاً جسيماً أَذلَمَ ثائر شَعَر الرأس . الأَذلَم الأَسوَد الطويل ويقال المُسْترخي الشفتَيْن ، وثائر شَعَر الرأس أي مُرْتَفِعه، والسُفْعة حُمْرَة تَضرِبُ إلى السَواد ،

والحَفْنة [٣٥٨] مِقدار مِلْء الكَفّ ، ونَجَم نِفاقه [٣٥٩] معناه ظهر ، ٣٥٨
(وقوله): وبَشيرُ بن أُبَيْرِق ، كذا وقع هنا بشير بفتح الباء وقال ٣٥٩
الدارَقُطْنيّ إنّما هو بُشَيْر بضمّ الباء ، والرَواهِش عَصَب
ظاهر اليَدِ ،

انتهى الجزء السابع والحمد لله وحده وصلّى الله
على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الثامن

٣٦٣ (قوله) [٣٦٣] : فأخذه برجله فسحبه . معناه جرّه ، (وقوله) : ثمّ نترَه . معناه جذَبه ، (وقوله) : إدْراجَك يا منافِقُ . يقال رجع إدْرَاجَه إذا رجع من حيثُ جاء ، وقال الخُشَنيّ يقول مِن حيثُ جئتَ قال الشاعر

فوَلّى وَأَدْبَرَ إدْراجَهُ   وَقَدْ بَاءَ بِالظُّلْمِ مَنْ كَانَ ثَمْ

وقول تميم بن أُبيّ بن مُقْبِل في بيته :

وكِلفُؤَادِ وَجيبٌ تحتَ أَبْهَرَهْ . الوَجيبُ التمرُّكُ والخفقان، والأَبْهَر عِلقٌ في الصلْبِ وأَبْهَرانِ في جانِبَيِ الصلْب ،

٣٦٣ (وقوله) [٣٦٤] وقام رجل من بَلْبَجَر. صوابه من بَلأبجرِ يريد بني الأَبْجَر فحذف كما يقال في بني الحارث بَلْحارث وقد يخرج ما ذكره على نقل الحركة ورَواه بعضهم بَلْخَدَرَة يُريد بني الخدَرَة ،

(وقوله) : وأَقَّفَ منه . أي قال له أُفٍّ وهي كلمة تقال لكلّ ما يُضجَر منه ويُستثقَل ، (وقول) ساعدة بن جؤيّة في بيته : قد حَصِرُوا به . معناه أَحْدَقوا به ، (وقول) علقمة بن عبدة في شعره: (٣٦٦) فلا تعدُلي بيني وبين مُعمَّرٍ . المُعَمَّر الّذي لم يُجَرِّبِ ٣٦٦ الأُمورَ ، والمزْنُ السَّحاب، (وقول) أبي الأَخْزَر الحِمّاني في رجزه وهو منسوب إلى حِمّان فَخْذ من بني تَميم (٣٦٨) يَجْهَرُ ٣٦٨ وأَجْوافَ الْمِياهِ السُّدَّمِ . المياهُ السُدُم هي الّتي يكاد الزِبْلُ والتُراب يُغطّيها ويقال السُدُم هي المياه القَديمة العهدِ بالوَارِدة، (وقول) أعشى بني قَيْسٍ في بيته :

ما أَبْصَرَ الناسَ طُعْماً فيه نَجَعا . معناه نَفَع ، (وقوله) : لِكُلِّ سِبْطٍ عَيْنٌ . الأَسباط في بني اسحق كالقبائل في بني إسماعيل، (وقول) أُمَيَّة بن أَبي الصلْت في بيته : (٣٦٩) فَوْقَ شِيزَى ٣٦٩ مِثْلُ الجَوابي الشِيزَى جِفانٌ تُصنَع من خَشَبٍ يقال له الشِيزُ وهو خَشَبٌ أَسْوَدُ ، والجوابي جمعُ جابيَةٍ وهي الحِياضُ تُجْبَى فيها الماء أَي تُجْمَعُ ، (وقول) الشاعر في بيته : (٣٧٠) تمنّى ٣٧٠ دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلٍ. معناه على مَهْلٍ ورِفْقٍ ، (وقوله) (٣٧١) : ٣٧١ يُؤَنِّبهم . أي يَلومهُم والتأنيب اللَوم ، ولِفِهِم (٣٧٢) من التفّ ٣٧٢

بهم من غيرهم وانضافَ إليهـم ، ويُطَاوِن ما أصابوا من
٣٧٣ الدما (٣٧٣) معناه يُبْطِاون ويَستَفْتِحون معناه يَستَنصِرون ،
٣٧٤ (وقول) أعشى بن قيس في بيتـه (٣٧٤) : يسرتَها قَبيلُها القَبيل
٣٧٧ هنا القابلة ، وقول أمرئ القيس في بيتـه: بمَحْنِيَةٍ (٣٧٧) قد آزَرَ
الضَالَ نَبْتُها المَحنِيَة ما انْحَنَى منَ الوادي وانعَطَف ، (وقول)
حُمَيد بن الأَرْقَط في رجزه زَرْعاً وقَضْباً . القَضْبُ الفصفصة
الرَّطْبَـة ، (وقوله) : يتَصنَّتونَه . أي يَشقُّون عليه ، (وقوله) :
وما أُكْلُ أُمّتِهِ . معناه طولَ مُدّتِهِم ، (وقول) حسّان في
٣٧٩ بيته (٣٧٩) : في سَواءِ المُلْحَد . المُلْحَد القَبْر ، (وقول) عمرو بن
٣٨٣ احمد الباهليّ في شعره (٣٨٣) : وَهْيَ عاقِدةٌ . يقال ناقة عاقدٌ إذا
عَقَدت ذنَبَها بين فَخذَيْها في أوّل ما تَحْمِل ، والإيفاد الإشراف ،
والحَقَبُ حبْلٌ يُشَدّ به الرَحل إلى بَطْن البعير ، (وقول) قيس
ابن خُوَيْلِد الهُذَليّ في بيته : إنّ العَسيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُها .
العَسير الناقة الّتي تُرْكَبُ قبل أن تُراضَ وتَلِين ، ومَن رَواه
النعُوسَ فهي الكثيرة النُعاس، ويُخامِرُها يُخالِطُها، ومَحْسور أي
مُعْيًى ، (وقوله) : كانوا أغمارًا . الأَغْمار جمعُ غُمْرٍ وهو الّذي
لم يُجرِّبِ الأمورَ ، وبيتُ المِدْراس هو بيتُ اليَهودِ حيث

يتدارسون فيه كتابهم ، (وقول) الشاعر في بيته [٣٨٥] : لو كنتُ ٣٨٥
مُرتهيناً . من رواه بالباء فهو من الرهبانية وهي عبادة
النصارى ومن رواه بالنون فمعناه مقيم بها ، (وقوله) : افتنني .
فتن لغة قيسٍ وأفتن لغة تميمٍ ، وملا القوم أشرافهم ويقال
جماعتهم ، (وقوله) : وكان يومُ بُعاث . يُروى بالعين مهملة
وبالغين معجمة وأبو عبيدة يُعجم عين بُعاث ، (وقول) أبي قيس
ابن الأسلت في شعره [٣٨٦] : على ان فُجعتُ بذي حفاظٍ . ٣٨٦
الحفاظ الغضب ، ورصينٌ ثابتٌ دائمٌ ، وعضبٌ سيفٌ قاطعٌ ،
وسنينٌ حادٌّ مسنون ، (وقوله) : رددناها الآن جذعة . أي
رددنا الآخرَ إلى أوّله ، والنزغة الإفسادُ بين الناس ، (وقول)
المتنخّل الهذليّ في بيته ويقال بفتح الخاء وكسرها [٣٨٧] : حلوٌ ٣٨٧
ومرٌّ كعطف القدح شيمةُ القدح . هو السهمُ ، وشيمته
طبيعته ، (وقول) لبيد في بيته : كأنّه غويٌّ . الغويُّ المفسد ،
(وقوله) : في الاخطل [٣٩١] : واسمُه الغوثُ بن هبيرة كذا ٣٩١
قال فيه ابن هشام والمشهور فيه غياث بن غُوثٍ ، (وقول) الأخطل
في بيته : شطون ترى حرباءها تتململ . شطونٌ أي بعيدٌ ،
والحرباء دُويبّة أكبرُ من العضاة تستقبل الشمس وتدور

٣٩٣ معها أَينَما دارَتْ و يَتَمَلْمَل يَتَقَلَّب من شِدَّةِ الحرّ ، (وقوله)[٣٩٣] :
غَيَّرَ الله يعني تَغَيُّرَ أَحْوَالِهم وزَوال نِعْمَتِهِم ، وانتقاضهم يعني
افتراقهم ، والتَّجْبِيَة في أصل اللغة مُقابلةُ الرجل بما يَكْرَه ،
٣٩٤ وأَلَظَّ به[٣٩٤] أي أَلَحَّ عليه ، وفي الحديث أَلِظُّوا بهذا الجلال
والإكرام أي أَلْزِموا هذه الدَّعْوة ، (وقوله) : فَجَنا عليها ، أي
انْجَنَى والجناء الانْجِناء ومَن رَواه فَحَنا عليها بالحاء المهملة فهو
٣٩٧ من الانْحِناء ، (وقوله)[٣٩٧] : وَسلاَّم بن مِشْكَمٍ . رُوِي هنا
بتَخفيف اللام وتَشديدها ومَن قاله بالتخفيف فيَسْتَشْهِد
عليه بقول الشاعر :

سَقاني فأَرْواني كُمَيْتاً مُدامةً على عَجَل بَني سَلاَمَ بن مِشْكَمِ

ورُوِي على ظَماءٍ مِنِّي وقد يحْتَمِل أَن يكون الشاعر
خَفَّفَه ضَرورةً وهذا البيتُ يُنسَب إلى أَبي سُفْيانَ والِدِ
مُعاوِيَةَ في أَبياتٍ قالَها ، (وقوله) : حتَّى امتُقِعَ لونُه . وانتُقِعَ
بالميم والنون معناه تَغَيَّر ، (وقوله) : ساوَهم . معناه واثَبَهم
وبَاطَشَهم ، (وقوله) : وبني الغريين . الغريان صنمان كانا يُغَرَّبان
بالدم الذي يُتَقَرَّب به عندهما ، (وقول) هندٍ بنتِ معبدٍ في
٤٠١ بيتها[٤٠١] : أَلاَ بَكَرَ النَّاعِي بخَيْرَى بَني أَسَدْ . الناعي الذي يأتي

بجَبَرَ الميّت ، (وقوله) : السيِّدُ ثِمالُهم . ثِمالُ القوم هو أصلُهم الّذي يَرْجِعون إليه ويقوم بأُمورهم وشؤونهم ، (وقوله) : أُسقفُّهم وحَبْرُهم . الأُسقفُ هو عظيمُ النصارَى يقال بتشديد الفاء وتخفيفها ، (وقول) القائل في شعره: (٤٠٣) إليكَ تَعْدُو قَلِقاً ٤٠٣ وَضِينُها . الوَضين حِزامٌ منسوجٌ يُشَدّ به الهَوْدَج على ظَهْر البَعير ، (وقوله) : عليهم ثِيابُ الحَبَرات . هي جَمْعُ حِبَرةٍ وهي بُردٌ من بُرود اليَمَن ، والأَزِمّة الشِدَّةُ وأَراد هنا شِدَّةَ الجوْع ، (وقول) رؤبة في رجزه (٤٠٨) :هرَّجْتَ فارْتدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهْ . ٤٠٨ (قوله) : هزَجْتَ . مَن رَواه بالزاء فمعناه زجرت ومَن رَواه هرَّجْتَ بالراء مُشَدّدة فمعناه حرّكت ، والأَكْمَهُ قد فسّرهُ ابن هشام ، وزاح معناه ذَهَب ، وضَغِنَ (٤١١) معناه اعتَقَد ٤١١ العَداوَةَ ، وأَهلُ المَدَر (٤١٢) هم أهل البادِيَة ، والإِكافُ ٤١٢ البَرْذَعةُ بِأَداتِها ويُقال الوِكاف بالواو ، (وقوله) : فَدَكيَّةٌ . أي منسوبة إلى فدَكَ وهو موضعٌ ، والقَطيفة الشَمْلَة ، والاختِطام أَن يُجْعَل على رأس الدابّة وأنفها حَبْلٌ يُمسَك به ، واللّيف ليفُ

النخل وهو ما يُلتفّ على الجريد ، والأُطُمُ الحُصُنُ ، ومُزاحِمٌ اسم له ، (وقوله) : تَذَمَّم أي خرج من الذَمّ كما يقال تَحَنّثَ إذا خرج من الحِنثِ والإثمِ ، وزامّ [٤١٣] أي ساكتٌ وهو بالزاء ، (وقوله) : فلا تَغُتّهُ . معناه لا تُكثِر عليه يقال غَتّ الرجلُ القولَ وغَتّ الرجلُ الشرابَ إذا أتبع بعضَه بعضاً ، وقد يكون معناه لا تُعذِّبْه به يقال غَتّهم الله بعذابٍ أي عظاهم به ويُروَى فلا تُعنّه به أي لا تأته به ، (وقوله) : وحدّثني هشام بن عُروة وعمرو بن عبد الله بن عُروة عن عُروة . كذا رُوِيَ هنا ورُوِيَ أيضاً وعُمر بن عبد الله بن عُروة وهو الصواب وكذلك أصلحه البُخاريّ في التأريخ ، والوَعْكُ [٤١٤] شِدّةُ ألَمِ المرَضِ يقال وَعَكَتْه الحُمّى إذا بالغتْ فيه ، (وقول) عامر بن فُهَيْرة في رجزه : كُلّ أُمْرئٍ مُجاهِدٍ بطَوْقِه . الطَوْقُ هنا الطاقة والقُوّة ، والرَّوْق القَرْن ، (وقوله) : ثمّ دفع عقيرتَه . يعني صَوْته ، (وقول) بلالٍ في شعره : بِفَخّ وحوْلي إذْخِرٌ وجَليل . فَخّ موضع رُوِيَ هنا بالخاء المعجمة و بالجيم وقال أبو حنيفة اللغويّ فَخٌّ بالخاء المعجمة وهو موضعٌ خارجَ مكّة فيه طَوِيّةٌ ، والإذْخِر

٤١٣

٤١٤

نَبات طَيّبُ الرائحةِ ، والجَليل هنا هو التَام ، ومَجَنَّةُ موضعٌ ،
(وقوله):شامةٌ وطَفِيلٌ قال ابن هشام هما جبَلان ،(وقوله)[٤١٥] : ٤١٥
فَتَجَشَّمَ المسلمون القِيامَ معناه تَكَلّفَ ،

انتهى الجزء الثامن والحمد لله وحده وصلَّى الله وسلَّم على
سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء التاسع

٤١٦ (وقوله)[٤١٦]: ولم يلقَ كَيْدًا. أي لم يلقَ حرْبًا، (وقوله): حامِيَةً يعني فُرسانًا يحْمون اخرِهم، (وقول) ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر يُنكر هذه القصيدة لأبي بكرٍ. قال الشيخ الفقيه أَبو ذرّ رضي الله عنه ومما يُقَوّي قول ابن هشام في هذا ما رُوِيَ من حديث الزُهْريّ عن عُروةَ عن عائشة رضي الله عنها أَنّها قالت كَذِب من أَخبركم أَنّ أَبا بكر قال بيتَ شعرٍ في الاسلام والله أَعْلَمُ،

تفسير غريب هذه القصيدة المنسوبة الى[٤١٦] أَبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

٤١٦ (قوله)[٤١٦]: أَمِنْ طَيْفِ سَلْمَى بِالبِطاحِ الدَّمائثِ. الدَّمائث

الرِمالُ اللَيِّنة ، (وقوله) : أَرِقتُ . معناه امتنَعتُ منَ النوم ، ٤١٦
(وقوله)[١١٧] : هرّوا . معناه وَثَبوا كما تَثِبُ الكلاب ، (وقوله) : ٤١٧
المُنْجَراتُ . يعني الكلابُ التي أُحْجِرَت وأُلجِئَت إلى مَواضِعِها ،
(وقوله) : اللَواهِث . أي الَّتي أخرجت أَلْسِنَتَها وتَعِبت أَنْفاسها ،
(وقوله) : مَتَتْنا . أي اتَّصَلْنا ، (قوله) : غيرُ كارِث . أي غيرُ
مُحْزِنٍ ، (وقوله) : في الفُروع الأَثَايِث . هي الكثيرة المجتمعة ،
(وقوله) : أُولِي . معناه أَحْلِفُ وأُقْسِمُ ، (وقوله) : الراقصات .
يعني الإِبِل والرَّقص ضَربٌ منَ المَشْيِ ، (وقوله) : حَراجِيجُ .
يعني طِوالاً واحدُها حُرْجوج ومَن رَواه عَناجيج فهي الحِسانُ ،
(وقوله) : تَخْدَى . أي تُسْرِع ، (وقوله) : في السَريح . السَريح
قِطَعُ جُلودٍ تُرْبَط على أَخْفافِها مَخافةَ أَن تُصيبَها الحِجارةُ ، (وقوله) :
الرَثايث . يعني البالِيَة الخَلَقَة ، (وقوله) : كأُدْمِ ظِباءٍ . الأُدْمُ
منَ الظِباء السُمْرُ الظُهورِ البِيضُ البُطون ، (وقوله) : عُكَّفٌ .
أَي مُقيمةٌ ، (وقوله) : النبائث . جمعُ نَبيثَةٍ وهي تُرابٌ يخرج
من البئر إذا نُقِّيَت ، (وقوله) : الطوامِث . جمعُ طامِثٍ وهي
الحائِضُ ، (وقوله) : تَعْصِبُ الطيرُ . معناه تَجتمع ، (وقوله) :
لا تَرْأَفِ . أي لا تَرْحَم ، (وقوله) : فإن تشعثوا معناه إن

٤١٧ تَغَيَّروا وتَفَرَّقوا والله تعالى أَعْلَمُ،

تفسير غريب قصيدة ابن الزِّبَعْرَى

في سرية عبيدة (٤١٧)

٤١٧ (قوله) : أَمِنْ رَسْمِ دارٍ أقفرت بالعَثاعِثِ . العَثاعِثُ أَكداسُ الرَمْل الَّتي لا تُنْبِت شيئاً واحدها عَثْعَث ، (وقوله): لا بِث . فمعناه محتبس ومَن رَواه غير لا بِث فمعناه غيرُ ماكِثٍ ، (وقوله) : ذي عُرامٍ . العُرام الكَثْرَة والشِدَّة ، (وقوله) : في الهِياج . الهِياج الحرب ، (وقوله) : بِسُمْرٍ . يعني رِماحاً، ورُدَيْنة امْرأة تُنْسَب الرِماحُ إليها ، (وقوله) : وجُرْدٍ عِتاقٍ في العَجاج لواهِثُ . والجُرْدُ الخيل القَصيراتُ الشَعَر ويقال السريعة ، والعَجاج الغُبار ، ولَواهِثُ قد تقدّم تفسيره ، (وقوله):وبيضٍ . يعني السُيوفَ ، والكُماةُ الشُجْعانُ ، (وقوله) : العَوائِثُ . أي المُفْسِدات ومَن رَواه العَوابِث فهو من العَبَث وهو معلوم ،

٤١٨ (وقوله) (٤١٨) : يُقيم بها أَصْعارَ . ويُرْوَى أَصغاء ومعناهما جميعاً أَميَلُ ، والذُحُول جمع ذَحْلٍ وهو طَلَب الثأر ، (وقوله) : رائِث . معناه مُبْطِئ ، (وقوله) . أَيامى . ليس لهم أَزْواجٌ ، (وقوله):من

بين نَسْيءِ وطامِثِ . النَسْيءُ المتأخرة الحَيْضِ هنا ، والطامِث ٤١٨ الحائِضُ ، (وقوله) : حَفِيٌّ . معناه كثيرُ السؤالِ ،

تفسير غريب أبيات سعد بن أبي وقّاص (٤١٨)

(قوله) : بِكُلِّ حُزونةٍ و بِكُلِّ سَهْلٍ . الحُزونةُ الوَعْرُ من الأَرض ،(وقوله):عند مقام مَهْلٍ . أي إمْهال وتَثَبُّت ،(وقوله) (٤١٩) : ٤١٩ إلى سِيفِ البَحْر . أي ساحِله ، (وقوله) : من ناحيةِ العِيصِ . العيص هنا مَوْضِعٌ وأَصل العِيص مَنْبِتُ الشجر وهو الأَصل أَيضاً ،

تفسير غريب قصيدة حمزة رضي الله عنه (٤١٩ — ٤٢٠)

(قوله) (٤١٩) : مِن سَوامٍ ولا أَهْلٍ . السَوامُ الإِبل المُرْسَلَة ٤١٩ في المَرْعَى ، (وقوله) : تَبَلْناهم . معناه عادَيْناهم والتَبْلُ العَداوة ويقال طَلَبُ الثأر ، والمَراجِل جمعُ مِرْجَلٍ وهو القِدْرُ وقال بعض اللُغويّين هو قِدْرُ النُحاس لا غيرُ ، (وقوله) (٤٢٠) : وَفَيْئوا . ٤٢٠ معناه رَجِعوا وفي كتاب الله تعالى : حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ ، والمَنْهَجُ الطَريق الواضِح ، والثُكْل الفَقْدُ والحُزْن ،

تفسير غريب قصيدة أبي جهل في سرية حمزة رضي الله عنه[٤٢٠]

٤٢٠ (قوله)[٤٢٠]: عَمِيتُ لأَسْبابِ الحَفيظةِ والجَهْلِ . الحَفيظة الغَضَب ، (وقوله) : والسُّودَدُ الجزْلُ . أي العَظيمُ ، (وقوله) : بإفْكٍ . أي كَذِب ، والعَصْبُ هنا وَرَقُ الزَرْعِ الَّذي يَصفَرّ على ساقه ويقال هو دِقاقُ التِبْن ، (وقوله) : فورَّعَني . أي كَفَّني ومنه الوَرَع عن المَحارِمِ إنّما هو الكَفّ عنها ، (وقوله) : وآزَروني . معناه أعانوني ، (وقوله) : لإلٍّ . أي لِعَهْدٍ والإلُّ هنا العَهْد ،(وقوله) : غيرُ مُنْتَكِث . أي غيرُ مُنْتَقِض ،والعُكوف المُقيمة اللازِمَة ، وآلى أقْسَمَ وحَلَف ، (وقوله) : فقَلَّصَت . أي انقَبَضَت ،

٤٢١ (وقوله)[٤٢١]: فَتَرك الخَلائِقَ بِيَسار . قال أبو عليّ الغسّانيّ الحَلائِقُ بالحاء غير معجمة آبارٌ لِقُرَيش والأنصار ويُرْوَى الخَلائِق بالخاء المعجمة قال أبو عليّ البغداديّ في البارع الخَليقة بالخاء المعجمة البئر الَّتي لا ماء فيها قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله عنه فخَلائِق على هذا هو جَمْعُها والخَليقةُ أيضاً موضعٌ فيه مَزارِعُ ونَخْلٌ وقُصورٌ لِقَوْمٍ من آلِ الزُبَير ،(وقوله):

وسَلَكَ شُعْبَةً . الشُّعْبَةُ الطريق الضَّيِّقة ، (وقوله) : ثمَّ صبَّ ٤٢١
للساد . كذا وقع هنا وصوابه ثمَّ صَبَّ لِلْيَسار وكذا أصلحه
الوَقشيّ ، (وقوله) (٤٢٢) : في صُورٍ مِنَ النَّخْلِ . الصور النخل ٤٢٢
الصغار ، (وقوله) : وفي دَقْعا من التُّرابِ . الدَّقْعاءُ التُّرْبَةُ اللَّيِّنَة ،
(وقوله) : فوالله ما أَهَبَّنا . أي أيقظنَا ، (وقوله) (٤٢٤) : تَحمِلُ ٤٢٤
زَبِيباً وَأَدَماً . الأَدَم الجلود واحدها أديمٌ ، (وقوله) : واسمُ
الحَضْرَميّ عبد الله بن عبَّادٍ . كذا وقع هنا وصوابه عَنَّادٌ بَدَل
عَبَّادٍ وقد تقدّم التنبيه عليه ، (وقوله) : ما كانوا فيه منَ الشَّفَقِ .
الشَّفَق هنا الخوف ، (وقول) عبد الله بن جحشٍ في أبياته (٤٢٧) : ٤٢٧
يُنازِعُه غُلٌّ منَ القِدِّ عانِدُ . القِدُّ شِرْكٌ يُقْطَع من الجلد ، وعانِد
معناه سائلٌ بالدم لا ينقطع ، (وقوله) (٤٢٨) : أَفْظَعَتْني معناه اشتدَّت ٤٢٨
عَلَيَّ ، ومَثَلَ معناه قام به بَعيرُه ، وارفَضَّت (٤٢٩) معناه تَفَتَّتْ ، ٤٢٩
وجَدَع بَعيرَه (٤٣٠) معناه قطع أَنْفَه ، واللَّطيمةُ الإبل التي تَحمِل ٤٣٠
البُرّ والطِيبَ ، (وقوله) : لأَطَ معناه هنا احتبس وامتسك ويقال
لأَطَ حبُّه بقلبي إذا لَصِقَ به ، (وقوله) : فيها نارٌ ومِجْمَرٌ . فيها
عودٌ يُتَبَخَّر به وفي كتاب العين المِجْمَر ما يُدَخَّنَ بِهِ ، (وقوله) (٤٣١) : ٤٣١
وَضِيئاً . أي حسناً والوَضاءَة الحُسْنُ ، (وقوله) : فَلَهَوْا عنه . أي

٤٣٢ تَرَكوه واشتغلوا عنه ، (وقول) مِكْرَز في أبياته [٤٣٢] : تَذَكَّرْتُ أَشْلاءَ الحَبيبِ المُلَحَّبِ . الأَشْلاء البَقايا . وأراد بها هنا بَقايا القَتيل ، والمُلَحَّب هنا الّذي ذهب لَحْمُه ، (وقوله) : بالفُرافِرِ . قال ابنُ هشام الفُرافِر السَّيْف ، (وقوله) : جأْشي . أَي نَفْسي ويقال هو رابِطُ الجأْشِ إِذا كان قَوِيَّ النَّفْسِ ، والكَلْكَلُ الصَدْر ، (قوله) : شاكي السِلاحِ . معناه مُحَدَّد ، (وقوله) : مُحَرَّب . مَن رَواه بالحاء مهملة فمعناه مُغْضَبٌ والمِحْرَب هو الّذي أُغْضِب فهو أَشَدُّ لإِقْدامِهِ ومَن رَواه بالجيم فهو معلوم ، والرُوع بِضمّ الراء الذِهْنُ الّذي يَقَع في القلب ، (وقوله) : وِتْري . أَي ثأري وهو الذَحْل أيضاً ، والغَيْهَب بالغين المعجمة الغافِل الناسِيء وبالعين غير مُعجَمةِ الرجُل الضَعيف عن طَلَبِ وِتْرِه ويُرْوَى هنا بالوَجْهَيْن ، (وقوله) : ودفع اللِواءَ إِلى مُصْعَبِ .

٤٣٣ اللِواء ما كان مُسْتَطيلاً ، والسَخْلَة [٤٣٣] الصغيرةُ مِنَ الضأْنِ

٤٣٤ فاستعارها هنا لِوَلَد الناقة ، (وقوله) [٤٣٤] : جزَعَ وادِياً . أَي قطعهُ عَرْضاً ، وبَرْكُ الغِمادِ . موضعٌ بناحيةِ اليَمن وقيل هو أَقْصَى حِجْرٍ ، (وقوله) : دَهِمَه . أَي فَجِئَهُ يقال دَهِمَتْهُمْ الخَيْلُ

٤٣٥ إِذا فَجِئَتْهم على غَيْرِ استِعْدادٍ ، والدَبّة [٤٣٥] الرَمْلَةُ ، والراوية

الإبل الَّتي يُستَقى عليها الماء ، وأَذْلَقوها (٤٣٦) معناه . بالغوا في ٤٣٦
ضَرْبِهما وآذاهُما ، والأَفْلاذُ القِطَعُ واحِدُها فِلْذَةٌ ،(وقوله) (٤٣٧) : ٤٣٧
إلى تَلٍّ . أَي إِلى كُدْيَةٍ ، والشَّنُّ الزِقُّ البالي ، (وقوله) : جَوادي
الحاضِر . الحاضِر هنا القوم النازلون على الماء ، (وقوله) : فَساحِل
بها . أَي أَخذ بها جِهَةَ الساحِل والساحِل جانِب البَحْر ، (وقوله) :
نَضْخ . أَي لَطْخ ، (وقوله) : تَعْزِف (٤٣٨) معناه بِالمَعازِف وهي ٤٣٨
ضَرْبٌ من الطنابِير ، والقِيانُ الجَواري ، ومُحاوَرَة أَي مُراجَعة
في الكلام ، (وقول) طالب بن أَبي طالب في رجزه :
في مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ المَقانِبِ . المِقْنَب الجماعة من الخيل
مِقْدار ثلاث مائةٍ أَو نحوها ، (وقوله) (٤٣٩) : خَلْفَ العَقَنْقَل . ٤٣٩
أَصل العقنقل الرَّمْلُ المُتَراكِم ، والقَلِيب البِئْرُ وجَمْعُها قُلُبٌ ،
والدَّهْسُ كُلُّ مَكانٍ لَيِّن لم يَبْلُغ أَنْ يكون رَمْلاً ، ولَبَّدَ معناه
سَدَّدَ ، (وقوله) : حتّى إِذا جاء أَدْنَى ماءٍ من بَدْرٍ نَزَل به . يقال
إِنّما سُمِّيت بَدْرًا بِبَدْر بن قُرَيْشِ بن الحارث بن مَخْلَد بن النَضْر
ابن كنانة وهو الَّذي احتفر بئرها فنُسِبَت إِليه ، (وقوله) : ثمّ
تُغَوِّر ما وَراءَه . مَن رَواه بالغين المعجمة فمعناه تُذْهِبُه وتُدْفِنُه
ومَن رَواه بالعين المهملة فمعناه تُفْسِدُه ، والآنِيَة هنا جمعٌ واحده

٤٤٠ إناءٍ مثلُ حِمارٍ وأَحْمِرَة وإِزارٍ وآزِرَة، والعَرِيش [٤٤٠] شِبْهُ الخَيْمَة يُسْتَظَلّ بها، (وقوله) : بِخَيلاء . الخُيَلاءُ التَّكَبُّر والإِعْجاب، وتُحادُّكَ معناه تُمادِيك، (وقوله) : أَحِنْهُم الغداة . معناه أَهْلِكْهُم

٤٤١ منَ الحَيْن وهو الهَلاكُ، (وقوله) [٤٤١] : البَلايا وهو جمعُ بَلِيَّةٍ وهي الناقة أَو الدابّة تُرْبَط على قَبْر الميّتِ فلا تُعْلَف ولا تُسْقَى حتَّى تموتَ وكان بعضُ العرب مِمَّن يُقِرُّ بالبَعْث يقول أنّ صاحبها يُحْشَر عليها، والنَّواضِح الإِبل الّتي يُسْقَى عليها الماء، والناقِعُ الثابتُ ، (وقوله) : يَشْجُرُ . مَن رَواه بالشين المعجمة فمعناه يُخالِف بين الناس من المشاجَرَة وهي المُخالَفَة والمُخاصَمَة ومَن رَواه بالسين المهملة فمعناه يُحَرِّضُهم ويُوقِدُهم للحرب يقال

٤٤٢ سَجرتُ التنّور إِذا أَلْهَبْتَه نارًا، (وقوله) [٤٤٢] : قد نَثَل دِرْعًا . أَي أَخْرَجَها، (وقوله) : وهو يَهْنَئُها . معناه يَضَعُها ويَتَفَقَّدها، والأَكَلَة هنا جمعُ آكِلٍ، (وقوله) : فانْشُدْ بِخُفْرَتك . معناه ذَكِّرها والخُفْرة بضمّ الخاء وفتحها العَهْد، وحَقِبَ معناه اشتدّ يقال حَقِبَ البَعيرُ إِذا اجتمع بَوْله فلم يَقْدِر على إِخراجِه، واسْتَوْسَقُوا معناه اجتمعوا، (وقوله) : سيَعلم مُصَفِّرُ استِهِ . قال ابن هشام هو مِمّا يؤنّث به الرجل وليس من الجُبْنِ،

قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ العرب تقول هـذا القولُ للرجل ٤٤٢
الجبان ولا تريد به التأنيث ، (وقوله) : اتْجر . معناه تعمَّم
بغير تلحٍ أي لم يجعل تحت لحيته منها شيئاً ، (وقوله) : فأطنّ
قدمه . أي أطارها ، (وقوله) : تَشْخُبُ . معناه تسيل بصوتٍ ،
ونصل (٤٤٣) معناه خرج ، (وقوله) : فذففا عليه . أي أسرعا ٤٤٣
قتله يقال ذففت على الجريح إذا أسرعت قتله ،(وقوله):فأنضحوهم .
معناه أدفعوهم يقال نضحتُ عن عِرض فلانٍ إذا دفعت عنه ،
(وقوله)(٤٤٤) : وفي يده قِدحٌ . القِدحُ السهمُ ،(وقوله) فمرّ بسواد ٤٤٤
ابن غزيّة . قال ابن هشام : سوادٌ مثقلةٌ وكلُّ ما في الأنصار
غير هذا فهو خفيفٌ ،قال الشيخ أبو ذرّ رضي الله عنه وبالتخفيف
قيّده الدارقطنيّ وعبدالغنيّ ، (وقوله) : مُستنتل . معناه متقدّمٌ
يقال استنتل الرجل إذا تقدّم ، ومُستنصل في قول ابن هشام
خارجٌ يقال نصل من الشيء وتنصّل منه إذا خرج منه ،(وقوله):
فأقدني . معناه اقتصّ لي من نفسك ، واستقد معناه اقتصّ ،
(وقوله) : يناشدُ ربّه . أي يسأله ويرغب إليه ، (وقوله):خفق
خفقةً . أي نام نوماً يسيراً ،(وقوله)(٤٤٥) : بخٍ بخٍ . بكسر الخاء ٤٤٥
وإسكانها كلمةٌ تقال في موضع الإعجاب والفخر ،(وقول)

٤٤٥ أَبي جَهْل : فَأَحِنْهُ . معناه أهلكه من الحَيْن وهو الهلاك ، (وقوله) : المُسْتَفْتِح . معناه الحاكِم على نفسه بهذا الدُّعاء والفتّاح الحاكِمُ ، (وقوله) : شاهَتِ الوُجوه . معناه قَبُحَتْ ، (وقوله) : فَنَفَحَهم . معناه رَماهم بها ، والصَّنادِيدُ الأَشرافُ واحدُهم

٤٤٦ صِنْديدٌ ، والإِثْخانُ [٤٤٦] كَثْرَةُ القَتْلِ ، (وقوله): لَأَلْحِمَنَّه . أي لأَقطَعَنّ لحمَه بالسيف ولأُخالطَنَّهُ به ، (وقول) ابْن هشام : لأُلْجِمَنَّه . بالجيم أي لأَضرِبَنّ به في وَجْهِه واللِجامُ سِمَةٌ تُوسَم

٤٤٧ بها الإبل في وجوهِها ،(وقوله) [٤٤٧] : ومع أَبي البُخْتُريّ زَميلٌ له . الزَميل الصاحب الّذي يَرْكَب معه على بعيرٍ واحدٍ ، (وقول) المُجَذَّر في رجزه :الطاعِنينَ بِرِماح اليَزَني . وهي رِماح منسوبة إلى ذي يَزَن وهو مَلِكٌ من مُلوك اليَمَن ، والكَبْشُ رئيسُ القَوْم ، والصَعْدَةُ عَصا الرُمْح ثمّ يُسمّى الرُمْحُ صَعْدَةً ، وأَعْبِطُ معناه أَقتُلُ والعَبْطُ القتْلُ من غير سَبَبٍ . والقِرْنُ المُقاوم في الحَرْب ، والقَضْبُ السيف القاطِع ، والمَشْرَفيُّ منسوبٌ إلى المَشارِف وهي قُرًى بالشأمْ ، (وقوله) : أُرْزِمُ للموت كإِرْزام المَرِي . قال ابنُ أَبي الخِصال في حاشِيَة كتابِه الإِرْزام الشدّةُ . والمَرِيّ الناقة الّتي يُسْتَنْزَل لبَنُها بعُسْر وقال ابن طَريف الإِرْزام

رُغاءُ الناقة بجنان وفي كتاب العين المَرِيُّ الناقةُ الغزيرة اللّبَنِ ، ٤٤٧
(وقوله): فَلاَ تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِي فَرِيّ . يقال فَرَى يَفْرِي فَرْيًا
إذا أتَى بأمرٍ عجيبٍ ، (وقوله)[٤٤٨]: ها اللهِ إِذًا . كذا وقع وصوابه ٤٤٨
ها اللهِ إِذا ، (وقوله) : فَيُخرِجُه إلى الرَّمْضاء . الرَّمْضاءُ الرَملُ
الحارُّ مِنَ الشمس ، والمَسكَة السوادُ مِنَ الذَبْلِ والذَبْلُ جِلْدَةُ
السُلْحفاةِ البَرِّيّةِ ، (وقوله) : فأَخْلَفَ رجلٌ السيفَ . يُقال
أَخلَقَ الرَجُل إلى سَيْفِهِ إذا رَدَّ يَدَه إليه فَسَلَّه مِن غِمْدِهِ ،
(وقوله) : فَهَبَروهما . معناه قطعوا لَحمَهما يقال هَبَرْتُ اللَحْمَ
إذا قَطَعْتَه قِطَعًا كِبارًا ، والدَيْرَة الدائرة ، (وقوله) : أَقْدِم
حَيْزوم . قال ابن سِراج أُقْدُم كلمةٌ تُزجَر بها الخيلُ، وحَيْزومُ
اسمُ فرسِ جبْريلَ عليه السلام قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي الله
عنه ويقال حَيْزونُ بالنون أيضاً، (وقوله) : لا رَيْتُكُم الشِعْبَ .
الشِعْبُ ما انْفَرَجَ بين جَبَلَيْن ، (وقول) أبي جَهْلٍ في رجزه:[٤٥٠] ٤٥٠
ماتَنقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنّي . الحَرْبُ العوانُ هي الّتي قُوتِلَ
فيها مرّةً بعد مرّةٍ ، والبازِلُ مِنَ الإبلِ الّذي خَرَجَ نابُه وهو في
ذلك السِنّ تَكْمُلُ قُوَّتُه ، ويُقال هذا الرجز ليس لأبي جَهْلٍ
وإنّما تَمثّل به، والشِعارُ هنا العَلامة في الحرب، والحَرجة الشَجَرَة

الكَثيرةُ الأَغصانِ وفي كتاب العين الحَرَجة الغَيْظَة ، وصَمَدتُ
٤٥١ أَي قصدتُ ، (وقوله)[٤٥١] : أَطَنَّتْ قَدَمَه . معناه أطارت قَدَمَه ،
والمِرضَخَة الحَجر الَّذي يُكسَر به النَّوى ، وطاحَتْ معناه
ذَهَبَتْ ، (وقوله) : وأَجهَضَني القِتالُ . معناه غَلَبَني واشْتَدَّ عَلَيَّ ،
وأَسحَبُها أَي أَجرُّها ، والمأْدُبَة الطَعام يَصنَعُه الرجل يَدْعو إليه
الناس ويُقال مأْدُبَةٌ ومأْدَبَةٌ بِضَمِّ الدال وفَتْحِها ، وجُحِشَ معناه
خُدِشَ وفي الحديث فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيمَنُ ، (وقوله) : وقد كان
ضَبِثَ بي . قال ابنُ هشام ضَبِثَ بي قَبَضَ عَلَيَّ وقال الشاعر

فَأَصبَحتُ مِمَّا كانَ بَيني وبَينَكُم مِنَ الوُدِّ مِثلَ الضَّابِثِ الماءَ بِاليَدِ

(وقوله) : أَعمَدُ من رَجُلٍ قَتَلْتُموه . قال ابنُ سِراج (قوله) :
أَعمَدُ . يريد أَكبَرُ من رَجُلٍ قَتَلْتُموه على سَبيل التَحقير منه
لِفِعلِهم به ، قال الشيخ الفقيه أَبو ذرّ وفَّقه الله وعَميد القوم
٤٥٣ سَيِّدُهم ، وحِدْتُ[٤٥٢] معناه عَدَلْتُ ، والجِذْلُ أَصلُ الشَجَرة ،
(وقول) طُلَيحة في شعره فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ وَنِسوَةٌ .
الأَذوادُ جمعُ ذَوْدٍ وهو ما بين الثلاثِ إلى العَشَرَةِ من
الإبل ، والفِرغُ المأخوذ باطِلاً بِغَيرِ حَقٍّ ، والحِمالة اسمُ
فَرَسِ طُلَيحَة ، والكُماة الشُجعان واحِدُهم كَمِيٌّ ، ونَزالِ بمعنى

انزِل ، والجِلالُ جمعُ جِلّ ، (وقوله) [٤٥٣] : ثاوياً . أي مقيماً ، ٤٥٣
(وقوله) : وبرَدَتِ الدعْوةُ . معناه ثبتت يقال برَد لي حقٌّ على فُلانٍ أي ثبت ، (وقول) عبد الرحمن بن أبي بكر في أبياته :
لم يبقَ غيرُ شكّةٍ ويَعبُوب . الشكّةُ السلاحُ ، واليَعبوبُ الفرسُ الكثيرُ الجرْيِ ، وصارِمٌ أي سيفٌ قاطِعٌ ، والشيبُ جمعُ أشيَبَ ، (وقوله) : أن يُطرَحوا في القليب . القَليب البئر ، (وقوله) : فتَزايَلَ . أي تفرّقت أعضاؤه ، وجيَّفوا [٤٥٤] معناه ٤٥٤
صاروا جِيَفاً والله أعلمُ ،

تفسير غريب قصيدة حسّان في بدر [٤٥٤ ـ ٤٥٥]

(وقوله) : عرَفتُ ديارَ زينبَ بالكثيب . الكثيب كُدسُ الرّمْلِ والقَشيبُ الجديد ، والجوْنُ هنا السحابُ الأسْوَدُ ، والوَسْمِيّ مَطَرُ الخريف ، والمنْهَمِر الّذي ينْصَبُّ بشدّةٍ ، وسَكوب كثيرُ السيَلانِ ، (وقوله) : يَباباً . أي قفْراً ، والكئيبُ الحزينُ ، وحِراءٌ جبلٌ بمكّة ، (وقوله) : جُنْحَ الغروب . يُريد حين تميلُ الشمس للغُروب ، والغابُ جمعُ غابةٍ وهي الشجرُ الملتفّ تكونُ فيها الأُسودُ ، وآزروه [٤٥٥] معناه أعانوه ، واللفحُ بالفاء الحرّ ٤٥٥
يُقال لفحتْه النارُ إذا أصابَتْه حرُّها ومن رواه لَقَحَ بالقاف

٤٥٥ فمعناه التزيُّدُ والنموُّ يُقال لَقحتِ الحربُ إذا تزيَّدتْ، والصوارِم السيُوف ، والمرْهفاتُ القاطعةُ ، (وقوله) : خاظي الكعوب. معناه مكتنزٌ شديدٌ والكعوبُ عقدُ القناة ، والغطارفُ السادة واحدُهم غِطريفٌ وحذف الياء من الغطاريف لإقامة وزن الشعر ، (وقوله) : في الدين الصليب . أي الشديد، والجَبوبُ وَجْهُ الأرض وقال بعضُ اللغويين الجَبوب المدَرُ واحدته جبوبة، وكَبا كِبُ أي جماعاتٌ ، (وقوله) : فسُحبَ . معناه جرَّ ،

٤٥٧ (قوله)[٤٥٧] : سوَّينا على رُقيَّة . يُريد سوَّينا التُّراب على قبرها ،

٤٥٨ (قوله) في الرجز[٤٥٨] : ولا بصحراء عميرِ مَحْبِسِ يُروى هنا بالغين والعين وغُمير بالغين معجمة هو المشهور فيه ، والسرحُ ضربٌ من الشجر واحدُه سرحة، والبُدْنُ الإبل التي تُهدى إلى مكة ، والمعقلةُ المقيَّدةُ ، والملأ هنا أشرافُ القوْم ، والحميت الزقُّ السمْنُ ، والحيْسُ السمْنُ ، والأقطُ شيٌ

٤٥٩ يُجفَّف من اللبَن ويُرفع ،[٤٥٩] ونهنهني معناه ذجرني وكفني ،

٤٦٠ ونفحني أي دمي بها إليَّ ، وكبَّته الله[٤٦٠] أي أذلَّه ويُقال صرعه لوجهه ، وقال ابنُ الطريف كبَّته أهلكه ، والأقداح جمعُ قِدح يُريد أنَّه كان يصنع الأقداحَ من الخشب ،

وأَنحتُها أي أنجرُها وأَصنَعُها قال الله تعالى: أَتعبُدُون ما تنحتُون،
(وقوله): على طُنُب الحجْرة. أي طَرَفِها وطُنُب الخباء حِبالُه ٤٦١
الَّتي يُشَدُّ بها، (وقوله): ما تُلِيقُ شيْئًا. معناه ما تُبْقِي شيئًا،
وثاوَرْتُه وَثَبْتُ إليه، والعمود هنا عودٌ من أَعْوادِ الخباء،
(وقوله): فَلَغَت بالغين والعين معناه شقَّتْ، والعَدَسةُ قَرْحةٌ
قاتلةٌ كالطاعون وقد عَدَسَ الرجل إذا أصابَه ذلك، (وقوله):
حتّى تستأنوا بهم. معناه تُؤَخِّرون فِداءَهم، (وقوله): لا يأْرَبْ.
معناه لا يَشْتَدّ يُقال تأرّب إذا تعسّر فاشتدّ، والنَحْبُ البُكا
بصَوْتٍ والمعروف فيه النَحِيبُ، (وقول) الأَسْوَدِ بن المُطَّلب
في شعره(٤٦٢): وَيَمنَعُها مِنَ النَّومِ السُهُودَ. السُهود عدَمُ النَوْم، ٤٦٢
والبَكرُ هنا الفَتِيّ من الإبل، والجُدود جمعُ جَدٍّ وهو هنا
السعْدُ والبَخْت، وسَراةُ القوم خِيارُهم وأَشرافُهم، (وقوله):
ولا تَسَمِي. أَراد ولا تَسأَمِي فنقَل حركَةَ الهمزةِ ثمّ حذَفها
ومعناه لا تملّي، والنَديد الشَبيهُ والمِثلُ، (وقول) ابن هشام في
هذا الشعر: هو عندنا إكفاء. قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رضي
الله عنه هو الّذي سمّاه إكْفاءً أكثر الناس من أهلِ
القوافي يُسمّيه إقواءً والإقواء عندهم اختلافُ الحرَكات،

٤٦٢ والإكفاء اختلافُ الحروفِ في القوافي ، (وقول) مالك بن الدُّخشُم في شعره : فتاها سُهيلٌ إذا يُظَلّمْ معناه يُطلب ظُلْمة ومَن رَواه يُطَّلِم بالطاء المهملة فهو كذلك إلاَّ أنّه غلّب الطاء المهملة على الظاء المعجمة حين أدْغمها ، (وقوله) : بذي الشَفْر يعني السَيْفَ والشَفْرُ حدُّه ووقع في الرواية هنا بضمّ الشين وفتحها ،(وقوله): وكان سهيلٌ رجل أعْلَم . الأَعْلَمُ المَشقوق

٤٦٣ الشفَة العليا ، والأفلَح المَشقوق الشفَة السُفلى ، (وقوله) (٤٦٣) : يَدْلُع لسانه . أي يخرُج يقال دَلَع لِسانه إذا خرج وأدْلَعه إذا أخرَجه ، وقولُ مِكرَز في شعره فَديْتُ بأَذْواء ثَمانٍ . من رَواه ثِمان بكسر الثاء فمعناه غاليـة الثَمَن ومَن رَواه بفتح الثاء فهو من العَدَد وهو معلوم ، (وقوله) : سَبي فَتىً . هو من سبا العدوّ يَسْبي إذا أخذه ، والصمم خالصة الذين ليس في نَسبهم

٤٦٤ شكّ ، (وقول) حسّان في شعره (٤٦٤) : بِعَضْبٍ حُسامٍ أو بصفْراءَ نَبْعَة . العَضْبُ السيف القاطع ، والحُسام القاطع أيضاً ، (وقوله) : بِصفْراء يعني قوساً ، والنَبعُ شجرٌ يَنْبُتُ بالجبال واحدُه نَبْعـةٌ وهو شَجرٌ تُصنَع منـه القِسيُّ ، ويَحِنُّ أي يُصوّت وترُها ، (وقوله): أَنْبضت . معناه مَدَّ وتَرُها والإنباضُ أن يحرّكَ وترَ

القَوْسِ ويُمدّ ، (وقوله) [١٦٦] : ببَطْنِ ياجِج ياجِج مَوْضِعٌ ، ٤٦٦
(وقوله) : أَو شَيَعِه . معناه أو قَريبٌ منه ، (وقوله) : فلا تَضْطَنِي .
مَن رَواه بالضاد والنون المُخَفَّفة فمعناه لا تَخْتَفي ولا يَسْتَحْيي
وأصله الهمز يقال اضْطَنَأَتِ المرأَةُ إذا استَحْيَت فحَذَف
الهَمْزَة تَخْفيفاً قال الطرِمّاح

إذا ذَكَرَت مَسْعَاةُ والدِهِ اضْطَنَى
ولا يَضْطَني مِن شَتْمِ أَهلِ الفَضائِلِ

ومَن رَواه تَظْطَنّي بالظاء المعجمة والنون المُشدّدة فهو من ظَنَنْتُ
التي بمَعنى اتَّهَمْتُ أي لا تَتَّهِمْني ولا تَستَرِبْ منّي ، (وقوله) [٤٦٧] : ٤٦٧
فتَكَرْكَرَ الناسُ عنه . معْناه رَجَعوا وانصَرَفوا ،(وقوله) : من
ثُؤْرَةٍ . معناه طَلَبُ الثأر ،

تفسير غريب قصيدة أبي رَواحةَ ويقال هي لابن خيثمة في بدر (١٦٧—١٦٨)

(وقوله) : على مأْقِطٍ وبيننا عِطْرُ مَنْشِمِ . المأقط الضيقُ في الحرب
وقال ابنُ سِراجٍ المأْقِط مَوْضِعُ الحَرْب غيرُ مهموزٍ من
المَقْطِ وهو الضَرْبُ ، ومَنْشِمُ امرأَةٌ كانت تَبيعُ العِطْرَ
ويُشْتَرى منها الحَنُوط لِلمَوْتَى فكانوا يَتَشأمون بها وجعلوه مثَلاً

٤٦٧ في كُلِّ أمرٍ مَكرودِ ، (وقوله) : بذي حَلَقٍ . يعني الغُلَّ ، والصَّلاصلُ هنا الأصواتُ ، والكتائبُ العساكرُ ، وسَراة سادةٌ ، والخميسُ الجيشُ ، واللُّهام الجيشُ الكثيرُ ، (وقوله):

٤٦٨ مُسوَّم . أي مُعلَم من السِّمة وهي العلامةُ ، وتَعلُّها[٤٦٨] تكرَّر عليها الحربَ ، (وقوله) : بخاطمةٍ . أي بقصةٍ مُخزيةٍ لهم وأصلُ الخِطامِ حبلٌ يُجعَل على أنفِ البعير ، والمِيسَمُ الحديدة التي تُوسَم بها الإبل ، والأكناف النَّواحي ، ونَجْدٌ هنا ما ارتفع من أرضِ الحجاز ، ونَخْلَةُ اسم مَوْضعٍ ، (وقوله): وان يَتْهِموا . معناه يَأتون تِهامةَ وهي ما انخفض من أرض الحجاز ،(وقوله): يَدَ الدهرِ . معناه أبدي الدهرُ ،(وقوله): سِرْبَنا بكسر السين أي طَريقَنا ومَن رَواه بفتح السين فهو المالُ الذي يُرْعَى ، وعادٌ وجُرْهمُ أُمَّتان قديمَتان ، والقارُ الزِفتُ ، (وقول) هندِ بنت عُتبةَ في بيتها : أفي السِّلْمِ أعيارًا . السَّلْمُ والسِّلْمُ بفتح السين وكسرها هو الصُلحُ ، والأعيارُ جمعُ عيرٍ وهو الحمار ، والنساء العوارِكُ هنا الحُيَّضُ يقال عَرَكَتِ المرأة إذا حاضَتْ ، (وقول) كِنانةَ بن الرَّبيع في شعره : عَجِبْتُ لِهبَّادٍ وأَوْباشِ قَومِهِ . يعني ضُعَفاءَهُمُ الذين يَلصَقون بهم ويَتْبَعونَهم ، (وقوله) :

إخفاري معناه نقض عهدي، والغديدُ الجماعة والكثرةُ والغديدُ أيضاً الصوتُ ومن رواه عديدهم فمعناه كثرةُ عددهم،

(وقوله) [٤٦٩]: صرخت زينبُ من صفّةِ النساء. الصفّة السقيفة ومنه يقال أصحاب الصفّة لأنهم كانوا يلازمون صفّةَ المسجد، ٤٦٩

(وقوله) [٤٧٠]: بالشنّةِ والإداوةِ. الشنّةُ السقاء البالي، والإداوةُ المطهرة التي يتوضأ بها، والشظاظُ عودٌ معقّفٌ يُشدّ به فمُ الغرارة، ٤٧٠

(وقوله): في نسب [٤٧١] صيفي بن عائذ بن عبد الله. قال الزبير بن بكّار فيما حكى الدارقطنيّ عنه كلّ من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابدٌ يعني بالباء والدال المهملة وكلّ من كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عائذ يعني بالياء المهموزة والذال المعجمة، ٤٧١

(وقوله): لا يُظاهرَ عليه أحداً. معناه لا يُعين عليه أحداً والمظاهر في اللغة هو المعينُ، (وقول) أبي عزّة في شعره: وَأَنْتَ امرؤٌ بوّأتَ فينا مباءةً. بوّأتَ أي نزلتَ فينا منزلةً قال الله تعالى: لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً، وتأوّب رجع إليَّ والأَوْبُ الرجوع،

(وقوله) [٤٧٢]: فشحذ له. معناه أمدّهُ يقال شحذتُ السيفَ والسكّينَ إذا أحددتهما، (وقوله): حرّش بيننا. أي أفسدَ والتحريشُ الإفساد بين الناس وإغراء ٤٧٢

بعضهم ببعض ، (وقوله) : حرزنا . معناه قدّر عددنا يقال هم
٤٧٣ محرزة ألف أي تقدير ألف ، (وقوله) [٤٧٣] : ومثل عدوّ الله .
معناه لطئ بالأرض واختفى وهو من الأضداد يكون الماثل
القائم ويكون الماثل أيضاً اللاطئ بالأرض ، (وقول) أوس بن
حجر في بيته : تزجون أنفال الخميس العرمرم . تزجون
معناه تسوقون سوقاً رفيقاً ، والخميس الجيش ، والعرمرم الكثير
المجتمع والله سبحانه تعالى أعلم ،

تفسير غريب أبيات حسان رضي الله عنه

(٤٧٤—٤٧٥)

في بدر

٤٧٤ (قوله) [٤٧٤] : مستنشرين بقسم الله . القسم بفتح القاف
٤٧٥ المصدر و بكسرها هو الحظ والنصيب ، وسراة القوم [٤٧٥]
خيارهم ، (وقوله) : منجدين . أي قاصدين نجداً وهو المرتفع ،
وغاروا قصدوا الغور وهو ما انخفض من الأرض ، (وقوله) :
وكان المطعمون من قريش يعني بذلك أنهم كانوا يطعمون
الحاج في كل موسم يعدون لهم طعاماً وينحرون لهم إبلاً
٤٧٦ فيطعمونهم ذلك في الجاهلية ، (وقوله) [٤٧٦] : ويقال له السيل .

يُرْوَى السَّيَلُ بالياء المنقوطة باثنتَيْن من تحْتِها والصَوابُ فيه سَبَلٌ بالباء المنقوطة بواحدة من تَحتِها وهو اسْمٌ عَلَمٌ مَعْرِفةٌ لا يَنْصَرِف ،

انتهى الجزء السادس والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم تسليماً

الجزء العاشر

٤٧٧ (قوله)[٤٧٧]: واسْتِجْلادُ الأَرضِ لهم . أَي شِدَّتُها والجَلَدُ الأَرضُ الشديدةُ ،(وقوله): وأَندوا معناه أُعِينوا، (وقوله) : العَنَم نبتٌ أَحمرُ تَشَبَّه به الأَصابع إذا خُضِبَت بالحنَا ، (وقوله): لئلاّ يَنْكلوا . أَي لا يرجعون عنه خائفين يقال نَكل عن عدُوّه إذا رجع عنه وهابَه ، (وقوله)[٤٧٨]: بعدَ القُهور منهم لَكُم . قال

٤٧٨

٤٧٩ ابن سراجٍ الفُعول في المُعَرّى قليل وإنّما بابُه الفعل ،(وقوله)[٤٧٩]: حين نعى عليهم . معناه عاب عليهم تقول نعيتُ على الرجل كذا أي إذا عبتَه عليه ، وقول عنترة

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً . أَي لاصِقاً بالأَرض واسم الأَرض الجَدالة ، والفَريضة بِضعةٌ في مَرْجِعِ الكَتِفَ في بيتِه ، والأَعْلَم هنا الجمل وجَعَلَه أَعلَم لانّ شفَتَه مشقوقة ،وقول

٤٨٠ الطِرِمّاح في بيته[٤٨٠]: لَهَا كُلّمَا رِيعَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ .

صَداةٌ أي تصغير ، ورَكْدَةٌ سُكون ، ومُصْدانٌ جمعُ مِصاد ٤٧٠
وهو أعْلَى الجَبَل ويُقال هو الجبل الّذي يُصعَد إليه ولا يُهْبط
منه ،(وقوله):ابنيْ شمامِ . هما جبلان ،والبَوائنُ الّتي بان بعضُها على
بعضٍ ، (وقوله) : يعني الأُرْوية هنا الأنثى من الوَعِل،والصَفاةُ
الصخرة،(وقوله): الحِرْز هو الجبل المانع الّذي يُحْرَز من لجأ إليه،
ومَن رَواه الجُرُور والجزَز فهو جمعُ جزيز وهو ما غَلُظ من
الأرض ورِوايةُ مَن رَواه الحرْزُ أشْبَهُ بالمعنى ، والأنْدادُ جَمعُ
نِدٍ وهو المِثلُ والشبيه وأريد به هاهنا ما كانوا يعبدونه من
دون الله ، (وقوله) : وَكَفَّ بِها عَنْهُم ما تَخَوَّف عليهم . قال ابن
هشام تَخَوَّفَ مُبْدَاةٌ من كَلِمَةٍ ذكرها ابن اسحق قال الشيخ
أبو ذرّ رضي الله عنه يقال الكلمة تَخَوَّفَ بفتح التاء والخاء
والواو وقيل كانَتْ تَخَوَّفَتْ وأصلح ذلك ابن هِشام لِشناعَة
اللفظ في حقّ الله عزّ وجلّ ، (وقول) لبيد في بيته [٤٨٣] : ٤٨٣
جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلى يَدَيْهِ . الهالِكيُّ الحدّاد وهو هاهنا
الصيْقَل ، ويَجْتَلي معناه يجلو ويصقل ، والنُقَب الصَدأ الّذي يعلو
الحديد ، والنِصالُ جمعُ نَصْلٍ وهو حديدةُ السَهْم ،(وقول) أُمَيّة
في بيته : فَما أنَابُوا لِسِلْمٍ . أي ما رجعوا ، (وقوله): وما كانوا لهم

٤٨٣ عَضُدَا. أي لم يعينُوا فيكونوا لهم بمنزلة العَضُدِ ، (وقول) طرفة في بيته : لها مِرْفقان أَفْتلان كأَنَّما أي فيهما القتـالُ ، وأَمِرّا معناه عقدا وشدّا ، والدالِج هنا الّذي يمشي بالدلوِ بين

٤٨٤ الحوْضِ والبئر ،(وقوله) [٤٨٤] : حتى يُثْخِنَ في الأَرض. الإثْخانُ هنا التضييق على العدُوّ حتّى يُنْفَى وقيـل الإثْخانُ أيضاً كثرةُ

٤٨٦ القتلِ، (وقوله) [٤٨٦] : في نسب أَبي مَرْثَد بن جَلان بن غَنْمٍ . كذا وقع هنا بالجيم وبالحاء المهملة أيضاً وصوابُه بالجيم ، (وقول) ابن هشام واسم أَبي حُذَيفة مِهشَمٌ اسم أَبي حُذَيفة هذا قيْسٌ وأمّا مِهشَمٌ فهو أَبو حُذَيفة بن المُغيرة بن عبـد الله بن عُمَر

٤٨٨ ابن مَخْزومٍ ، (وقول) ابن هشام [٤٨٨] :وإنّما قيل له ذو الشِمالَيْن لأَنّه كان أَعْسَرَ . قال الشيخ أَبو ذرّ رضي الله عنه ذو الشِمالَيْن غير ذي اليَدَيْن وذو اليَدَيْن رجلٌ من بَني سُلَيمٍ وذو الشِمالَيْن

٤٨٩ رجل من خُزاعةَ من بني زُهْرَةَ ، والشمّاسُ [٤٨٩] من رؤوس

٤٩٠ الرُّوم ، والعَيْهامَةُ الطويلُ العُنُق ، (وقوله) [٤٩٠] : في نسب عمرو ابن سُراقةَ بن أَداةَ بن عبد الله . كذا وقع هنـا بالدال المهملة وأَذاةُ بالذال المعجمة ذكَرَه أَبو عُبَيد عن ابـن الـكلْبيّ ،

٤٩٤ (وقوله) [٤٩٤] :في نسب عبد الله بن جُبَيْر بن أُمَيَّة بن البَرْك كذا

وقع هنا بفتح الباء وسكون الراء ويُرْوَى أيضاً البُرَك بضمّ ٤٩٤
الباء وفتح الراء ، (وقوله) في نسبه أيضاً : ابن فرّان بن بلي .
يُرْوَى بتخفيف الراء وتشديدها وفَران بتخفيف الراء ذكره
ابن دُرَيْد ، (قوله)[٤٩٦] : في نسب خُبَيْب بن إساف بن عِتَبَة . ٤٩٦
كذا وقع هنا ويُرْوَى أيضاً ابن عَتَبَة بفتح العين والتاء وهو
تصحيف ويُرْوَى أيضاً ابن عِتَبَة بالعين مكسورة والتاء مفتوحة
وهو الصواب وكذا قيّده الدارقُطنيّ ، وفي نسبه أيضاً : ابن
خَديج . ويُرْوَى ابن حَديج قال الدارَقُطنيّ ليس في الأنصار
حديج بالحاء المهملة و..... فيهم خديج بالخاء المعجمة ، (وقول)
ابن هشام في نسب سفْيان بن بُسر . يُرْوَى بالباء والنون وصوابه
النون ، (وقوله) : ومن بني جُدارة بن عوف . يُرْوَى بضمّ الجيم
وكسرها وجِدارة بكسر الجيم لا غيرُ قيّده الدارَقُطنيّ ، وقوله[٥٠٠] : ٥٠٠
وخارِجَة بن حُميِّر . كذا وقع هنا ويُروى أيضاً ابن حُمَيْر
بتخفيف الياء وخُمَيْر بالخاء المعجمة قيّده الدارَقُطنيّ قال ويقال
فيه حُمَيِّر ، (وقوله) : النُعمان بن يَسار . كذا وقع هنا وقال فيه
موسى بن عُقبة وأبو عُمَر بن عبد البر النُعمان بن سِنان ، (وقوله)[٥٠٢] : ٥٠٢
ورُجَيْلة بن ثَعْلَبة . كذا وقع هنا بالجيم في قول ابن اسحق

٥٠٢ وبالخاء المعجمة في قول ابن هشام ورُخَيلة بالخاء المعجمة قيّده
الدارَقُطنيّ في قول ابن إسحق ورُحيلة بالحاء المهملة قيّده أبو
٥٠٣ عمر في قول ابن هشام ، (وقوله) [٥٠٣] : في نسب حارِثَة بن
النُعْمان بن نَفْع بن زيد يُرْوَى هنا بالفاء والقاف ونفع بالفاء هو
الصَواب ، (وقوله) : سهُيل بن رافع . يُروى أيضاً سهَل بن رافع
وهما أَخَوانِ والّذي شهد بدرًا مقياً هو سهُيْل قاله أَبو عمر رحمه
٥٠٥ الله ، (وقوله) [٥٠٥] : ومن بني خَنْساء أَبو داود عُمَير بن عامر .
كذا وقع هنا ويُرْوَى أَيضاً أَبو داؤد والصحيح أَبو داودَ ،
٥٠٧ (وقوله) [٥٠٧] : في عقبة بن أَبي معُيْط قتله عاصم بن ثابت صبْرًا
ذكر بعضهم أنّه ذُبِح وفي أكثر المَغازي أَنّه ضُرِبَت عنُقُه ،
(وقوله) : ومن بني عبد الدار بن قُصَيّ النضر بن الحرث أَسْلَم
والله أَعْلَمُ ، (وقوله) : ثمّ ذُفّف عليه عبد الله بن مَسْعود . أَي
أَسْرَع قَتْلَه يُقال دَفّفْتُ على الجَريح إِذا أَسْرَعْتَ قَتْلَه ،(وقوله):
يزيد بن عبد الله . كذا وقع ويُرْوَى أَيضاً ومُرْثَد بن عبد الله
٥١٠ ويزيد هو الصحيح، (وقوله) [٥١٠] : لا يُشارِي. أَي لا يَلِجّ ولا
يَغْضَب ، (وقول) كعب بن مالك في بيته:
فَأَقَامَ بِالعَطَنِ المُعَطَّنِ مِنهمُ. أَصل العَطَنِ مَبْرَك الإِبل

حوْلَ الماء فاستعاره هنا لِقَتْلَى يومَ بدر منَ المشْرِكين ، ٥١٠
وذَكَرَ في الأَسْرَى من قُرَيْش يوم بدرٍ عُقَيل بن عبد المطّلب
ونَوْفل بن الحرث بن عبد المُطَّلِب ولم يذكر معهم العبّاس بن
عبد المُطَّلِب لأَنّه كان أسلَم وكان يَكتُم إِسلامَه خوفَ قومه
في ما ذُكِرَ عنه ، (وقوله) : والحرث بن أَبي وَجْزَة . كذا قاله
ابن اسحق بالجيم ساكِنة والزاء وقال ابن هشام فيه ابن أَبي
وَحْرَة بالحاء المهملة مفتوحة والراء وكذا قَيَّده الدارَقُطْنيّ كما
قال ابن هشام ، (وقوله) (٥١٤) : وأبو المُنْذِر بن أَبي رِفاعَة . ٥١٤
كذا وقع هنا ويُرْوَى أيضاً والمُنْذِر بن أَبي رفاعة وكذا قال
فيه موسَى بن عُقْبة في المغازي ،(وقول) خالد بن الأَعْلَم في بيته :
تَرى كُلومنا . الكُلوم الجِراحة ، قولها : أَرْباحُ بن المعترِف .
يُرْوى هنا بالعين والغين وصوابه بالغين المعجمة ،

تفسير غريب قصيدة حَمْزَة بن عبد المُطَّلب (٥١٦ــ٥١٧)

(قوله): ولِلْحَيْنِ أَسْبابُ مُبيَّنَةُ الأَمْرِ . الحَيْن الهَلاك ، (وقوله): ٥١٦
أَفادَهم . مَن رَواه بالفاء فمعناه أَهلَكَهم يُقال فاد الرجل إِذا

٥١٦ مات ومَن رَواه بالقاف فهو معلوم ، والرُهون جمعُ رَهْنٍ ،
والرَكِيّة البئر غير المطوِيّة ، (وقوله) : مثنويّة . أي رُجوعٌ
وانْصِرافٌ ، والمُثقّفة الرِماح المقوّمة ، والثقاف خَشَبة التي
تُقَوَّمُ بها الرِماح ، ويختلي يقْطَع ، والهامُ الرؤوس ، والأُثْر
بِضمّ الهمزة وَشْيُ السيفِ وفِرِنْدُه ، (وقوله) : ثاوياً . أي
مُقيماً ، وتجَرْجَم معناه تَسقُط ومَن رَواه تُجَرْجَم بضمّ التاء فمعناه
تُصْرَع يُقال جرجَم الشيءَ إذا صرَعه ، والجَفْر البئر المتّسعة
ومَن رَواه بالحاء المُهملة فهو كذلك إلاّ أنّ المشهورَ فيه الجفَر
بفتح الفاء ويُمكِن أن سكّن الفاء ضرورةً ، وتَفَرَّعْنَ معناه
عَلَوْنَ ، الذَوائِب الأَعالي هنا ، وخاسَ معناه غَدَر يُقال خاسَ
بالعهد يخيس إذا غَدر به ، والنَسْر القَهْر والغَلَبة ، وتوَرَّطوا
أَي وَقَعوا في هلَكة ، والمسدَّمة الفُحول منَ الإبل الفائحة ،
٥١٧ والزُهْرُ البيض ، والمازِق (٥١٧) الموضع الضيّق في الحرب ،

(٥١٧)
تفسير غريب قصيدة الحرث بن هشام

٥١٧ (قوله) : أَلا يا لَقَوْمي لِلصَّبابَةِ والهَجْرِ . الصبابة رِقّة الشَوْق ،
والجَوْد الكثير يقال جادَتِ السماء تجود جَوْدًا إذا كَثُرَ
مَطَرُها ، والفريد المنثور وهي قِطَع الذهب ، والسلك الخيط

٥١٧ ، الّذي ينضمّ فيه ، والسمائِل الخَلائِق جمعُ خَليقةٍ وهي الطَبيعة ، ونَدام جمعُ نَديمٍ مثل رُكام ، وغَمْر واسعُ الخُلْقِ يقال رجل غَمرُ الخلْقِ إِذا كان واسعها حَسَّنَها ، والسبُل جمع سبيل وَهي الطريق ، (وقوله) ثائرًا . معناه أُخذُ بثأرك وأَراد بثائرها هنا ذا ثأركما يُقال رجل لابِنٌ ورامِحٌ أَي ذو لَبَنٍ وذو رُمْحٍ ، والوَشيظَةَ الأَتْباع ومَن ليس من خالِص القوم ، والصَميم الخالصون في أَوليائهم ، (وقوله): ذَبّبوا . معناه اُدْفَعوا واُمْنَعوا ، والأَواسي هنا جمع أَسِيَّةٍ وهو ما أُسِّس عليه البناء والأَواسي أَيضًا الرَغائِم والسَوارِي ، (وقوله) : آلَ غالِبَ . لم يَصْرِف غالِب هنا لأَنَّه جعله اسمَ القَبِيلَة ، وتَوازَروا . معناه تعاوَنوا ، (وقوله) : في التَأَسِّي . أَي الاقتِداء يُقال تأَسَّيتُ بفلان إِذا احتَذَيْتَ ، (وقوله) : ان تَثأروا بأَخيكم . معناه تأْخُذوا بثأره ، (وقوله) : بمُطَّردات . يعني سيوفًا مُهْتَزّاتٍ ، والوَميض ضوء البَرْق ، والهامُ الرؤوس ، والأُرْوَشيُّ السيفُ وفِدَنْدُهُ وقد تقدّم ، والذَرّ صِغار النمل ، والخُزْرُ جمعُ أَخْزَرَ وهو الّذي ينظُر بمُؤَخَّرِ عينَيْه كِبْرًا وعَجَبًا ،

تفسير غريب قصيدة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (٥١٨)

٥١٨ (قوله) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَبْلَى رَسولَه . أي مَنَّ عليه وأَنعم وصنع له صُنْعًا حَسَنًا قال زُهير : فأبلا هنا خَيْرَ البَلاء الّذي يَبلو ، فَراغت قُلوبهم معناه مالت عنِ الحقّ ، والخَبْل الفَساد والخَبَل أَيضًا قَطْعُ بعضِ الأَعْضاء ،

تفسير غريب أَبيات عَلَيّ بن أَبي طالب (٥١٨)

٥١٨ (قوله) : بِيضٌ خِفافٌ . يَعني السُيوفَ ، وعَصوا بها أَي ضَربوا بها يُقال عَصَيْتُ بالسيفِ إِذا ضربتَ به وقد يُقال فيه عَصَوْتُ أَيضًا كما يُقال في العَصا ،(وقوله) : حادَثوها . معناه تَعَهَّدوها ، والناشِئُ الصغيرُ ، والحَفيظة الغَضَبُ ، والإِسْبالُ الإِرْسالُ يُقال أَسْبَلَ دَمْعَه إِذا أَرْسَلَه ، والرَشاش المطَرُ الضَعيفُ فاُستَعارَها هُنا ، والمُسَلِّبةُ التي تَسلَب الحِدادَ ، وحَرَّى مُحْتَرِقةُ الجَوْف مِنَ الحزْنِ ، والثُكْلُ الفَقْدُ ، (وقوله) : مُرَمَّقَةٌ . معناه ضَعيفةٌ مِنَ الرَمَقِ وهو الشئُ اليَسيرُ الضَعيفُ ، والشَغْبُ التَشْغيبُ ،

(٥١٩)

تفسير غريب قصيدة الحارث بن هشام في بدر

٥١٩ (قوله): مَصاليتَ بيضٍ من ذُؤابَةِ غالبٍ . المصاليتُ الشُجعانُ، (وقوله): من ذُؤابَة غالبٍ . أَي مِن أعالي غالبٍ، ومَطاعينُ جَمْعُ مِطْعانٍ وهو الَّذي يُكثِرُ الطَعْنَ في الحَرْبِ، والهيجاءُ الحربُ، ومَطاعيمُ جمعُ مِطْعامٍ وهو الَّذي يُكثِرُ الإِطْعامَ، والمَحْلُ القَحْطُ والجَدْبُ، والنازحُ البَعيدُ، وبطانةُ الرجلِ خاصَّتُه وأَصْحابُ سِرِّهِ، والخَبْلُ الفَسادُ وقد تَقَدَّمَ، والشَتيتُ المُتَفَرِّقُ، والمُعْتَرون الدائرون وَمَن رَواه المُقْتَرون فمعناه الفُقَراءُ، والثُكْلُ الفَقْد وقد تَقَدَّمَ، والاطَامُ جَمْعُ أُطُمٍ وهو الحِصْنُ، وذَبِّبوا أَي امْنَعوا وادْفَعوا، والتَبْلُ العَداوةُ وطَلَبُ الثأْرِ، والسابِغاتُ الدُروع الكامِلةُ،

(٥٣٠)

تفسير غريب قصيدة ضرار بن الخطاب في بدر

٥٣٠ (قوله): وتَرْدِي بنا الجُرْدُ العَناجيجُ وَسْطَكُم . تَرْدِي معناه تُسْرِعُ، والجُرْدُ الخَيْلُ العِتاقُ القَصيراتُ الشعَرِ، والعناجيج جَمْعُ عُنجوجٍ وهو الطَويلُ السَريعُ، والثائر الطالبُ لِثأْرِه، والزَوافِرُ جمع زافرَة وَهيَ الحامِلاتُ لِلثقْلِ، وتَعْصِبُ معناه

٥٢٠ تجتمعُ عَصائبَ عَصائبَ ، والساهِرِ الّذي لا ينامُ ، (وقوله) : مائرٌ . معناه سائل يُقال مارَ يَمور إذا سال، والجَدُّ هنا السَعْدُ والبَخْتُ ، واللأواء الشِدّةُ ، ونُتِّجت معناه وَلَدت ، والمَعْرَكُ مَوْضعُ تعارُكِ الفُرْسانِ ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك

(٥٢٠ ــ ٥٢١)

في بدر

٥٢٠ (قوله) : له مَعقِلٌ مِنْهُم عَزيزٌ وناصِرٌ . المَعْقِل هو المَوْضعُ المُمْتَنع ، والماذيّ الدُروعُ البِيضُ اللَيِّنةُ ، والنَقْعُ الغُبارُ ، وثائرٌ معناه مُرْتَفِعٌ ، ومُسْتَبْسِلٌ أي مُوَطِّنٌ نفسَه على الموتِ ،

٥٢١ والمَقابيس(٥٢١) جَمْعُ مِقْباسٍ وهي القِطْعة مِنَ النارِ ، (وقوله) : يُزْهيها . يَسْتَخِفُّها ويُحَرِّكُها ومَن رَواه يُزْجيها فهو كذلك أيضاً ، وأَبَدْنا أي أَهلَكْنا ، (وقوله) : عاثِرٌ . أي ساقِطٌ ومَن رَواه عافِر بالفاء فهو الّذي لصِق بالعَفْرِ وهو التُرابُ ، وتَلَظّى معناه تَلَهَّب ، وشَبَّ معناه أُوقِدَ ، وزُبْرُ الحَديدِ قِطَعُه وكان الأَصْلُ أَن يَقولَ بزُبَرِ الحَديدِ بفَتحِ الباءِ إلّا أَنّه سَكّن الباءَ ضَرورةً ،

(وقوله) : ساجرٌ . أي موقدٌ يقال سَجَرْتُ التَّنُّورَ إذا أوقدْتَهُ ٥٢١
نارًا ، وحَمَّهُ اللهُ أي قَدَّرَهُ ،

تفسير غريب أبيات عبد الله ابن الزِّبَعْرَى في بدرٍ (٥٢١)

(قوله) : وأَبْنِيّ رَبيعةَ خَيْرَ خَصْمٍ فِئَامِ . الفِئَامُ الجماعاتُ مِنَ ٥٢١
الناس ، والفَيّاضُ الكثيرُ الإعْطاء ، والمِرَّةُ القُوَّة والشِدَّة ،
(وقوله) : رُمحًا تَميمًا . معناه هنا طويلٌ ، والأَوْصامُ العُيوبُ
واحِدُها وَصْمٌ ، والمآثِرُ جَمعُ مأثُرَةٍ وهي ما يُتحدَّثُ به عن
الرجلِ من خَيْرٍ وفِعْلٍ حَسَنٍ ، والإعْوال رَفْعُ الصوتِ بالبُكا ،
والشَجْوَةُ الحزْنُ ،

تفسير غريب أبيات حسّان في بدرٍ (٥٢٢)

(قوله) : بدَمٍ تُعَلّ غُروبُها سَجّامِ . تُعَلّ معناه تُكَرَّرُ وهو ٥٢٢
مأخوذٌ مِنَ العَلَلِ وهو الشُرْبُ بَعْدَ الشُرْبِ ، والغُروبُ جمعُ
غَرْبٍ وهو مَجْرَى الدمعِ هنا ، (وقوله) : سَجّامٌ . أي سائلٌ
يُقالُ سَجَمَ المطرُ والدمْعُ إذا سالا ، والتَتابُعُ والتَتايُعُ بالباء
والياء واحدٌ وبعْضُهم يجْعَلُ التَتايُعَ بالياء في الشرّ لا غَيْرُ ، والماجِدُ

٥٢٢ الشَريفُ ، ويُولي معناه يخافُ،والكَهامُ الضَعيفُ ويُقال سيفٌ كَهامٌ إذا كان لا يَقْطَعُ ،

(٥٢٢ ــ ٥٢٣)

تفسير غريب قصيدة حسّان في بدر

٥٢٢ (قوله) : تَبَدَتْ . معناه أسقمت ، والخَريدةُ الجاريَةُ الحسَنَةُ الناعِمةُ ، والعاتِقُ بالقافِ الخمرُ القَديمةُ ومَن رَواه بالكاف فهو أيضاً الخمرُ القَديمةُ التي احمرَّتْ والقوسُ إذا قَدُمتْ واحمَرَّتْ قيل لها عاتِكة وبها سُمِّيَتِ المرأةُ ، والمُدام اسمٌ من أسماء الخمرِ ، (وقوله) : نُفُج . مَن رَواه بالجيم فمعناه مُرْتَفعَةٌ ومَن رَواه بالحاءِ المهْمَلة فمعناه متَّسعةُ الحَقيبَةِ والأوّلُ أحسَنُ ، والحَقيبةُ ما يجعَلُه الراكِبُ وَراءهُ فاستَعارهُ هاهنا لِرِدْفِ المرأَةِ ، والبوصُ الرِدْفُ ، ومتَنَضّدٌ معناه عَلا بعضُه بعضاً من قولك نَضدتُ المَتاعَ إذا جعَلْتَ بعضَه فوق بعضٍ ،(وقوله): بلَهاء . معناه غافِلةٌ وشيكَةٌ سَريعَةٌ ، والأقسامُ جمعُ قَسَمٍ وهو اليمينُ ومَن قال الإقسامُ بكَسرِ الهمزَة فإنّه أراد المَصدَرَ ، والقَطَنُ ما بين الوَرِكَيْن إلى بعضِ الظَهْرِ ،(وقوله) : أجَمّ . معناه ممتَلِئٌ باللَحمِ غائبُ العِظامِ ،والمَداكُ الحجَرُ الّذي يُسحَقُ عليه الطيبُ،والخَرْعَبةُ اللَيِّنةُ الحسَنةُ الخَلقِ وأصلُ الخَرْعَبَةِ الغُصنُ الناعمُ ، (وقوله) :

٥٢٢ تُوزِعُني. معناه تُغْرِيني وتُولِعُني، والضَريحُ شَقُّ القَبْرِ يُقال ضَرَحَ الأَرْضَ إِذا شَقَّها، (وقوله): يَكْرُب. معناه يَحْزَنُ مِنَ الكَرْب وهو الحُزْنُ، (وقوله): عُمْرَه. أي مُدَّةَ حَياتِه ومَن رَواه غَمْرَه بالغَين المُعْجَمة فالغَمْرُ الكَثيرُ، والمُعْتَكِر الإِبِلُ الَّتي تَرْجِع بعضُها على بعضٍ فلا يُمْكِنُ عَدُّها لِكَثْرَتِها، والأَصْرامُ جَمْعُ صِرْمٍ وصِرَمٌ جَمْعُ صِرْمَةٍ وهِيَ القِطْعَةُ منَ الابِلِ، والطِمِرَّةُ الفَرَس الكَثيرةُ الجَرْيِ، والعَناجيجُ جَمْعُ عُنْجوجٍ وقد تَقَدَّم تَفسيرُه، والدَموكُ بالدال المهملة البَكْرَة بآلتِها، (وقوله): مُحْصَد. أي حَبْلٌ شَديدُ الفَتْلِ، والرِجامُ حَجَرٌ يُرْبَطُ في الدَلْوِ لِيَكونَ أَسْرَعَ لَها عند إِرسالِها في البِئْرِ، ويعني (بقوله): الفَرْجَيْن. هاهنا ما بين يَدَيها وما بين رِجْلَيْها أَنها مَلأَتْهما جَرْياً، وأَرْمَدَت وأَرْقَدَت مَعْناهُما جَميعاً أَسْرَعَت وقال بعضُ اللُغَوِيّين الارْقِدادُ السُرْعَةُ عند نُفورٍ، وثَوَى أَقامَ، [٥٢٣] وَيُشَبُّ مَعْناه

٥٢٣ يُوقَدُ، والسعيرُ النارُ المُلْتَهِبَةُ، والضِرامُ ما تُوقَد به النارُ، ودُسْنَه مَعْناه وَطِئْنَه ودَرَسْنَه، والحَوامي جَمْعُ حامِيَةٍ وهي جانِبُ الحافِرِ، ومُجَدَّل صَريعٌ على الأَرض واسمُ الأَرضِ الجَدالةُ، والشَوامِخُ الأَعالي، والأَعلامُ جَمْعُ عَلَمٍ وهو الجَبَلُ العالي،

٥٢٣ والهُمامُ السيّدُ الّذي إذا همّ بأمرٍ فعلَهُ ، والقِصارُ هنا الّذين قصُر سعيُهم عن طلَبِ المكارِمِ ولم يُرِدْ به قِصارَ القُدودِ ، والسَّمَيْدَعُ السيّدُ ، والغَمامُ السَّحابُ ،

(وقول) الحارثِ بن هشامٍ في شعره : بأشقرَ مزبدٍ ، الأشقر مُزْبد يعني به الدمَ ، (وقوله) : لأنّه أقْذَع فيها ، معناه أفحش والقَذَعُ الكلامُ الفاحِشُ والله سبُحانَه وتعالى أعلمُ ،

(٥٢٣ ـــ ٥٢٤)

تفسير غريب أبيات حسّان في بدرٍ

٥٢٣ (قوله) : بأنّا حِينَ تشتَجِرُ العَوالي ، تشتَجِر معناه تختلطُ وتشتبِكُ، والعوالي أعالي الرماحِ ، (وقوله) : في مُضاعفَةِ الحَديدِ ، يعني الدُروعَ الّتي ضُوعِفَ نَسجُها، (وقوله) : وقرّبها حكيمٌ ، من رَواه بالقافِ فهو من بابِ التّقْريبِ وهو فوقَ المشْيِ دون الجَرْيِ ومَن رَواه وفرّ بها بالفاء فهو منَ الفرارِ وهو معلومٌ ، وتَخْطِرُ معناه تهتزّ وتتَجرّدُ في المشْيِ إلى لِقاءِ أعدائِها، (وقوله) : جَهيزًا ، أي مُسْرِعًا يقال أجْهزَ على الجريحِ إذا أسْرَعَ قتلَه ، والوَريدُ عِرقٌ في صَفحةِ العُنُقِ ، والتّليدُ معناه القَديمُ ،

(٥٢٤)

تفسير غريب أبيات حسّان أيضًا

٥٢٤ (قوله) : يا حارِ قد عوّلْتَ غيرُ معوّلٍ ، عوّلْتَ معناه عزَمت

يقال عوَّلْتُ على الشيء إذا عزمتَ عليه ولجأتَ إليه ، والهياجُ الحرْبُ ، وتمتطي تركَب ، (وقوله) : سُرُحَ اليدَيْنِ . أي سريعة اليدَيْنِ يعْني فرساً ، (وقوله) : نجيبة . أي عتيقة ، (وقوله) : مرَطَى الجراء طويلة الأقرابِ . مرَطَى أي سريعة يُقال هو يعدو المرَطَى إذا أسرَعَ ، والجِراءُ الجرْيُ ، والأقرابُ جمعُ قُرُب وهي الخاصِرَةُ وما يليها ، والقَعْصُ القتْلُ بسُرعة ، والأسلابُ جمْعُ سَلَبٍ وهو ما سُلِب من سِلاحٍ أو ثوْبٍ أو غيْرِ ذلك ، والشَّنارُ العيْبُ والعارُ ، ٥٢٤

تفسير غريب أبيات حسّان أيضاً في بدر (٥٢٤)

(قوله) : مُستَشْعِرِي حَلَقَ الماذِيّ يقدُمهم . يقال استَشْعَرْتُ الثوْبَ إذا لبِستَه على جِسمك من غير حاجزٍ ، والشعار ما ولَى الجِسْمَ من الثيابِ ، والدِثارُ ما كان فوق ذلك ، والماذِيُّ الدُروعُ البيضُ الليِّنةُ ، والنحيزَةُ الطبيعةُ ، والرِعْديدُ الجبانُ ، والذِمارُ ما يجِبُ أن يُحمَى ، والرَواءُ التمَلُّؤ من الماءِ بفتْحِ الراءِ والرِواءُ بكَسْرِ الراءِ جمْعُ راوٍ من الماءِ أيضاً ، والتصْريدُ تقْليلُ الشُرْبِ ، والمُنْجَذِمُ المُنْقَطِعُ ، والمَحْدودُ الممْنوعُ هنا ، والأماجيدُ الأشرافُ ، ٥٢٤

تفسير غريب أبيات حسّان أيضاً (٥٢٤ ـ ٥٢٥)

٥٢٤ (قوله) : خابَتْ بنو أَسَد وآب غزِيهُم . (قوله) : خابت من رَواه بالخاء المعْجَمَة فهو منَ الخيبَةِ ومَن رَواه حانَت بالحاء المهملة فهو منَ الحَيْن وهو الهَلاكُ ، والغَزِيُّ جماعةُ القوم الَّذين يَغزون ، وتَجَدّلَ صُرِعَ على الأَرْض واسْمُ الارض الجَدالةُ ، ومُقْعَصاً أي مقتولاً قتلاً سريعاً ، (وقوله) : صادِقةُ النجاء . يعني فَرَساً والنجاءُ السُرْعَةُ ، والسَبوحُ الَّتي تَسبَح في جريها

٥٢٥ كأَنَّها تَعوم ، والنَحر (٥٢٥) الصدْر ، والعانِدُ الَّذي يجْري ولا يَنقَطعُ ، والمُنْبط الدمُ الطرِيُّ ، والمَسفوحُ السائلُ المصْبوبُ ، (وقوله) : مُعَفَّرًا . أَي لاصِقاً بالعفَرِ وهو التُرابُ ، (وقوله) : غُرّ . أَي لُطِخ بِشَرّ ، والمارِنُ ما لانَ منَ الأَنفِ ، وشفَا كلُّ شيءٍ حَرْفُهُ وطَرَفُهُ ، والرِماقُ بَقِيّةُ الحَياةِ والشيء اليَسيرُ أيضاً والله أَعلَمُ ،

تفسير غريب أبيات حسّان أيضاً (٥٢٥)

٥٢٥ (قوله) : إبارَتُنَا الكُفّار في ساعةِ العُسرِ . (قوله) : إبارتُنا . معناه إهلاكُنا تقول أَبَرْنا القومَ أي أَهلكناهم ، وسَراةُ القوم خِيارُهم

وسادتهم ، (وقوله) : بقاصمة الظهر . يعني داهية كسرت ٥٢٥ ظهورهم يقال قصم الشيء إذا كسره فأبانه فان لم يبنه قيل فصمه بالفاء ، ويكبو معناه يسقط ، والنحر الصدر ، والثائرة ما ارتفع من الغبار ، والقتر الغبار ، والعاويات الذئاب والسباع ، (وقوله) : ينبذهم . معناه يأتونهم مرة بعد مرة ومن رواه ينشنهم فمعناه يتناولهم ، (وقوله) : ما خامت . من رواه بالخاء المعجمة فمعناه جبنت ورجعت ومن رواه بالحاء المهملة فهو من الحماية وهو الامتناع ،

تفسير غريب أبيات حسان أيضاً في بدر (٥٢٥)

قوله : نجي حكيماً يوم بدر شده . الشد هذا الجري ، والنجاء ٥٢٥ السرعة ، والأعوج اسم فرس مشهور في الجاهلية ، والجلاه جمع جلهة وهو ما استقبلك من عدوة الوادي ، وعاندة الطريق هنا حاشيته ، والمنهج المتسع ، والماجد الشريف ، (وقوله) : ذي ميعة . من رواه بالياء فمعناه النشاط ومن رواه بالنون فهو من الامتناع ، البطل الشجاع ، والمحرج المضيق عليه ، والجزيل الكثير ، والندي المجلس ، والوغا الحرب ، والكماة

٥٢٥ الشجعانُ واحِدُهم كَمِيّ ، والسلجَجُ بجيمين السيفُ القاطِعُ اللّيّنُ المَساغِ وسلحَج كذلك أيضاً ،

تفسير غريب أبيات حسّان في بدر (٥٢٦)

٥٢١ (قوله) : وإن كثروا وأُجمِعَتِ الزُحوفُ . الزُحوفُ جمعُ زَحفٍ وهي الجَماعة تَزحَفُ إلى مثلها أي تُسرِع وتسبق ، وألّبوا جمعوا ، (وقوله): ما تضعضِعُنا . أي تُذلّنا ولا تَنقُصُ من شجاعتنا ، والحُتوفُ جمعُ حتفٍ وهو الموتُ ، والعُصبَةُ الجَماعةُ ،(وقوله): لَقِحَت . أي حمَلَت ، والكَشوفُ بفتح الكافِ الناقةُ التي يَضرِبُها الفَحلُ في الوَقتِ الّذي لا تَشتَهي فيه الضِرابَ فاستَعارها هذا للحرب ، والمآثِرُ جمع مأثُرَةٍ وهو ما يُتَحدَّثُ به عن الانسانِ من خيرٍ أو فِعلٍ حَسنٍ ،والمَعقِلُ المُمتَنعُ الّذي يُلجأُ إليه ،

تفسير غريب أبيات حسّان ايضا (٥٢٦ — ٥٢٧)

٥٢٦ (قوله): جَمَحَت بنو جُمَحٍ لِشقوَةِ جَدّهم . جمحت معناه ذهبت على وَجهِها فلم تُرَدّ ، والجدّ هنا السعد والبَختُ ، (وقوله) : عَنوَةً . أي قهراً وغَلَبَةً وقد تكون العَنوة الطاعةَ في لُغَةِ هُذَيل ، وأنشَدوا قولَ كُثَيّر

فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَهَا ٥٢٦

تفسير غريب أبيات عبيدة بن الحارث

(٥٢٦ــ٥٢٧)

في بدر

٥٢٦ (قوله) : يَهُبّ لها من كان عن ذاك نائياً . يَهُبّ أي يستيقظ يقال هَبّ من منامه إذا استيقظ ، والنائي البعيد ، وبكرُ عُتْبَةَ يعني وَلَدَه الأوّلَ ، والتماثيلُ جمعُ تمثال وهو الصورة تُصنع أَحسَنَ ما يُقْدَر عليه ، وأُخلصت معناه أُحكمَ صنعُها وأُتْقِن وهذا إذا رَجَعَ الضميرُ إلى التماثيلِ وإن رَجَعَ هذا الضمير الَّذي في أخلصت إلى الحُورِ فمعنى أُخلصت خُصَّ بها وهو أحسنُ ، (وقوله) : تَعَرَّقْتُ صفوَه . من رَواه بالقافِ فمعناه مَزَجتُ يقال تَعَرّق الشرابَ إذا مزجه ومَن رَواه بالفاء فهو معلومٌ ، والمساوي

٥٢٧ العُيوبُ ، وقوله[٥٢٧] : المَنائيا . أراد المَنايا فزاد الهمزة وقد تكون هذه الهمزة مُنقلبة من الياء الزائدةِ الّتي في مَنيّةٍ ،

تفسير غريب أبيات كعب بن مالك في بدر

(٥٢٧)

٥٢٧ (قوله) : بدمعك حقًّا ولا تَنْزُري . أي لا تُقلِّل من الدمع والنَّزْرُ هو القليلُ ، وهدّنا أي هدمنا ، والعُنْصر الأصلُ ، (وقوله) :

٥٢٧ شاكي السلاح . معناه حادّ السلاح ، والثنا ما يتحدّث به عن الرّجُل من خير وشرّ وأمّا الثناء فلا يكون إلاّ في الخير خاصّة كذا قال بعضُ اللغويّين وقد جاء في الحديث أثنى عليه بخير وأثنى عليه بشرّ فالثناء إذا يكون في الخير والشرّ ، (وقوله) : طيّب المكسر ، من رواه بالسين المهملة فيريد أنّه إذا فتّش عن أصله وُجِدَ خالصاً ومَن رواه بالشين المعجمة فيُريد أنّه طيّبُ النكهة كما تقول طيّبُ المَبْسِم يقال كسير عن أنيابه هذا إذا جعله حقيقةً فإن جعله مجازا كان بمعنى طيّب المَخْبَر أي إذا فتّشت عنه وكشرت وجدت مَخْبَرَه طيّباً ، (وقوله) : عرانا . أي قصدنا ونزل بنا ، وحاميةُ الجيش . آخرهم الّذين يحمونهم ، والمبتَر السيفُ مأخوذ مِنَ البَتْر وهو القطع ،

(٥٢٧ — ٥٢٨)

تفسير غريب أبيات كعب أيضاً في بدر

٥٢٧ (قوله) : بأنْ قد رمتْنا عَنْ قِسِيّ عَداوة . القِسيُّ جمعُ قوسٍ

٥٢٨ وهو معلومٌ ، والزّعيم[(٥٢٨)] هذا الضامنُ ويعني به النبيّ صلعم لأنّه ضمن لهمُ الجنّة وقد يكون الزعيمُ أيضاً الرئيسَ ، وهذّبتها معناه هنا أخلصتْها ووفّقتْها ، وأرومُها أي أصولُها وهو جمعُ أرومةٍ وهي الأصلُ ، والكَليمُ الجَريح هنا ، (وقوله) :

ودُسناهم . معناه وَطئناهم ، وصوارِمُ قَواطِعُ يعني سيوفاً ،(وقوله): حلفُها . أراد به مَن كان حَليفاً فيهم وليس منهم ، والصميم الخالِصُ منَ القَوْم ، ٥٢٨

تفسير غريب أبيات كعب أيضاً في بدر (٥٢٨)

(قوله) : على زَهْوٍ لَديكم وانْتخاء . الزَهْوُ الاعْجابُ ، والانتخاء الاعْجابُ والتكبُّر أيضاً ، (وقوله) : حامت . هو منَ الحِمايَةِ وهي الامْتناعُ هُنا ، وكداء بفَتْح الكاف والمدّ مَوْضعٌ بمكَّةَ ، (قوله) : فيا طيبَ الملاء . أرادَ المَلأ وهم أشْرافُ القوم فهذه ضَرورةٌ ، ٥٢٨

تفسير غريب أبيات طالب بن أبي طالب (٥٢٨ _ ٥٢٩)

(قوله): ألا إنّ عَيْني أنفدَت دَمْعها سَكْبا . السكْبُ السائلُ منَ الدَمْع والمَطَر وغيْرهما مِمّا يَسيل ،وأرْداهم أي أهلَكهم، واجْترَحوا أي اكْتَسَبوا ومنه قوله تعالى : أم حَسِبَ الَّذينَ اجْترَحُوا السيِّاتِ ، (وقوله) : لِغَيَّةٍ . يُقال هو لِغَيَّةٍ إذا كان لِغَيْرِ أبيهِ ويُقال هو لِرُشْدِهِ إذا كان لأبيهِ،(وقوله): النَكْبا . يُريد نَكَباتِ الدَهْر، وداحِس (٥٢٩) اسْمُ فَرَسٍ كانت حَرْبٌ بسببِهِ، وأبو يَكسوم مَلِكٌ من مُلوكِ الحَبَشَةِ ، والشِعْبُ الطَريقُ بين ٥٢٨ ٥٢٩

٥٢٩ جَبَلَيْنِ ، والسَّرْبُ بفتحِ السين المـالُ الراعي والسِّرْبُ بكسرِ السينِ القومُ ويقال النَّفْس ومنه قوله في الحديث مَن أَصبحَ آمِناً في سِرْبِهِ ، والذِرْبُ الفاسدُ ومنه يقال ذَرِبَتْ مِعْدَتُه إذا تَغَيَّرَتْ ، والعافونَ الطالبونَ للمعْفِ ، ويؤوبون يَذْهبون ويَرْجعون ومَن رَواه يؤُمّون فمعناه يقصدون ، والنزورُ القليلُ ، والصَرْبُ المُنْقَطِعُ وهو بالصادِ المهْملة والصَرْبُ أيضاً القليلُ من الماءِ ، (وقوله) : تَململُ . معناه لا تَستقرُّ على فِراشِها ،

(٥٢٩)

تفسير غريب أبيات ضرار بن الخطاب في بدرٍ

٥٢٩ (قوله) : كأنَّ قذى فيها وليس بها قَذى . القَذا ما يسقُط في العَيْنِ وفي الشَرابِ وفي الماءِ ، وتَنْسَجِمُ تَنْصَبُّ ، والنَديّ المَجْلِسُ ، والخَوْصاء البِئرُ الضيِّقة هنا ، والوَغْدُ الدَنِيءُ من القومِ ، والبَرَمُ البَخيـلُ الّذي لا يَدْخُلُ مع القوم في المَيْسِرِ لِبُخْلِه ، (وقوله) : أَشْجى . معناه أحزَنَ من الشجْوِ وهو الحُزْنُ ، (وقوله) : فلم يَرِمْ . أي لم يبرَحْ ولم يَزَلْ ، والخَطّيُّ الرِماحُ ، والخِذَمُ بالخاءِ المعجمة والجيم قِطَعُ اللَحْمِ يقال خَذَمَه وجذَمه أي قَطَعَهُ ، وبيشةُ موضعٌ تُنْسَبُ إليه الأُسود ، والغَلَل بالغين المعْجَمة هو المـاءُ الجاري في أُصولِ الشجرِ ، والأَجَمُ جَمْعُ

أَجَمَةٍ وهي الشَجَر المُلتَفُّ وهي مَواضِعُ الاسود . (وقوله) : باجرأ . أي بأشجع ، ونَزال بمعنى أنزل ، والقَماقِمَةُ السادَةُ الكُرَماءُ واحدُهم قِمْقامٌ ، والبُهَمُ الشجعانُ واحِدُهم بُهْمةٌ ، (وقوله) : فلم يُلَمْ . مَن رواه بكسر اللام معناه لم يأتِ بما يُلامُ عليه يقال ألامَ الرجلُ إذا أتى بما يُلامُ عليه ومَن رواه بفتح اللام فمعناه لم يُعاتَبْ منَ اللَوْمِ وهو العتابُ ، (وقوله) : إنَّ الريحَ طَيِّبَةٌ . يُريد النَصْرُ والظَفَرُ لكم قال الله تعالى : وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ، ٥٣٠

تفسير غريب أبيات الحارث بن هشام (٥٤٠) في يوم بدر

(قوله) وهل تُغْنِي التلَهُفُ من فَتيلٍ . الفَتيلُ بالفاء الّذي يكون في شِقِّ النَواةِ منَ التمرِ يُضْرَبُ به المثَل في الشيءِ القتيل ومنه قوله تعالى : لا يُظلَمُونَ فَتيلاً ، والجفرُ البئرُ الّتي لم تُطْوَ ، والمُحيل القَديم المتغَيّرُ ، (وقوله) : غيرُ فيلٍ . أي غيرُ فاسدِ الرأي يقال رَجُلٌ فيلُ الرأيِ وفالُ الرأيِ وفائلُ الرأيِ إذا كان غيرَ حَسَنِ الرأيِ ، (وقوله) : في دَرَجِ المَسيلِ . يُريد في موطنِ الذلِّ ٥٣٠

٥٣٠ والقَهْرِ يُقالُ تَرَكْتُه دَرَجَ السُيُولِ إذا تَرَكْتَه بدارِ مَذَلَّةٍ وهو حَيْثُ لا يَقْدِرُ على الامْتِناعِ ، والعقْدُ هُنا العَزْمُ والرَّأْيُ ، وكَليلٌ أي مُعْيٍ ،

تفسير غريب أبيات ابي بكر بن الاسود

(٢٥٠)

في بدر

٥٣٠ (قوله) : فـماذا بالقَليبِ قليبِ بدرٍ . القَليبُ البِئْرُ وقد تَقَدَّمَ ، والقَيْناتُ الجَواري المُغَنِّياتُ ، والشَرْبُ جماعةُ القومِ الّذين يَشْرَبون ، والشِيزَى جِفانٌ تُصْنَعُ من خَشَبٍ وإنّما أَرادَ أَصْحابَها الّذين يُطْعِمون فيها ، والسَنامُ لَحْمُ ظَهْرِ البَعيرِ ، والطَوِيُّ البِئْرُ ، والحَوْماتُ جَمْعُ حَوْمَةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ الإبِلِ ، والنَعَمُ الإبِلُ وقيلَ كُلُّ ماشِيَةٍ فيها إبِلٌ ، والمُسامُ المُرْسَلُ في المرْعى يقال أسام إبِلَه إذا أَرْسَلَها تَرْعَى دون راعٍ ، والدُسُعُ هنا العَطايا ، والثَنِيَّةُ فُرْجَةٌ بين جَبَلَيْن ، ونَعامُ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنا ، والسَقْبُ وَلَدُ الناقَةِ حين تَضَعُهُ ، والأَصْداءُ هُنا جمعُ صَدًا وهي بَقِيَّةُ الميِّتِ في قَبْرِه والصدا أيضاً طائرٌ يقولون هو ذَكَرُ البومِ ، والهامُ هُنا جمعُ هامةٍ وهو طائرٌ تَزْعم العربُ أنّه

يَخْرُجُ من رأسِ القَتيلِ إذا قُتِلَ فيَصيحُ أُسقُونِي أُسقُونِي فلا ٥٣٠
يَزالُ يَصيحُ كذلكَ حتّى يُؤْخَذَ بثأرِ القتيلِ فحينئذٍ يَسكُتُ ، قال الشاعر

يا عَمْرو إن لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصتي
أَضْرِبْكَ حتّى تقولَ الهامَةُ أُسقُونِي

تفسير غريب قصيدة أُميّة بن ابي الصلت

(٥٢١)

في بدر

٥٣١ (قوله) : كَبُكَا الحَمامِ على فُروعِ الأَيْكِ في الغُصُنِ الجوانِحِ . الأَيْكُ الشَجَرُ المُلْتَفُّ واحِدَتُه أَيْكَةٌ ، والجَوانِحُ المَوائِلُ يُقال جَنَحَ إذا مالَ ، (وقوله) : حَرَّى . يعني اللاتي تَجِدْنَ من الحُزْنِ ، ومُسْتَكِناتٌ خاضعاتٌ ، والمُعْوِلاتُ الرافِعاتُ الأَصْواتِ بالبُكا والعَويلُ البُكَا بصَوْتٍ ، والعَقَنْقَلُ الكَثيبُ من الرَمْلِ المُتَعَقِّدُ ، والمَرازِبَةُ الرُؤَساءُ واحِدُهم مَرْزُبان وهي كَلِمَةٌ أَعْجَمِيّةٌ ، والجَحاجِحُ السادَةُ واحِدُهم جَحْجاحٌ ، (وقوله) : فَمِدافِعُ البَرْقَيْنِ . يُريد حيثُ يَنْدَفِعُ السَيْلُ ، والبَرْقَيْنِ مَوْضِعٌ ، والحَنّانُ هنا كَثيبٌ من رَمْلٍ ، والأَواشِحُ مَوْضِعٌ ، والشُمُطُ

٥٣٢ الّذين خالَطَهم الشَيْبُ ، والبَهاليلُ السادَةُ واحِدُهم بُهلولٌ ، والمَغاويرُ جَمْعُ مِغْوارٍ وهو الّذي يُكْثِر الغارَةَ ، والوَحاوِحُ جمعُ وَحْواحٍ وهو الحَديدُ النفسِ ، والبِطْريقُ رَئيسُ الرومِ ، والدُعْموصُ دُوَيْبَةٌ تَغوصُ في الماءِ وأَراد انّهم يُكثِرون الدُخولَ على المُلوكِ ، والجائِبُ القاطِعُ ، والخَرْقُ الفَلاةُ الواسِعةُ ، والسراطِمةُ جمعُ سَرْطَمٍ وهو الواسِع الحلْقِ ، والخَلاجِمةُ جَمْعُ خَلْجَمٍ وهو الضخْمُ الطَويلُ ، والمَلاوِثةُ جَمْعُ مِلْواثٍ وهو السيّدُ ، والمَناجِحُ الّذين يَنْجَحون في سَعْيِهم ويَسعَدون فيه ، والأَنافِحُ جمعُ إِنْفَحَةٍ وهي شيءٌ يَخرُجُ من بَطْنِ ذي الكَرْشِ داخِلةً أَصفَرَ فَشَبَّه به الشَحْمَ وهو الّذي يقول له العامّةُ النَبْقُ ، والمَناضِحُ الحِياضُ شَبَّه الجِفانَ بها في عِظَمِها ، وأَصفارُ جمعُ صَفْرٍ وهو الخالي مِنَ الآنِيَةِ وغيرِها ، ويَعْفو يَقْصِدُ طالِباً للمعروفِ ، (وقوله) : ولا رُحٌ رَحارِحٌ . هو الجِفانُ الواسِعةُ من غير عُمْقٍ ، والسَلاطِحُ الطِوالُ العِراضُ ، (وقوله) : اللَواقِحُ . يُريد به هنا الإِبِلَ الحوامِلَ ، والمُؤَبَّل الإِبِل الكثيرةُ ، (وقوله): صادِراتٌ أَي راجِعاتٌ ، وبَلادِحُ مَوْضعٌ ، والقُسْطاسُ الميزانُ الكبيرُ ، والموائِحُ الّتي تَماوَح بينها لِثِقَلِ

ما ترْفعه ، (وقوله) : الضاربين التَقْدُميـة . يُريد به مُقَدَّم ٥٣٢
الجَيْش ، (وقوله) : عَناني . أي أَحزَنَني وشَقّ عَلَيَّ ، والأَيّمُ الّذي لم
يتزوّجْ ، وشَمْواءُ معناه متَفرِّقة ، (وقوله) : تَحْجر . معناه تُلجئه
إلى حجْرِه ، والمُقْرَباتُ الخيلُ الّتي تُقَرَّب من البُيوتِ لِكَرَمها ،
والمُبْعِداتُ الّتي تَبْعُد في جَرْيها أَو في مَسافةِ غَزْوها ، والطامحاتُ
الّتي تَرْفَع رُؤْسَها وتَنْظُر ، والجُرْدُ الخيـلُ العِتاقُ ، (وقوله) :
مُكالِبَة كَوالِح . المُكالِبَةُ هُمُ الّذين بِهم شبَهُ الكَلْبَ وهو
السُّعارُ يَعْنِي حِدَّهم في الحرب ، والكَوالِحُ العوابسُ يُقال كَلَح
وَجْهُه إذا عَبَس وكَرِهَ ومنه قوله تعالى : وهُمْ فِيها كالِحُونَ ،
والقِرْنُ الّذي يُقاوِمُ في قِتالٍ أو شِدّةٍ ، والزُهاءُ تَقْدير العَدَد
يُقال هم زُهاءُ أَلفٍ أي مِقْدارُ أَلفٍ ، والبَدَنُ هنا الدُروعُ
القَصيرَة ، والرامِحُ الّذي له رُمْحٌ ، حدّثنا الشيخُ الفقيهُ أَبو
ذرّ رَضِي الله عنه قال حدّثنا الفقيه المُحَدِّث أَبو عبد الله محمّد
ابن عبد الرحمن بن عليّ النُمَيْريّ فيما أَجازه لنا وغير واحدٍ من
شُيوخنا قالوا حدّثنا الفقيه القاضي الشَهيد أَبو عليّ الصَدَفيّ هو
ابن سُكَّرَة عن أُبي الفضل محمّد بن أَحمد الاصْبَهانيّ عن أَبي
نُعيم الحافظ قال حدّثنا محمّد بن ابراهيم قال حدّثنا أَحمد بن

٥٣٢ عليّ قال أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ قال أخبرنا شَبَابَةُ
ابن سَوّار عن أَبي بكر الهُذَليّ عن محمّد بن يَسير عن أَبي
هُرَيْرَة قال رَخّص رسول الله صلعم في شعر الجاهليّة إلّا قصيدة
أُمَيَّةَ بن أَبي الصلت في أهل بدر يعني هذه القصيدة الّتي أوّلها

أَلا بَكَيْتَ على الكِرامِ   بني الكِرام أُولى الممادِح

وقصيدة الأعشي الّتي أَوّلُها

عَهْدي بها في الحَيّ قد دُرّعَتْ   هَيْفاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضّامِرِ
قَدْ حَجَمَ الثّدْيَ على صدْرها   في مَشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إلى صدْرِها   عاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إلى قابِرِ
حَتّى يقولُ النّاسُ مِمّا رَأَوْا   يا عَجَبًا لِلْمَيّتِ النّاشِرِ
دَعْها فَقَدْ أَعْذَرْتَ في حُبّها   وَاذْكُرْ خَبَ عَلْقَمَةَ الفاجِرِ
عَلْقَمُ ما أَنْتَ إلى عامِرٍ   وَلَا إلى أَخْلاقِهِ الزّاهِرِ
سُدْتَ بني الأَحْوَص لم تَعْدُهُمْ   وَعامِرٌ سادَ بَنِي عامِرِ
أَقولُ لَمّا جاءَني فَخْرُهُ   سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاجِرِ

وأمّا نهى رسول الله صلعم عن إنشاد قصيدة أُمَيّةَ بن أَبي
الصلت فَلِما فيها من رِثاء الكُفّار والتَنَقُّص لأصحاب النبيّ
صلعم ولذلك قال ابن هِشام تركنا منها بَيْتَيْن نال فيها من

أَصحاب النبيّ صلعم ، وأَمّا قصيدة الأَعشي فلأَنّه مدَحَ فيها ٥٣٢
عامِرَ بن الطُفَيْل وهَجَا فيها علقمةَ بن عُلاثَةَ وعامر مات كافرًا
بدعاء رسول الله صلعم وعلقمة أَسلم وسأله ملك الروم عن رسول
الله صلعم فأَثْنَى عليه خيرًا وراعى له النبيّ صلعم ذلك وذكره
وقال بعضُ أَهلِ العلمِ إِنّما كان هذا المَنْعُ من إِنْشاد هاتَيْنِ
القصيدتَيْنِ في أَوّل الإِسلام لِما كان بين المُسْلمين والمُشْرِكين
وأَمّا إِذ عَمّ الإِسلامُ ودَخَل فيه الناسُ وزالت البُغْضُ والعَداوةُ
فلا بأْس بإِنشادها ،

تفسير غريب أَبيات أُمَيّة بن ابي الصلت (٥٣٣)

٥٣٣ (قوله) : عيني بَكّي بالمُسْبلات . المُسْبلاتُ هي الدُموعُ
السائلةُ يُقال أَسْبَلَ دَمْعَه إِذا أَجْرَاهُ ، (وقوله) : لا تَذْخري .
أَي لا تَرْفَعي ، والهِياجُ التحرُّك في الحربِ ،(وقوله): والدَفْعة .
مَن رَواه بالفاء فهو جَمْعُ دافِعٍ ومَن رَواه بالقاف فهو من
الدقعاء وهو التُرابُ ويعني به الغُبارَ وقد يجوز أَن يكون الدقْعة
هنا جمعَ داقعٍ وهو الفقير فيقول يُبَكّي للحرب وللجود ، والجوزاء
اسمُ نجْمٍ ، وخَوَتْ سقَطتْ ، وخانَةٌ جمعُ خائنٍ ، وخَدَعة جمعُ
خادِعٍ ، والاسْرةُ رَهطُ الرجلِ ، والوَسيطة الشَريفة ، والذُروة

أَعْلَى سَنَام البَعير وهو ظَهْرُه ، والقَمَبَة السَنام ، والقَزْعَة وجَمْعُها قَزَعٌ سحابٌ مُتفرِّقٌ ،

(٥٣٤ــ ٥٢٥)

تفسير غريب قصيدة أبي أُسامة في بدرٍ

٥٣٤ (قوله) : وقد زالَتْ نعامتُهم لِنَفْرٍ . يُريدُ تَفرَّقوا وهرَبوا وأَكْثَرَ ما تقول العربُ شالَت نَعامتُهم ، وسَراةُ القوم خِيارُهم ، والعِتْرُ ما كان يُذْبَح للأصنام في الجاهليّةِ وقال بعضُهم العِتْرُ الصَنَمُ الّذي يُذْبَح له ، (وقوله) : وكانت جمّةٌ . من رَواه بالجيم فمعناه الجماعةُ من الناسِ وأَكْثَرَ ما يُقال في الجماعةِ الّذين يأتون يَسْألون في الدِيَةِ ومَن رَواه حُمّة بالحاء المُهْمَلة فمعناه قَرابةٌ وأَصْدِقاء من الحَميمِ وهو القَريبُ ، والحِمامُ المَوْتُ ، والزُهاء تَقْديرُ العدَدِ ، والغَطيانُ هنا الماء الكثيرُ الّذي يُغَطِّي ما يكونُ فيه ويُرْوَى غَيْطانُ بحرٍ ،(وقوله) : نَقْرًا بنَقْرٍ . من رَواه بالقاف فمعناه التَنْقيرُ والبَحْثُ عن الشيء ومَن رَواه نَفْرًا بالفاء فهو الجماعةُ ، (وقوله) : في الغَلاصِمِ . أَي في الأعالي من النَسَب وأَصلُ الغَلْصَمَةِ الحُلْقومُ الّذي يَجْري عليه الطَعامُ والشَرابُ ،(وقوله) : وعندكَ مالِ . أَراد يا مالِكُ فرخّمَ وحذفَ حرفَ النِداء من أَوّلِه ، وأُفَيْدٌ بالفاء والقافِ اسمُ رَجلٍ ،

ويُكَرُّ أي يُعْطَف ، والمُضافُ هنا المُضيَّق عليه المُلْجأُ ، ٥٣٤
والمُوَقَّفَةُ الّتي في قَوائِمها خُطوطٌ سُودٌ يعني بها الضَّبُعَ وهي
تأكُل القَتْلَى والمَوْتَى ، وأَجْرٍ جمعُ جَرْوٍ ويعني أولادَها ،
والتَحْميم السَواد ، والأَنْصابُ حِجارةٌ كانوا يَذْبَحون لها ،
والجَمَراتُ موضعُ الجِمار الّتي يُرْمى بها ، (وقوله) : مُغْر . هو
جمعُ أَمْغَرَ وهو الأَحْمَرُ يُريد أنّها مَطْلِيَّةٌ بالدم ومنه اشْتِقاقُ
المَغْرَة بفَتْحِ الغينِ وسكونِها وهي هذه التُرْبَة الحَمْراء ، والنُمْرُ
جمع نَمِرٍ وهو من السِباع ويُقال للرَجُلِ إذا تَنَكَّر لَبِس جِلْدَ
النَمِرِ ، والخادِر الأَسَدُ الّذي يَكونُ في خِدْرِه وهي أَجَمَتُهُ ،
وتَرْج اسْمُ موضعٍ تُنْسَب الأُسودُ إليه ، وعَنْبَس معناه
عابِسُ الوَجْهِ ، والغِيل بكَسْرِ الغينِ الشَجَر المُلْتَفُّ ، ومُجْرٍ له
جِراء يعني أَشْبالاً أي أَوْلادًا ، (وقوله) : أَحْمَى . جَعَلَها حِمًى
لا تُقْرَب ، والأَباءَةُ بفَتْحِ الهَمْزَةِ أَجَمَةُ الأَسَدِ ، وكِلافُ
بالفاء والباء موضعٌ ، والخَلّ هُنا الطَريقُ في الرَمْلِ ، والحُلَفاءُ ٥٣٥
الأَصْحابُ المُتَعاضِدون يَكونون يَدًا واحِدَةً ، والهَجْهَجَةُ الزَجْرُ
يُقال هَجْهَجْتُه بالسَبُعِ إذا زَجَرْتَه وهو إن تقول له هج هج
وهج وهج ، (وقوله) : بأَوْشَكَ . أي بأَسْرَع ، والسَوْرَةُ الحِدّة

٥٣٥ والوَثْبَةُ ، وحَبَوْتُ أَي قَرِبْتُ ، والقَرْقَرَةُ والهَدْر من أَصْواتِ الإِبلِ الفُحولِ ، (وقوله) : ببيض . يعني بها ها هنا سِهاماً ، ومُرْهَفاتٌ أَي مُحَدَّداتٌ ، والظُباتُ جمعُ ظُبَةٍ وهي حَدُّها وطَرَفُها ، والجَحيمُ اللَهيبُ ، (قوله) : وأَكْلَفَ . مَن رَواه باللامِ فانّه يعني تُرْساً أَسودَ الظاهرِ ومَن رَواه أَكْنَف بالنون فهو التُرْسُ أَيضاً مأخوذٌ من كَنَفِه أَي سَتَره ، والمُحْنَأُ الّذي فيه احتناء ، (وقوله) : صَفْراءُ البُرايةِ . يعني قوساً ، والبُرايةُ ما يَتَطايَرُ عنها حين تُنْحَتُ ، الأَزْرُ بفتح الهمزة الشِدَّة ،(وقوله): أَبْيَض كالغَديرِ . يعني سَيْفاً ، وثَوَى أَقام ، وعُمَيْر ها هنا اسمُ اسمُ صَيْقَلٍ ، والمَداوسُ جَمْعُ مِدْوَسٍ وهي الأَداةُ الّتي يُصْقَلُ بها السيفُ ، (وقوله) : أُرَفِّلُ معناه أُطَوّلُ ، (وقوله) : خادِرٌ . أَي أَسَدٌ في خِدْرِه أَي في أَجَمَته ، وسِبَطْرٌ أَي طَويلٌ مُمْتَدٌّ ، والهَديُّ في هذا الموضع الأَسيرُ ، (وقوله) : لا تَطُرْهُمُ . معناه لا تَقْرَبهم مأخوذٌ من طِوارِ الدار وهو ما كان مُمْتَدّاً معها من فَنائِها ، (وقوله) : كذاً بِهِم . يُريد كَعادَتِهِم ، وفَرْوةُ اسمُ رَجُلٍ ، والضَفْرُ الحبْلُ المَضْفورُ ، والتَيّارُ مُعْظَمُ الماءِ وأَفْواهُ ،

تفسير غريب قصيدة أبي أسامة أيضا

(٥٢٥ ـــ ٥٢٦)

في بدر

٥٣٥ (قوله) : أَلا مَنْ مبلغٌ عنّي رَسولاً (٥٢٥) مغلغلةً يثبتها لطيفُ . المُغلغلَةُ هيَ الرِسالةُ تُرسَلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، واللّطيفُ الرفيقُ الحاذِقُ في الأُمورِ ، وبرَقت أي لمعت ، وسراةُ القوم خيارُهم ، والحَدَجُ الحنظَلُ ، والنَقيفُ الّذي يُستخرَج حبُّهُ ، والخَصيفُ المتلوّنةُ أَلواناً والأَمرُ الحَصيفُ بالحاء المُهملَة هو المُحكَمُ الشَديدُ ، والأَبواء مَوضعٌ ، والمُستكينُ الخاضعُ الذليلُ ، وكُراش بِضَمّ الكاف وبالشين المُعجَمة اسمُ مَوضعٍ ، ومَكلومٌ أَي مجروحٌ ، ونَزيفٌ أَي سائلٌ جميعُ دمِ بَدَنه ،

٥٣٦ ومستَضيفٌ (٥٢٦) أَي ملْجأٌ مضيقٌ عليه ، والغُمى مقصور مَضمومُ الأَوّلِ الأَمرُ الشَديدُ ، وكَلَحَ عبَس ، والمَسافِرُ الشِفاهُ لذواتِ الخُفِّ وهي الإِبلُ فاستعارَها هُنا للأَدَميّين ، (وقوله): يَنوء . أَي ينهَض متثاقلاً ، (وقوله) : غُصنٌ قَصيفٌ . من رَواه بالصادِ المُهمَلةِ فمعناه مكسورٌ تقول قَصفتُ الغُصْنَ إذا كسرتَه ومَن رَواه قَطيفٌ بالطاءِ المُهمَلَةِ فهو الّذي أَخَذَ ما عليه من

٥٣٦ التَمْرِ والوَرَقِ ، ودَلَفَتُ قَرُبَتُ ، (وقوله) : بجَرّى . يعني طَعْنَةً مُوجِعَةً ، (وقوله) : مُسْحَنْسَحَة . بالسين والحاء المُهْمَلَتَيْن معناه كَثِيرُ سَيَلانِ الدمِ ، المائدُ العِرْقُ الّذي لا يَنْقَطِع دَمُه ، وحَفيفُ صَوْتٌ ، (وقوله) : عَزوف . مَن رَواه بالزاء فهو الّذي تَأْتي نفسُه منَ الدنايا ومَن رَواه عَروف بالراء فمعناه أَيضاً الصابرُ هاهنا ، (وقوله) : في السنينَ . يعني سنِينَ القَحْطِ والجَدْبِ ، والصَريف السَوْطُ ، (وقوله) : يَزْدَهيني . أَي يَسْتَخِفُّني ويُرْهِبُني ، وجَنانُ الليلِ سَوادُه الّذي يَجُنُّ الأَشْخاصَ أَي يسترُها ، والأُنسُ الجَماعةُ مِنَ الآدميّين ، واللَفيفُ الكَثيرُ ، والصَرَّةُ هُنا الجَماعَةُ وقد تكون الصَرَّةُ أَيضاً شِدَّةَ البَرْد ، والجَماءُ بالجيمِ الكَثيرُ ومَن رَواه الحمّاء بالحاءِ المُهْمَلَةِ فمعناه السُود ، الشَقيفُ بالشين المعجمة الريح الشَديدةُ البارِدةُ ،

تفسير غريب أبيات لهند بنت عتبة أيضاً في بدر (٥٣٧)

٥٣٧ (قولها) : أَلاَ رُبَّ رُزْءٍ قد رُزِئْتُ مُرَزَّءٍ . الرُزْءُ الكَريمُ الّذي يَرْزَؤُه القاصِدون والأَضيافُ أَي يَنْقُصون من مالِهِ ، والجَزيلُ العَطاءُ الكَثيرُ ، والمَأْلُكُ جَمْعُ مَأْلُكَةٍ وهي الرِسالَةُ

يُقال مَا أُلـكَةُ وما أَلـكَةُ بضمّ اللام وفتحها، وحَرْبٌ هُنا اسمُ ٥٣٧
والِدِ أَبي سُفْيانَ صَخرٍ وهو صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ
شَمْسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، ويُسْعِرُ هُنا يُهيجُ،

(٥٣٧)

تفسير غريب ابيات لهند ايضاً في بدر

(قولها) : في النائباتِ وباكِيَهْ . النائبـاتُ نَوائبُ الدهرِ ٥٣٧
وهي مايَنوبُ الإنسانَ ويلحقُهُ ويتـكرَّرُ عليه، والواعِيَةُ الصُّراخ
والوَعَى بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ الصَوْتُ وأَمّا الوَغَا بالغينِ المُعْجَمَةِ فهو
الحَرْبُ، (وقولها) : إذا الـكواكِبُ خاوِيَة . يعني أَنّها تَسْقُطُ
في مَغْرِبِها عند الفَجْرِ ولا يكون لها أَثَرٌ ولا مَطَرٌ على مَذْهَبِ
العربِ في نِسبَتِهِم ذلك إلى النجومِ، (وقولها) : مُوامِيَةٌ . أي
مُخْتَلِطَةُ العَقْلِ وهو مأخوذٌ مِنَ المأمومِ وهو البِرْسامُ،

(٥٣٧)

تفسير غريب ابيات لهند ايضا في بدرٍ

(قولها) : أَعَيْنِي بَكِّي عُتْبَهْ . عُتْبَهَ أَرادَت عتبـة فأَتْبَعت ٥٣٧
حركةَ العَيْنِ، والمَسْغَبَةُ الجُوعُ والشِّـدَّةُ، (وقولها) : حَرِبَهْ .
معناه حَزِينَةٌ غَضْبى، ومَلْهوفَةٌ أَي حَزِينَةٌ أَيْضاً، ومُسْتَلَبَةٌ أَي
مأخوذةُ العَقْلِ، (وقولها) : مُنْشَعَبَةٌ . مَن رَواه بالشينِ المُعْجَمَةِ

٥٣٨ فمعناه متفرقة ومن رواه بالثاء المثلثة النقط فمعناه سائلة بسرعة يقال انثعب الماء إذا سال ، المقرب من الخيل الذي يقرب من البيوت لكرمه ، والسلهبة الفرس الطويل ،

تفسير غريب ابيات صفية بنت مسافر (٥٣٨)

٥٣٨ (قولها) : يا من لعين قذاها عائر الرمد . القذا ما يقع في العين وفي الشراب ، والعائر هنا وجع العين ، والرمد مرض العين ، ويقال العائر قرحة تخرج في جفن العين ، وحد النهار الفصل الذي بين الليل والنهار ، وقرن الشمس أعلاها ، (وقولها) : لم يقد . معناه يتمكن ضوءه ، وسراة القوم خيارهم وقد تقدم ، السقوب بالباء عمد الخباء الذي يقوم عليها ، وانقصفت معناه انكسرت ، والسمك العالي ،

تفسير غريب أبيات لصفية أيضاً في بدر (٥٣٨)

٥٣٨ (قولها) : دمعها قان . من رواه بالقاف فمعناه أحمر وكان الأصل أن تقول قانئ بالهمز فخففت الهمزة يقال أحمر قانئ إذا كان شديد الحمرة وأرادت أن دمعها خالط الدم ومن رواه بالفاء فهو معلوم ، (وقولها) : كغربى دالج . الغرب الدلو

العَظيمةُ، والدالِجُ الَّذي يَمْشي بدَلْوِه بَيْنَ البِئْرِ والحَوْضِ، والغَيْثُ ٥٣٨
الكَثيرُ الماءِ، والداني القريبُ، والغَريفُ موضِعُ الأَسَدِ
وهي الأَجَمَةُ، والشِبْلُ وَلَدُ الأَسَدِ، وغَرْثانُ جائِعٌ، والحُسامُ
السَيْفُ القاطِعُ، وصارِمٌ معناه قاطِعٌ أيضاً، (وقولها): ذُكْران.
أي طَبْع من مُذَكَّرِ الحَديدِ، النَجْلاءُ الواسِعَةُ، (وقولها):
مُزْبِدٌ. أي ذَمٌ له زُبْدٌ أي رَغْوَةٌ، وآنَ معناه حانَ، (وقوله):
وقالَت هِنْدُ بِنْتُ أُثاثَةَ. يُرْوَى هُنا أُثايَة بالياءِ المنقوطةِ باثْنَيْنِ
من أسفَلَ وأُثاثَة بثاءَيْنِ مُثَلَّثَيْنِ النُقَطِ وهو الصوابُ،

تفسير غريب أبيات هند بنت أُثاثة في بدر (٥٣٨)

(قولها): لَقَد ضَمَّنَ الصَفْراءُ مَجْداً وسُودَدا. الصَفْراءُ هُنا ٥٣٨
مَوضِعٌ بين مَكّةَ والمدينةِ، والمجْدُ الشَرَفُ، والسُودَدُ
السيادةُ، الحِلْمُ العَقْلُ، وأَصيلٌ هُنا ثابِتٌ واللُبُّ العَقْلُ أيضاً،
والأَشْعَثُ المتَغَيِّرُ، والجِذْلُ بالجيمِ والذالِ المُعْجَمَةِ أَصْلُ
النَجْدةِ، والأَبْرامُ جَمْعُ بَرَمٍ وهو الَّذي لا يَدْخُلُ مع القومِ في
المَيْسِرِ لِبُخْلِهِ، والمَحْلُ القَحْطُ، والزَفْزَفُ بالزاءِ الريحُ الشَديدةُ
السَريعةُ المرورِ، والتَشْبيبُ إيقادُ النارِ تحت القِدْرِ ونَحْوِها،
وأَزْبَدَتْ معناه رَمَتْ بِزُبْدِها وهي رُغْوَةُ غَلَيانِها، ويُذْكينَ

٥٣٨ أَي يُوقِدُهُنَّ ، والجَزْلُ الغَلِيظُ ،والمُسْتَنْبِحُ الرَجُلُ الَّذي يَضِلُّ بالليلِ فتَنْبَحُ لِسمعِهِ الكِلابُ فيَعلَمُ بذلك مَوْضِعَ العُمْرانِ فَيَقْصِده ، والرِسْلُ اللِينُ وهو بكَسْرِ اللام لا غيرُ ،

تفسير غريب أبيات قتيلة في بدر (٥٣٩)

٥٣٩ (قولها) : يا راكِباً إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ . الأُثَيْلُ هُنا موضعٌ وهو تَصغيرُ أَثْلٍ والأَثْلُ شَجَرٌ يُقالُ له الطَرْفاءُ ، ومَظِنَّةٌ أَي موضعُ إيقاعِ الظَنِّ ، والنجائِبُ الإِبِلُ الكِرامُ، وتَخفِقُ أَي تُسرِعُ ، والعَبْرَةُ الدَمعةُ ، ومَسفُوحةٌ معناه جاريةٌ ،والواكِفُ السائِلُ ، والضِنْءُ الأَصلُ ، والمُعْرِقُ الكَريمُ ، ومَنَنْتَ أَي أَنْعَمْتَ والمَنُّ النِعمَةُ ومَن رَواه صَفَحْتَ فمعناه عَفَوْتَ والصَفْحُ العَفْوُ ، والمُحْنَقُ الشَديدُ الغَيْظِ ، وتَنوشُه تَتَناوَلُه ، وتُشَقَّقُ معناه تُقطَعُ ،والقَسْرُ بالسينِ المُهمَلَةِ القَهْرُ والغَلَبَةُ ، والرَسْفُ المَشْيُ الثَقيلُ كمَشْيِ المُقَيَّدِ ونحوِه يُقالُ هو يَرْسُفُ في قُيودِهِ اذا مَشَى فيها ، والعانِي الأَسيرُ ،

آثار اللغة العربية

شرح السيرة النبويّة

رواية ابن هشام

(على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)

تأليف

الشيخ الإمام العلّامة الحافظ المحدث الفقيه

أبو ذرّ بن محمّد بن مسعود الخُشَنيّ

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وسلّم تسليماً

الجزء الحادي عشر

(وقوله) (٥٤٣) : ورجع فَلُّ قُرَيشٍ . الفَلُّ القوم المنْهزِمون ، ٥٤٣
(وقوله) : وصاحب كَنْزِهم . يعني بالكنز هنا المال الّذي كانوا يَجْمَعونه لنوائبهم وما يَعرِض لهم ، (وقوله) : فقراه أي صنَع له قِرًى وهو طَعامُ الضيف ،(وقوله) : وبَطَّن لهم من خبَر الناس . أي علَّم له من سِرِّهم ومنه بطانَةُ الرجل وهم خاصتُهُ وأَصحاب سِرِّهِ ، والعُرَيْض اسم موضع ويُرْوَى العُرَيْص بالصاد المهملة أيضاً ، والأَصْوار جمع صوْرٍ وهي الجماعة منَ النخل ، (وقوله) : ونَذِر بهم الناس . أي عَلِم يقال نَذِرْتُ بالقوم إِذا علِمْتَ بهم فاستَعْدَدتَ لهم ، وقَرْقَرة الكُدْر موضع ، والنجاء السُّرْعة ، والسُّوَيق (٥٤٤) هو ان تُحَمَّص الحِنطَة والشعير أونحو ذلك ثمّ ٥٤٤
تُطْحَن ثمّ يُسافَر بها وقد تُمْزَج باللبَن والعسَل والسمْن تُلَتُّ به فإِنلم يَكُنْ له شيءٌ من ذلك مُزِج بالماء،

تفسير غريب أبيات أبي سُفيان بن حرب في السويق (٥٤٤)

٥٤٤ (قوله) : إِنّي تَخَيَّرْتُ المَدينةَ واحدًا . أَراد منَ المَدينة فحذف حرف الجرّ وأَوْصَل الفعْل ، (وقوله) : لم أَتَلوَّم . أَي لم أَدْخُل فيما أُلام عليه ، والكُمَيت هنا من أَسماء الخمر وكذلك المُدامة ، (وقوله) : سَلاَمُ بْنُ مِشْكَم . يقال إِنّه أَراد أَن يقول سَلاّمٌ بتشديد اللام لكنَّه خَفَّفَه لِضَرورة الشعر ولم يَذْكُر الدارَقُطْنيّ سلاماً بالتخفيف إِلاّ في عبد الله بن سَلامٍ وَحدَه ، ومِشْكَم مأخوذ من الشَكم وهو الجَزاء والثَواب ، (وقوله) : لأَفرِجَهُ . معناه لأُثْقلَه وأَشُقّ عليه يُقال أَفرَجَه الدينُ إِذا أَثْقَلَه ، وسِرُّ القَوم خالِصهُم في النَسَب ، والصَريح الخالِص أَيضاً ، والشَماطيط المُخْتَلطون من قبائل شَتّى ومنه الشمط وهو اختلاطُ بَياضِ الشَعَر بسَوادِهِ ، وجُرْهُمٌ قَبيلة قديمة ، (وقوله) : ساغِباً . الساغِب الجائع المُعْيي ومَن رَواه الا شاعياً فهو منَ التَفَرّق ومَن رَواه ساعِياً فهو منَ السَعْي وهو معلوم ، والخَلّة هنا الحاجة والفَقْر ، (قوله) : وهي غَزْوة ذي أَمَرٍ . ذو أَمَرّ موضع ،

٥٤٥ والجلَب (٥٤٥) كُلُّ ما يُجْلَب للأَسْواق لِيُباعَ فيهـا من إِ بل وغَنَم

٥٤٦ وغيرهما، والظُلَل (٥٤٦) جمعُ ظُلَّةٍ وهي السَحابة في الأَصل فاستعارها

هنا لتغيير وجه النبيّ صلعم إِلى السَواد إِذا اشتدّ غَضَبُه ويُرْوَى

ظُلالاً أَيضاً ، والحاسِر الّذي لا دِرْعَ له هنـا ، والزارع الّذي

عليه دِرْعٌ ، وقَبَّثَ معناه أَمْسَكَ ، (وقوله) : يقال له فُراتُ بن

حَيّان . يُرْوَى حَيان وحَيّانُ بالياء المثنّاة النُقَط أَشْهَرُ فيه ، (قوله) :

يُؤَنِّبُ قُرَيشاً . معناه يَلومُهم ،

تفسير غريب أَبيات حسّان (٥٤٧ ــ ٥٤٨)

٥٤٧ (قوله) : دَعُوا فَلَجاتِ الشامِ قد حال دونَهـا . الفَلَجاتُ

الأَنْهـارُ الصِغارُ ، والجِلاد المُجالَدة في الحرب ، والمَخاضُ

الإِبل الحَوامِلُ ، والأَوارِكُ الّتي تَرْعَى الأَراكَ وهو شَجَرٌ ،

٥٤٨ والغَوْر (٥٤٨) المُنْخَفِض منَ الأَرض ، وعالِجٌ موضـع به رَمْلٌ

كثيرٌ ، (وقوله) : وعِندَهُ عاتِكَةُ بنتُ أَبي العِيصِ . هكذا وقع

هنا ورَواه الخُشَنيّ بنت أَبي العاصي والصَواب بنتُ أَبي العيص

والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات كعب بن الاشرف (٥٤٨ ــ ٥٤٩)

٥٤٨ (قوله) : طَحَنَتْ رَحَا بَدْرٍ لِمُهْلَكِ أَهْلِهِ . رَحَى الحرب

مُعْظَمُها ومُجْتَمع القِتالِ، وتَسْتَهِلُّ تَسِيلُ بالدَمْعِ يقال استَهَلَّ المَطَرُ

٥٤٩ والدَمْعُ إذا سالا ، وسَراةُ القوم (٥٤٩) خِيارُهم ، والحِياض جَمْعُ حَوْضٍ ، والماجد الشَريف ، والبَهْجَة حُسْنُ الظاهِر ، والضُيَّعُ جَمْعُ ضائِعٍ وهو الفقير ، (وقوله) : طَلْقُ اليَدَيْن . يعني كثيرَ المعروف ، (وقوله) : أَخْلَفَتْ أي لم يكن معها مَطَر على ما كانت العرب تنسُبُ إلى هذه الكواكِب ، (وقوله) : يَرْبَعُ . أي يأخذُ الرُبْعَ يقال ربع الرجل إذا كان رئيسا وكان الرئيس يأخذ الرُبْعَ من الغَنيمة في الجاهِليّة ، ويَتَصَدّع يَتَشَقّق، وأَثَر الحديث أي حَدَّث به فأشاعَه ، (وقوله) : وجُدِّعوا . أي قُطِعَت آنافُهم وأَراد به هنا ذَهابَ عِزِّهِم ومَن رَواه جُزِعُوا بالزاء فمعناه أُخيفوا وأُحزِنوا ، وتُبَّعٌ . مَلِكٌ من مُلوك اليمن ، والأَرْوَع الّذي يَرُوع بِحُسْنِه وجَمالِه ،

تفسير غريب أَبيات حسّان (٥٤٩)

٥٤٩ (قوله) : أَبْكي كَعْباً ثُمّ عُلَّ بِعَبْرَةٍ . أي كُرِّرَ عليه مأخوذ من العَلَل وهو الشُرْبُ بعد الشُرْب ، والعَبْرَة الدَمْعَة ، ومُجَدَّعٌ مقطوعُ الأنفِ ، وتَسُحُّ تَصُبّ الدَمْعَ يقال سحّ المطرُ والدمعُ اذا جَرَيا ، والراضِع اللئيمُ ، ويعني بالسيِّد هنا النبيّ صلعم ،

٥٤٩ (وقوله) : شَعَفٌ . مَن رَواه بالعين المهملة فمعناه مُحترقٌ مُلتَهِبٌ ومَن رَواه بالغين المعجمة فمعناه بَلَغ الحُزْنَ إلى شَغافِ قلبه والشَغاف حِجاب القلب ، ويَتَصَدَّع أي يَتَشَقَّق ، (وقوله) : من بني مُرَيد . يُرْوَى هنا مُرَيْد ومُرِيد بفتح الراء وكسرها ومُرَيْد بفتحها هو الصَواب والله أَعْلَمُ ،

نفسير غريب أبيات ميمونة بنت عبد الله (٥٥٠)

٥٥٠ (قوله) : تَحَنَّنَ هذا العَبْدُ كُلَّ تَحَنُّنٍ . مَن رَواه بالنون فهو الحَنان وهو الرَحمة والرِقّة ومَن رَواه بالياء فهو من الحَيْن وهو الهَلاك ، والناصِب هنا المُعْيِي ، وعُلَّت أي كُرِّرَت ، وضُرِجوا أي لُطِخوا تقول ضَرَجْتُه بالدم أي لَطَخْتُه به ، والأَخشَبان جَبَلان بِمَكَّةَ وجَمَعَهما هنا مع ما حَوْلَها ، (وقوله): بجَرِّهم ، مَن رَواه بالجيم فهو من الجَرّ ومَن رَواه بالحاء المهملة والزاء فهو من الحَزّ بالسيوف وهو القَطْعُ بها ،

تفسير غريب أبيات كعب بن الاشرف (٥٥٠)

٥٥٠ (قوله) : الا فَازْجُروا منكم سفيهاً (لِتَسلَموا) . إنّما ذَكَر السفيهَ هنا مُذَكَّراً في اللفظ وهو يُريد به المرأَةَ الّتي أجابَها لأَنّه حَمَلَ ذلك على معنى الشَخْص والشَخْص مُذَكَّر

٥٥٠ يَقع على الذكَر والأُنثى ، والعَبرة الدمعة وقد تقدّم ذلك ، والمآثر ما يُتحدّث به من الأفعال الحسَنة ، والمَجدُ الشرَف ، والجَباجب منازلُ مكّةَ ، ومُرَيدٌ قبيلةٌ ، (وقوله) : فاجتالت . مَن رَواه بالجيم فمعناه تحرّكتْ يقال جال الشيءُ يجول إذا تحرّك جالِساً وراجِعاً ومَن رَواه بالحاء المهملة فمعناه تغيّرت يقال حال الربْعُ والمكانُ إذا تغيّرا ومَن رَواه بالخاء المعجمة فهو من الخُيَلاء وهو الإعجاب والزهوُ ، (وقوله) : وُجوه الثعالِب . هو منصوبٌ على الذمّ ، وتُجَذّ بالذال وبالدال معناهما جميعاً تُقطَع ، وجَعدَرٌ قَبيلةٌ وهي مُرَيد بعينها فشبّب بنساء المُسلمين أي تغزّل فيهنّ

٥٥١ وذكرهُنّ في شِعرِه ، والسُبُل (٥٥١) جمعُ سَبيلٍ وهو الطريق ، (وقوله) : وجُهِدَتِ الأنفُس . أي بلَغ منها الجَهد وهو المشَقّةُ ، والحَلْقة هنا السلاحُ كُلّه وأصلُه في الدُروع ثمّ سُمّيَ السلاحُ

٥٥٢ كلّه حَلْقةً ، (وقوله) (٥٥٢) : إلى شِعب العَجوز . الشِعب الفرْجة بين جبَلين ، (وقوله) : شامَ يدَه في فَوْد رأسِه . معناه أدخَل يدَه في شعَره يقال شِمتُ السيفَ إذا أغمَدْتَه وإذا سلَلْتَه وهو من الأضداد ، وفَوْد الرأس الشعَر الذي إلى جانب الأُذن ، والمِغْوَل بالغين المعجمة هو السكّين الذي يكون عنده في السوْط ،

والثُّنَّة ما بين السرة والعانة ، (وقوله) : أسْنَدْنا معناه ارْتَفعْنا ، ٥٥٢ والحَرّة أرضٌ فيها حِجارة سُودٌ ، والعُرَيْض موضع ، (وقوله) : ونَزَفهُ الدمُ . معناه أضْعَفَه بِكَثْرَة سَيَلانِهِ ،

تفسير غريب أَبيات كعب بن مالك (٥٥٣)

(قوله) : فَغُودِرَ منهم كعبٌ صَريعاً . غُودِر أي تُرِكَ ، ٥٥٣ والنَضيرُ قبيلةٌ من يهودِ المدينة ، (وقوله) : مُشَهَّرةٌ . يعني سُيوفاً مُجَرّدةً من أغْمادِها ،

تفسير غريب أَبيات حسّان (٥٥٣)

(قوله) : لِلّهِ دَرُّ عِصابَةٍ لاقَيْتَهم . العِصابةُ الجَماعةُ ، ٥٥٣ ويَسْرون أي يَسيرون لَيْلاً ، والبيض الخِفافُ هي السُيوف ، ومُرُحٌ . بضمّ الميم والراء جَمْعُ مَرِحٍ وهو النَشيط ومَن رَواه بفتحها فإنّه أراد المصدرَ ، (وقوله) : في عَرين مُغْرِف . العَرين جمعُ عَرينةٍ وهي موضع الأَسَد ، ومُغْرِف أي مُلْتَفُّ الشجر ، وذُفَّف أي سريعةُ القَتْل يقال ذَفَّفْتُ على الجَريح إذا أسْرَعْتَ قَتْلَهُ ، والمُجَحِّف الّذي يَذْهَب بالنُفوس والأَموال ،

تفسير غريب أبيات محيّصة (٥٥٤)

٥٥٤ (قوله) : لَطَبَّقْتُ ذِفْراه بأَبْيَضَ قاضبِ . طبَّقْتُ معناه قطعتُ وأصبْتُ المفصل ،والذِفْرَى عظمٌ تأتي خلف الأُذُن،(وقوله) : بأبيَضَ ، يعني سيفاً .والقاضب القاطع ومنه اشتقاقُ القَضيبِ لأنّه قُضِبَ أي قُطع ، والحُسام القاطع أيضاً ، (وقوله):أُصوِّبُه . معناه أُميِّله للضرب به ، وبُصْرَى مدينةٌ بالشام ، ومأْرِبُ

٥٥٥ موضعٌ باليمن ، (وقوله) (٥٥٥) : وَتَرْكم . أي ظَلَمَكم يقال

٥٥٦ وَتَرْتُ الرَجُلَ إِذا أَظلَمْتُهُ،(وقوله) (٥٥٦) : بأَحابيشها . الأَحابيش مَنِ اجتَمعَ إِليها وانضَمّ من غيرها والأَحابيش أيضاً أحياءٌ منَ القارةِ تحَبّشوا أي اجتمعوا فَسمَّوْا الأَحابيشَ بذلك ، والقارةُ قبيلةٌ ، وتهامةُ ما انخفض من أرض الحِجاز ، (وقوله) : أن أُظاهِر عليه . فمعناه أن أُعاونَ عليه والظَهير المُعين الّذي يُعينُك على الشيْ،

(وقول) أَبي عزّةَ في رَجزه : أيا بَني عَبْدِ مَنافِ الرُزَّامْ .

الرُزّام جمع رَزامٍ وهو الّذي يثبُت ولا يَبْرَح من مكانه يريد أنّهم يَثبُتون في الحرب ولا يَنْهَزِمون يقال رَزَم البعير إذا ثَبَت بمكانه ولم يَقْدِرْ أن يَبْرَحَ إعياءً ، (وقوله) : مُسافعُ بن عبد منافٍ في رجزه : يا مَالِ مَالَ الحَسَبِ المُقَدّمِ . (قوله) :

يا مالِ . أراد يا مالِكُ فحذف الكافَ للترخيم ، (وقوله) : مالِ ٥٥٦ الحَسَبِ . هو منصوب لأنّه بَدَلٌ من الأوّل وهو أيضاً مُرَخَّم وإن كان مُضافاً لِضرورة نحو القول الآخَر :

خُذوا حظَّكم يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُروا . أراد عِكْرِمَةَ فرَخَّمه وإن كانَ مُضافاً وهذا النوع قليلٌ ، والحَسَبُ الشَرَف ، وأَنْشُدُ أَذْكُر ، وذو التَذَمُّم هو الذي له ذِمامٌ أي عهدٌ ، (وقوله) : ذُو رُحْمٍ . أي ذو قَرابةٍ ، (وقوله) : ومَن لم يَرْحَمْ . مَن رَواه بفتح الحاء فهو منَ الرَحْمَة ومَن رَواه بِضَمّها فهو منَ الرَحِم وهو القَرابة ، والحِلْف العَهْدُ ، والبَلَد المُحَرَّم يعني مكّةَ ، والحَطيم ما بين الحجر إلى ميزاب الكعبة ، (وقوله) [٥٥٧] : وخَرَجوا معهم بالظُعْنِ . الظُعُن هنا ٥٥٧ النساء وأَصل الظُعُن الهَوادِجُ فسُمِّيَتِ النساء بها ، والحَفيظة الأَنَفَةُ والغَضَبُ تقول أَحفَظْتُ الرجلَ إذا أَغْضَبْتَه وقال بعض اللُغَويّين الحَفيظَة الغَضَب في الحرب خاصّةً ، (وقولُ) هندٍ : وَيْها . هي كَلِمَة معناها الإغْراء والتحضيض ، واللأْمَةُ [٥٥٨] ٥٥٨ الدِرْع ورُبّما سُمّيَ السِلاحُ كلُّه لأْمَةً ، (وقوله) [٥٥٩] : فَذَبَّ ٥٥٩ فَرَسٌ بِذَنَبِه . يريد أَنّه حرّك ذَنَبَه لِيَطيرَ الذُبابُ عنه ، والكُلاّبُ

٥٥٩ مِسْمارٌ يكون في قائِم السيف وقيل هِيَ الحلْقَة الّتي تـكون في مِسْمار قائم السيفِ ، (وقوله) : لا يَعْتاف . أَي لا يَتَطَيَّر فيُقال عِفْتُ الطير إِذا نَظَرْتَ بها ، (وقوله) : شِمْ سَيْفَك . أَي أَغْمِدْهُ وقد يكون بمعني جرّدْه في غير هذا الموضع وهو منَ الأَضداد ، (وقوله) : وقد شَرَّحَتْ قُرَيشٌ منَ الظَّهْر والكُرَاع في ذروع كانت بالصَّمْغَة . الظَّهْر الإِبل والكُراع الخيـل ، والصَّمْغَة اسمُ موضعٍ ويُرْوَى هنا بالعين والغين ، وبَنو قَيْلَة همُ الأَوْسُ والخَزْرَج وقَيْلَة اسمُ أُمٍّ من أُمَّهات الأَنصار نُسبَتِ الأَنصار إِليها ، (وقوله) : انْضَح الخيل أَي ادفَعْهم عنّا تقول نَضَحْتُ عن عِرْضِ فُلانٍ إِذا دَفَعْتَ عنـه ، (وقوله) : وظاهَرَ رسول الله صلم بين دِرْعَيْنِ . معناه لَبِس دِرْعًا فوق

٥٦١ دِرْعٍ ، وجَنَّبوها [٥٦١] أَي قادوها والجَنِيب الفَرَس الّذي يُقاد ، (وقوله) : تَخْتال عِندَ الحَرْب . هو منَ الخُيَلاء وهو

٥٦٢ السَجْع والزَهْو ، (وقوله) [٥٦٢] : ثُمّ راضَخَهـم بالحِجارة . مَن رَواه بالخاء المعجمة فمعناه رماهم وأَصل المُراضَخَة الرَمْيُ بالسهام فاستَعاره هنا للحِجارة ومَن رَواه بالحـاء المهملة فمعناه كذلك أَيضاً إِلاّ أَنّه بالخاء المُعجمة وهو أَشهر ، (وقوله) : وتَوَعَّدوه .

ويُرْوَى تواعَدوه معناهما جميعاً هدَّدوه منَ الوَعيد وهو التَهْديدُ ، ٥٦٢
(وقولُ) هندٍ بنت عتُبةَ في رجزها : وَيهاً بني عبد الدار . وَيهاً
كَلِمةٌ معناها الإغراء وقد تقدّم ، (وقولها) : حُماةَ الأَدْبار .
يريد الَّذين يحْمون أَعقَابَ النـاس ، والبتّارُ السيف القاطع
تقول بَتَرْتُ الشيءَ إذا قَطعْتَه ،(وقولها) أيضاً في الرجز الآخر:
ونَفْرُش النَمارِق . النَمارِقُ جمع نمْرُقَةٍ وهي الوسادة الصغيرة ،
والوامِق المُحِبّ ، (وقوله) : وكان شِعارُ أصحـاب رسول الله
صلعم . الشِعارُ هنا عَلامةٌ يُنادون بها في الحرب لِيَعْرِفَ بَعْضُهم
بَعضاً ، (وقوله) : أمعَنَ . معناه أبْعَدَ ، (وقول) أبي دُجانةَ
في رجزه: (٥٦٣) وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخيلِ . السفْحُ جانبُ ٥٦٣
الجبل ، والـكَيّول بالتشـديد والتخفيف آخر الصفُوف في
الحرب قال ابن سَرّاج مَن رَواه بالتخفيف فهو من قولهم كال
الزَنْد إذا نقَص ، (وقوله) : يحْمِسُ الناسَ . مَن رَواه بالسين
المهملة فمعناه يَشُدّهم و يُشَجّعِهم مأخوذ منَ الحَماسة وهي الشَجاعة
ومَن رَواه بالشـين المعجمة فمعناه يحُضّهم ويَهيج غَضَبَهم يقال
حَمَشْتُ الرجلَ وأحْمَشْتُه إذا أغْضَبْتَه ، (وقوله): فَصَمدتُّ له .
معناه قَصَـدتُّ وقال المُفَسّرون الصَمَد الَّذي يُصْمَد إليـه في

٥٦٣ الحَوائج أَي الّذي يُقْصَد ، (وقوله) : وَلْوَلَ . يقال وَلْوَلَتِ المَرْأَةُ إِذا قالت يا وَيْلَها هـذا قول أكثر اللغويين وقال ابن دُرَيد الوَلْوَلة رَفعُ المرأَةِ صوتَها في فَرَحٍ أَو حزْنٍ ،

٥٦٤ (وقوله) [٥٦٤] : يَهُذُّ الناس . من رَواه بالذال المعجمة فمعناه يُسْرِع في قطع لُحوم النـاس بسيفه ومَن رَواه بالدال غـير المعجمة فمعناه يَهُدِهم ويُهلِكهم، (وقوله) : ما يُليق شيئاً . أَي ما يُبقي يقال ما أَلاق شيئاً أَي ما أَبقاه ، والأَوْرَق من الجمال هو الّذي لَونُه بين الغبرة والسَواد ، (وقوله) : وحدّثني عبدُ اللهِ بن الفضل بن عيّاشٍ لمـا يُرْوَى هنا ابنُ عبّاسٍ وابنُ عيّاشٍ وهو غلط والصَواب ابنُ عبّاسٍ بالباء والسين المهملة، (وقوله) فأَدْرَكْنا مع الناس . معناه جُزْنا في غَزْوِنا الدروبَ وهي مواضِعُ حاجِزة بين بلاد العجم والإِسلام ومنه قول امرئ القيس : بَكَى صاحبي لمّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ، (وقوله) : بِذِي طَوًى . هو وادٍ بمكّة فأمّا طُوًى بِضَمّ الطاء فهو بالشام ، (وقوله) : أَخَذَتْك بِعُرْضَتِك . مَن رَواه هكذا فالعُرْضَة الجِلْدُ الّذي يكون فيه الصَبيُّ إِذا أَرْضع ويُرَبّي فيـه ومَن رَواه بِعُرْصَتِك بالصاد المهملة فمعناه أَنّه رفعه إِليها بالثوب الّذي كان تحته ومنه

عَرْصَةُ الدار وهو ما يَقَع عليه البِناء وقال بعضهم العَرْصَة ٥٦٤
وَسَطُ الدار ومَن رَواه بِعُرْضَيك فمعناه بِجانِبَيك وعُرْضُ الشيءْ
بِضَمّ العين جانِباه ، (وقوله) (٥٦٥) : كأَنّما أَخطأَ رأسَه . وقال ٥٦٥
ابن سَرّاج المعنى كان الأَمرُ والشأنُ ما أَخطأَ رأسَه وما نافِيَةٌ
والنون في كان منْفَصِلةٌ عن ما قال الشيخ الفقيه أبو ذرّ رَضي
الله عنه وقد يجوز عندي أَن يَكون ما متَّصِلَةً بكان ويَكون
المعنى كأَنَّه أخطأَ رأسَه أَي أَسرَعَه الضربُ والقَطعُ وكان
السيف لم يُصادِفْ ما يريده ، (وقوله): فوقعت في ثُنَّتِه . الثُنَّة
ما بين أَسفَل البطن الى العانة ، (وقوله) (٥٦٦) : يَنُوءُ . معناه ٥٦٦
يَنْهَض مُتَثاقِلاً ، والقِصمُ . بالقاف الكَسْرُ الّذي يُبان به بَعضُ
الشيء من بَعْضِه ، والفِصمُ بالفاء والكسر الّذي لا يُبان به
بعضُ الشيء من بعضٍ ، (وقوله) (٥٦٧) : يُشْعِرُه سَهْماً . أَي ٥٦٧
يُصيبُه بِهِ في جَسَدِهِ فَيَصير له مِثلَ الشِعار والشِعارُ ما وَلِيَ
الجِسْمَ مِنَ الثِياب ، (وقول) عُثْمانَ بن أَبي طَلْحةَ في رَجَزِه :
أَنْ يَخْضِبُوا الصَعْدَةَ أَوْ تَنْدَقّا . الصَعْدَة هنا القَناةُ ، (وقوله) (٥٦٨) : ٥٦٨
حتّى سَمِع الهاتِفَة . يعني الصَيحَةَ ويُرْوَى الهائِعَة مأْخوذ
من الهِياع وهو الصِياح وقد فسّره ابن هشام ، (وقول)

٥٦٨ الطِرِمّاح في بيته: إِذا جعلَتْ خُورُ الرِّجالِ تهيجُ . والخُور جمع أَخوَرَ وهو الضعيف والجبان مأخوذ منَ الخَوَرِ وهو الضُعف ،

تفسير غريب أَبيات أَبي سُفيان في أُحد (٥٦٨ــ٥٦٩)

٥٦٨ (قوله): ولو شِئتُ نَجّتني كُمَيتٌ طِمِرَّةٌ . الطِمِرَّة الفَرَس السَريعةُ الوَثْبِ ، (وقوله) : مَزْجَرَ الكلاب . يُريد أَنَّهُ لم يَبْعُدْ منهم إِلاَّ بمِقْدار الموضع الّذي يُزْجَر الكلاب فيه ، (وقوله) : دَنَتِ الغُروب . يعني الشمسَ وإِنّما أَضْمَرَها ولم يَتَقَدّم لها ذِكْر لأَنّ الغُدْوَة دلَّت عليها كما قال تعالى: حتّى تَوارَتْ بِالحِجاب . ولم يتقدّم للشمس ذِكرٌ لكن العَشِيّ دَلّ عليها ، والصَليب الشديد ، (وقوله) : ولا تَرْعَي . أَي لا تحفَظني ومَن رَواه تُرْعَى بضمّ التاء فمعناه لا تُبْقَى يقال ما أَرْعَى فلانٌ على فلانٍ أَي ما أَبقَى عليه ، والعَبْرَة الدمْعَة ، والنَحيبُ البُكا بصوتٍ ، والقَرْمُ الفحلُ الكريمُ منَ الإِبل وعَنى به هاهنا حمْزَة رضي الله عنه ، والمُصْعَب الفَحْلُ منَ الإِبل أَيضاً ، والهَيجاء الحرب ، والشَجَا الحُزْن ، والنُدوبُ جمعُ نَدْبٍ وهو أَثَرُ الجُرْح ،

٥٦٩ والجَلابيب (٥٦٩) جَمْع جِلْبابٍ وهو الإِزار الخَشِن ها هنا وكان

وتَرْدِي أَي تُسْرِع ، والتنابلة القِصار، والمِيل جمعُ أَميَلَ وهو ٥٩٠
الَّذي لا رُمْحَ معه وقيل هو الَّذي لا تُرْسَ معه وقيل هو
الَّذي لا يَثْبُتُ على السَّرْج، والمَعازيل الَّذين لا سِلاحَ معهم،
والعَـدْوُ مَشْيٌ سريعٌ، وسمُّوا أَي علُّوا وارْتفعوا ، وابن حرب
هنا أَبو سُفْيان ، (وقوله) : تَغَطْمَطَت . معناه اهتَزّت وارتجّت
ومنـه يُقال بحرٌ غُطَامِطٌ إذا عَلَت أَمْواجُهُ ، والبَطْحاء السَّهْل
منَ الأَرض ، والجِيلُ الصنف منَ الناس،والبَسْلُ الحَرام وأَراد
بأَهْل البَسْل قُرَيْشاً لأَنَّهم أَهْلُ مَكَّة ومكّة حرامٌ ، والضاحِيَة
البارِزة للشمس،والإِزْفةُ هنا العقْلُ وهو بكَسْر الهَمزة،والوَخْش
رُذالة الناس وأَخِسّاؤهم ، والتَنابلة القِصارُ وقد تقدّم ومَن رَواه
قَنابلة فهو جمعُ قَنْبَلَةٍ وهي القِطْعَة منَ الخيل ، والقِيـلُ والقَولُ
واحدٌ وقال بعضُهم القـول المَصْدَر والقِيلُ الاسْمُ ، (وقوله) :
فَثَنى ذلك أَبو سُفْيان . معناه صَرَفه وَرَدّه ، وعُـكاظ سوقٌ
كانت العرب تجْتَمع فيها ، (وقوله) : قد حَرِبوا . أَي غضبوا يُقال
حَرِب الرجل وحرَبْتُه إذا أَغْضَبْتَه ، (وقوله) : لقـد سُوِّمت .
معناه أُعْلِمَت أَي جُعِلَت لها علامَةٌ يُعرَف بها أَنّها من عند الله
تعالى ، ووقع في كتاب أَبي عليّ الغسّانيّ بعد هذا حدّثنا أَبو

تفسير غريب أبيات الحرث بن هشام (٥٦٩)

٥٦٩ (قوله) : لَأُبْتَ بِقَلْبٍ ما بَقِيتَ نَخِيبِ. لَأُبْتَ معناه رَجعتَ يقال آب إِذا رَجَع ، والنَّخيبُ بالخاء المعجمة الجَبان الفَزِعُ ، والسابح الفَرس الَّذي كأنَّه يَسْبَح في جَرْيِهِ أَي يَعوم ، والمَيْعَة الخِفَّةُ والنَشاط ، والشَيَب بالشين المعجمة هو الشَباب أَيضاً ان يرْفَع الفرس يديه جميعاً ومَن رَواه بالسين المهملة فهو شَعَرُ ناصِيَة الفَرَس ، (وقوله) : فَحَسّوهم . أَي قَتَلوهم قال الله تعالى : ٥٧٠ إِذ تَحُسّونَهُمْ بِإِذْنِهِ . أَي تَقْتُلونهم ، (وقوله) (٥٧٠) : إِلى خَدَمِ هِنْدٍ. الخَدَم هنا جَمْع خَدَمَةٍ وهي الخَلخال يعني أَنَّهنّ شَمَّرْن ثِيابَهُنّ للهَرَب حتّى بَدَتْ خَلاخيلُهنّ ، وانْكَفأْنا أَي رَجَعْنا ، (وقوله) : لاثوا به . معناه اجتَمَعوا حَوْلَه والتَفّوا ، (وقوله) : وهو يقول اللهمّ هل اعزَزْتُ . يعني أَنّه كان في لِسانه لُكْنَةٌ أَعْجَمِيّةٌ فغيّر الذال من أَعذرت إِلى الزاء لأَنّه كان حَبَشيّاً ،

تفسير غريب أبيات حسّان في أُحد (٥٧٠)

٥٧٠ (قوله) : وأَلأَم مَن يَطَأُ عَفَرَ التُّراب . (قوله) : يَطأُ . أَراد يَطأُ فسهّل الهمزة ، والعفَر التُراب الَّذي لونه بين الحُمْرَة

والغَبْرَة ، والعِياب جَمع عَيْبَة وهي الَّتي يَرْفَع فيها الرَّجُل متاعَه ،

تفسير غريب أبيات حسّان أيضاً (٥٧١)

٥٧١ (قوله) : إِذا عَضَلٌ سِيقَت إِلينا كأنّها . عَضَلٌ هنا اسمُ قَبيلٍ منَ العرَب ، والجِدَاية بفتح الجيم وكسرها الصَغير من أولاد الظِباء،وشِرْكٌ هنا اسمُ موضع وهو بضمّ الشين وكسرها، (وقوله) : مبيرًا . أي مهلكًا ، (وقوله) : منكّلاً . أي قامعًا لهم ولغيرهم ، والجَلائب ما يُجْلَب إلى الأسواق لِيُباعَ فيها ، (فقوله) : ذُرِّثَ بالحجارة . مَن رَواه بالرّاء فمعناه أُصيب بها حتّى أضعفَتْه مأخوذٌ من الثوبِ الرَثِ وهو الخَلَق ومَن رَواه فدُثَّ بالدال المهملة فمعناه رُمِيَ حتّى التوى بعض جسده ، والشِقّ الجانب ، وشُجَّ أي أصابَته شجّةٌ ، وكُلمت شفته أي جُرِحَتْ ، والوَجْنَة أعْلَى الخَدِ ، والمِغفَر شَبيهٌ بِحَلَق الدِرْع يُجْعَل على الرأس يُتَّقَى به في الحرب،(وقوله) : وازْدَرَدَه . أي ابتَلَعه ، (وقوله) : فكان ساقِطَ الثَنِيَّتين . يعني أبا عُبَيْدة بن الجرّاح لأنّه نَزَع الحَلْقَتين بفيه ،

تفسير غريب أبيات لحسان أيضاً في أُحد (٥٧٢)

٥٧٢ (قوله): قُطِّعَتْ بالبَوارِق . البَوارِق السيوفُ والبوارِق الدَّواهي ومَصائِبُ الدهر ، (وقوله): ثمّ فاءت فِئَة . الفِئَة الجَماعة ومَن رَواه فَيْئَة بفتح الفاء فمعناه الرُّجوع ، (وقوله):

٥٧٣ أَجْهَضوهم . معناه أزالوهم وغلبوهم ، (٥٧٣) والدَّوْلة والدُّولة بفتح الدال وضمّها لغتان بمعنى واحد وبعضُ اللُّغويّين يفرُقون بينهما ، (وقولها): والريحُ للمُسلمين . يريد ريحَ النَّصر ، (وقوله): اقمَأَهُ الله هو مهموز ومعناه حقَّره الله وأذلّه ، والسِيَة بالياء طَرفُ القَوْس وحكى بعضُ اللُّغويّين فيه الهَمزة وذكر أنّ العربَ تقول أَسْأَيْتُ القوسَ إذا جعلتَ له سِئَةً ، البَنانُ أطراف

٥٧٤ الأَصابِع ، (وقوله) (٥٧٤): فهُتِمَ . يقال هُتِمَ الرجل إذا كُسِرَت ثَنِيَّته فهو أَهتَمُ ، (وقوله): تَزْهَران . معناه تُضيئان ومَن رَواه

٥٧٥ تَزْزان فمعناه تتوقّدان ، والشَّعْراء ذُبابٌ (٥٧٥) أَزرقُ يقع على ظهر البَعير وحكى الهَرَويّ أنّه ذُبابٌ أحمرُ فإذا انتفضَ طار عنه ، (وقوله): تَرَأْدَأَ . معناه مالَ ، (وقوله): إنّ عندي العوْذ فرساً أعلفهُ كُلَّ يوم فَرَقاً . العوْذُ اسم فرسٍ ، والفَرَق مِكيال يَسعُ سِتّةَ عشرَ مُدّاً وقال بعضهم يَسع اثني عشرَ رطلاً ، ويقال

فيه فَرَقٌ وفَرْقٌ بفتح الراء وإسكانها وقال أحمد بن يحيى ثعلبٌ لا يجوز فيه إلا الفتح وسرِفُ اسم موضعٍ ،(وقوله) : قافلون. أي راجعون والله أعلمُ ، ٥٧٥

تفسير غريب أبيات حسّان في أُحُد (٥٧٥)

(قوله) : أتيتَ إليهِ تحمِلُ رِمَّ عظمٍ . الرِّمُّ العَظْمُ البالي وهو الرميمُ أيضاً ، وتُوعِدُه تهَدَّدُه ، وتَبَّ خسِر وهلَكَ ، والهُبولُ الفَقْدُ يقال هبِلَتْه أُمُّه أي فقدَتْه ، والأُسْرَة العَشيرة والقرابة ، وفَليلٌ بالفاء معناه مَفلولون أي منْهَزِمون ومَن رواه بالقاف فهو معلوم ، ٥٧٥

تفسير غريب أبيات حسّان في أُحد (٥٧٦)

(قوله) : فقد أُلقيتَ في سُحُقِ السعيرِ . سُحُقٌ جمع سَحيقٍ وهو البَعيد ، والحفاظ الغَضَب في الحرب ، (وقوله) : حتّى تَملأَ دَرَقَتَه من المِهْراس . قال أبو العبّاس المِهْراس ماءٌ بأُحُد وقال غيرهُ المِهراس حجَرٌ يُنْقَر ويُجْعَل إلى جانب البئر ويُصَبّ فيه الماءُ لينتفعَ به الناسُ ، (وقوله) : فعافَه . أي كَرِهَه يُقال عِفتُ الطعامَ وغيرَه إذا كَرِهتَه ، (وقوله) : وقد كان ٥٧٦

بَدَّن رسول الله صلعم . معناه أَسَنَّ يقال بَدَّن الرجلُ إذا أَسَنَّ
٥٧٧ وبدُن إذا عَظُم بَدَنُه من كَثْرَة اللَّحم ، (وقوله) [٥٧٧] : أَوْجَبَ
طَلْحَةُ . معناه وَجَبت له الجَنَّة ، المُنَقَّى موضع وقيل المُنَقَّى
جَبَلٌ ، والأَعْوَصُ بالصاد المهملة موضع أيضاً ، (وقوله) : ظِمْءُ
حِمار . الظِمْءُ مِقْدارُ ما يكون بين المَشْرَبَيْن ، ومنه الظِماء
الإبل وأَقْصَرُ الأَظْماء ظِمْءُ الحِمار لأَنَّه لا يَقْصُرعن الماء
فَضُرِبَ مَثَلاً لِقُرْب الأَجَل ، (وقوله) : إنَّما نحْنُ هامةُ اليوم
أَوْ غَدًا . الهامَة طائِر يخرج من رأس القَتيل تَزْعُمُ العرب أَنَّه
يكون من عِظام الميت في قبْرِه وبعضهم يقول هو طائِر يخرج
من رأس القَتيل إذا قُتِل فلا يَزَالُ يَصيح أَسْقوني أَسْقوني
٥٧٨ حتَّى يُؤْخذ بثأْره فضَرَبَه مثَلاً للموْت ،(وقوله) [٥٧٨] :رجلٌ أَتِيٌّ .
هو الغَريب والأَتِيُّ أَيضاً السَيْل يأْتى من بلد إلى بلد ، والثوب
٥٧٩ المُضَرَّج [٥٧٩] ، هو المُشْبَع حُمْرةً كأَنَّه ضُرِج بالدم أي لُطِخ
٥٨٠ به ، والحَدَب [٥٨٠] العَطفُ والحَناق يقال حَدَبْتُ على فُلانٍ
٥٨١ إذا عَطَفتَ عليه ، (وقوله) [٥٨١] : يُجَدِّعْنَ . معناه يَقْطَعْنَ
وأَكْثرَ ما يقال في الأُنُف ، والخَدَمُ هنا جَمْعُ خَدَمَةٍ وهي
الخَلْخال ، (وقوله) : وبَقَرَت عن كَبِد حَمْزة . معناه شَقّتْ

يقال بقر بطنه إذا شقه، ولا كتها معناه مضغتها، (وقوله) : ٥٧١
أن تسيغها . معناه ان تبتلعها، ولفظتها أي طرحتها،

تفسير غريب رجز هند بنت عتبة في أحد (٥٨١)

(قولها) : والحربُ بعدَ الحربِ ذاتُ سُعْرِ . أي ذات التهابٍ ٥٨١
وأرادت ذات سُعُرٍ فسكّنت العينَ تخفيفاً ، والغليل العطش
والغليلُ أيضاً حرارةُ الجوف ، (وقولها) : حتّى ترِمَّ أعظُمي
في قبري. أي تبلى وتتفتّت ،

تفسير غريب رجز هند بنت أثاثة (٥٨١)

(قولها) : يا بنتَ وقّاعٍ عظيمِ الكُفْرِ . الوقّاعُ هنا الكثيرُ ٥٨١
الوقوعِ في الدنايا ، والزُهْرُ البيضُ واحدهم أزهرُ ، والحسام
السيف القاطع، ويفري معناه يقطع ، (وقولها) : إذا رام
شيبٌ . أرادت شيبته فرخّمته في غير النداء على الترخيمين
جميعاً ، وضواحي النحرُ ما ظهر منه ، والنحرُ الصدرُ
والله أعلمُ ،

تفسير غريب أبيات هند بنت عتبة في أُحد (٥٨١)

٥٨١ (قولها) : من لَذعَةِ الحزْن الشديدِ المُعتَمدَ . اللَّذْعَة أَلَم النار أَو ما يُشبّه بها وهو بالذال المُعجمة والعين المهملة فأَمّا اللَدغُ بالدال المهملة والغين المعجمة فهو لِما كان له أَسْنانٌ كالحيّة والعَقرب وشِبْهها ، والمُعتَمد القاصِد المؤلِم ومن رَواه المتّقد فهو معلوم ، (وقولها) : بِشُؤْبوبٍ بَرَد . الشُؤْبوب دُفعةُ المطَرِ

٥٨٢ الشديدةُ ، وبَرد أَي ذو بَرْدٍ شبّهت الحربُ بها ، (وقوله) (٥٨٢) : ورأَيتَ أَشَرها . الأَشَر هو البطَر ، (وقول) حسّان بن ثابت في شعره: أَشِرَت لَكاعِ وكان عادتَها . أَشِرَت معناه بَطِرَت ، (وقوله) : لَكاع . هي اللئيمةُ يُقال للمؤنّث لَكاع وللمذكّر لُكَع ، (وقوله) : ذُقْ عُقَقُ . أَراد يا عاقّ وهو من المعقوق فعدّله إلى فُعل ، (وقوله) : لحماً . يُريد أَنّه ميّت لا يقدِر على الانتصار ، (وقوله) : أَنعمْتُ فَعالْ . معناه بالغْتُ يقال أَنعَمَ في الشيءِ إِذا بالغ فيه ، (وقوله) : أَنعمْتُ . يُخاطِب به نَفسه ومَن رَواه أَنعمْتَ فإِنّه يعني به الحربَ أَو الوَقيعةَ ،

(وقوله) : فَعَالْ أَي ارتفعْ يقال أَعْلِ عن الوسادة وعال عنها ٥٨٢ أَي ارتفع وقد يجوز أن تكون معدولة من الفعلة كما عدلوا فجار عن الفجرة أي بالغت في هذه الفعلة ويعني بالفعلة الوقيعة ، (وقوله) : انّ الحرب سِجالٌ . السجال المكافأة في الحرب وغيرها ، وهبلُ اسمُ صنمٍ ، (وقوله) [٥٨٣] : جنبوا الخيلَ . ٥٨٣ معناه قادوها ، وامتطوا الإبل أي ركبوا متطاءاً والمطا الظهر ، (وقوله) : وفزِعَ الناسُ لقتلاهم . من رواه بالزاء المكسورة والعين المهملة فمعناه خافوا لهم ولم يشتغلوا بشيءٍ سواهم ومن رواه فرَغَ بالراء المهملة والغين المعجمة فهو من الفراغ وهو معلومٌ ، (وقوله) [٥٨٤] : عينٌ تطرف . يقال طرف بعينه يطرف إذا ٥٨٤ ضرب بجفن عينه الأعلى على جفن عينه الأسفل ، (وقوله) : يرشفها . معناه يمصّ ريقها ، (وقوله) : أرضعتهم مولاة لأبي لهب . هذه المولاة اسمها ثويبة ، (وقوله) [٥٨٥] : فسجّي ٥٨٥ ببرده . أي غطّي يقال سجّي الميتُ إذا غطّي وجهه ، والبُرْد واحدُ برود اليمن وهي ثيابٌ تسمى العصب ، والبُرْدَةُ كساء يلتفّ به ، (وقوله) : فاسترجعت . أي قالت إنّا لله وإنّا إليه راجعون كما أمر الله تعالى : الّذين إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا

٥٨٦ إِنَّا لله وإِنَّا إِليه راجعون ، (وقوله)[٥٨٦] : فذرفَتْ عيناً رسول الله
٥٨٧ صلعم . أي سال دَمعُها ، (وقوله)[٥٨٧] : أَسيتُنَّ بأنفُسكنّ .
أي عزيتُنَّ وعاونتُنَّ وأَكثَرُ ما يُقال في المعونة واسيتُنَّ بالواو ،
(قول) امرئ القيس في بيته : لقتلُ بني أَسَدٍ ربَّهُم . الربّ هنا
المَلك ويعني به امرؤُ القيس والده حُجرًا لأنَّه كان مَلكَ بني
٥٨٩ أَسَد فقتلوهُ ، (وقوله)[٥٨٩] : حَمَلتُه عُقبةً . هو من الاعتقاب
في الرُكوب ، (وقوله) : عَيبَةُ نُصحِ رسول الله صلعم . يُريد
موضعَ سِرِّه ، (قوله) : صَفقتهم معه . يُريد اتفاقهم معه يقال
أَصفَقتُ مع فلانٍ على الأَمر إِذا جَمَعتَ معه عليه وكان الأَصلُ
أَن يقال إِصفاقهم معه إِلاّ أنّه استَعمل المَصدَر ثلاثياً ومَن رواه
ضَلَعهُم مَعَه فمعناه ميلُهم معه يقال ضَلَعُك مع فلانٍ أَي مَيلُك ،
(وقوله) : يتحرّفون . أَي يلتهبون من الغيظِ ، والحَنَق شِدّة
الغَيظ يقال حَنِق عليه يحنَق إِذا اشتَدّ غيظُه عليه ،

تفسير غريب أَبيات معبد الخزاعيّ[٥٩٠]

٥٩٠ (قوله) : كادت تُهَدُّ مِنَ الأَصواتِ رَاحِلَتي . تُهَدّ معناه
تَسقُط لِهول ما رَأَت من أَصوات الجَيش وكَثرَتِه ، والجُردُ
الخَيلُ العِتاقَ ، والأَبابيل الجَماعات يقال إِنّ واحِدَها إِبّيل ،

مُشْرِكُو أَهلِ مَكَّةَ يُسَمُّونَ مَنْ أَسْلَمَ مع رسول الله صلعم ٥٦٩
الجَلابيب يُلَقِّبونَهم بذلك ، وأَوْدَى هلك ، الخَدْبُ بالخاء
المعجمة او الدال المهملة الطَّعْنُ النافذ إلى الجوف ، والمُعْطَبُ الّذي
يسيل دَمُهُ ، والكَئِيبُ الحزين ومَن رَواه كَبيب بالباء فمعناه
مَكْبوب على وجهه ، والخُطّة هنا الخَصلَة الرَّفيعة ، والضَّريبُ
الشَّبيه ،

تفسير غريب أَبيات حسّان في أُحد (٥٦٩)

(قوله) : ذَكرتَ القُرومَ الصِيدَ من آلِ هاشِمٍ . القُرومُ ٥٦٩
الفُحول منَ الإبل ويُستَعار لِلكِرام منَ النَّاس ، والصِيدُ
المُلوك المتَكبِّرون ، وأَقصدتَ أَصَبْتَ يقال رَماهُ فأَقْصَدَه إذا
أَصابه ، والنَّجيب الكَريم ، والعَضْبُ السَيف القاطِع ، والخَضيبُ
هنا الدمُ ، (وقول) ابن شَعوبَ في شِعرِهِ :
لَأُلفيتَ يومَ النَّعفِ غيرَ مُجيبِ . النَّعفُ أَسفَلُ الجبل ، (وقوله) :
قَرقَرت ضِباعٌ . أَي أَسْرَعَت وخَفَّت لأَكله ، والضِباعُ جمع
ضَبُع وهو ضَربٌ منَ السِباع ، والضِراء الضارِية المتَعوِّدة للصَيْد
أَو لأَكل لُحوم الناس ، وكَلَيبٌ اسمٌ لِجماعة الكِلاب والله أَعلَمُ ،

صالِح وابن بُكَيْرٍ عنِ اللَيْث عن عَقيل عن ابن شِهاب قال

٥٩١ أَخبرني [٥٩١] سعيدُ بن المُسَيَّب أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ أَخبره أَنّ رسول الله صلعم قال : لا يُلْدَغ المُومِن من حُجر واحد مَرّتين . هذا الحديث حاشيةٌ في كتاب أَبي عليّ الغسّانيّ رَحِمه الله،(وقوله):

٥٩٢ وعَزَّروه . معناه وقّروه وقَرّبوه ، (وقوله) [٥٩٢]: لَكأَنّما قُلْتُ بُجْرًا . أَي عَظيماً ، والبُجْرُ هو الأَمر العَظيم الدَاهي ، ومَن رَواه هُجْرًا بالهاء مضمومة فهو الكلامُ القَبيحُ ،

انتهى الجزء الحادي عشر والحمد لله وحدَه وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الثاني عشر

(قوله)(٥٩٢) : وبنو حارثة بن النبيت من الأوس . قال ابن هشام ٥٩٢
النبيت عمرو بن ملاد بن الأوس ، (وقول) رؤبة في رجزه :
والآن تُبْلَى في الجياد السُّهَّمُ . الجياد الخيل العِتاق ، والسُّهَّم
العابسة المتغيّرة يعني في الحرب ، وأجذموا بالدال والذال جميعاً
معناه أسرعوا ، (وقول) الكُميت بن زيد في بيته (٥٩٤) : راعياً ٥٩٤
كان مُسْجِحاً ففقدنا . قال ابن هشام مُسْجِحاً سَلِسُ السياسة
مُحْسِناً للنِعَم ، (وقول) ذي الرُمّة في بيته :
ما أَنسَ من شَجَنٍ لا أَنسَ مَوْقِفاً . الشَجَن الحُزن هنا ، (وقوله) :
تعالى (٥٩٦) : إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ . قال الفرّاء القَرْح بفتح ٥٩٦
القاف الجِراح والقُرْح بِضمّ القاف أَلَم الجراح وغيره لا يفرّق
بينهما ، (وقول) جرير في بيته (٥٩٩) : تَحُسّهُمُ السُّيوفُ كَمَا تَسامَى . ٥٩٩

تَسامَى معناه ارْتفَع ، والأَجَم جمعُ أَجَمَةٍ وهو الشجر المُلْتَفّ ،

٦٠٠ والحصيد المَحْصود يعني المَقْطوع ، (وقوله) (٦٠٠) : أَنَّبَهم . معناه

٦٠٢ لأَمَهم وعاتَبَهم ، (وقوله) (٦٠٢) : مَن قارَفَ . يقال قارَف الرجل

٦٠٥ الذَنْبَ إذا دخل فيه ولابَسَه ، (قوله) (٦٠٥) : ولا يَنْكلُوا . أي

لا يُراجِعوا هائبين لِعدُوّهم يقال نَكَل الرجل عن قِرْنه في القتال

إذا رجع عنه هَيْبةً له وخَوْفاً، (وقوله): لا فِرْقَ بما أَعْطَيْتَنا الجَنَّةَ .

يُرْوَى هنا بالخفْض والرَفْع وبخَفْض الجنَّة على البدل مِمّا في قوله

ما أَعْطَيْتَنا ورَفْعُها على خَبَر مُبْتَدإ مُضْمَرٍ تقديرها هو الجنَّة أَو

٦٠٧ هي الجنّة ، (وقوله) (٦٠٧) : وحَباب بن قَيْظي . وقع هنا بحاءٍ مهملة

مفتوحة وباءٍ وجَناب بالجيم المَفْتوحة والنون حَكاه الدارَقُطْنيُّ

٦٠٨ عن ابن اسحق قال والمَحْفوظ بالحاء ، (وقوله) (٦٠٨) : ومن بني

ثعلبة بن عمرو بن عوف أَبو جنّة . كذا رُوِيَ هنا بالباء والنون

معاً والحاء المهملة ، وقال الدارَقُطْنيّ ابنُ اسحق وأَبو مَعْشَر

يقولون فيه أَبو حَبّة بالباء والواقديّ يقوله بالنون، (وقوله) : عبدُ

الله بن سَلِمة . يُرْوَى هنا بكسر اللام وفتحها وسَلِمة بكسر اللام

قَيَّده الدارَقُطْنيُّ ،

تفسير غريب قصيدة هبيرة بن أبي وهب

في أُحد (٦١١ ـ ٦١٢)

٦١١ (قوله) : ما بالُ هَمٍّ عميدٍ باتَ يَطْرُقُني . العَميد المؤْلِم الموجع وأَصل العميد البَعير الَّذي قد انْشَقّ سَنامُه لِكَثْرة اللحم فيه ، والعَوادِي الشَّواغِل ،(وقوله) (٦١٢) : مُساعِف . مُطيعٌ

٦١٢ مُؤَاتٍ ، وكَلِفُوا أَي أُولِعُوا به وأَحبُّوه ، والعِبْء الحِمْل الثَّقيل فاسْتَعاره هنا لِما يُكَلِّفُونَهُ منَ الأُمور الشاقّة العِظام ،(وقوله): فوق مُشْتَرَفٍ . مَن رَواه بفتح الراء فإِنّه يعني فَرَساً يَسْتَشْرِفُه الناسُ أَي يَنْظرون إِليه لِحُسْنِه ومَن رَواه بكسر الراء فمعناه على مُشْرِف ، والساطِي البَعيدُ الخَطْوِ إِذا مَشَى ، والسَبُوح الَّذي يَسبَحُ في جَرْيِهِ كأَنّه يَعوم ، ويُبارِيها أَي يُعارِضُها وأَعاد الهاء على الخَيْل وإِن لم يَتَقَدَّمْ لها ذِكْرٌ لأَنّ الكَلام يَدُلُّ عليها ، والعَيْر هنا الحِمار الوَحْشِيُّ ، والفَدْفَدَةُ الفَلاةُ ، ومُكَدَّم مَعْضُوض عَضَّتْه آتُنُه ، ولاحِق معناه ضامِر ، والعُونُ هنا جَماعاتُ حُمرِ الوَحْشِ ، وأَعْوَج اسمُ فَرَسٍ مشهورٍ في العرب ، ويَرْتاحُ أَي يَسْتَبْشِرُ وَيَهْتَزُّ ، والنَدِيّ المَجْلِس منَ القوم ، والجِذْع الفَرْعُ ،

٦١٢ وشَعْرَاء هنا نخلة كثيرةُ الأغصانِ ، مرَاقِيها معَاليها ، (وقوله) : ورُقَاق الحدّ . يعني سيفاً ، (وقوله) : مُتَنَخِلاً . أي مُتَخيّراً فتَنَخّلَ أي تَخَيّرَ ، والمارن هو الرُمْح اللّيّن عندالهزّ وهو بالراء ، والخُطُوبُ حوَادِث الدهرِ ، (وقوله) : هذا وبَيْضَاء . يعني دِرْعًا ، والنِهْيُ الغدير منَ الماء يُقال بفتح النون وكسرها ، ونِيطَتْ بالنون معناه عُلّقَتْ ومَن رَواه لُطّتْ فمعناه أُلْصِقَتْ ، ومَساوِيها عُيوبُها ، والعُرْض هنا السعَة ، ويُزْجِيها أي يَسوقها ، ويعني بالنَخِيل هنا مدينةَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وأَمُّوها أَي قَصَدوها ، والجرّ هنا أَصل الجَبَل وهو بالجيم المفتوحة ، والخَذِم بالخاء والذال المُعْجَمَتَيْنِ هو الّذي يَقْطَع اللحم سَريعاً، قَواصِيها ما تَفَرّقَ منها وبَعُدَ ، والعارِض هنا السَحاب ، والبَرِد الّذي فيه بَرَدٌ ، والهام هنا جَمْعُ هامَةٍ وهي الطائر الّذي تَزْعُمُ العرب أَنّه يخرج من رأس القَتيل ، (وقوله) : كأَنّ هامَهم . الهام هنا جمعُ هامَةٍ وهي الرأس ، والوَغَى الحرْب ، والفِلَق جمعُ فِلْقَة وهي القطْعَة منَ الشئ ، والقَيْض قِشْرُ البَيْضِ الأَعلَى ، والرُبْد هنا النعام لأَنّ أَلوانَها بين البَياض والسَواد وهو اللَوْن الأَرْبَد ، (وقوله) : عن أَداحيها . الأَداحي جَمْعُ أُدْحيّ

وهو الموضع الَّذي تبيضُ فيه النَعام ، وذَعذَعَتْهُ حرَّكَتْهُ ، ٦١٢
وتَعاوَرُهُ أَي تَتَداوَلُهُ ، والسَوَافي الرِياح الَّتي تَقْلَعُ التُرَابَ
والرَملَ منَ الأَرض ، والسحُّ الصبُّ يُريد أَنَّه عَطاءٌ كثيرٌ ،
والشَزْرُ الطَعْنُ عن يَمينٍ وشِمالٍ ، والمآقي هنا المُقَدَّمات والمآقي
أَيضاً مَجَارِي الدُموع مِنَ العَيْن والتَفْسِيرانِ صَالِحَانِ في هذا
الموضع ، والفَرْث ما يُخْرَجُ منَ الكَرِش ، ويَصْطَلِي أَي
يَتَسَخَّنُ ، والنَقَرَى أَن يَدْعُوَ قوماً دون قومٍ يقال هو يَدْعو
الجَفَلَى إِذا عَمَّ وهو يَدْعو النَقَرَى إِذا خَصَّ ، (وقوله) :
المُثْرِين . أَي الأَغنياء ، (وقوله) جَرْباء . أَي شَدِيدةُ البَرْد مؤْلِمة
ويُقال أَيضاً قَحطَة لا مَطَرَ فيها ، والقَرِيس البَرد مع الصَقيع
والصَقيعُ هو الثَلْجُ الَّذي يَلْصَق بالنَبات وهو الجَليد ،
والأَفاعِي جَمعُ أَفْعَى ، (وقوله) : لِذي ضَرَّاء . يعني لِذي
الحاجَةِ والفقرِ (وقوله) : جَاحِمة . أَي نار مُلْتَهِبَة ، وذَاكِيَة
أَي مُضيئة ، (وقوله)[٦١٣] : بالمَثْنَى . يُريد مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ٦١٣
ويُبَارُونَ أَي يُعَارِضون ، ودَنَّت بالنون أَي قَصُرَت يُقال
رَجُل أَدَنُّ العُنُقِ إِذا كان قَصيرَ العُنُقِ ، والسُورة هنا الرِفْعَة
والمَنْزِلَة ، والمَساعِي ما يُسْعَى فيه منَ المَكارِم ويُرْوَى

مَساوِيها وهي ما يُؤْثَرُ عَنْهَا مِنَ العُيوب والصحيح مَساعيها ،

تفسير غريب أبيات حسّان في أُحد (٦١٣)

٦١٣ (قوله) : أَوْرَدْتُمُوهَا حِيَاضَ الموت ضاحيةً . الحِياض جَمْعُ حَوْضٍ ، والضاحِيَة البارِزة للشَمْس ، والحَسَب الشَرَف ، وطَواغِيها جمعُ طاغِيَةٍ والطاغِيَة المُتَكَبِّر المُتَمَرِّد ، ويعني بأهل القَلِيب هنا مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ المُشْرِكين ، (وقوله) : كُنَّا مَوَالِيها يعني أَهل النِعْمَة عليها ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك في أُحد (٦١٣ــ٦١٤)

٦١٤ (قوله) : مِنَ الأَرْضِ خَرْقٌ سَيْرُهُ مُتَنَعْنِعُ . الخَرْق الفَلاة الواسِعَة التي تَخْرِق فيها الرِيحُ ، (وقوله): مُتَنَعْنِع مَن رَواه بالنون فهو المُضْطَرِب ومَن رَواه بالتاء فهو المُتَرَدِّد يُقال نَعْنَعَ في كَلامه إذا تَرَدَّدَ فيه ، والأَعلام الجِبال المُرْتَفِعة . والقَتام ما مال لونُه إلى السَواد منها ، والنَقْعُ الغُبار ، والهامِد المُتَلَبِّد الساكِن ، والبُزْل الإِبِل القَوِيّة واحدِها بازِل ، والعَرامِس الشَديدة ، والرُزَّح المُعْيِية ، والصَلِيب الوَدَك ، والمُوَضَّع

المبسوط المنقوش ، والعين بقر الوحش ، والآرام أيضاً البيض ٦١٤
البطون السمر الظهور ، (وقوله) : خلفة . أي يمشين قطعة
خلف قطعة ، والقيض قشر البيض الأعلى ، ويتفلع معناه
يتشقق ، (وقوله) : فخمة يعني كتيبة عظيمة ، (وقوله) : مدربة
من رواه بالدال المهملة فهو من الدربة يعني أنهم دربوا بالقتال
ومن رواه بالذال المعجمة فمعناه محددة والذرب الحاد ، والقوانس
رؤوس بيض السلاح ، (وقوله) : كل صموت . يعني درعاً
أحكم نسجها وتقارب حلقها فلا يسمع لها صوت ، والصوان
كل ما يصان فيه الشيء درعاً كان أو ثوباً أو غيرهما ، والنهي
الغدير ، ومترع أي مملوء ، (وقوله) (٦١٤) : أقشعوا . معناه فروا ٦١٤
وزالوا ، ويزجي يسوق ، وتوزعوا أي تقسموا ومن رواه
تورعوا بالراء فمعناه ذلوا ، (وقوله) : يفظعوا أي يهالوا ويفزعوا
من الشيء الفظيع وهو الهائل المنظر ، (قوله) : ولما ابتنوا .
معناه ضربوا أبنيتهم وهي القباب الأجنبية ، والعرض هنا
موضع خارج المدينة ، وسراتنا أي خيارنا ، (وقوله) : لا تطلع
من رواه بالطاء المهملة فمعناه لا ننظر إليه إجلالاً وهيبة له
ومن رواه بالظاء المعجمة فمعناه لا نميل عليه ، والروح هنا

٦١٤ جبْرِيل عليه السلام ، (وقوله) : قَصَرْنا أَي غايَتَنا ، والبِيض السُيُوف والبَيْضُ جَمعُ بَيْضَة السِلاحِ ، (وقوله) : بملمومة . يعني كتيبةً مُجْتَمِعةً ، والسَنَوَّر السِلاح ، (وقوله) : لا تَوَرَّعُ . مَن رَواه بالراء فمعناه لا تَكُفُّ ومَن رَواه بالزاي فمعناه لا تتفرّق ، والحاسِر هنا الَّذي لا دِرْعَ عليه ولا مِغفَرَ ، والمُقَنَّع الَّذي لَبِسَ المِغفَرَ على رأسه ، والنَصِيّة الخِيار من القوم ، ونُعاوِرُهم أَي نُداولُهم ، ونُشارِعُهم أَي نُشارِبُهم ، ونَشْرَعُ أَي نَشْرَبُ ، والنَبْعُ شَجَرٌ تُصنَع منه القِسِيّ ، واليَثْرِبيّ معناه الأَوتار نُسِبَت إلى يَثْرِب ، (وقوله) : مَنْجوفة يعني سِهاماً ، وحِرْمِيّة أَي منسوبة إلى أَهل الحَرَم يُقال رجل حِرْمِيّ إذا كان من أَهل الحَرَم ، وصاعِدِيّة إذا كانت منسوبةً إلى صانعٍ اسْمُهُ صاعِد ، ٦١٥ وتَصوب [٦١٥] أَي تَقَعُ ، والفَضاء المتَّسِع منَ الأَرض ، والصَبَا الريح الشَرْقِيّة ، والقِرّة البَرْد ، (وقوله) : يَتَرَيَّعُ أَي يَجِيءُ ويَذْهَب ، ورَحَى الحَرْب مُعْظَم موضع القِتَال فيها ، (وقوله) : حَمَّهُ الله أَي قَدَّره ، وسَراتهم أَي خِيارُهم ، والقاعُ المُنْخَفِض منَ الأَرض ، (وقوله) : ذَكانا . أَي الْتِهاباً في الحَرْب ، (وقوله) : تَلَفَّعُ . أَي يَشْتَمِلُ حَرُّها على مَنْ دَنَا مِنْها ، (وقوله) :

مُوجِفِينَ . اي مسْرِعينَ ، والجَهَام السحاب الرقيق الَّذي ليس ٦١٥
فيه ماءٌ ، وبيشة اسمُ موضعٍ تُنْسَبُ إليـه الأسود ، والذِمَار
ما يَجِبُ على الرَجُـلِ أن يَحْمِيَهُ ، وجِلَاد هنـا جمعُ جَلِيدٍ وهو
الصبُور ، والشِهاب القِطعَة منَ النار ، ويَسْفَعُ أي يُحَرِّق ويُغَيِّر
يُقال سَفَعَتْهُ النار اذا غيَّرَتْ لَوْنَهُ ، (وقوله) : أَضْرَعُ . أي ذَليل
يُقال أَضْرَعَتْهُ الحاجة إذا أَذَلَّتْه ، وشُرَّعُ هنا معناه مائِلَة للطَعْن
يُقال أَشْرَعْتُ الرُمْحَ قِبَلَهُ اذا أَمَلْتَهُ إليه ، (وقوله) : كأَنَّ
فُرُوعَها . الفُرُوعُ هنا الطعن المتَّسع ، (وقوله) : عَزَالي مَزَاد .
العَزالي جَمْـعُ عَزْلَاءَ وهو فَمُ المَزَادَة او السِقَاء ، (وقوله) :
يَتَهَزَّعُ . مَن رَواه بالزاي فمعناه يَتقَطَّع ومَن رَواه بالراء فمعنـاه
يَتَفَرَّغ ويُسْرِعُ سَيَلَانُه ، (وقوله) : عن جِذْمِنَا . الجِذْمُ هنـا
الأَصلُ ،

تفسير غريب قصيدة ابن الزِبَعْرَى في أُحد (٦١٦ ـــ ٦١٧)

(قوله) : إنّ للخَيْر وللشَرّ مَدًى . وكِلا ذلك وَجهٌ وقَبَـلْ . ٦١٦
المَدَى الغاية ، (وقوله) : قَبَـل . القَبَل المُواجَهة والمُقَابَلَة ،

٦١٦ وخُساس أي حقيرة ، ومثرٍ أي غنيّ ، ومُقِلّ أي فقير ، وبنات الدهر . يعني به حوادث الدهر ، والآية هنا العلامة ، والغُلَل جمع غُلَّة وهي الحرارة والعطش ، والجرّ أصل الجبل ، والجُمْجُمة الرأس ، (وقوله) : أُتِرَّت . معناه قُطعت ، والرِجل يعني الأرْجل ومَن قال الرِجِلُ فإنّه كسر الجيم إتباعاً لكسرة الراء ، والسرابيل هنا الدروع ، (وقوله) : سُريت . أي جُرِدَت ، والكُماة الشجعان ، والمُنْتَزل موضع الحرب ، والبطل الشجاع ، والنجدة القوّة والشجاعة ، والقَرْم الفحل الكريم ، وبارع مبرّز على غيره ، والمُلْتاث هنا الضعيف ، والأسَل الرماح ، والمِهْراس قد تقدّم تفسيره ، والأقحاف جمع قِحف ، وهام جمع هامةٍ وهي الرأس . والبَرْك الصدر ، (وقوله) : في بني عبد الأشل . أراد عبد الأشهل فحذف الهاء ،

٦١٧ والرقص مشيٌ سريعٌ ، والحَفَّان صغار النعام ، والنهل (٦١٧) : الشُرب الأوّلُ والعلل الشُرب الثاني يضربه هنا مثلاً ،

تفسير غريب قصيدة حسّان التي جاوب بها ابن الزبعرى في أحد (٦١٧)

٦١٧ (وقوله) : نضعُ الخطيّ في أكتافكم . الخطيّ الرماح

منسوبة إلى الخطّ وهو موضع، والأضياح جمع ضَيْحٍ وهو اللبَن ٦١٧
المخلوط بالماء، (قوله): كَسُلاحِ النيبِ يأكُلنَ العصَل.
النيبُ جمع نابٍ وهي الناقةُ المسِنّة وقال ابن هشام النيب النُوق،
والعَصَل نبات تأكله الإبل فيخرجُ منها أحمر، والرَّسَل الإبل
المُرْسَلة التي بعضها في أثَرِ بعضٍ وقال بعضُ اللغويّين الرَّسَل
الجماعة من كلّ شيء، (وقوله): فأجأناكم. معناه ألجأناكم
ومنه قوله تعالى: فَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ. ألجأها،
وسَفحُ الجبل جانبُه المقارب لأصاه، والخَناطيل الجماعات،
والأمذاق الأخلاط منَ الناس هنا ومَن رَواه كأشداف
فالأشداف الأشخاص ومَن رَواه كجنّان فمعناه الجنّ، والملا
هو المتّسع منَ الأرض، يَهُلْ أي يرتاع منَ الهَوْل وهو الفزَع،
ونجزَعُه أي نقطعُه، والفرْط هنا ما علِيَ منَ الأرض، والرِجَل
هنا جمعُ رِجلَة وهو المطمئنّ منَ الأرض، (وقوله): أيّدوا
جبْرِيلَ. أراد أُيّدوا بجبريل فحذف حرفَ الجرّ وعدّى الفعلَ،
والجَحجاح السيّد وجمعه جحاجحة وجحاجح، والرِفَلّ الذي
يَجُرّ ثوبَه خُيلاءَ يقال رَفَلَ في ثوبه إذا مشَى فيه وهو يجرّه،
والتنابِل القِصار اللئام ومَن رَواه القبائل فهو جمعُ قبيلةٍ وهي

٦١٧ القِطْعَة منَ الخيل ، (وقوله) : الهُبُل : مَن رَواه بضَمّ الهاء والباء فمعناه الَّذين ثَقلُوا لِكَثْرَة اللَحْم عليهم ومنه يُقال رَجُل مُهَبَّل إِذا كَثُرَ لحمهُ ومَن رَواه الهَبَل بفتح الهاء والباء أو الهُبَل بضمّ الهاء وفتح الباء فهو منَ الثَكَل يُقال هَبِلَتْهُ أُمُّهُ إِذا ثَكِلَتْهُ ، والهَمَل الإِبل المُهْمَلَة وهي الَّتي تُرْسَلُ في المَرْعَى دون رَاعٍ ، وُوُلْد جمع وَلَدٍ كما يقال أُسْد وأَسَد ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك في أُحد (٦١٨)

٦١٨ (قوله) : نَشَجْتَ وَهَلْ لك مِنْ مَنْشَجٍ . نَشَجْتَ أي بَكَيْتَ والنَشْج البُكاء مع صوْتٍ مُتَرَدِّدٍ ، (وقوله) : تَلْجَج هو من اللَجج وهو الإِقامة على الشيْ والتَمادِي عليه، والأَضْوُج بالواو المضمومة جمع ضَوْجٍ وهو جانِب الوادي ومَن رَواه بذي الأَضْوَج بفتح الواو فهو اسمُ مَكَانٍ ، وشَايَعُوا أي تَابَعُوا ، والمَنْهَج الطَريق الوَاضح ، والكُماة الشُجْعان واحِدُهم كَمِيٌّ ، والقَسْطَل الغُبار، والمُرْهَج الذي عَلِيَ في الجَوِّ، والدَوْحَة الكَثِيرة الأَغْصانِ ، والمَوْلِج المَدْخَل يُقال وَلَجَ في البَيْت إِذا دَخَل فيه ، (وقوله) : حُرّ البَلاَء . يُريد خَالص الاختبارِ ، (وقوله) : يَحْرَج . معناه لم يأْثَمْ ، (وقوله) : بذي هَبَّةٍ . يعني سيفًا وهبَّة

٦١٨ السيف وُقوعه بالعَظم، وصارِم أَي قاطِع، وسَلْجَج أَي مُرْهَف قاطِع أَيضاً، (وقوله) : فلاقاه عبدُ بني نَوْفَلٍ. هنا وَحشِيّ قاتِلُ حَمْزَةَ رحمه الله، (قوله) : يُبَرْبِرُ، أَي يَصوت بكَلامٍ لا يُفهَم. والجَمَل الأَذعَج هو الأَسْوَد، أَوْجرَهُ أَي طَعَنَهُ في صَدْرِه، والشهَاب القِطْعَة منَ النـار، والمُوهَج المُوقَد، (وقوله) : لم يُخْنَجِ. أَي لم يُصرَف عن وَجهِه الّذي أَراده منَ الحقّ يقال خَنَجْتُ الشيَ إِذا أَملْتَهُ عن وَجهِـه، والزِبْرِج هنـا الوَشْيُ والزِبْرِج أَيضاً الذهَب، والمُرْتَج المُغْلَق يقال أَرْتَجْتُ البَابَ إِذا أَغْلَقتَهُ، والدَرَك ما كان أَسفَلَ والدَرَج ما كان إِلى فوْق والله أَعْلَمُ .

تفسير غريب قصيدة ضِرارٍ الّتي جاوب بها كَعباً في أُحُد (٦١٨ـــ٦١٩)

٦١٨ (قوله) : أَيَجزَعُ كَعْبٌ لأَشْياعِهِ. أَي لأَتْباعِهِ، والعَجيج الصيَاح، والمُذَكّي هنا المُسِنّ منَ الإِبل وأَكثَرُ ما يُقال في الخَيل، والصادِر هنا اسمٌ للجَماعة الصادِرة عنِ المـاء أَي الراجعة عنـه، ومُخْنَج أَي مَضروب عن وَجهِه وقد تقـدّم،

٦١٨ والرَّوَايا هنا الإبل الَّتي تَحْمِل الماء ، وغادَرْنَهُ تَرَكْنَهُ ، ويُجْعِجُ أَي يَصوت ، وقَسْرًا أَي قَهْرًا ، (وقوله) : لم يُحْدَج . أَي لم يُجْعَلْ عليه الحِدْج وهو مَرْكَب من مَراكِب النِساء ، والقَسْطَل الغُبار وقد تقدّم ، ومُرْهَج أَي مُرْتَفع وقد تقدّم أَيضًا ، والسَوْرَج المتَوَقِّد ، والأَوتار هنا جمعُ وِتْر وهو طَلَب الثأر ، والمَعْرَك مَوْضعُ الحَرْب ، والمُطَّرِد الَّذي يَهْتَزّ ويعني به رُمْحًا ، والمَارِن اللَيِّن وهو بالراء ، والمِخْلَج الَّذي يَطْعَن بِسُرْعَةٍ ، والبَراح هو المتَّسع منَ الأَرْض ، (وقوله) : فلم نُعْنِج . معناه لم نُكَفَّ ولم نُصْرَفْ يُقال عَنَجْتُ البَعيرَ إِذا كَفَفْتَهُ بِخِطَامِهِ ، المُجلّحة المُصَمِّمة ويعني بها هاهنا فَرَسًا ومَن رَواه مُحَجَّلة فهو منَ التَحْجيل وهو معلوم ، (وقوله) : أَجْرَد . أَي فَرَس عَتِيق ، والمَيْعة النَشاط ، دُسْناهم وَطِئْناهم ، والمُحْرَج المُضَيِّق عليه ،

تفسير غريب أَبيات ابن الزِبَعْرَى

(٦١٩ — ٦٢٠) ج ٢

في أُحد

٦١٩ (قوله) : أَلا ذَرَفَتْ مِن مُقْلَتَيْكَ دُمُوعُ . ذَرَفَتْ أَي

سالت يقال ذَرَفَتِ العَيْنُ إِذا سَالَ دَمعُها ، وشَطَّ بعُدَ ، والنَوَى ٦١٩
هنا البُعْدُ والفِرَاق ، وذَرْ أَي دَعْ ، (وقوله) : مُجَنَّبُنا . معناه
قَوْدُنا يُقال جَنَبْتُ الخيل إِذا قُدْتَها ولم تَرْكَبْها ، والجُرْد الخيل
العِتاق ، والعَنَاجِيج الطِوال الحِسان ، والمُتْلَد الّذي وُلِدَ
عِنْدَكَ ، والنَزِيع الغَرِيب ، واللُهام الجَيْش الكَثير ، والزَغْف
الدُرُوع اللَيِّنة ، والضَوْج جانِب الوادي وقد تقدّم ، ونَقِيع
مَمْلُوء بالماء ، والفَظيع [٦٢٠] الكَرِيه ، والوَمِيض الضَوْء ، ٦٢٠
والأَباء الأَجَمة المُلْتفّة الأَغْصانِ ، والذَريع هنا الّذي يَقْتُل
سَرِيعاً ، (وقوله) : عاصِبةً بهم . أَي لاصِقةً بهم مُجْتَمِعةً عليهم ،
والضِباع ضَرْب مِنَ السِباع ، ويَعْتَفِينَ أَي يَطْلُبْنَ الرِزْقَ ،
والتَلْعَة ماء على أَعْلَى الوَادي ، والنَجِيع الدَم ، والشِعْبُ
الطَرِيق في الجَبَل ، والسَمْهَرِيّ الرِمَاح ، وشُرُوع مائِلَة للطَعْن ،
وشَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّه ، وَقِيع أَي مُحَدَّد ، ويَحْمِنَ أَي
يَسْتَدِرْنَ ، ويَجُفْنَ أَي يَدْخُلْنَ جَوْفَهُ أَوْ يَطْلُبْنَ ما في جوفه
ومَن رَواه يَحِفْنَ بالحاء المُهْمَلة فمعناه يَقَعْنَ على لَحْمِه ، والكُمَاة
الشِجْعان ، وغال أَهْلَكَ وقَبَضَ ، والأَشْطَان الحِبَال ، والدِلاء

٦١٩ جَمْعُ دَلْوٍ ، والنُزُوع بِضَمّ النون جَذْبُ الدَلْوِ وإِخراجُها مِنَ البِئْر ومَنْ قال نَزُوع بفتح النون فإِنّه يعني به المُسْتَقِيَ ،

تفسير غريب قصيدة حسّان الّتي جاوب بها ابن الزِبَعْرَى (٦٢٠ــ٦٢١)

٦٢٠ (قوله) : بَلاقِعُ ما من أَهلِهِنَّ جَمِيعُ . البَلْقَع هو القَفْر الخالي ، وعَفاهنّ غَيَّرَهُنَّ ودَرَسَهُنَّ ، (وقوله) : وَاكِف أَي مَطَر سائِل ، (وقوله) : منَ الدَلْو . يعني الّتي مِنَ النُجُوم ، ورَجّاف أَي مُتَحَرِّك مُصَوِّت ، وهَمُوع أَي سائـل ، ورَوَاكِد أَي ثوابت يعني الأَثافِيَ ، (وقوله) : كُنُوع . أَي لاصِـقَة بالأَرْض ، والنَوَى البُعْد ، والمَتِينات الغَلِيظات الشَـديدات ، (وقوله) : يا سَخِينَ . أَراد يا سَخِينَةُ فرَخَّمَ وكانت قريش في الجاهلِيّة تُلَقَّبُ سَخِينَةَ لِمُداوَمتِهِم على شُرْب هذا الحَساء المُتَّخَذ مِنَ الدَقِيق الّذي يُسَمَّى سَخِينَةً ،

٦٢١ وحَمِش [٦٢١] أَي اشتَدّ ، والوَغَى الحَرْب ، ويَرْدَى أَي يَهْلِك ، والنقعُ الغُبَار ، (وقوله) : كما غَادَرَتْ في النَقْعِ عُتْبَةَ ثاوِياً . يعني عُثْمَانَ بْنَ أَبي طَلْحَةَ ، والوَشِيج الرِماح ، وشُرُوع أَي

مائلة للطَّعن ، والعَجاجة الغَبَرة ، والنَجيع الدم ، والنُقوع هنا ٦٢١
جَمْعُ النَّقْعِ وهو الغُبار ، القَطيعُ الكَريهُ ، والحَميم الحارُّ ،
والضَريع نَباتٌ أَخضَرُ يَرْميهِ البَحرُ ،

تفسير غريب أبيات عَمْرو بن العاصى

في أُحد (٦٢١)

(قوله) : خَرَجْنا مِنَ الفَيْفَا عليهم كأَنّنا . الفَيْفاءُ القَفْرُ الَّذي ٦٢١
لا يُنْبِت شَيْئاً وقصره هنا للضَرُورة ، وَرَضْوَى اسمُ جَبَلٍ ،
والحَبيك الَّذي فيه طَرائق ، والمُنطَّق المُحزَّمُ الشَديد ،
وَسَلْع اسمُ جَبَلٍ ، والكَراديس جَماعات الخَيْل ، وتَمْرُقُ أَي
تَخْرُج ، (وقوله) : أُحْنِقُوا أَي تَوَلَّعوا في أَغْضابِهم ، والبَرْوَق
نباتٌ له أُصُول تُشْبِهُ البَصَل ،

تفسير غريب أبيات كعب بن مالك

في أُحد (٦٢٢)

(قوله) : بأَنَّا غداةَ السَّفْح مِن أَرْضِ يَثْرِب . السَفْح جانب ٦٢٢
الجَبَل ، وتَخْفِقُ أَي تَضْطَرِب وتَتَحوَّل ، والسَجِيَّة الطَبِيعَة

٦٢٢ والعادَة ، والأَبْرَام اللِئَام واحِدُهم بَرَمٌ وأَصلُه الَّذي لا يدْخل مع القَوْم في المَيْسِر للُؤْمه ، ونَسْمو أي نَرْتَفِعُ ونَعْلو ، ونَرْتُقُ أي نَسُدُّ ونُصلِحُ ، والحَوْمَة الجُمْعَة ، وعفّ أي عَفيف ، وهام جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأس هنا ، وأَفْناء القَبائل المُخْتَلِطة هنا ،

تفسير غريب أبيات ضرارٍ في أُحد (٦٢٢)

٦٢٢ (قوله) : إذْ جالَتِ الْخَيْلُ بَيْنَ الجِزْعِ وَالقَاعِ ، الجِزْعُ مُنْعَطَف الوادِي ، والقاعُ هو المُنْخَفِض منَ الأَرْض ، والهام هنا جَمْعُ هامَةٍ وهي الطائر الَّتي تَزْعُمُ العَرَب أَنّها تَخْرُج من رأس القَتيل فتَصيحُ ، (وقوله) : تَزَاقَى أي تَصِيح والزُقَاء أَصوَات الدِيَكة وشِبْهِها ، (وقوله) : شَاعٍ . أراد شائع فقَلَب ، والمَفْرِق حَيْثُ يَتفَرَّق الشَعَرُ فوْقَ الجَبْهَة ، (وقوله) : كَقَرْوَةِ الراعِي . مَن رَواه بالقاف فهو إناء من خَشَبٍ يَحْمِلُه الراعِي معه ومَن رَواه بالفاء فهي الفَرْوة المعروفة ، (وقوله) : مُنْتَطِق . أي مُحْتَزِم ، والصارِم السَيْفُ القاطع ، والرِحالة هنا السَرْج ، والمِلْوَاح هنا الفَرَس الشَديدة الَّتي ضَمُرَ لَحمُها ، ومُثابِرة أي مُتابِعة ، والصَريخ المُستَغيث ، وثَوَّبَ أي كَرَّرَ الدُعاء ، والخُور الضُعَفاء واحِدُهم أَخْوَر ، وكُشُف جَمْعُ أَكْشَفَ وهو الَّذي

لا تُرْسَ له في الحَرْب ، وأَوْراع بالواو جَمْعُ ورِعٍ وهو ٦٢٢
الجبَان ومَن رَواه بالزاي فمعناه متَفَرِّقون ، والحبيك الأَبْيَضُ
طَرَائقه ، وشُمٌّ أَى مُرْتَفِعة ، والعَرَانِين الأُنوف يَصِفُهم
بالعِزّة ، والبَهَاليل جَمْعُ بُهْلُولٍ وهو الأَبْيَضُ السيِّد ، (وقوله) :
مسْتَرْخٍ حمَائِلهم . يعني حمَائِلَ سيوفِهم وهو إِشارةٌ إِلى
طُولِهِم ، والدَعْدَاع بالدال المهملة الشَيْءُ الضَعِيف ،

تفسير غريب أبيات ضرارٍ أيضًا

في أُحد (٦٢٢ــ٦٢٣)

(قوله) : لمّا أَتَتْ مِن بَني كَعْبٍ مُزَيِّنَةٌ . يعني كَتِيبة فيها ٦٢٢
ألوان منَ السِلاح ، وتَأْتَلِقُ معناه تلمَعُ وتُضِيءُ ، والمَشْرَفِيّات
سُيُوفٌ مَنْسُوبةٌ إِلى المَشَارِف وهي قُرًى بالشَأْمِ . والمَعْرَكة
مَوْضِعُ القِتَال في الحَرْب ، (وقوله) : تُذْنِي . يُرِيد تُثْنِيءُ فخفّف
وحَذَفَ الهَمْزة ومَن رَواه ثُنْيًا فمعناه ثانية على أُولى ، (وقوله) :
هُزْهِزَ الوَرَقُ . أَي حُرّكَ ومَن رَواه هَزْهَزَ بفَتْح الهاء فمعناه
تحرّكَ وفي الحديث . ما تَهَزْهَزَتْ رُؤُسُكُمَا (٦٢٣) أَي ما تحرّكت ، ٦٢٣
والأَسلاب جَمْعُ سَلَبٍ ، والوَجَل الفَزَع ، (وقوله) : غمرتهم .

٦٢٣ أي جَماعَتَهم ، والنجيع الدم ، (وقوله) : عانِد . أي لا يَنْقَطع ومَن رَواه عانك بالكاف فمعناه أَحْمَرُ ، والعَلَق من أَسْمَاء الدَم ، (وقوله) : جَسِيدُهما . يعني به هنا لَوْنَهُمَا ، (وقوله) : نَفْح العُرُوق . مَن رَواه بالحاء المُهْمَلَة فهو ما تَرْمِي به منَ الدم ومَن رَواه بالخاء المُعْجَمة فهو معلوم ، والوَرَق الدم المُنْقَطِع ويُرْوَى العَرَق وهو معلوم ، والحَدَق جَمْعُ حَدَقةٍ وهي سَوَادُ العين ، (وقوله) : ما به رَهَق . أَي عَيْب ، وتَماوَروا أَي تَداوَلوا والله سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات ابن العاصي في أُحد (٦٢٣)

٦٢٣ (قوله) : لمّا رأيتُ الحَرْبَ يَنْزُوا شَرُّها بالرَضْف نَزْوَا . يَنْزُو أَي يَرْتَفِع ويَثِب ، والرَضَف الحِجارة المُحْماة بالنار ، (وقوله) : شَهْبَاء . يعني كتيبةً كثيرةَ السِلاحِ ، وتَلْحُو أَي تُقَشِّرُ وتُضَعِّفُ تقول لَحَوْتُ العُودَ إِذا قَشَّرْتَهُ ، والعَتِد الفَرَس الشَدِيد ، (وقوله) : يَبُذُّ الخَيْلَ رَهْوَا . مَعْنَاه يَسْبِقُ ، والرَهْو الساكِن اللَيِّن ، والبَيْداء القَفْرُ ، وماءُه هنا هو عَرَقُه ، وعِطْفُه أَي جانِبه ، والزَهْو الإِعْجَاب والتَكَبُّر ، (وقوله) : زَبِد . أَي سَرِيع ، واليَعْفُور وَلَد الظَبْيَة ، والصَرِيمة الرَمْلَة المُنْقَطِعة ، وراعَهُ

أَي أَفْزَعَهُ،والدَحْوُ الانبِساط،(وقوله) : شَنِج.أَي مُنْقَبِض، ٦٢٣
والنَسَا عِرْق مُسْتَبْطِن الفَخِذَيْن،وضابط أَي مُمْسِك،والإِرخاء
والعَدْو ضَرْبَانِ من السَيْر،والقَطو مَشْيٌ فيه تَبَخْتُرٌ كَمَشْي القَطَاة،
وكَبْش الكتيبةِ رَئِيسُها ، (وقوله) : جلته . أَي أَبْرَزَتْهُ ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك في أحد

(٦٢٣ــ٦٢٤)

(قوله) : والصِدْقُ عِنْدَ ذَوِي الأَلبابِ مَقْبُولُ . الأَلباب ٦٢٤
العُقول واحِدُها لُبّ،وسَرَاةُ القوم خِيارُهم،والقِيل والقَوْل واحِدٌ
وقيلَ القِيلُ الاسمُ والقَوْلُ المَصْدَر ، ولَقَاح الحَرْب زِيادَتها
ونُمُوُّها ، (وقوله) : أَصْدَا اللَوْنِ . يُريد أَصْدَأَ اللَوْن بالهَمْزة
فَخَفَّفَ الهمزة والأَصدأُ الَّذي لونُه بين السَوَاد والحُمْرَة ،
(وقوله) : مَشْعُول مَن رَواه بالعين المهملة فمعناه مُتَّقِد مُلْتَهِب
ومَن رَواه بالغين المعجمة فهو معلوم ، وتَرَاح تَفْرَح وتَهْتَزّ ،
(وقوله) : خُذْمٌ رَعَابِيلُ . مَن رَواه بضمّ الخاء فيعني به قِطَع
اللَحْم ومَن رَواه بفتح الخاء فهو مَصْدَرٌ ، ورَعابيل أَي مُنْقَطِعَة ،
ونَمْرِيها أَي نستَدِرُّها، ونَنْتِجُها منَ النِتاج،والاضغان المَداوات

٦٢٤ واحِدُها ضِغْن ، والتَّنْكيل الزَجْرُ المؤْلِم ، والتَرَاقِي عظام الصَدْر ، كَافَحَكُمْ أي وَاجَهكُم ، (وقوله) : بِشَاكِلَة . أي بِطَرَف ، والبَطْحَاء الأَرض السهْلَة ، والتَرْعِيل الضَرْبُ السَرِيع ، والهَيْجَاء الحَرْب ، والجِذْم الأَصْل ، حَمَائِلهم هنا يعني حَمَائِلَ سيُوفِهم ، والمِيل جَمْعُ أَمْيَلَ وهو الَّذي لا تُرْسَ له ، والمَعازِيل الَّذين لا رِمَاحَ معهم ، وعَمَايات القِتال ظُلُمَاتُه ومَن رَواه غَيَايات فمَعْنَاه سَحابَاتٌ ، والمَصاعِبة الفُحُول منَ الإِبل واحدُها مُصْعَب ، والآد منَ الإبل الأَبيَض ، والمَرَاسِيل الَّتي يَمْشي بَعضُها في إِثْر بَعْضٍ ، والطَلّ الضَعِيف منَ المَطَر ، (وقوله) : أَنْتَقِهَا . أَي بَلَّهَا ، والرَذاذ المَطَر الضَعِيف أَيضاً ، والجَوْزَاء هنا اسمٌ لنَجْمٍ مَعْرُوف ، ومَشْمُول هَبَّتْ فيه ريح الشَمَال ، والسابِغَة الدِرْعُ الكامِلَة هنا ، والنَهْي الغَدِير منَ الماء ، (قوله) : قِيَامُهَا . أَي القائم بأَمْرِها ومُعْظَمِها ، وفَلَج نَهَر ، والبُهْلُول الأَبيَض ، وخاسِئَة أَي ذَلِيلة ، وسَلْعٌ اسمُ جَبَلٍ ، ويَعْفو أَي يَدْرُس ويَتَغَيَّر ، والسِلَام الحِجَارَة ، ومَطْلُول أَي لم يُؤْخَذ بثَأْره ، وقَنَصْ أَي صَيْد ، (وقوله) : شَطْرَ المدينة . أَي نَحْوَها وقَصْدَها ، والعُزْلُ الَّذين لا رِمَاحَ لهم ، والمِيلُ الَّذين لا تِراسَ معهم ،

(٦٢٥ ـــ ٦٢٦)

تفسير غريب قصيدة حسّان في أُحد

٦٢٥(قوله): مِن حَبِيبٍ أَضاف قَلْبَكَ مِنْهُ سَقَمٌ فهو دَاخِلٌ مكتومُ . أَضَاف معناه نَزَل وزارَ ومَن رَواه أَصاب فهو معلوم ، والوَاهِن الضَعيف ، والسؤُم المَلُول ، والحَوْليّ الصغير ، وأَنْدَبَتْهَا أَي أَثَّرَتْ فيها مِنَ النَدَب وهو أَثَرُ الجرْح ، والكُلُوم الجراحات ، واللُجَيْن الفِضَّة ، واللؤلؤ الجَوْهَر ، والجَابِيَة الحَوْض الصَغير ، والجَوْلان مَوْضِع بالشَّأْم ، (وقوله) : إِنَّ خالي خَطِيب . يعني بخاله مَسْلَمَةَ بن مَخْلَد بن الصامِت ، ومَخْطُوم أَي مَكْسُور ، (وقوله) : جُزْءٌ . أَراد جُزْءٌ فنقل حركةَ الهَمْزَةِ وحذفها ، (وقوله) : وَسَطَتْ معناه تَوَسَّطَتْ ، والذَوَائِب الأَعالي ، وسُمَيْحة اسم بئرٍ بالمَدينة كان عندها احتكامُ الأَوس والخَزْرَج في حُروبهم إِلى ثابِت بن المُنْذِر والد حَسّان بن ثابِت ، (وقوله) : غَطَا عَلَيْهِ النَعِيم . مَن رَواه بتَخْفِيف الطاء فمعناه عَلَا وارْتَفع ومَن رَواه بتَشْديدها فهو معلوم ، (قوله) : فَلَسْتَ بسِبِّي . السِبّ هو الَّذي يُقاوِم الرَجُلَ في السَبّ ويَكون شَرَفُهُ مِثْلَ شَرَفِه ، ونَبَّ صاح ، (وقوله) : لَحَانِي . أَي ذَكَرَني ، والصَمِيم الخالص النَسَب ، والرَعاع الضُعَفاء ، (وقوله) : وكُلُّهم مَذْمُومُ . مَن رَواه بالدال المهملة

٦٢٥ فمعناه جَرِيح مَطْلِيّ بالدَم ومَن رَواه بالدال فمعناه الّذى لا يَنْقَطِع ومَن رَواه عانك بالكاف فمعناه أَحْمَرُ ، وشَعُوب اسمٌ للمَنيّة، ومَحْطوم أَي مَكْسور وقد تَقَدّم ، (وقوله) : لِوَاذًا . يعني مُسْتَتِرِينَ ، والحُلُوم العُقُول ، والعَوَاتِق جَمْع عاتِقٍ وهو ما بين الكَتِف والعُنُق ، والنُجُوم هنا المَشاهِير من النَاسِ ،

تفسير غريب أَبيات الحجّاج بن عِلاط في أُحُد (٦٢٦)

٦٢٦ (قوله) : أَيّ مُذَبِّب عن حُرْمَةٍ . المُذَبِّب الدافِع عن الشيء يُقال ذَبَّبَ عن حُرْمَةٍ إِذا دَفَعَ عنها ، (وقوله) : أَعْني ابْنَ فَاطِمَةَ . يُريد عَلِيّ بن أَبي طالِبٍ رَضِيَ الله عنه وأُمُّهُ فاطمة بنت أَسَد بن هاشِم وهي أَوَّلُ هاشِمِيّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ، والمُعَمّ الكَرِيم الأَعْمام ، والمُخْوَل الكَرِيم الأَخْوال، ومُجَدّل أَي لاَصِقٌ بالأَرض ، والباسِل الشُجَاع ، والجَرّ هنا أَصْل الجَبَل ، ويَهْوُونَ أَي يَسْقُطُونَ ، (وقوله) : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ . أَي واحِدًا بعد واحِدٍ ،

تفسير غريب قصيدة حسّان في أُحد

(قوله) : يا مَيَّ قومي فَانْدُبِنَّ بِسُحْرَةٍ شَجْوَ النَّوائح . ٦٢٦

الشَّجْو الحُزْن ، والمُلِحّات الثابتات الَّتي لا تَبْرَح يقال أَلَحَّ الجَمَلُ كما يُقال حَرَنَ الفَرَس ، والدَوالِج الَّتي تحْمِل الثِقْل ، والمُعْوِلات الباكيات بصَوْتٍ ، والخامِشات الخادِشات ، والأَنْصَاب حِجارةٌ كانوا يَذْبَحُون لها و يَطلونها بالدَم ، والذَبائح جَمْعُ ذَبيحَةٍ ، والمسائح ذَوائب الشعَر ، وشُمْس أَي نَوافِر وهو جَمْعُ شَمُوسٍ ، والرَوامِح الَّتي تَرْمَح بأَرْجُلها أَي تَدْفَع عنها ، ومَشْزُور أَي مَفْتُول ، (وقوله) [٦٢٧] : يُذَعْذِعُ معناه يُفَرِّقُ ، ٦٢٧ والبَوارِح الرِياح الشَديدة ، والشَجْو الحُزْن ، (وقوله) : مُسَلِّبَات . بفَتْح اللام وكَسْرها يعني اللاتي لَبِسْنَ ثِياب الحُزْن ومَن رَواه بالتخفيف فهو بذلك المعنى ، (وقوله) : كَدَحْتهُنَّ . أَي أَثَّرت فيهنَّ ، والكَوادِحُ هنا نَوائبُ الدَهْر ، (وقوله) : مُجْل أَي جُرْحٌ فيه ماء ، وجُلَب جَمْع جُلْبَةٍ وهي قِشْرَة الجُرْح الَّتي تكون عند البُرْء ، وقَوارِح أَي مُوجِعة ، وأَقْصَدَ أَي أَصاب ، والحَدَثان حادِثاتُ الدَهْر ، (وقوله) : نُشَايِح . معناه نَحْذَر ونَجِدُّ ، وغالَهم . أَي أَهلَكهم ، وأَلَمَّ أَي نَزَل ، وبَوَارِح بالباء معناه هنا أَحزانٌ

٦٢٧ شَديدةٌ،والمسَالِح القوم الَّذين يَقْدُمون طَلِيعَةَ الجيْش واشتقاقه مِن لَفظِ السِلاح ، (وقوله) : صُرَّ اللَقائِحُ . معناه هنا رُبِطَتْ أَخلافُها لِيَجتَمِعَ فيها اللَبَن وخَوْفاً على الفَصيل أَن يَرْضَعَها،واللقائح جَمعُ لَقْحَةٍ وهي الناقة الَّتي لها لَبَن ، والمُنَاخ المَنزِل ، وتُلامِح أَي تَنظُر بِعَيْنَيْها نَظَرًا سَرِيعاً ثمّ تَغُضُّها ، واللاقِح مِنَ الحُرُوب هي الَّتي يَتَزَيَّدُ شَرُّها،والمدْرَه المُدَافِع عنِ القَوْم بِلِسانه ويَدِه، (وقوله) : قد كُنْتَ المُصافِح . مَن رَواه بالفاء فمعناه الرادّ للشَيْء تقول أَتاني فُلان فَصَفَحتُهُ عن حاجَته أَي رَدَدْتُهُ عنها ومَن رَواه المُصامِح بالميم فمعناه المُدَافِع الشَديد والمُنافِع المُدفِع عنِ القوم وكان حَمزة يُنَافِحُ عن رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم، والجَحَاجِح جمعُ جَحْجاح وهو الرَجلُ السَيِّد،والقَماقِم السادَة ، (وقوله) : سَبْط اليَدَيْنِ . يَعْني جوَادًا ويقال في البَخيل جَعْد اليَدَيْن ، وأَغرّ أَبيَض ، ووَاضِح أَي مُضِيءٌ مُشْرِق ، والطائش الخَفِيف الّذى لَيسَ له وَقار، والآنِح البَعير الَّذي إِذا حَمَل الثِقَلَ أَخرَج من صَدْرِه صوتَ المُعْتَصِر، والسَيْب العَطاء ، والمَنادِح الاتِّساعُ ومَن رَواه مَنائح فهي العَطَايا،وأَوْدَى هَلَك، والحَفائظ جَمعُ حَفيظَةٍ وهي الغَضَب،والمَرَاجِح الَّذين يَزِيدون

على غَيْرِهِم في الحِلْمِ ، (وقوله) : ما يُصَفِّقْهنَّ . فمعناه ما يَحْلبُهنَّ ٦٢٧
مَرّةً واحدةً في اليوم ومَن رَواه ما يُصَفِّقُهنَّ فمعناه ما يَحْلبُهنَّ
بِجَميع الكفّ وأرادَ ما يُصفّق فيهنَّ فحَذَفَ حرفَ الجرّ وأوصل
الفعلَ وحكى الفرّاء أنَّ العربَ تقول أقمتُ ثلاثاً لا أذوقُهنَّ
طَعَاماً أي لا أذوق فِيهنَّ ، والنَّاضِح هنا الّذي يَشْرب دُون
الرِّيّ ، والجِلاد هنا الإبل القَوِيّة ، والشُّطَب الطَرائِق في
السَّيْف ،والضِغْن العَداوة ،والمُكاشِح هو المُعادِي ،وشُمّ[٦٢٨] ٦٢٨
أي أَعِزّاء ،وبَطارِقة أي رُؤَساء ، وغَطارِفة أي سادَة ،(وقوله):
خَضارِمة مَسامِح . الخَضارِمة هُمُ الّذين يُكثِرون العَطاءَ ،
والمَسامِحُ الأَجْوادُ ، الجامِزون هُمُ الواثِبون يقال جَمَزَ
إذا وَثَبَ ،واللُجْم جمْع لِجامٍ ، والبَواقِر بالباء الدَواهِي ومَن رَواه
بالنون فمعناه غوائِل الدهْرِ التّي تَنْقُرُ عنِ الإنسان أي تَبْحَث
عَنْهُ ، والرِكاب هنا الإبل ، ويَرْسُمْنَ مِنَ الرَسْمِ وهو ضَرْبٌ
منَ السَيْر ،والصَحاصِح الأَرض المُسْتَوِيَة ،وتُباري أي تُعارِض ،
(وقوله) : رَواشِح . يعني أنّها تَرْشَح بالعَرَق ، (وقوله) : حتّى
يؤُبَ . أي يَرْجِعَ ، والسَفائح جمْع سَفِيح وهو مِن قِداح
المَيْسِر ، وشَذَّبَهُ أي أزالَ أَغصانَه وشَوْكَه ،والكَوافِح الّذين

٦٢٨ يُقَابِلُونَهُ بِالقَطْعِ ، والمُكَوَّر الَّذي بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ ، والصَفائِح الحِجَارَة العَرِيضَة ، والضَرْحُ الشَقّ ويعني شَقّ القَبْر ومنه يُسَمى القَبْرُ ضَرِيحاً ، ويَحْثُونَهُ أَي يَصُبُّونَهُ يقال حَثَوْتُ التُرَابَ في القبْر إذا صَبَبْتَه ، والمَماسِح ما يُمْسَح به التُرَابُ وَيُسَوَّى ، والبَرْح الأَمْر الشاقّ ، والجانِح المائِل إلى جِهةٍ ، والنَوَافِح الَّذين كانوا يَنْفَحون بالمعروف ويُوَسِّعون به ، والمائِح الَّذي يَنْزِل في البِئْر فَيَمْلأُ الدَلْوَ إذا كان ماؤها قَليلاً ، والماتِح بالتاء الَّذي يَجْذِب الدَلْوَ عليه فضَرَبَهما مَثَلاً للقاصِدين له الَّذين يَنْتَجِعون بمعروفه ،

تفسير غريب قصيدة حسّان أيضاً في أُحد (٦٢٩)

٦٢٩ (قوله): أَتعْرِفُ الدارَ عفَا رَسْمُهَا بعدكَ صَوْبُ المُسْبِلِ الهاطِلِ .

عفَا معناه دَرَسَ وغَيَّرَ ، والرَسْم الأَثَر ، والصَوْب المطَر ، والمُسْبِل المَطَر السائِل ، والهَاطِل الكثيرُ السَيَلانِ ، وسَرَاديح جَمْعُ سِرْداحٍ وهو الوادِي وقيل المَكان المتَّسع ، وأُدْمانة موضع ، والمَدْفَع حيْثُ يَنْدَفِع السَيْلُ ، والرَوْحَاء موضع ، وحائل جَبَل ، (وقوله): استَعْجَمَتْ ، أي لَمْ تَرُدّ جواباً ، ومَرْجُوعة السائل . يعني به رُجُوع الجَواب ، والنائل العَطاء ، والشِيزَى جِفَان من خشَب ، وأَعْصَفَتْ أَي اشْتَدَّت يقال عَصَفَتِ الريح وأَعْصَفَت

إِذا اشتَدّ هبُوبُهَا ، والغَبرَاء الَّتي تُثِيرُ الغُبارَ ، والشَبِم بالباء الماء ٦٣٩
البارِد ، والماحِل منَ المَحْل وهو القَحْط ، والقِرْن الذي يُقاوِم
بالشِدّة أَو في القِتال ، واللِبْد هنا لِبْدُ السرْج ومَن رَواه اللبدَة
بالتاء فهو الغُبار المُلَبَّد ، (وقوله) : ذي الخُرُص . يعني الرُمْحَ
والخُرُص السِنان ، والذابِل الرَقيـق الشَديد ، وأَحْجَمَتْ أَي
تَأَخرَت وهابَت ومَن رَواه أَجْحَمَتْ فهو كذلك أيضاً وبعضهم
يَقول أَجْحَمْتُ بتقديم الجيم إِذا تأَخّرتَ وأَحْجَمْتُ بتقديم الحاء
إِذا تقدّمتَ والأَوّلُ هو المَشْهور وهو كَونُهما بمعنى واحد ،
والَليْث الأَسَد ، والغابَة موضع الأَسد وهو الشَجَر الملْتَفّ ،
والبَاسِل الشَديد الكَريه ، والذُرْوة الأَعْلَى ،(وقوله) : لم يمرْ .
هو مِنَ المِراء وهو الجِدال ، (وقوله) : شَلَّتْ يَدَا وَحْشيَّ مِن
قَاتِلٍ . حَذَفَ التَنوينَ مِن وَحْشيّ للضَرُورة ، وغَادَرَ تَرَكَ ،
والأَلَّة الحَرْبة لها سِنانٌ طَويلٌ ،والمَطْرُورة المُحدَّدة،(وقوله):
مارِنة. أَي لَيِّنة،والعامِل أَعْلَى الرُمْحِ ، والناصِل هنا الخارِج
من السَحاب يُقال نَصَلَ القمَر منَ السَحاب إِذا خَرَجَ عنه ،
(وقوله) : ذا تُدْرَإٍ . أَي مُدافَعة ، والعَبْرَة الدمْعَة ، والثاكِل
الفاقِد ، وقَطَّهُ أَي قَطَعَهُ ، والرَهَج الغُبار، والجائل المُتَحَرِّك

٦٢٩ ذاهباً راجعاً ، وخرّ أي سقط ، وكرَّ دفعَ ، وأَرْدَاهم أي أهلكهم ، (وقوله) : في أُسْرَةٍ . أي قرابةٍ ،والحَلَق الدُرُوع ، والفاضِل الّذي يَفضُل منه ويَنجرّ على الأَرض ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك (٦٣٠ ــ ٦٣١)

٦٣٠ (قوله) : طرقَتْ همومُكَ فالرُقادُ مُسهَّدُ . المُسهَّد القليلُ النوم وأَراد فالرقاد رُقادُ مُسهَّدٍ فحذفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَهُ ويجوز أن يكون وَصفَ الرُقاد بأنّه مُسهَّد على وَجهِ المَجاز ، وسُلِخَ معناه أُزيلَ ، والأَغيَد الناعِم ، وضَمْرِيّة مَنسوبة إلى ضَمْرَةَ وهي قبيلة ، وغَوْرِيّ أي منسوب إلى الغَوْر وهو المُنخَفض منَ الأَرض والوادِي المُتَحيِّر ، (وقوله) : تُفنَد . أي تُلام وتُكذَّب والفَنَد أيضاً الكلام الّذي لا يُعقَل ، وأَنَى معناه حانَ ، (وقوله) : بَنات الجَوْف . يعني قَلْبَهُ وما اتَّصَلَ به مِن كَبِده وأَمعائه وسَمّاه بَنات الجَوْف لأنّ الجَوْفَ يَشتَمِل عليها ، وحِرَاء اسمُ جَبَلٍ وأَنّثَهُ هنا حَمْلاً على البُقْعَة ، والرّاسِي الثابِت ، والقَوْم الفَحْل ؛ وذُؤَابة هاشم أَعالِيها ، والكُوم جَمعُ كَوْماءَ وهي العظيمةُ السَنام مِنَ الإِبل ، والجِلاد القَويّة ، والكَمِيّ الشُجاع ، (وقوله) : مُجَدَّلاً . أي

مَطْرُوحاً بالأَرْض واسم الأَرْض الجَدالة ، ويَتَقَصَّدُ أَي يَتَكَسَّرُ، ويَرْفُلُ يَجُرُّ ، (وقوله) : ذو لِبْدَةٍ . يعني أَسَدًا واللِبْدَة الشعَر الَّذي على كَتِفَي الأسد ، وشَثْن أَي غَليظ ، والبَراثِن لِلسباع بِمَنْزِلة الأَصابع للناس ، (وقوله) : أَزْبَدُ . أَي أَغْبَر يُخَالطُه سوَاد ، (وقوله) : مُعْلِماً . يعني مُشْهِرًا نَفْسَهُ بعلامة يُعْرَف بها في الحَرْب ، والأُسْرَة الرَهْط، وإِخَالُ بكَسْر الهمزة لُغَةُ تَمِيمٍ ، والغُصَّة ما يُخْتَنَق به ، والعَقَنْقَل الكَثيب من الرَمْل، وسَراتُهم أَي خيارُهم، والعَطَن مَبْرَك الإِبل حَوْلَ الماء، والمُعَطَّن الَّذي قد عُوِّدَ أَنْ يَتَّخِذَ عَطَنًا، والوَرِيد عِرْقٌ في صَفْحَة العُنُق، (وقوله) : لها رَشاشٌ مُزْبِدُ . يعني دَماً قد علَته الرُغْوة ، والفَلّ القَوْم المُنْهَزِمُون ، (وقوله) : تَنْفُهُم معناه تَطْرُدُهم ، ٦٣٠

تفسير غريب أَبيات لكعب بن مالك أَيضاً في أُحد (٦٣١)

(قوله): على أَسَدالله في الهزَّة . الهزّة الاهتزاز والاختلاط في الحرب ، والمَلاحِم جمعُ مَلْحَمة وهي الحرب الَّتي يَكثُر القَتْل فيها ، والبِزّة هنا بكسر الباء وهي الحرب ومَن رَواه البَزّة بفتح ٦٣١

٦٣١ فمعناه الأَسلاب يقال بَزَّهُ إذا أَسلَبَهُ إِيَّاهُ ،

تفسير غريب قصيدة لكعب أَيضاً

في أُحد

(٦٣١ ــ ٦٣٢)

٦٣١ (قوله) : إِنَّكِ عَمْرُ أَبيكِ الكَرِيمِ ، (قوله) : عَمْرُ أَبيكِ الكريمِ . يَجُوز فيه الرَّفع والنَّصب وإِذا أَدْخَلْتَ اللامَ فقيل لَعَمْرُ أَبيك لم يَجُزْ فيه إِلاَّ الرَّفع ، (وقوله) : يَجْتَدِينا . أَي يطْلُب مَعْروفَنا ، (وقوله) : لَيَالِيَ ذاتِ العِظَامِ . يعني لَيَالِيَ الجُوعِ الَّتي تُجْمَع فيها العِظَام فَتُطْبَخ فيُسْتَخْرَجَ وَدَكها فَيُؤْتَدَم به وذلك الوَدَكُ يُسَمَّى الصَّلِيبَ قال الشاعر . وباتَ شيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ . والشمالِ الغِيَاث ، ويَعْتَرِينا أَي يَزُورُنا ، والنَّجُود بالنون المفتوحة المرْأَة الضَعِيفة ومَن رَواه البُجُود بالباء المضمومة فهو جَمْعُ بَجْدٍ وهو الكثير منَ الناس ، (وقوله) : بأَذْرائِنا . أَي بِنَواحِينا واحدُها ذَرًى ، والأَزَمات الشَّدائد ، والجَذْوَى العَطِيَّة ، والوُجْد بِضَمّ الواو سَعَةُ المال ، (وقوله) : جلَمات الحُروب . يعني ما أَبقَتِ الحُروبُ منَ المال ويُرْوَى جُلبات بالباء وهو معلوم ، وتُوَازِي أَي تُساوِي ، وبَرِينا أَي خَلَقنا وأَصله الهَمْزُ فَسَهَّلَه

يقال برأ الله الخلق أي خلقهم ، والمعاطن مواضع الإبل حول ٦٣١ الماء وأراد به هنا الإبل بعينها ، (وقوله) : القتينا الحرار . وهي جمع حرة وهي أرض فيها حجارة سود ، (وقوله) : تخيس . أي تذلل ، الطحم بالطاء والحاء المهملة الكثيرة ومن رواه بالخاء المعجمة فهي التي فيها سواد ومن رواه الصحم بالصاد والحاء المهملتين فمعناه السود ، والدواجن المقيمة ، والجون السود وقد تكون البيض أيضاً وهو من الأضداد ، والدفاع ما يندفع من السيل شبه كثرة الرجل به ، والرجل الرجالة ، والفرات اسم نهر ، وجأواء كتيبة لونها بين السواد والحمرة من كثرة السلاح فيها ، والجول الحركة والاضطراب ومن رواه جوناً فيراد به السواد ، والطحون التي تهلك ما مرت به ، والرجراجة التي تموج بعضها في بعض ، (وقوله) : تبرق . أي تحير وتبهت ، وقلصت أي ارتفعت وانقبضت ، والعوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، والضروس الشديدة ، والعضوض الكثيرة العض ، والحجون المعوجة الأسنان ، والعصاب ما يعصب الضوء ، والوهج بالواو الحر ومن رواه الرهج بالراء فهو الغبار ، والتهاول الهول والشدة ، (وقوله) : حامي الإرينا .

٦٣١ هو جمع إِرَةٍ وهي حُفْرَةُ النار ، والأُوَار الحَرّ ، والقَوَاحِز من القَحز وهو القَلَق وعدَم التَثَبُّت ، والمقْرِفُون اللِئام ، والـكُماة الشُجْعان ، (وقوله) : بأعراضِه . أي بِنَواحِيهِ،(وقوله) : ثمَالاً . ويُرْوَى ثمَالَى يعني سَكَارَى ، (وقوله) : منْزِفِينا . أَي ذَهَب الخَمْرُ بِعُقُولِهِم ومَن رَواه متْرَفِينا فواحِدُهمتْرَف وهو المُسْرِف في التَنَعُّم ، وتَعاوَر أي تُداوِل ، (وقوله) : بجَدِّ الظُبِينا . هو جَمع ظُبَةٍ وهي حَدّ السَيْف ، والمَعَاية والغَيَاية السَحابة وقـد تـكون الغَيَايَةُ الرايَةَ ، (وقوله) : مُعْلِمِينا . يعني الَّذين يُعْلِمُون أَنفُسَهُم بِعَلامةٍ في الحَرْب يُعْرَفُونَ بهـا ، والخُرْس هي الَّتي لا صَوْتَ لها ويعني بها السُيُوف ، (وقوله) : رِوَاءٍ . أَي مُمْتَلِئَة مِنَ الدم ، وبُصْرِيّة سُيُوفٌ مَنسوبةٌ إِلى بُصْرَى وهو موضع بالشأم ، وأَجِمنَ معناه مَلَلْنَ وكَرِهْنَ ، والجُفُون هنـا أَغْماد السُيُوف ، والـكُماة الشُجْعَان ، (وقوله) : يُفَجّعنَ بالظِلّ . من رَواه بالظاء المعجمة فيعني ظِلال السُيُوف ومَن رَواه بالطاءالمهملة المفتوحة فإِنّه أَرَاد به ما سَالَ مِن دَمِهم ولَمْ يُؤْخَذْ له بِثَأْرٍ ، والهامُ جَمْعُ هامَةٍ وهي الرأس هنا،والسَكون المُقِيم الثابِت، الجِلاد المُضارَبة بالسُيوف ، والـكُمَاة الشُجْعَان،والتِلاد المال

القَديم ، وجُلّ الشيْء معظَمه ، والقَرْنُ بفتح القاف الأُمَّـةُ من ٦٣١
الناس والقِرْن بكسر القاف الَّذي يقَاوِم في شِدَّةٍ أو قتالٍ أو علمٍ ،
والمُنْدِياتُ المخَازي ،(وقوله) : تَبَجَّسْتَ من رَواه بالباء فمعناه
نَطَقْتَ وأَكْثَرْتَ كما يَتَبَجَّسُ الماءُ إذا انفَجَر وسال ومَن رَواه
تَنَجَّسْتَ بالنون فمعناه دَخَلْتَ في أهْل النَجَسِ والخُبْثِ ،والجافُ
الجافِي ، والخَنَى الـكَلام الَّذي فيه فُحْش والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات لكعب بن مالك أيضاً في أُحد

(٦٣٢ ـــ ٦٣٣)

(قوله) : سائِلْ قُرَيْشاً غَداةَ السَفْحِ مِن أُحُـدٍ . السَفْح ٦٣٢
جانِب الجبَل مِمّا يَلِي أَصلَه ، والنُمْرُ (٦٣٣) جمعُ نَمِرٍ وهو ضَرْبٌ ٦٣٣
منَ السِـباع ، (وقوله) : حامِي الذِمارِ . أي يَحْمِى ما يجبُ
حمايتُه ، والتَبّ والتَبَاب الخُسْرَان ومنه قوله تعـالى : تَبَّتْ يَدَا
أَبِي لَهَبٍ . أي خَسِرَتْ ،والنَجْدُ الشُجاع ، والرَجْف التحرُّك ،
والرَعْب الفَزَع يقال فيه رُعُب ورُعْب ، (وقوله) : يَذْمُرُنا . أي
يَحُضُّنا ،(وقوله) : لم يُطبَعْ . أَي لم يُخْلَقْ ،وجالوا أَي تَحَرَّكوا ،
وفاءوا أَي رَجَعُوا ، وتَثْفِنُهم معناه تَطْرُدُهم ،(وقوله) : لم نَـأْلُ .

٦٣٣ أي لم نقصر، والنصب حجارة كانوا يذبحون لها ويعظمونها،

تفسير غريب قصيدة عبد الله بن رواحة

ويقال هي لكعب بن مالك في أحد (٦٣٣ــ٦٣٤)

٦٣٣ (قوله): ما يغني البكاء ولا العويل. العويل البكاء مع رفع الصوت، وأبو يعلى كنية حمزة رحمه الله تعالى، والماجد الشريف، (وقوله): دائلة تدول. يريد دائرة الحرب بعد دوائر،

٦٣٤ والغليل (٦٣٤) حرارة العطش أو الحزن، وحائمة أي مستديرة يقال حام الطائر حول الماء إذا استدار حوله، وتجول تجيء وتذهب، (وقوله): خرا جميعا. معناه سقطا، (وقوله): مجلعبا. معناه ممتدا مع الأرض، والحيزوم أسفل الصدر، واللدن الرمح اللين، ونبيل أي عظيم، والواله الفاقد، والعبرى الكثيرة الدمع، والهبول الفاقد أيضاً،

تفسير غريب أبيات لكعب أيضا في أحد (٦٣٤)

٦٣٤ (قوله): ألا ابلغ قريشاً على نأيها أتفخر منا بما لم تل. النأى البعد، (وقوله): تحامي عن الأشبل. تحامي أي تمنع والأشبل جمع شبل وهو ولد الأسد، (وقوله): لم ينكل.

أَي لم يَرْجِعْ ، وعُورُ الكَلام قَبِيحهُ والفاحِش منه ، (وقوله) : ٦٣٤
لا تَأْتَلِي أَي لا تُقَصِّرُ ،

(٦٣٤ ـ ٦٣٥)

تفسير غريب قصيدة ضرار

(قوله) : ما بالُ عَيْنِكَ قَدْ أَزْرَى بِهَا السُّهُدُ . أَزْرَى معناه ٦٣٤
قَصَّرَ يُقَالُ أَزْرَيْتُ بالرَّجُلِ إِذا قصَّرْتَ به وزَرَيْتُ على الرَّجُلِ
إِذا عِبْتَ عليه فعلَهُ ، والسُّهُد عدَم النَّوْم ، والرَّمَد وَجَعُ العَيْن ،
(وقوله) : لا جَـدَاء . أَي لا منْفَعةَ ولا قُوَّةَ ، وتَلَظَّتْ أَي
التَهَبَتْ ، (وقوله) : قاطبَةً أَي جَميعاً ، والنَشَد جمع نشْدَةٍ وهي ٦٣٥
اليَمين ، (وقوله) : اُستَحْصَدَتْ . أَي تَقَوَّتْ وَاُستَحْكَمَتْ
مِن قولك حَبْل مُحْصَد إِذا كان شديدَ الفَتْلِ مُحْكَمَهُ ، والأَضْغَان
العَداوات واحِدُها ضِغْن ، والحِقَد العَداوات أَيضاً ، والقَوَانِس
أَعَالِي بَيْض السِلاح ، والمَحْبُوكة الشَدِيدة ، والسَرْد المَنْسُوجة
يعني الدُرُوعَ ، والجُرْد الخَيْل العِتاق ، (وقوله) : شازِبة . أَي
ضامِرة شَدِيدةُ اللَحْم ، والحِدَأُ جَمْعُ حِدَأَة وهو هذا الطائر
المعروف ، (وقوله) : في سَيْرِها تُؤَدُ . أَي تَرَفُّق وتَمَهُّل ، وصخر
اسمُ أَبي سُفْيان ، وغاب جَمْع غابَةٍ وهي موضِعُ الأَسَد ، وهاصِر
كاسِر أَي يَكْسِر فَرِيسَتَه إِذا أَخَذَها ، وحَرِد معناه غاضِب ،

٦٣٥ (وقوله) : مُجَدَّلة أي لاصِقة بالأَرض واسم الأَرض الجَدالة ، (وقوله) : أَصْرَدُ أي بالغ في بَرْده والصَرْد البَرْد، والصَرْدَح المَكان الصلْب الغَليظ ، وقِصَد أي قِطَعٌ متكسِّرة ، والقَرْم الفَحل وهو هنا الرَجل السيِّد ، وثَكلَى أي حَزينة فاقد ، (وقوله) : وقد حزَّ . أي قُطِعَ ، ويَكْبُو معناه يَسقُطُ ، والجَدِيّة طَرِيقةُ الدم ، والعَجاج الغُبار، والثَعْلَب هنا ما دَخلَ من الرُمْح في السِنان ، وجَسِد أي قد يَبِس عليه الدم، والحُوار وَلَد الناقة، والناب المُسِنّة من الإبل ، والشُرُد النافرة ، (وقوله) : مُجلِّحِينَ . أي مُصمِّمين لا يَرُدُّهم شَيْء ، والرُعب الفَزَع ، والعَوْصاء عَقَبَة صَعْبَة تَعْتاصُ على سالكها ، والكُؤُد جمع كَؤُودٍ وهي عَقَبة صَعْبةُ المُرْتَقَى ، والسالبة هنا الّتي لَبِسَتْ ثِيابَ الحُزْن ، وقِدَد أي قِطَعٌ يعني أنّها مزّقَتْ ثيابها، والمَلْحَمَة المَوْضِع الّذي تَقَعُ فيه القَتلَى في الحَرْب، والضِباع ضَرْب من السِباع ، وتَفِدُ أي تَقْدَم وتَزُور ، (وقوله) : وقال أَبو زَعنَة . كَذَا وَقَعَ هنا بالنون و زَعْبَة بالزاي والعَين المهملة والباء المنقوطة بواحدة من أَسفَلِها كذا قَيَّده الدارقُطْنِيُّ ،

تفسير غريب رَجَز أَبي زَعْنَة (٦٣٥)

(قوله) : أَنا أَبو زَعْنَةَ يَعْدُو بي الهُزَم . يَعْدُو معناه يُسْرِع ، ٦٣٥
والهُزَم هنا بِضَمّ الهاء وفَتْح الزاي اسم فَرَسٍ عَلِمَ له ومن رَواه
الهَزِم بفتح الهاء وكسر الزاي فهو الكثيرُ الجَرْي ، والذِمار
ما يَحِقُّ أَنْ يُحْمَى والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب رَجَز عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه في أُحد (٦٣٥ ـــ ٦٣٦)

(قوله) : كان وَفِيًّا وبنا ذا ذِمَّةْ ، الذِمَّة هنا العَهْد، والمَهامِه ٦٣٥
جَمْعُ مَهْمَهٍ وهي القَفْر ، والمُدْلَهِمَّةْ الشديدةُ السَوادِ، (وقوله):
ورِماحٍ جَمَّةْ . معناه كثيرة ، (وقوله) (٦٣٦) في رَجَز عِكْرِمَةَ : ٦٣٦
كُلُّهُمُ ابْنُ حُرَّةٍ أَزْحِبْ هَلَا . (قوله) : أَزْحِبْ هلا . هاتان
الكَلِمتانِ زَجْرانِ يُزْجَرُ بِهما الخَيْل ، والجَحْفَل الكثير العظيم،

تفسير غريب أَبيات الأَعْشَى بن زُرارة في أُحد (٦٣٦)

(قوله) : حُيِّيَ مِن حَيٍّ على نَأْيِهِم . النأْيُ البُعْد ، (قوله) : ٦٣٦
لا تُصْرَفُ . أَي لا تُرَدُّ يعني التَحِيَّة وَدَلَّ على التَحِيَّة قَوله حُيِّيَ،

٦٣٦ (وقوله) : يَصْرِفُ . أَي يُغْلَقُ فَيُسْمَعُ له صَوت والصَّرِيف الصَّوْت ومَن رَواه يَصْرَف بِفَتْح الراء فهو من الصَّرِيف أيضاً ومنه قول النابِغة : له صَرِيفٌ صريفُ القَعْوِ في المَسَدِ . القَعْو البكْرة ، والمَسَد الحَبْل والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات عبد الله بن الزِّبَعْرَى في أُحد

(٦٣٦)

٦٣٦ (قوله) : قَتَلْنَا ٱبْنَ جَحْشٍ وَٱغْتَبَطْنا بِقَتْلِهِ . أَي سُرِرْنَا ، (وقوله) : عاجوا . أَي عطفوا وأَقاموا ، وسَراتهم أَي خِيارُهم ، والعُزَّل الَّذين لا سِلاحَ لهم ، والصَّبُوح شُرْبُ الغَداةِ ويعني أَنَّهم يسقُونَهم كأسَ المَنِيَّةِ ، ومُنْجَلي أَي منْكَشِف ،

تفسير غريب أبيات صفيّة بنت عبد المطّلب في أُحد

(٦٣٦ـــ٦٣٧)

٦٣٦ (قولها) : بَنَاتُ أَبي مِن أَعْجَمٍ وخَبِيرٍ . الأَعْجَم هو الَّذي ٦٣٧ لا يَفْصَح ، والصبَا [٦٣٧] الريح الشَرْقِيَّة ، (وقولها) : ومَسِيري . تَعْني به بِغَيْبي ، والمِذْرَه الَّذي يَدْفَع عن القَوم ، ويَذُود أَي يَدفَع ويَمنَع ، والشِلْوُ البَقِيَّة ، وأَضْبُع جَمْعُ ضَبُعٍ وهي ضَرْب مِنَ السِباع ، وتَعتادُني أَي تَتَعاهَدُني ، (وقولها) : وقد أَعْلَى

النعيُّ عَشِيرَتِي . من رَواه بالرَفْع فهو الَّذي يأتي بخَبَر الميّت ومَن ٦٣٧
رَواه النَعِيَّ بالنَصْب فمعناه النَوْح والبكاء بِصَوْت ،

تفسير غريب أَبيات نُعْم (٦٣٧)

(قولها) : يا عَيْن جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ إِبْساسِ . أي غير ٦٣٧
قَليلٍ ، والأَبّاس بالهمزة الشديد الَّذي يَغْلِب غَيْرَهُ وقال ابن
سَرّاج هو الَّذي يَغْلِب غيره ويُرْوَى لَبّاس وهو معلوم، والبَديهة
أوّل الرأي والأمْر، (وقولها) : مَيْمُونٍ نَقيبَتُهُ . أي مَسْعُودِ
الفِعَالِ ، والأَلوِيَة جمعُ لِواءٍ وهو العَلَم ، والناعي الَّذي يأتي بخَبَر
الميّت ، وأَوْدَى أي هَلَكَ ،

تفسير غريب أَبيات أَخيها (٦٣٧)

(قوله) : اِقْنَيْ حَياءَكِ في سِتْرٍ وفي كَرَمٍ . أي اِكْتَسِبي، ٦٣٧
والرَوْع الفَزَع ،

تفسير غريب أَبيات هند بنت عُتبة (٦٣٧)

(قولها) : رجعتُ وفي نفسي بَلابلُ جمَّة . البَلابِل الأحزان، ٦٣٧
وجَمّة أي كثيرة ،

انتهى الجزء الثاني عشر والحمد لله وحده وصلّى الله وسلّم على
سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الثالث عشر

٦٣٨ (قوله) [٦٣٨] : من صَدْرِ الهُدَّة . يُرْوَى هُنا بِتَخْفِيف الدال وتشديدها وهو اسم موضع قال ابنُ سَرّاج أَراد الهُدْأَةَ فَنَقل الحَرَكَةَ فهو مُخَفَّفٌ على هذا ، (وقوله) : اسْتَصْرَخوا بهم أَي استَغاثوا بهم واستعانوا بهم عليهم ،

تفسير غريب رجز عاصم في الرجيع [٦٣٩]

(قوله) : ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلٌ . النابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ ومَن رَواه بازِل فمعناه قَوِيٌّ ، وعَنابِلُ أَي غليظٌ شَديدٌ ، والمَعابِلُ جمعُ مَعْبَلَةٍ وهو نَصْلٌ عَريضٌ طَويلٌ ، وحُمَّ أَي قُدِر ، وآئل معناه صائر يُقال آل إِلى كذا أَي صار إِليه ، وهابِلٌ أَي فاقِدٌ يقال هَبِلَتْه أُمُّه إِذا فقدَتْه ،

تفسير غريب رَجزٍ لعاصم أيضاً في الرجيع (٦٣٩)

(قوله) : أبو سُلَيْمانَ وريشُ المُقْعَدِ . الرِيشُ جمعُ رِيشةٍ ومَن ٦٣٩
رَواه بفتح الراء فإنّه أراد المَصْدَرَ، المُقْعَد هنا رجلٌ كان يَرِيشُ
النَبْلَ ، والضالة شجرةٌ تُصنَعُ منها القِسِيُّ والسِهام وجمعُها ضالٌ
والضالة يعني بها هنا القَوْسَ ، والنَواجِي بالجيم الإبل السَريعة
ومَن رَواه النَواحِي بالحاء المهملة فهو معلوم ، وافْتَرَشَتْ أي
عُمِرَتْ ومَن رَواه أُفرِشَت معناه أُقْلِعَت ، (وقوله) : ومُجْنَأ .
يعني قوساً فيه انحِناءٌ ، والأجْرَدُ الأملَسُ ، (وقوله) : فَمَنَعَتْه
الدَّبْرُ . الدَّبْرُ اسمٌ لِجَماعَة النَحلِ ، والقِرانُ (٦٤٠) الحَبْل الَّذي ٦٤٠
يُقْرَن بِهِ الأَسيرُ مع غَيْرِهِ ، والظَّهْرانُ موضعٌ ، والقِطْفُ
العُنْقودُ، (وقوله) (٦٤١) : واقتُلْهُم بِدَدًا . البِدَة بكسر الباء المُتَفَرِّقون ٦٤١
وهو بفتح الباء المَصْدَر وأصلُه من التَبَدُّد وهو التَفَرُّق ،
(وقوله) : مُهَلْهِل في بَيْتِهِ : (٦٤٢) إنّ تحت الأحجار حَدًّا ولِيناً . ٦٤٢
معناه انّ فيه حَدًّا لأعدائه ولِيناً لأوليائهِ ويُروَى حَزْماً وجوداً
بَدَلَ قوله حَدًّا ولِيناً ، والأَلَدُّ الشديدُ الخصومةَ ، (وقوله) : ذا
مِغْلاقٍ . مَن رَواه بالعين المهملة فمعناه أنّه يتَعلّق بحُجّةِ خَصْمِهِ ومَن
رَواه بالغين المعجمة فمعناه أنّه يَغْلَق الكلام على خَصْمِهِ فلا يَقدِر

٦٤٢ أن يَتَكَلَّمَ معه ، (وقول) الطِرِمّاح بن حكيم في بيته :
يُوفي على جِذمِ الجُذولِ كأنَّه . يُوفي أي يُشرِف ، والجِذْمُ
القِطعَةُ منَ الشئ وقد يكون الأَصلَ أيضاً،والجُذول الأُصول
واحدها جِذْلٌ ، (وقوله) : أَبَرَّ . أي زاد وظهر عليهم ومَن
رَواه أَبَنَّ بالنون فمعناه أَقام ولم يفهم الخُصومةَ يقال أَبَنَّ فلانٌ
بالمكان إذا أَقام به ، (وقوله) : يُوفي على جِذمِ الجُذول . يعني
الحِرباء وهي دُوَيْبَّة تَصعَدُ على أعلى الشجر وتَدور مَعَ الشمس
حَيثُما دارت ، (وقول) يزيد بن ربيعة في بيْتِه :
من قَبلِ بُرْدٍ كُنتُ هامَةً . الهامةُ هنا الطائِرُ الَّذي تَزعُمُ العرب
أنّه يخرج من قبر الميّت والله سبحانه أَعلَمْ ،

تفسير غريب قصيدة خُبَيْبٍ

(٦٤٣ــ٦٤٤)

في الرجيع

٦٤٣ (قوله) : لقد جَمَّعَ الأَحزابُ حَوْلي وأَلَّبوا . أَلَّبُوا معناه
جَمَعوا يقال أَلَبْتُ القومَ على فُلانٍ إذا جَمَعْتَهم عليه وحَضَضْتَهم،
وأَرصَدَ معناه أَعَدَّ ، والأَحزابُ الجماعات ، (وقوله) : بَضَّعوا .
أَي قطَّعوه بِضَعاً،وياسَ لُغَةٌ في يَئِسَ ،والشِلْوُ البَقِيَّةُ ،والمُمَزَّع

المُقَطَّع ، (وقوله) : هَمَلَتْ عَيْناي . أي سال دَمْعُها ، والجَحْمُ المُلْتَهِبُ المُتَّقِدُ ومنه سُمِّيَت الجحيم ، ومُتَلَفِّع أي مُشْتَمِلٌ يقال تَلَفَّع بِثَوبِهِ إِذا اشتَمَل به ، (وقوله) (٦٤٤) : ما أَرْجُو . هنا بمعنى أَخافُ وهي لُغَةٌ وقال بعضُ المُفَسِّرين في قوله تعالى : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . أي لا تخافون ، والتَخَشُّعُ التَذَلُّلُ ، ٦٤٣ ٦٤٤

تفسير غريب أبيات حسّان (٦٤٤)

(قوله) : ما بالُ عَيْنِك لا تَرْقى مَدامِعُها . أي لا تَنْقَطِع وأصله الهمز فَسَهَّلَه يقال رَقأَ الدَمْعُ والدمُ إِذا انقطعا ، والسَّجُّ الصَبُّ ، واللؤلؤ كِبارُ الجَوْهَر ، والقَلِق المُتَحَرِّك الساقط ، والفَشِل الجبان الضَعيفُ القُوَّةِ ، والتَّرِف الشيُّ الخَلِق ، والرُفُق بضمّ الراء والفاء جمع رَفيقٍ ، وأوعَثَ أي اشتَدَّ فَسادُه ، وغثاءُ السَفَر شِدَّتُه ومَشَقَّتُه ، والرُفَق بفتح الفاء جمعُ رُفْقَةٍ ويقال رُفْقَة بضمّ الراء ورِفقة بكَسْرِها ، ٦٤٤

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً (٦٤٤)

(قوله): يا عَيْنِ جودي بِدَمْعٍ منكِ مُنْسَكِب . أي سائِل ، ٦٤٤

٦٤٤ (وقوله) : لم يؤُبِ . أي لم يَرجعْ،والسجيّة الطبيعة،والمحضُ الخالِصُ وأراد به هنا خُلوصَ نسَبِهِ ، والمؤتشب المُختَلط ، والعلاّتُ المشقّاتُ ، والعبْرَة الدمْعَة ، ونُصَّ أي رُفِعَ مِنَ النَصِّ في السَيْر وهو أرفَعُهُ ، والطيّة ما انطوَتْ عليه نيّتُك مِنَ الجهَةِ الّتي تَتَوجّهُ إليها ، والوَعيدُ التهْديد ، وبنو كُهَيْنَةَ قَبيلةٌ،ولقِحت أي ازداد شرّها،ومَحلوبها يعني به لَبَنَها،والصاب العلْقَم ، وتُمْرَى أي تُمْسَح،والمُعصَوْصِبُ هنا الجَيْشُ الكثيرُ ، واللَجِب الكثيرُ الأصواتِ .

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً

(٦٤٤ـ٦٤٥)

في الرجيع

٦٤٤ (قوله) : لو كان في الدار قَرْمٌ ماجِدٌ بَطَلٌ . القرمُ الرجل السيّدُ هنا وأصله الفحل من الإبِل،الماجِد الشريف ،وبَطلٌ أي

٦٤٥ شُجاعٌ ، وألْوَى أي شديدُ الخُصومَةِ ،(٦٤٥) والزِعْنِفَةُ الّذين يَنْتَمون إلى القَبائِل ويكونون أتْباعاً لهم وأصل الزعْنِفَة الأطْرافُ والأكارِعُ الّتي تكون في الجِلد،وعُدسٌ هنا قبيلة من تميمٍ ، (وقوله) : دَلّوك . أي عزّوك ومنه قولُه تعالى :

فدلاّهما بِغُرُورٍ ، (وقوله) : أُولوا خُلُفٍ . أي خُلْفٍ بِضَمِّ اللام لِلإِتْباعِ ، والضَّيْمُ الذُلّ وأَراد ذو ضَيْمٍ فَحَذَف المُضافَ وأَقام المضافَ إليه مقامَه ، (وقوله) : اجْلَبوا . أي اجْتمعوا وصاحوا ، ٦٤٥

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً في الرجيع (٦٤٥)

(قوله) : شَراهُ زُهَيْرُ بن الأَغَرّ وجامِعٌ . شَرَى هنا بمَعْنَى باعَ وهو مِنَ الأَضْدادِ ، (قوله) : لَهاذِماً . مَن رَواه بالذال المعجمة فمَعناه القاطِعُ يقالُ سيفٌ لَهْذَمٌ أَي قاطِع ومَن رَواه لَهازِماً بالزاء فيعني به الضُعَفاءَ الفُقَراءَ وأصلُ اللهْزَمَتَيْن مُضيغتان تكونانِ في الحَنَك واحدتُها لِهْزِمَةٌ والجَميعُ لَهازِمُ فَشَبَّهَهُم بها لِحَقارَتِها ، (وقول) حسّان في شِعره أَيضاً : إِن سَرّكَ الغَدْرُ صِرفاً لا مِزاجَ له . الصِرْف الخالِص هنا ، ٦٤٥

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً (٦٤٦)

(قوله) : سالَت هُذَيْلٌ رَسولَ الله فاحِشةً . أَراد سَأَلَت فَخَفّف الهَمزةَ وقد يُقال سال يَسال بغَير هَمْزٍ وهي لُغَةٌ وأَراد حَسّانُ أَنّ هُذَيلاً حين أَرادَتِ الإِسلامَ سَأَلَت رسولَ الله صلعم أن يُحِلّ لَهُم الزنا فَعَيّرهم بذلك ، والحَرْب السَلَب يُقال حُرِب ٦٤٦

الرجل إذا سلب ، والخلالُ هنا الخِصالُ ،

(٦٤٦ــ٦٤٧)
تفسير غريب قصيدة لحسّان أيضاً

٦٤٦ (قوله) : لَعَمري لَقَد شانَت هُذَيلَ بنِ مُدرِكٍ . شانت معناه قَبُحَتْ وعابَت ، (وقوله) : صلَوْا بقَبيحِها . أي أَصابَهم شَرُّها ، وجرّامونَ أي كاسبونَ ، والجَرائِمُ جمعُ جَريمةٍ وهي الذنب ، وصَميم القوم خالِصهم في النَّسَب ، والزَّمعانُ جمعُ زَمَعٍ وهو الشَّعَر الَّذي يَكون فوق الرّسغِ منَ الدابَّة وغيرِها ، ودُبْرٌ معناه خَلْفَ ، والقَوادِم هنا يعني بها اليَدَين لأنّها تَقدُم الرِجْلَين ، (قوله) : بقَتلِ الَّذي تَحْميهِ . يعني عاصِمَ بنَ الأَقلَحِ الَّذي حَمَتْهُ النَحلُ ، (وقوله) : دون الجَرائِم . يريد دون أن يَمسّه أحَدٌ منَ الكُفّار ، والأَبابيلُ الجَماعَات يقال إنَّ واحِدَها إِبّيل ، والدَبْرُ اسمٌ لِجَماعة النحل وقد تقدّم ، والشُّمُّسُ هنا المُرافعَةُ ، والمَلاحِم جمعُ مَلْحَمَةٍ وهي الحَرْبُ الَّتي يُقْتَل فيها ، والمَأتَمُ جَماعةُ النساء يَجتَمعْنَ في الخَيْر والشَر وأَراد به هاهنا أنّهن يَجتَمِعْنَ في مَناحَةٍ وأَصلُه الهَمْزَة فخَفَّف الهمزة وصيَّرها أَلفاً لأَنَّ القَوافِيَ مُوسَّمَة بالأَلف ، والصَوْلَة الشِدّة ، والمَواسِمُ مَواسِمُ الحَجّ وغَيرها منَ المَواضِع ، والمَخارِم مسائل الماء

٦٤٧ الَّتي يَخْرِمها السَّيْلُ،والبَوارُ (٦٤٧) الهَلاكُ ،

تفسير غريب قصيدة لحسّان أيضا (٦٤٧)

٦٤٧ (قوله): لَحَا اللهُ لِحيَانًا فليْسَت دِماؤُهم . لَحَا معناهُ اضْعفهم وبالَغ في ضُرِّهم وهو من قَوْلِهم لَحَوْتُ العُودَ إِذا قَشَرْتَه ، (وقوله) : بِذِي الدَبْر . يعني عاصِماً المُتقدّمَ الذِكْرِ ، واللفاءُ الشيءُ الحَقيرُ اليَسير ومنه قولُهم اقْنَعْ منَ الوفاءِ باللفاءِ،(وقوله): فَأُفِّ . هي كلمةٌ تقال عند تَقَذُّر الشيءِ،والعَفاء هنا الدُروسُ والتَغيّر، وتَعْتَزِي أي تَنْتَسِب ومَن رَواه تَغْتَرِي فمعناه تَغْرِي بعضُها بعضاً ، (وقوله) : أَذْعَر . أي أُفْزِع والذَعْرُ الفزَع ، والغادي المُبَكّر ، والجَهام السَحاب الرَقيق ، والإِفاء هُنا الغَنيمةُ من قولك أَفَاءَ اللهُ على المُسْلمين ، والجَراءُ جمع جَرْيٍ، ودِفاءٌ منَ الدفِ واللهُ أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً (٦٤٧)

٦٤٧ (قوله) : أَصافُ ماءِ زَمْزَم أَم مَشُوبُ . المَشُوب هو المَخلُوط تقول شُبْتُ الشيءَ بالشيءِ إذا خالَطْتَه ، (وقوله) : من الحِجْرَيْن . يعني حِجْر الكَعْبَة فثنّاه مع ما يَليه ومَن رَواه

٦٤٧ الحَجَرَيْن أَراد الحجَر الأَسْوَدَ والحِجْرُ الّذي فيه مقامُ إِبراهيمَ عليه السلام ، والمَسْعَى حيثُ يُسْعَى بينَ الصَّفا والمَرْوةِ ، والكَنّاتُ جمعُ كَنَّةٍ وهي شيءٌ يُلصَق بالبيت يُكَنُّ به ، (وقوله) : أَصلاً . أَراد أُصُلاً فسكَّنَه تخفيفاً والأَصُلُ جمعُ أَصيلٍ وهو العَشِيُّ ، والنَبيبُ الصَوتُ ،

تفسير غريب أَبيات لحسّان أَيضاً (٦٤٨)

٦٤٨ (قوله) : فأُكرِموا وأُثيبوا . هو منَ الثَواب عند الله عزّ وجلّ ، (وقوله) : وخُبَيبُ في قافيةٍ واحدَةٍ مع قَوْلِهِ المكتوبُ هو من عُيوبِ قَوافِي الشِعْر ويُسَمَّى عِندَهم التَوْجيه وهُو أَنْ يَختَلفَ ما قبل الرِدْفِ ، (وقوله) : وابنٌ لِطارِق تَرَكَ طَرْفَ طارِقَ هنا ضَرورة لِإقامَةِ وَزْنِ الشعر وهو سائِغٌ على مَذهَب الكوفيّين والبَصريّون من النحويّين لا يَرَوْنَهُ ، والحِمامُ الموتُ ، والمَقادَةَ هنا المَذلَّةُ والانقِيادُ إِلى أَعدائه ، (وقوله) : حتّى يُجالِد . أَي يُضارِب بالسيوف ومَن رَواه حتّى يُجَدَّلَ فمَعناه وَقَع بالأَرْض واسمُ الارض الجَدالة ، (وقوله) في المُنْذِر بن عمرو : المُعْنِق لِيموت . أَي المُسْرِع وإِنّما لُقِّب بذلك لأَنّه أَسْرَعَ إِلى الشَهادة ،

٦٤٩ (وقوله) [٦٤٩]: لَن نُخْفِر . معناه لن ننقُض عهده ، (وقوله) : ارتُثَّ . أي رُفِعَ وبه جراحٌ يقال ارتُثّ الرجلُ من معركة الحرب إذا رُفِعَ منها وبه بقيّة حياة ، والثُؤرةُ [٦٥٠] الثأرُ يعني ٦٥٠ أنّهما كانا من قِبَل عامر بن الطُفَيل ، (وقوله) : وقد حدّثني بعضُ بني جبّار بن سلْمَى . يُرْوَى هنا بفتح السين وضمها ، والصواب سَلْمى بفتح السين والله أعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات حسّان أيضاً (٦٥٠ ـ ٦٥١)

٦٥٠ (قوله) : بَني أُمِّ البَنينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ . يُريدُ قولَ لَبيدٍ نحنُ بَني أُمِّ البَنين الأربعة وكانوا نُجباءَ فُرْساناً ، ويقال إنّهم كانوا خمسةً لكن لَبيدًا جعلَهم أربعةً لإقامةِ القافيةِ ، والذوائبُ الأعالي ، [٦٥١] والتهكُّم الاستهزاءُ ، (وقوله) : لِيُخْفِرَه . أي لِيَنْقُضَ عهدَه ، والمَساعي السَّعيُ في طَلَب المجد والمكارم ، ٦٥١ (وقوله) : هنا فأشراه . معناه أَخطأَ مقتَلَه ، (وقول) [٦٥١] أَنَسِ ابن عبّاسٍ في شعرِهِ : بمُعْتَرَكٍ تَسْفي عليه الأعاصر . والمُعْتَرَكُ الموضِع الضيّق في الحرب ، (وقوله) : تَسْفي . أي تُسْتَر عليه التُراب ، والأعاصرُ الرياح الّتي يلتفّ معها الغُبارُ ، (وقوله) : ذكرتُ أَبا الزَيّان . كذا وقع هنا بالزاء والياء ويُرْوَى أيضاً

٦٥١ الريّانُ بالراء والياء باثنَين من أَسفَل وهو الصواب وكذا قيَّده الدارَقُطنيّ ، والثائرُ هنا الّذي اخذ بثأرهِ واللهُ أَعلَمُ .

تفسير غريب أَبيات حسَّان (٦٥١)

٦٥١ (قوله) : على قَتلى معونَة فاستَهلّي . أَي أَسيلي دَمعكِ ، والسحُّ الصبُّ ، والنَّزرُ القَليل ،(وقوله) : تخوّنَ . أَي تُنقّصَ ، وأَعنَقَ أَي أَسرَعَ ، وسِرُّ القومِ خِيارُهم وخالِصهم ،

تفسير غريب أَبيات كعب بن مالك (٦٥٢)

٦٥٢ (قوله) : مَخافَةَ حرْبهم عجزًا وهُونا . الهُونُ الهَوانُ ، (وقوله): فلو حبْلاً . يَعْني به العَهْدَ والذِمّةَ ، والمتينُ القويّ ، والقُرطاءُ بُطونٌ منَ العرب من بني كِلاب وهم قرطٌ وقُرَيْطٌ وقَرِيطٌ وهمُ

٦٥٣ القُروطُ أيضاً ،(وقوله)[٦٥٣] : إِلاّ الحلْقَةَ . يعني السلاحَ ،(وقوله) : يهْدم بيتَـه عن نِجاف بابِه . النجاف العَتَبَة الّتي بأعلى البـاب والأُسْكفّة العَتَبَة الّتي بأسفل الباب ، (وقوله) : دانَ لهـم أَهلُها . أَى أَطاعوهم يقال دانَ الناسُ للمَلك إِذا أَطاعوه ، والقِيان الجَواري ، ويعزِفنَ أَي يَضرِبْنَ الصُفُوفَ ، والزها هنا الإِعجاب

٦٥٤ والتَكبُّر ،(وقوله)[٦٥٤] : يامين بن عُمَير بن كَعْب . كذا وقع هاهنا

وصَوابه أَبو كَعْب ، (وقول) ذي الرُّمّة في بيته : ٦٥٤
كَأَنَّ قُتُودي فَوْقَها عُشُّ طائرٍ . القُتود الرحل مع أَداته، وسَوْقاء
أي غليظةُ الساقِ ، وتهفو أي تهتَزّ وتَضْطَرِب ، وجُنوبُها أي
نَواحِيها ، (وقول) تَميم بن أَبي مُقْبِل في بيته : (٦٥٥) مَذاويد . ٦٥٥
هنا جمع مِذْواد وهي الَّذي يدفع عن قومه ، والبِيض السيوف ،
(وقوله) : الحديث صِقالُها . معناه القريب عَهْدها بالصَّقْل ،
(وقول) أَبي زُبَيْد الطاءيّ : مُسْنَفاتٌ كَأَنَّهنَّ قَنا الهِنْدِ .
مُسْنَفاتٌ أي مَشْدوداتٌ بالسِنْف وهي الحِزام، والجَدْبُ المكانُ
الَّذي لا نَباتَ فيه ، والمَرودُ المَوْضِع الَّذي يَرْتادُ الرائد أي
الطَّالِب لِلمَرْعَى ، (وقول) ابن هِشامٍ :السِناف البِطانُ . البِطانُ
حِزامٌ مَنْسوجٌ ،

تفسير غريب قصيدة ابن لُقَيْم العبْسيّ (٦٥٦)

(قوله) : أَحَلَّ اليَهودَ بالحَسَى المُزَنَّم . الحَسْيُ والحَساءُ مِياهٌ ٦٥٦
تَغَوَّر في الرَمْل وتُمْسِكُها صَلابَةُ الأَرض فإِذا حُفِر عنها
وُجِدَتْ ، والمُزَنَّمُ على هذا القول هو المُقَلَّلُ اليَسيرُ ومَن
رَواه بالحَشِيّ أَراد به حاشِيَة الإِبِل وهي صِغارُها وضِعافُها وهو
الصَواب ، والمُزَنَّم على هذا القول يعني به أَولادَ الإِبِل

٦٥٦ الصنارِ وقد يكون المُزَنَّم هنا المَعْزَ سُمِّيَتْ بذلك لِلزَنَمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ في أَعناقها وهما الهنيّتان اللّتانِ تتعلّق من أعناقها ، والعِضاة شَجَر واحدتُها عِضةٌ ومَن رواه الغَضاةُ فيَعني به شَجرةً وجَمْعُها غَضاً ، الأُهَيْضَبُ المكان المُرْتَفِع ، عُودَى اسم مَوْضِعٍ ومَن رَواه عَوْدًا فمعناه مُكَرَّرٌ مِن عادَ يَعودُ والصواب رِواية مَن رَواه عُودَى، والوَدِيُّ النَخيلُ الصِغارُ ، والمُكَمَّمُ الَّذي خرج طَلْعُهُ ، والصَّلا هنُا مَوضِعٌ ، ويَرَمْرَمُ مَوْضِعٌ أيضاً ، ويَؤُمُّ أي يَقْصِد ، ومَساعيرُ مَعناه يَسعِرون الحَرْبَ أي يُهَيِّجُونَها ، والوَشيجُ الرِماحُ ، وجُرْهُم قَبيلةٌ قديمةٌ ، والتَّليدُ القَديمُ ،والنَّدَى التَكَرُّمُ ،والحُجون موضِعٌ بِمَكَّةَ ،(وقوله) : فَدينوا . أي أَطيعُوا ، وتَجَسَّمُ أي تَعظُمُ منَ الشيءِ الجَسيمِ وهو العظيمُ، وتَسْمو أي تَرْتَفِع، والمُرَجَّم المَظْنونُ الَّذي لا يُتَيَقَّنُ ، والمُلَحَّمُ المَجموعُ ، ورَوحُ القُدُس هو جِبْريلُ عليه السلام ، (وقوله) : يُنْكي عَدُوَّهُ . أي يُبالِغ في ضَرَرِه ، والمَعْلَمَ المَوْضِع المُرْتَفِع المُشْرِف ،(وقوله) لم يَتَلَعْثَمْ. أي لم يَتأَخَّرْ ولم يَتوقَّفْ ، وحَمَّهُ اللهُ أي قَدَّرَهُ ،

(٦٥٧)

تفسير قصيدة عليّ بن أبي طالب

٦٥٧ (قوله) : وأَيْقَنْتُ حقًّا ولم أصْدِف . أي لم أُعْرِض يقال صَدَفَ عن الحَقّ إذا أَعْرَضَ عنه وتركه ، والرأفة الرحْمة والتَلَطُّف ، والمُقامةُ بضمّ الميم مَوْضِع الإقامة ، (وقوله) : المُوعِدُوه المُهَدِّدُوهُ ، والسَفَاهُ الضَلالُ ، (وقوله) : ولم يَعْنُفِ أَي لم يَأْتِ بخلافِ الرِفقِ ، والأعْنَف المائلُ إلى جِهَةٍ ، (وقوله): بأَبْيَضَ . يعني سيفًا ، والهَبّة الاهْتِزازُ والتَصْميمُ ، والمُرْهَف القاطِع ، ومُعْوِلاتٌ أَي باكِياتٌ بصَوْتٍ ، (وقوله) : يُنْعَ . أَي يُذْكَرُ خَبَرُ قَتْلِهِ ، وتَذْرِفِ أَي تَسيلُ بالدُموع ، (وقوله): أَظْعَنوا . أي أَرْحَلوا ، والدُحورُ بالدال المهملة الذُلّ والهَوانُ ومنه قولُه تعالى : ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحورًا ، (وقوله) : على رَغْم الآنُفِ . يُريد على المَذَلّة يقال أَرْغَم الله أَنْفَه إذا أَذَلّه ، والآنُف جَمْعُ أَنْفٍ ، (وقوله) : وأَجْلَى النَضيرُ إلى غُرْبَةٍ . مَن رَواه بضمّ الغَيْن فهو من الاغْتِراب ومَن رَواه بفتح الغَيْن فمَعْناه البُعْدُ ، والزُخْرُف الزينَةُ وحُسْنُ التَنَمُّم ، وأَذْرِعاتٌ موضعٌ بالشامِ ، (وقوله) : رُدافًا . أي مُرْتَدِفين يَرْتَدِف بعضُهم بَعْضًا ، ويُرْوَى رُدافَى وهو بذلك المعنى قال ابنُ سَرّاجٍ

٦٥٧ واحدُها رَدْفي كَسكرَى وسُكارَى ، (وقوله) : على كُلّ ذي دَبرٍ أَعْجفِ . يَعْني جملاً بظَهْره ، ودَبْرٌ أي جُرْحٌ ، والأَعْجَفُ الهَزيلُ الضعيفُ ،

تفسير غريب ابيات سمّاك اليهودي (٦٥٨)

٦٥٨ (قوله) : يُدينُ مِنَ العادِل المُنْصِفِ . هو من الدَوْلَة أي نُصيبُ منه مثل ما أَصاب منّا ،(وقوله):من العادِل المُنْصِفِ . يَعْني به النبيّ صلعم فإن قيل كَيفَ قال اليهودي فيه العادِل المُنْصِف وهو لا يَعْتَقِد ذلك فالجوابُ أن يُقال أن يَكون ذلك مِمّا افَظُه لفظ المَدْحِ ومعناه الذمّ مثل قَوْله تعالى : ذُقْ إنّكَ أَنْتَ العَزيزُ الكَريمُ . وكما قال الآخرُ يجْزون من ظُلْمِ أَهْلِ الظُلْمِ مَغْفِرة ومِن إساءَةِ أَهلِ السوْء إحْسانا فهذا وإن كان ظاهرُه المَدْحَ فَمعْناه الذمّ وقد قِيلَ إنّه مِمّا يَدُلُّ وأَصلُه في الرواية لَفْظٌ آخرُ فقيل يَدُلّه من العادِل المُنْصِف لانّه في النبيّ صلعم ، (وقوله) : بِقتْل النَضيرِ وأَحلافِها . هو جَمْعُ حِلْفٍ وهو الصاحِب ومَن رَواه وأَجلائِها فَمعْناه وإخراجُها من بِلادِها ، (وقوله) : ولم يُقطَفِ . مَن رَواه بفتح الطاء فمعناه لم يُؤخذ ثَمرُها ومَن رَواه بكسر الطاء فمعناه لم تَبْلُغْ زمَنَ القِطافِ ،

والحسام السيف القاطعُ والمُرْهَفُ القاطِع أيضاً ، والكَميُّ الشُّجاعُ، وقِرنُ الرجل بِكَسْرِ القاف هو مُقاومُهُ في القتال ، وصَخرٌ هُنا هو أبو سفيان بن حَرْبٍ ، وتَرْجٌ مَوْضِعٌ تُنْسَب إليه الأُسودُ ، والغِيلُ أَجَمَةُ الأَسَدِ وكَذلك الغابَةُ ، والهاصِر الَّذي يَكسِر فَريستَه إِذا أَخذَها، والأَجْوَف العظيمُ الجَوْفِ ، ٦٥٨

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك (٦٥٨ـــ ٦٥٩)

(قوله) : لَقَد خَزِيَتْ بِغدْرَتِها الحُبورُ. الحُبورُ هنا جَمعُ حَبْرٍ وهو العالِم ويقال في جَمعه الأَحْبارُ أيضاً وأَراد بالحُبور هُنا عُلَماء اليَهودِ ، (وقوله) : جَديرُ . أي حَقيقٌ وخَليقٌ يُقال هو جَديرٌ بكذا إِذا كان حقيقاً بِهِ ، وحادَ بِهِم أي مال بِهِم ، (وقوله) : مُشَهَّرَةٌ ذُكورُ. يَعني السُيوفَ ، (وقوله) (٦٥٩) :أَبارَهم. أي أَهلَكَهم والبَوارُ الهَلاكُ ، واجْتَرَموا أي اكْتَسَبوا ، والزَّهْوُ بالزاء مَشْيٌ في سُكونٍ، والسَّلْمُ بفتح السين وكَسْرِها الصُلْحُ ، وحالَفَ أي صاحَبَ والحَليفُ الصاحِبُ ، (وقوله) : غِبّ أَمْرِهم وَبالاً . الوَبال النَكالُ والثِقَل ، (وقوله):عامِدين . أي قاصِدين ، وقَينُقاعٌ قَبيلَةٌ منَ اليَهودِ ، ٦٥٨ ٦٥٩

تفسير غريب قصيدة سمّاك (٦٥٩)

٦٥٩ (قوله) : أَرِقْتُ وَضَافَنِي هَمٌّ كَبِيرُ . أَرِقْتُ معناه امتنعتُ من النوم ، وضافَنِي أي نَزَل بي ، والنجيعُ الدمُ الطَرِيُّ ، (وقوله) : على مَدارِعِهِ . مَن رَواه بالدال المهملة فهُو جمعُ مِدْرَعَةٍ وهو ثَوْبٌ يُلْبَسُ وقال بعضُ اللغويّين لا تكون المِدْرَعَةُ إلاّ من صُوفٍ ومَن رَواه بالذال المعجمة والمَذارِعُ من البَعيرِ والدابّةِ قوائمُها وأراد به هنا يَدَيْه ورِجْلَيه فاستعارها هنا ، والعَبيرُ الزَعْفرانُ ، وعَتائِرُ جمعُ عَتيرةٍ وهي الذَبيحة ، (وقوله) : لا تُليقُ . أي لا تُبْقي ، وصَخْرٌ هنا أبو سُفْيان بن حَرْبٍ ،

تفسير غريب أبيات عبّاسِ بن مِرْداسٍ (٦٦٠)

٦٦٠ (قوله) : لَو أَنّ أَهلَ الدار لَم يَتَصَدَّعوا . أي لم يتفرّقوا ، (وقوله) : خِلالَ الدار . أي بين الدار ، والظَعائِنُ النِساءُ في الهَوادِجِ ، والشَطاةُ مَوْضِعٌ هنا ، وتَيْأَبِ مَوْضِعٌ أيضاً وكذلك هو على سائِرِ الرواياتِ فيه ، والعِينُ جَمْعُ عَيْناءَ وهي الكبيرةُ العَيْنِ ، وتَبالةُ مَوْضِعٌ ، ويُصْبِينَ أي يُذْهِبْنَ العَقْلَ ، وان تُؤَنَّبا أي تُلام يُقال أَنَّبْتُ الرجلَ إذا لُمْتَه ، (وقوله) : مَوْلَى

ابن مِشْكَمْ. المَوْلَى هنا الحَلِيفُ والصَاحِبُ،

تفسير غريب أَبيات خَوّات بن جُبَير (٦٦٠)

٦٦٠ (قوله). منَ الشَجْوِ لوْ تَبْكِي أَحَبّ وأَقْرَبا. الشَجْوُ الحُزْنُ، وأُرَيْنِقُ بالراء والزاء، مَوْضِعٌ، (وقوله) لم تُعْوِلْ. أَي لم تَرْفَعْ صَوْتَكَ بالبُكاءِ، والمُسْهَب هنا المُتَغَيّرُ الوَجْهِ، والسَّلْمُ الصلْحُ بفَتْح السين وكَسْرِها وقد تقدّم، والصَدّاد هنا الّذي يَصُدُّ عنِ الدين والحَقّ، (قوله): في الحرب ثَعْلَبًا. أَي كَثيرَ الرَوغانِ لا يَصْدُق فيها، والمُؤَثَّلُ القَدِيم، والمَنْصِب مَنْزِلةُ الشَّرَف والحَسَب، ومُجْدِبُ هنا من الجَدْبِ وهو القَحْطُ وقلّةُ الخَيْر. وتُرْتُبُ أَي ثابِتٌ والتاء الأُولى فيها زائدةٌ وهو مِن رَتَب عند سِيبَوَيْه ويقال فيه تُرْتُب وتُرْتَب بِضَمّ التاء الثانية وفَتْحِها،

تفسير غريب أَبيات عبّاسٍ بن مِرْداسٍ (٦٦٠ ـ ٦٦١)

٦٦٠ (قوله): هَجَوْتَ صَرِيحَ الكاهِنَيْنِ وفيكُمُ. الصَرِيحُ هنا الخالِصُ النَسَبِ، والكاهِنان قَبِيلانِ من يَهودِ المدينة يَزْعُمون أنّهم من ولد هرونَ عليه السلام، ويُرْوَى الكاهِنين هنا بالجَمْع، (وقوله): أَحْرَى أَي أَحَقُّ وأَوْلَى، (وقوله): خَيْرُ

٦٦١ مَغَبَّة . أي خيرٌ فيما يُستقبل بعدُ ، (وقوله)[٦٦١] : نَكَّبَ . أي عرّج عنهم ،

تفسير غريب أبيات كعب بن مالك[٦٦١]

٦٦١ (قوله) : فعاد ذليلاً بعد ما كان أغلبا . الأغلبُ الشديد ، وطاح أي ذهب وهلك ، والعَنْوَة القهرُ والذِلَّة ، (وقوله) : حين أجلبا . مَن رواه بالجيم فمعناه جَمَعَ وصاحَ ومَن رواه بالحاء المهملة فمعناه جَمَعَ أيضاً إلا أنّ الذي بالجيم لا يكون إلا مع صياحٍ ، والحَزْن ما علا من الأرض ، (وقوله) : أكدى . أي لم ينجح في سعيه يقال أكدى الرجلُ في حاجته إذا لم يظفرْ بها ، وحانَ هلك ، (وقوله) : إن الله أعقبُ . أي

٦٦٢ إن الله جاء بالنصر عليهم ، (وقوله)[٦٦٢] : حتّى نزل نخلاً . هو موضعٌ ، (وقوله) : وهي غزوةُ ذات الرِقاع . قال الشيخ الفقيه أبو ذرٍّ رضي الله عنه يقال إنّما قيل لها ذاتُ الرِقاعِ لأنّهم نزلوا بجبلٍ يقال له ذاتُ الرِقاعِ ، وقيل أيضاً إنّما قيل لها ذلك لأنّ الحجارة أوهنت أقدامهم فشدّوا عليها رقاعاً فقيل

٦٦٣ لها ذاتُ الرِقاعِ ، (وقوله)[٦٦٣] : فيكبتُه الله . أي يذلّه ويقمعه ويقال معناه يُصرعه ، (وقوله) : يُواهِقُ ناقته . أي يعارضها

في المَشْي والسُرْعَة ، وصِرارُ (٦٦٤) اسمُ مَوْضِعٍ وهو بالصاد ٦٦٤
المهملة لا غيرُ ، (وقوله) : مالنا مِن نمارِقِ . النَمارِقُ جمعُ
نُمْرُقَةٍ وهي الوِسادَةُ الصَغيرةُ ، (وقولُ) ابنِ اسْحقَ : وحدّثني
عمّي صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ . كذا وقع هنا وذكرُ عمّي في هذا الحديث
خَطأٌ وصَدَقَةُ هذا خَزْرِي سَكَنَ بمكّةَ وليس بِعَمِّ محمّدِ بن
اسحق وقد خرّجَه أبو داود عن محمّد بن إسحق ولم يَذْكُرْ فيه
عَمّي ، (وقوله) (٦٦٥) : يَكْلَؤُنا . يَحْفَظُنا ويَحْرُسُنا ، والرَبِيئَةُ الطَليعة ٦٦٥
الّذي يَحْرُسُ للقوم يُقال رَبأ القومَ إذا حرَسَهم ، (وقوله) : أَهَبَّ
صاحِبَه . أي أيقَظَه من نَوْمِهِ يقال هَبَّ الرَجُلُ من نومه
وأَهَبْتُه أي أيقَظْته ، (وقوله) : فقد أُتِيتُ . أي قد أُصِبتُ
ومَن رَواه أُثْبِتُّ فمعناه جُرِحْتُ جُرْحاً لا يُمكِن التحرُّكُ معه
ويُقال رَماه فأثبَتَه ، (وقوله) : نَذِروا به . أي عَلِموا به وهو
بكَسْرِ الذال ، فامّا نَذَرْتُ النذرَ فهو بفتح الذال ، (وقوله) (٦٦٦) : ٦٦٦
تَهْوِي به . معناه تُسْرِع ،

تفسير غريب رَجَز مَعْبَد الخُزاعيّ (٦٦٦)

(قوله) : وعَجْوَةٍ من يَثْرِبٍ كالمَنْجَد . العَجْوةُ ضَربٌ منَ ٦٦٦
التمر ، والمَنْجَدُ حَبُّ الزَبيبِ ويقال هو الزَبيبُ الأَسْوَدُ ، وتَهْوِي

٦٦٦ أَي تُشرِع وقد تقدّم ، والدينُ هنا الدأبُ والمـادّةُ ، والأَتلد القديم ، وقُدَيْدٌ مَوْضِعٌ ، وصَجْنان مَوْضِعٌ أيضاً ،

تفسير غريب أبيات عبد الله بن رَوَاحَة (٦٦٦ _ ٦٦٧)

٦٦٦ (قوله) : لَأُبْتَ ذَمياً وافتَقَدْتَ المَواليـا . افتَقَدت هنـا معناه فقَدت ، والموالي هنا القَرابة ، والثاوي المُقيم ، (وقوله) : أُفٍ . هي كلمة تقال عنـد تعذّر الشئ ، (وقوله) : وأمرُكم الشئ . أراد الشيئ فخفّف كما يقـال هيّنٌ وهَيْنٌ وميّت ومَيْت ويُرْوَى وأمرُكم الشيُّ وهي رواية الوَقّشيّ ، (وقوله) : عنّفتموني . أَي لمتُموني ، (وقوله) : لم نَعدِله . أَي لم نَرَهُ مع غيره ،

تفسير غريب أبيات حسّان (٦٦٧)

٦٦٧ (قوله) : دَعُوا فَلَجاتِ الشام قَدْ حَالَ دونها . الفَلَجاتُ الأَوْدِيَةُ واحدُها فَلْجٌ وفُلْجٌ أيضاً اسمُ نَهرٍ بعينِهِ ، والمَخاضُ الحَوامِلُ منَ الإبل ، والأَوارِكُ التي تَرْعَى الأَراكَ وهو شَجَرٌ ، والغَوْرُ المُنْخَفض منَ الأَرْضِ ، وعالِج اسمُ مَكانٍ فيـه رَملٌ كثيرٌ ، والرَسُّ البـئر ، والنَزُوعُ الَّتي يُخْرَج ماؤها بالأَيدي ، والأَرْعَنُ الجَيْشُ الـكثيرُ الَّذي له أَتْبَاعٌ وفُضولٌ ، وعريض

وعيراض أي متّسع ، (وقوله) : جوزُه ، يعني وَسَطَه وأراد ٦٦٧
به هنا بَطْنَه ، وقُبٌّ جمعُ أقَبَّ وهو الضامرُ ، والحَوارِكُ جمع
حارِكٍ وهي أعْلَى الكَتِفَيْنِ منَ الفرَس ، والعَرْفَج نَباتٌ ،
والعامِي الَّذي أتَى عليه عامٌ ، (وقوله) : تَدْري أُصولُه . أي
تقْلَعُه وتَطْرَحُه ، ومناسِمُ جمع مَنْسِمٍ وهو طَرَفُ خُفِّ البَعير
والخُفُّ للبَعير بمَنْزلة الحافرِ للدابَّةِ ، والرَواتِكُ المُسْرِعَة ، والرَتْك
والرَتَكانُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْي فيه إسْراعٌ ، والحالِكُ الشَديدُ
السَوادِ ، والغُرّ البِيض ، والصَّعالِكُ جمعُ صُعْلوكٍ حُذِفَتْ منه
الياءُ لإقامَةِ الوَزْنِ وهو الفَقيرُ الَّذي لا مالَ له والله أعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات أبي سُفيان بن الحارث (٦٦٧ ـــ ٦٦٨)

(قوله) : أحَسّانُ يا بْنَ آكِلَةِ الغَفَا . غَبَرَةٌ تَعْلُو التمر قَبْلَ ٦٦٧
أنْ يَطِيبَ وأراد أنّهم أهل نَخيلٍ وتَمْرٍ ، وتَغْتال أي تَقْتَطِع ،
والخُروقُ جمعُ خَرْقٍ وهي الفَلاةُ الواسِعَة ، واليَعافيرُ جمعُ
يَعْفورٍ وهو وَلَد الظَبْيَة ، ووَأَلَت أي اعْتَصَمت ولَجأت يقال
وأَلَتْ إلى الجبل أي اعتَصَمت بِهِ ومنه المَوْئِل وهو المَلْجأ ،

٦٦٨ والشدّ هنا الجَرْيُ ، والمُدارِكُ المُتابِعُ ، والمُدَمَّنُ الموضِع الّذي ينزلون فيه فيتَرَّكون به الدِمْنَ أي آثار الدوابّ والإبِل وأَرْواثَها وبَعارَها ، وأهلُ المَوْسِم يعني به جماعة الحُجّاج وكُلُّ مَوْضِعٍ كانت العَرَبُ تجتمع فيه فهو مَوْسِم إذا كان ذلك عادَةً منهم في ذلك المكانِ كسوق عَكاظ وذي المَجاز وأَشْباهِها ، والمُتَمارِكُ هو الّذي يَزْدَحِم فيه النّاسُ ، والمَدارِكُ المَواضِع القَرِيبَة ومَن رَواه المَبارِكُ فيَعْني به مَبارِكَ الإبِل ،

٦٦٨ والدَكادِكُ (٦٦٨) دَكْداكٌ وهو رملٌ لينٌ، وسَلْعٌ جَبَلٌ وفادِعٌ جَبَلٌ أيضاً ، (وقوله) : كما أخذكم بالعَيْن. العين هنا المالُ الحاضِر والعَيْنُ أَيضاً الدر وكلاهما يَصلُح هاهنا ومَن رَواه بالعِير فالعِيرُ الرِفْقَة مِنَ الإبِل ، الآنُكُ الأُسْرُبُ وهو القَزْدِيرُ ، والمُعْصِم المُسْتَمْسِكُ بالشيء، والناسِكُ هو المُتَّبِعُ لِمَعالِم الدين وشَرائِعِه ومَن رَواه نَاسِكِي فإنّما أَراد ناسكيّ بياء النَسَب فخَفَّف بإحْدَى الياءين لأَجْل القافِيَة ،

انتهى الجزء الثالث عشر والحمد لله وحده وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الرابع عشر

(قوله) تعالى [٦٦٩]: يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ . قال الشيخ الفقيهُ أبو ذرّ رضي الله عنه الجِبْتُ والطاغوت كُلُّ ما يُعْبَد من دون الله تعالى وقال بعضُهم الجِبْتُ الكاهِنُ وقيل هو الساحرُ والطاغوت الجبّار وقال الفرّاء الجِبتُ حُيَيٌّ بن أخطَبَ والطاغوت كَعْبُ بن الأَشْرَف ، (وقوله) [٦٧٠]: ومِسْعَر بن دُخَيْلَةَ . رُوِي هنا بالجيم والخاء المعجمة ورُخَيْلَةُ بالخاء المُعْجَمة والراء المضمومة قيّده الدارَقُطْنِيّ ، (وقوله) في نَسَب مِسْعَر ابْنُ حُلاوَةَ بن أَشْجَعَ . كذا وقع هنا بالخاء المعجمة مَضْمومَة ومَفْتوحَة وبالحاء المُهْمَلة كذلك وبالخاء المُعْجَمَة الجَيِّد ، (وقوله): وجعلوا يُوَرّونَ . معناه يَستَتِرون ، (وقوله): في الرجز [٦٧١]: وكان لِلْبائِسِ يَوْماً ظَهْرَا . البائِسُ هو الفقير ، والظهر هنا القُوّة

٦٦٩
٦٧٠
٦٧١

٦٧١ والمعونة والضميرُ المُستتر في قوله سمّاه وفي كان ضمير راجعٌ إلى النبيّ صلعم وكان النبيّ صلعم للبائس الفقير قُوّةً ومَعونةً وقد يجوز فيه وَجهٌ ثانٍ وهو ان يكونَ الظَهر هنا هو الإبل فيكون البيتُ على وجهٍ آخرَ تقديره وكان المالُ للبائس يَوماً ظَهراً فأضمرَ اسمَ كان وإن لم يتقدّم ما يُفسّره لأنّ مَساقَ الكلام يَدُلّ عليه كما قالوا إذا كان غدًا فاتني أي إذا كان اليوم غدًا وقال تعالى : حتّى توارَتْ بالحِجابِ . فأضمرَ الشمسَ في قوله توارَتْ وإنْ لم يتقدّم لها ذِكر لأنّه معلوم من مساق الكلام ومَجراهُ فقام ذلك مقامَ تقدّم الذِكْرِ فهذا وجهٌ والأوّل أحسَنُ، (وقوله): مَرّوا بعَمرٍو قال رسولُ الله صلعم عَمْراً ، أي إذا وَصلوا إلى آخرِ البيتِ قاله الرسول صلعم ، وكذلك (قوله) : فإذا مَرّوا بظَهرٍ . قال رسول الله صلعم ظَهْراً ، أي قال معهم آخِرَه أيضاً فكانوا يرتجِزون هذا الشعرَ وكان صلعم يقول معهم أواخرَ أبياتهِ ولم يَقُل ذلك كُلّه معهم لأنّه شعرٌ وكان صلعم لا يقول شعرًا ويُنشِدُه بتمام وَزنه قال الله تعالى : وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ، (وقوله) : لانْهالَتْ حتّى عادَتْ كالكَثيبِ .

٦٧٢ معناه تَفتّتَتْ وسقَطت، والكثيبُ كُرْسُ الرملِ، والحَفْنة (٦٧٣)

مِقدارُ مِلْءِ الكَفّ ، (وقوله) : غيرُ جر سَمينَةٍ . أي لَيْست بِكامِلَةِ السمَن ، (وقوله) [٦٧٣] : بَيْن الجُرْفِ و زَغابَةُ . كذا وقع هُنا بالزاء مفتوحة ورَغابة بالراء المفتوحة هو الجيّدُ وكذلك رواه الوَقَشيُّ ، (وقوله) [٦٧٤] : وجعلوا في الأَطام . الأَطامُ هي القُصورُ ويقال هي الحُصونُ واحِدُها أُطُمٌ ، والجَشيشة طَعامٌ يُصنَعُ من الجَشيش وهو البرّ يُطحَن غَليظاً وهو الّذي تقول له العامّةُ دَشيشُ بالدال والصَواب فيه الجيم ،(وقوله) : فأَحفَظَ الرجلَ . أَي أَغضَبَه والحَفيظةُ الغَضَبُ ، (وقوله) : بَحرٌ طامٍ . أي مُرتَفِع ، والجَهام السَحابُ الرَقيقُ الّذي لا ماءَ فيه ، (وقوله): تَفتِلُه في الذِرْوَة والغارِبِ . الذِروَة والغارِب أَعلى ظَهر البَعير وأَراد بذلك أنّه لم يزَلْ يخدَعُه كما يُخْدَع البَعيرُ إِذا كان نافِرًا فيمسَح باليَد على ظَهرِه حتّى يَستأنِسَ فيُجعَل الخِطامُ على رأسه ، (وقوله) [٦٧٥] : فالْحَنُوا لي لَحنًا . اللَحْنُ هنا اللَغزُ وهو أن يُخالفَ ظاهِرُ الكَلام مَعناه ، (قوله) : ولا تَفتّوا في أَعْضاد الناس . يقال فَتّ في عَضُدِهِ إِذا ضَعّفَه وأَوهَنَه ، (وقوله) : أَرْبى من المُشاتَمَة . أي أَعظَم ، (وقوله) [٦٧٦] : لم يَكُن بينَهم حربٌ إِلاّ الرِمِيّاء . قال ابن سَراج الرِمِيّاء فِعِّيلَى من الرَمْيِ لِلمُبالَغة بمَنزِلَة

٦٧٦ الهُجَيْرَى ، (وقوله) : وكالَبوكم . أَيِ اشتَدّوا عليكم وأَصلُه الكَلَبُ وهو السُعارُ ، (وقوله) : إلاّ قِرًى أو بَيْعاً . القِرَى

٦٧٧ ما يُصْنَع للضَيف من الطَعام ، (وقوله) (٦٧٧) : تَعْنُق بهم خَيلُهم . أَي تُسْرِع ، (وقوله) : حتّى أَخذوا عليهم الثُغْرَة . الثُغْرَة هي الثَلَمُ الّذي كان هناكَ في الخَنْدَق ، والمُعْلِم هو الّذي جعل لِنَفسِه علامةً يُعْرَف بها ، (وقوله) : فَحَمِيَ عَمْرو . أَيِ اشتَدَّ غَضَبُه ،

تفسير غريب أَبيات عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه (٦٧٨)

٦٧٨ (قوله) : نَصَرَ الحِجارَةَ من سَفاهَة رأيه . الحِجارةُ هُنا الأَنْصابُ الّتي كانوا يَعبُدونها ويَذْبَحون لها ، (وقوله) : مُتَجَدِّلاً . أَي لاصِقاً بالأَرض وهي الجَدالةُ ، والجِذْعُ فَرْعُ النَخلَةِ ، والدَكادِكُ جمعُ دَكْداكٍ وهو الرملُ اللينُ ، والرَوابي جمعُ رابِيَةٍ وهي الكُدْيَةُ المُرتَفِعَة ، والمُقَطَّرُ الّذي أُلقي على احَدِ قُطْرَيه أَي جَنْبَيه ، والقُطْر الجانبُ يُقال طَعَنَه فَقَطَرَه أَي أَلقاه على أَحَدِ جَنْبَيه ، (وقوله) : بَزَّني . أَي سَلَبَني وجَرَّدَني ،

تفسير غريب أبيات حسّان (٦٧٨)

(قوله) : ووَلَّيْتَ تعْدُو كعَدْوِ الظَّلِيمِ الظَّلِيمُ ذَكَرُ النعام ، ٦٧٨
(وقوله):عليه دِرْعٌ مقَلَّصَةٌ ،أَي قصيرةٌ قدِ ارْتَفعت وانقبضت
يُقال تقلّصَ الشيءُ إِذا ارْتَفع وانقَبَض ، (وقوله) (٦٧٩) : يرْقدّ ، ٦٧٩
ويُقال يرْمَدّ يعني يُسْرِع وقال بعضُ اللُّغويين الارْقداد سَعْيُ
النافِر ، (وقوله) في الرجز : لَبِّثْ قَليلاً يَشْهَدُ الهَيْجا جمَلْ ،
جَمَل هُنا اسمُ رَجُلٍ وهذا الرجزُ قديمٌ تمثّل به سَعْدٌ،(وقوله):
اسبَغ ، أَي اكمَل والدِرْعُ السابِغُ هو الكامِلُ ،والأَكْحَلُ
عِرْقٌ في الذِراعِ ،

تفسير غريب أبيات أبي أُسامة (٦٧٩)

(قوله) : فَداكَ بأَطام المَدينةِ خالدُ، الأَطامُ هي القُصور ٦٧٩
والحُصون أَيضاً وقد تقدّم ، (وقوله) : مُرشَّةٌ ، يعني رَمية
أَصابَتْهُ فأَطارَت رَشاشَ الدَمِ منه ،والمَرافِقُ هنا ما يُعْتَمَد عليه،
والعاقِد العِرْقُ الّذي لا ينقَطِع منهُ الدمُ،(وقوله) : قَضَى نَحْبَه ،
أَي أَجَلَهُ،وأَعْوَلَتْ أَي بَكَتْ بصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، والشُمْطُ جمْعُ
شَمْطاء وهي الّتي خالَطَ شعَرَها الشَيْبُ ، والعَذارَى الأَبْكارُ،

٦٧٩ والنَواهِدُ جمعُ ناهِدٍ وهِيَ الَّتي ظهر نَهْدُها ، والمَرْعوبُ المَفْزَع ومَن رَواه مَرْغوبٌ بالغَين المُعجمة فمعناه رُغِب عن القَصدِ أي تَرَكَه وهو على معنى النسب أي ذو رُغْبَةٍ والرِوايةُ الصَّحيحةُ

٦٨٠ فيه إنّما هي بالعَيْنِ المهملة ، (وقول) صفيّةَ : (٦٨٠) احتَجَزْتُ . شَدَدتُ وَسَطي يقال احتجزّ فلانٌ بإزاره إذا شَدَّه في وَسَطِه ومَن رَواه اعْتَجَرْتُ فمعناه شَدَدتُ مَعْجِري ، والعَمودُ هنا أحد أَعْمِدَة البَيْت الَّتي يقوم عليها يعني البيْتَ منَ الشعْرِ وقد يَكون العَمودُ في مَوْضِعٍ آخَرَ المِقْرَع مِنَ الحديد وذكر ابن اسحق في حديث يَحْيَى بن عَبّادٍ عن أبيه قِصةَ حَسّان مع صَفِيّة بنت عبدِ المُطَّلب وانها نزلت لقَتلِ اليَهودِيِ الَّذي طاف بالحِصْنِ بعد أن عرَضَتْ عليه النُزولَ له ليَقْتُله فامْتَنَع ثُمّ عرَضَتْ عليه النُزولَ لأَخذِ سلَبه بعْدَ قَتْلها إيّاهُ فامتَنَعَ من ذلك حَذَرًا وجُبْنًا على ما ذكر ، وهذا الحديث ليس بِصحيحٍ لأَنّ حسّان رضي الله عنه كان يُهاجي الشُعَراءَ في الجاهِليّة والإسلام ويُناديهم ، ولم يَرْمِهِ أحدٌ منهم بجُبْنٍ وكانوا كَثيرًا ما يَذُمّون به فلَو كان هذا الحديث صَحيحًا لكان مِمّا يُذْكَرُ في الشعْرِ ويَذُمّ به كما ذَمّ هو غَيْرَ واحدٍ وهَجاه بالفِرارِ من القتال والجُبْن فلَمّا لَم يُذْكَر

ذلك في شِعْرٍ دَلَّ ذلك على أَنّ هذا الخبر لَيْسَ بِصحيحٍ ، وقول ٦٨٠
مَن نَسَبَ حَسّان رضي الله عنه إلى الجُبْن على ما يَذْكُره
بعضُ الناس ليسَ بِصحيحٍ لما ذَكَرْناه ونبهّنا عليه في ذلك ،
(وقوله)[٦٨١]: فَخَذِلْ عنّا . أَي ادخُلْ بين القوم حتّى يَخْذُلَ بَعْضُهم ٦٨١
بَعْضاً فلا يَنْصُرَه ، والنُهْزَة انتهازُ الشيء وهو اختلاسُه ،
(وقوله)[٦٨٢]: قد هلَكَ الخُفُّ والحافرُ . يَعْني بالخُفّ الإبل ٦٨٢
وبالحافر الخَيْل ، (وقوله) : ضَرَّسَتْكُم الحربُ . أَي نالَتْ منكم
كما يُصيب ذو الأَضْراسِ بأَضْراسِهِ ، (وقوله) : تَنْشَمِروا .
أَي تَنْقَبِضوا وتُسْرِعوا إلى بلادِكم ، (وقوله) : فتَكْفَأُ
قُدورَهم . أَي تُميلُها وتَغْلِبُها يقال كَفأتُ الإنا إذا قَلَبْتَه ، وأَبْنِيتَهم
أَخْبِيَتُهم ، (وقوله)[٦٨٣]: فصلّى هَوِيًّا مِنَ اللَيْلِ . أَي قطعةً منه ٦٨٣
ويُقال بفَتْح الهاء وضَمِّها ، (وقوله) : لقد هلَكَ الكُراعُ والخُفّ .
الكُراعُ هنا الخَيْلُ ، (وقوله) : في مِرْطٍ لِبَعْضِ نِساءِه مَراجِل .
المِرْطُ الكِساء ، وقال ابنُ هِشامٍ مَراجِلُ ضَرْبٌ من وُشَى
اليَمَن ، (وقوله)[٦٨٤]: مُعْتَجِرًا بعِمامةٍ . الاعتجارُ ان يَتَعَمّمَ الرجل ٦٨٤
دون تلح أَي لا يُلْقي شيئاً تَحْتَ لِحيَتِه ، والإسْتَبْرَق ضَرْبٌ
مِنَ الديباج غَليظٌ ، والرَحالةُ مِن بَعْضِ مَراكِبِ الإبِل ، والرَحالةُ

٦٨٦ السَرْج أيضاً ،(وقوله) : بالصوْرَيْن . هو موْضِعٌ ،(وقوله) [٦٨٦] :
مُصلِتِينَ السُيوفَ . أي مُجَرِّدِينَ لها يُقال أصلَتَ سيفَه من
غِمْدِه إذا جرَّدَه ، (وقوله) : وجَهَشَ إليه النساء والصِبْيانُ .
يقال جَهَش الرجل وأجْهَش إذا تَهيَّأ للبكا ، (وقوله) : إلى
عَمودٍ من عُمُدِه . العَمودُ هنا الساوية وعُمُد المسْجِد سَواويه ،
٦٨٨ (وقوله) [٦٨٨] : أوْثَق برُمّة . الرُمّة الحَبْل البالي وبه لُقِّب ذو
٦٨٩ الرُمّة الشاعر ،الأرْقِعة [٦٨٩] هنا السمٰوات واحِدُها رَقيع وسُمِّيَت
بذلك لأنّ بعضَها كان يُرْقِع بعضاً وبعضُهم يجعَل الرَّقيعَ
والدُنْيا لا غيرَ وكأنّها رُقِعَت بالنجُوم وهذا الحديث يدُلّ على
٦٩٠ عُموم التَسْمِيَة بها ، (وقوله) [٦٩٠] : إرْسالاً . أي طائفَةً بعدَ
طائفَة ، (وقوله) : فقّاحيّةٌ . أي تَضْرِب إلى الحُمْرَة ،والأُنْمُلة
طرَف الأصابع وقد تُسَمّى الأصابعُ كُلُّها أنامِلَ ، (وقوله) :
وقال جَبَلُ بنُ جوّالٍ الثعلَبيُّ . هُوَ هنا بالثاء المُثلَّثة والعينِ
المُهمَلة وهو من بني ثَعلَبة بن سعْدِ بن ذُبْيانَ بن بَغيض بن
رَيْث بن غَطَفان قال الدارَقُطنيّ له صُحْبَةٌ قال أبو عبيد كان
يَهودِيّاً فأسلَم ، (وقول) جَبَلٍ هذا في شِعْرِه :
وقلقَلَ يَبْغي العِزَّ كُلَّ مُقَلقَلٍ . قلْقَل معناه تحرّكَ ، (وقولُ)

عائشة رضي الله عنها : لم يُقتَل من نِسائهم إلاّ امرأةٌ واحدةٌ . ٦٩٠
اسم هذه المرأةِ الّتي ضُرِبَت عنقُها وهي امرأةُ الحَسَن القُرَظيّ
كانت قـد أَلقَت رَحًى على رَجلٍ منَ المسلمين من أطُمٍ من
الآطام فقَتَلَتْه ، (وقوله)[٦٩٢] : قتْلةَ دَلوِ ناضِح . النا ضِحُ الحبل ٦٩٢
الّذي يُستَخرَج عليه المـاء منَ البئر بالسانِيَة وأَراد بقَوْله له
فتْلة دَلْوِ ناضح مِقْدارُ ما يأخُـذُ الرجل الدلوَ إذا أَخرَجتْ
فيَصبُّها في الحَوْضِ يَفتِلُهـا أَو يرُدّها إلى موضعِهـا ومَن رواه
قَبْلةُ بالقاف والبـاء فهو بِمقدارِ ما يُقْبِل الرجل الدَاْوَ ليَصبَّها في
الحَوْضِ ثمّ يَصْرِفهـا وهذا كلّه لا يكون إلاّ عن استِعْجـالٍ
وسُرعَةٍ ، (وقولُ) زُهيرٍ في بيْتِهِ : وقابِلٍ يتَغنّى كُلَّما قَدَرَت .
القابِلُ هنا الّذي يُقْبِل الدلْوَ ، والعَراقي جمعُ عَرْقُوَةٍ وهو العودُ
الّذي يكون في أَدْنَى الدَلْو ، ودَفَق الماء أَي صَبّه ، (وقوله) :
لاذَ بها . أَي لاصَق بها ، (وقولُ) الفرَزْدق في بيْتِهِ[٦٩٤] : ٦٩٤
والخيلُ مُقْعِيَةٌ عَلَى الأَقطَارِ . أَراد أنّها ساقطةٌ على أَجنابِها تَرومُ
القِيامَ كما تُقْعِي الـكلابُ على اذنابِها وأَفخاذِها ، (وقوله) تعالى :
قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْـكُمْ . هو هنـا جمعُ مُعوِّق وهو
الّذي يُمْسِك صاحبَه عن وَجْهِـه الّذي يُريد أَو يُفسِد نيّته في

٦٩٤ قَصْدِهِ يقال عاقَني عن الأَمْر وعَوَّقَني إذا أَمْسَكَني عنه وحَبَسَني،
(وقوله) : إلاَّ دَفْعًا وتَعْذِيرًا . والتعذير أن يَفْعل الرجل الشيْ
بغير نِيَّةٍ وإنما يريد أن يُقيمَ به العُذْر عِنْدَ مَن يراه ، والضِغْنُ
٦٩٦ العَداوة ، (وقول) جريرٍ في بيته [٦٩٦] :
بِطَخْفَةَ جالَدْنا الملوكَ وخيلُنا . طَخْفَةُ اسْمُ جَبَلٍ كانت به وَقيعَةٌ ،
(وقوله) : عَشِيَّةَ بِسْطامٍ . يعني العَشِيَّةَ الَّتي قُتِلَ فيها بسطامُ
ابنُ قَيْسٍ ، (وقول) مالك بن نُوَيْرَةَ في بيته :
تَلَمَّسْتُ ما تَبْغَى مِنَ الشُّذْنِ الشُّجْرُ . الشُّذْن هنا إبلٌ منسوبةٌ
إلى شَذَنٍ موضع باليَمن وهي الَّتي يُقال فيها الإبل الشُّذُنِيَّةُ ،
والشُّجْر الَّتي في أَعْيُنِها حُمْرَةٌ ، (وقول) نهار بن تَوْسِعَةَ في شعره :
ونَجَّى يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ رَكْضٌ . الرَّكْضُ الجَرْيُ ، ودِراكٌ أي
٦٩٧ مُتَتابِعٌ ، (وقول) النابغةِ الجَعْدي [٦٩٧] :
فَرْدًا كَصِيَصِيَةِ الأَعْضَبِ . الأَعْضَب المكسور القَرْن ،
(وقوله) : وقال أَبو داود . أَبو داود هذا هو الشاعر وامرأَتُه
أُمُّ داودَ وابنُه داود وبِنْتُه دودَة وهم كُلُّهم شُعَراء ، (وقوله) :
في بيت أَبي داود : فَذَعَرْنا سُحْمَ الصَياصي . هو من الذُعْر
وهو الفَزَعُ ، والسُحم السُوْدُ ، والصَياصي القُرون ويعني بِسُحْم

الصياصي الوُعولَ الّتي في الجبال،ونَضخ أي لَطْخ ، والكُحَيل ٦٩٧
القطران ، والقارُ الزفتُ وإنّما أراد ما في أيديها من السوادِ
فشبّهه بالكُحَيل والقار ، (وقول) دُرَيْدِ بن الصمّةِ في بيتِه :
نظرتُ إليهِ والريح تنوشه ․أي تتناوله ، (وقوله) : جذ ․هو
هنا بالذال المعجمة لا غيرُ ومعناه قطعَ ويقال جدّ وجذّ بالذال
معجمةٍ ومهملةٍ بمعنًى واحدٍ ، (وقول) كُبَيْشَةَ بنتِ رافعٍ في
رجزِها[٦٩٩] : وَيْلِ أمّ سعدٍ سعدَا ․أرادت وَيْلُ أُمّ فكسرتِ ٦٩٩
اللامَ إتباعاً لكسرة الميم من أُمّ ، (وقولها) : يقدّ هاماً قدَّا ․
الهامُ هنا جمعُ هامةٍ وهي الرأسُ ، (وقوله) : فتورّط فيه ․أي
انتشب ، (وقوله)[٧٠٠] : عمرو بنُ عبدِ وُدٍّ ․ ويقال عمرو بنُ ٧٠٠
عبدٍ فقط ،

تفسير غريب قصيدة ضرار[٧٠٠ــ٧٠١]

(قوله) : وقد قُدْنا عرَنْدَسَةً طَحُونًا ․ العرندسةُ الشديدةُ ٧٠٠
القوّةِ يعني كتيبةً ،والطحونُ التي تطحن كلّما مرّت به ،(وقوله):
كأنّ زُهاءَها ․ أي تقديرُ عددِها ، والأبدانُ هنـا الدروعُ ،
والمُسبغات الكاملةُ ،والبَلبُ التِرسةُ ويقال هي الدرَقُ،والجُردُ
الخيلُ العتاقُ ، والقداحُ السِهامُ، والمسوَّماتُ المرسَلةُ و يقال

٧٠٠ العالِيةُ الأَسْوامِ ، وتَؤُمّ أي تَقْصِدُ، والمُصافَحَةُ أَخْذُ الرَّجل بيَدِ الرَّجُل عند السَّلام ، وأَحْجَزْناهم معناه حَصَرْناهُم ،

٧٠١ (وقوله) : شهرًا كَرِيتًا . أَي تامًّا كاملاً ، والمُدَجّج [٧٠١] بفتح الجيم وكَسْرِها هو الكامِلُ السلاحِ ، والصَّوارِمُ السُّيوفُ ، ومُرْهَفاتٌ أي قاطِعَةٌ ، وتَقُدُّ أَي تَقْطَع ، والمَفارِقُ جَمْعُ مَفْرِق وهو حيثُ يَتَفَرَّقُ الشَّعَرُ في أَعْلَى الجَبْهَة ، والشُّؤُون هنا مَجْمَعُ العِظام في أَعْلَى الرأسِ ، والوَميضُ اللَّمَعانُ ، والمُصْلِتُ الَّذي جَرَّدَ سَيْفَه من غِمْدِه ، والعَقيقَةُ هنا السَّحاب الَّتي تَشُقُّ عن البَرْقِ ، والنَّوْحُ والنَّوْحَى جَماعةُ النساء اللاَّتي تَنُحْنَ ، (قوله) : مُتَوازِرينا . أَي مُتَعاوِنينَ ، والعُزْلُ الَّذين لا سِلاحَ مَعَهُم واحِدُهم أَعْزَلُ ، والغَابُ جمعُ غابَةٍ وهو مَوْضِعُ الأَسَد ، والعَرينُ مَوْضِعُ الأَسَدِ أَيضاً واحِدَتُه عَرينَةٌ ،

[٧٠١ــ٧٠٢]

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك

٧٠١ (قوله) : وكانوا بالعَداوةِ مُرْصِدينا . المُرْصِد المُعِدُّ للأَمْرِ يُقال أَرْصَدتُ لهذا الأَمْرِ كذا وكذا أَي أَعددتُ له ، والفَضافِضُ هنا الدُّروعُ المُتَّسِعَة، وسابِغاتٌ ومُسْبِغاتٌ أَي كامِلَةٌ ،والغُدْرانُ جمعُ غَديرٍ، والمَلا المُتَّسِعُ مِنَ الأَرْض وهو مقصور، ومُتَسَرْبِلون

اي لا بِسون للدُّروع ، والمِراحُ النَّشاطُ ، والشوابك الَّتي ٧٠١ يُتَشَبَّثُ بها فلا يَفْلَت ، والشُّوسُ جمعُ أَشْوَسَ وهو الَّذي يَنْظُر نَظَرَ المتكبِّر بِمؤَخَّر عَيْنِه ، والمُعْلِم بفَتْح اللام وكَسْرِها الَّذي أَعْلَم نَفْسَه بِعَلامةٍ في الحَرْب لِيَشْتَهِرَ بها ، والفَلّ (٧٠٢) ٧٠٢ القَوْمُ المُنْهَزِمون ، والشَّريدُ الطَّريدُ ، (وقوله) : دامِرين . أَي هالِكين مِنَ الدَّمار وهو الهَلاكُ ، والعاصِفُ الرِّيحُ الشَّديدة ، والمُتَكَمِّهُ الأَعْمَى الَّذي لا يُبْصِر ،

تفسير غريب قصيدة عبد الله ابن الزِّبَعْرَى (٧٠٢ ــ ٧٠٣)

(قوله) : طُولُ البِلى وتَراوُحُ الأَحْقابِ . الأَحْقابُ جمعُ ٧٠٣ حُقْبٍ وهو الدَّهْرُ ، والحُقَبُ السِّنونَ واحِدُها حِقْبَةٌ ، (قوله) : إِلاّ الكَنيفَ . يَعْني به الحَظيرَةَ والزَّرْبَ الَّذي يُصْنَع لِلإِبل وسُمِّيَ كَنيفاً لأَنَّه يَكْنُفُها أَي يَسْتُرُها ، والأَطْنابُ الحِبالُ الَّتي تُشَدّ بها الأَخْبِيَةُ وبُيُوت العرب وأَراد بمَعْقَدِها الأَوْتادَ الَّتي تُرْبَطُ فيها ، والأَتْراب الَّذي على سِنٍّ واحِدَةٍ والواحدَة منها تِرْبٌ ، واليَباب القَفْرُ ، الأَنْصابُ هنا الحِجارة الَّتي يُعْلَم

٧٠٢ بها الحَرَم والأَنصابُ أَيضاً حِجارةٌ كانوا يَذبحون لها ويُعظِّمونها، (وقوله) : في ذي غياطِلَ يبني جيشاً كثيرَ الأصواتِ ، والغياطِلُ جمعُ غيطَلةٍ وهيَ الصَّوتُ هنا ، وجحفَلٌ أَي جيشٌ كثيرٌ ، وجبجابٌ كثيرٌ أيضاً ، والحُزونُ جمعُ حَزْنٍ وهو ما ارْتَفَع من الأَرْض ، والمَناهِجُ جمعُ مَنْهَجٍ وهو الطَريقُ البَيّن ، والنَشْزُ المُرتَفِع من الأَرض، ويقال فيه نَشَز أَيضاً ، والشِعابُ جمعُ شِعْبٍ وهو المُنْخَفض بين جَبَلَيْن ، والشَوارِب الضامِرَة ، ومَجْنوبَةٌ أَي مَقودةٌ ، وقُبٌّ أَي ضامِرةٌ ، ولواحِقُ أَي ضامِرَةٌ أَيضاً ، والأَقرابُ جمعُ قُرْبٍ وهو الخاصِرة وما يليها ، والسَلْهَبَة الطَويلَةُ ، والسيد الذِيبُ ، (وقوله) : قَرْمان . ٧٠٣ أَي فَحْلان سَيِّدانِ ، والمَعقِلُ المَلْجأ ، (وقوله) (٧٠٣) : ارْتَدُّوا أَي تقلّدوا ، (وقوله) : كلّ مُجرَّبٍ . أَي سيفاً قد جُرِّبَ ، وقَصّابٌ أَي قاطعٌ ، (وقوله) : لِطَيْرٍ سُغَّبٍ . أَي جائعةٍ من قوله تعالى : في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ،

تفسير غريب قصيدة حسّان الّتي جاوب بها ابن الزِبَعْرَى (٧٠٣)

(قوله) : هل رَسْمُ دارِسَةِ المَقام يَبابِ . اليَبابُ القَفْرُ وقد

تقدّم ، والمُحاوِر الّذي يُراجِعك ويَتَكلَّم معك ، وعفا أَي ٧٠٣
غَيّر ودَرَس ، ودُهَم جَمعُ دُهْمَةٍ وهو المطَر ، ومُطَّلَةٌ أَي
مُشْرِقَةٌ وهو هنا بالطاء المهْمَلَة فقط ، ومرْباب أَي دائمةٌ
ثابِتَةٌ ، والحُلول البُيوتُ المجْتَمِعَة ، ثَواقِبُ أَي مُشْرِقَةٌ ومنه
قوله تعالى : النَجْمُ الثَّاقِبُ ، والخَرِيدَةُ المرْأَة الناعِمةُ الهَيئَةُ ،
والكَعابُ الّتي نَهَد ثَدْيُها في أَوّل ما يَنْهَد ، وأَلَبّوا أَي جَمَعوا ،
(وقوله) : مُتَخَمّطون . أَي مُخْتَلِطون ويقال المُتَخَمّط الشَديدُ
الغَضَب المُتَكَبِّر ، والحَلْبَةُ جَماعةُ الخَيْلِ الّتي تعدّ للسِباق ،
والأَيْدُ القُوّة ، (وقوله) : بِهُبوبِ مُعْصِفَةٍ . أَي ريحٌ شَديدَةٌ ،
(وقوله) : عاتي الفُؤَاد . أَي قاسِيه ، ومُوَقَّعٍ . أَي ذو هَيْبٍ
وأَصلُه من التَوْقِيعِ في ظَهْر الدابّة وهو انسِلاحٌ يكون فيه
والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك الّتي جاوب بها ابن الزبعرى أَيضاً (٧٠٤)

(قوله) : مِن خَيْرِ نِحْلَةِ رَبّنا الوَهّاب . النِحْلةُ العطاء ، والذُرى ٧٠٤
الأَعالي ، والمَعاطِن مَبارِكُ الإِبِلِ حَوْلَ الماء ، وحُمٌّ أَي سودٌ ،

٧٠٤ ويَعْني بالجُذوعِ هنا أَعناقَها ، والأَحْلابُ ما يُحْلَب منها ، واللُّوبُ جَمْعُ لَوْبَةٍ وهي الحَرّة ويُقال أيضاً فيها لابَةٌ وجمعُها لابٌ ، والحَرّةُ أَرضٌ ذاتُ حِجارةٍ سُودٍ ، وجَمُّها ما اجْتَمَع من لَبَنِها وكذلك حَفيلُها ، والمُنْتاب هو القاصِد الزائر ، (وقوله) : ونزائِعاً . يعني الخيل العَرَبيّـة الّتي حُمِلَت من أَرضِها إلى غَير أَرضِها ، والسِراحُ هنا الذِئابُ واحِدُها سِرْحانٌ ويُقال في جَمْعِهِ سَراحينُ والسِرْحانُ في لُغَة هُـذَيلٍ الأَسَد. (وقوله) : وجَزّة المِقْضاب . يَعْني ما يُجَزُّ لها من النبَات فتطعَمه ، والمِقْضابُ مِنَ القَضْـب وهو القَطْعُ ، والشَوَى القَوائمُ ، (وقوله) : نَحْضُها . أَي لَحمُها ، والمَتونُ الظُهورُ ، والجُرْدُ المُلْس ، والآرابُ هنا جمع إِرْبَة وهي القِطعَةُ مِنَ اللحم ، وقُودٌ أَي طِوالٌ وهو جمعُ أَقْوَدَ وقَوْداء ، وتَراحُ أَي تنشَط ، والضِراءُ هنا الكِلابُ الضارِئةُ في الصيْد ، والكَلّابُ الصائِدُ صاحِبُ الكِلاب ، والسّائمةُ الماشِيَةُ المُرْسَلَة في المَرْعَى إِبِلاً كانت أَو غيرَها ، وتَرْدَى أَي تَهلِكُ ، وتَؤُب أَي تَرْجِـعُ ، وحوشٌ نافِرةٌ ، ومطادَةٌ أَي مُسْتَخِفّـةٌ ، والوَغا الحَرْبُ ، والإِنجابُ الكَرَمُ والعِتْقُ ، والبُدْنُ السِمانُ ، ودُخسٌ أَي كَثيرةُ اللّحم ، والبَضيعُ

اللَّحْمُ ، والأَقصابُ بالصاد المهملة جمعُ قُصْبٍ وهو المِعَى ، ٧٠٤
والزُعْفُ الدُروعُ اللَيّنةُ ، والمتْرَصات الشَديداتُ رِماحًا ،
(وقوله) : صِياب أَي صائِبَةٌ ، وصَوارِمٌ أَي سُيوفٌ قاطِعَةٌ ،
وغُلْبُها خُشونَتُها وما علا عليها الصَدأ ، والأَرْوَع الَّذي يَروع
بكَمالِهِ وَجَمالِهِ ، وماجِدٌ أَي شَريفٌ ، ومارِنٌ الرُمْحُ اللَيِنُ ،
ووَقيعَتُه أَي صَنْعَتُه وتَطْريقُه وتَحْديدُه ، والمِيقَعةُ المِطْرَقَة الَّتي
يُطَرَّق بها الحَديدُ ، وخبّابٌ هنا اسم قَيْنٍ ، (وقوله) : وأَغَرَّ
أَزْرَقَ يعني سِنانًا ، والطُخْيَة شِدّةُ السَواد ، والقِرانُ هنا تَقارُنُ
النَبْل ، والقَتيرُ هنا مَساميرُ حَلَقِ الدِرْعِ ، وجَاوَى الَّتي يُخالِط
سَوادَها حُمْرَةٌ وقَصَرَها هنا ضَرورةً ، ومَلْمَلَمةٌ أَي مُجْتَمِعَةٌ ،
والضَريمَة اللَهَبُ المُتَوَقِّدُ ، والغابُ الشَجرُ المُلتفّ ، والصَعْدَةُ
القَناةُ المُسْتَوِيَةُ ، والخَطِيُّ الرِماحُ ، والفَيُّ الظِلُّ ، وأَبو كَرِبٍ
مَلِكٌ من مُلوك اليَمن ، وتُبَّعٌ كذلك أَيضًا ، وبَسالَتُها شِدّتُها
وكَراهِيَتُها ، والأَزْهَر الأَبيَض ، والحَرَج (٧٠٥) هنا الحَرام ٧٠٥
الضَيّقُ ، والأَلْبابُ العُقولُ ، وسَخينَةُ لَقَبٌ لِقُرَيْش في الجاهليَّة ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك

أيضاً (٧٠٥ـــ٧٠٦)

٧٠٥ (قوله) : من سَرَّهُ ضَرْبٌ يُمَعْمِعُ بَعْضُه . المَعْمَعَةُ صوتُ التهابِ النار وحَريقُها ، والإباءُ القَصَبُ ويقال الأغصانُ الملتفَّة ، والمأسَدَةُ موضع الأسود ويعني بها هنا مَوْضِعَ الحَرْبِ ، والمزاد مَوْضِعٌ ، والجِزْعُ هنـا الجانِبُ ، والمُعْلِمون الَّذين يُعْلِمون أَنْفُسَهم في الحرب بِعَلامَةٍ يُعْرَفون بها ، والمُهجات جمعُ مُهْجَةٍ وهي النفس ويقال هِيَ خيـالُ النفسِ وذَكاؤها ، (وقوله) : لِرَبِّ المَشْرِقِ . أَراد لِرَبِّ المَشْرِق والمَغْرِب فحذفَهُ للعلم بِهِ ، والعُصْبَةُ الجَماعة ، والسابغةُ الدُروع الـكاملة ، (وقوله) : يَحُطُّ فُضولَها . أَي يُنْجَرُّ على الأَرْض ما فَضِلَ منها ، والنَهْيُ الغَديرُ من المـاء ، والمُتَرَقْرِق الَّذي تُصَفِّقُهُ الريحُ فيَجيءُ ويَذْهَب ومَن رَواه المُتَرَقِّقُ فهو منَ الرِقَّةِ ، والقَتير هنا مَساميرُ حَلَقِ الدُروعِ وقد تَقَدَّم ، والجَنادِبُ ذُكور الجَراد ، والشَكُّ هنا أَحْكامُ السَرْدِ ، والجَدْلاءُ الدِرْعُ المُحْكَمَةُ النَسْجِ ، (وقوله) : يَحْفِزُها . أَي يَرْفَعُها وبُشَمِّرُها ، والنَجـادُ حَمائِلُ السيفِ ،

ومهند أي سيف ، وصارم أي قاطع ، والرونق اللمعان ، ٧٠٥
والجماجم جمع جمجمة وهي الرأس ، (وقوله) : ضاحياء أي
بارزا للشمس ، وبله اسم سمي به الفعل ومعناه اترك ودع ،
والأكف منصوب به ومن رواه الأكف بالخفض جعل بله
مصدرا إضافة إلى ما بعده كما قال الله تعالى: فضرب الرقاب،
والفخمة يعني بها كتيبة ، والملمومة المجتمعة ،والمشرق هنا
جبل ومن رواه كرأس قدس المشرق فيعني بقدس هنا جبلا
وهو غير مصروف والمشرق نعت له ،(وقوله): وكل مقلص .
يعني فرسا خفيفا مشمرا،وتردي أي تسرع،والكماة الشجعان،
والطل الضعيف من المطر ، والمثق الذي يبل والثق البلل ،
والعماية (٧٠٦) هنا سحابة الغبار وظلمته ، والوشيج الرماح ، ٧٠٦
والمزهق المذهب للنفوس ، وحيط جمع حائط وهو اسم
الفاعل من حاط يحوط ، ودلفت أي قربت ، والنزق جمع
نازق وهو الغاضب السيئ الخلق ، والحومات هنا جمع حومة
وهي موضع القتال ، (وقوله) : تعنق ، أي تسرع ،

تفسير غريب أبيات لكعب أيضا (٧٠٦)

(قوله) : لقد علم الأحزاب حين تألبوا ، أي تجمعوا ،

٧٠٦ (وقوله) : ما تُوادِعُ . هو من المُوادَعَةِ وهو الصُلْحُ والمُهادَنَة، وأَضامِيمُ أَي جَماعاتٌ انضَمّ بَعضُها إلى بَعضٍ ويُرْوَى أَصاميم بالصاد المهملة ومعناه خالِصونَ في أَنسابِهِم، (وقوله): يَذودونَنا . أَي يَرْفَعونَنا ويَمْنَعونَنا والله أَعْلَمُ .

تفسير غريب أَبيات لكعب أَيضاً (٧٠٧ـ٧٠٨)

٧٠٧ (قوله) : أَلا أَبْلِغْ قُرَيْشاً أَنّ سَلْعاً . سَلْعٌ اسمُ جَبَلٍ ، والعُرَيْضُ مَوْضِعٌ ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ تَصْغيرَ عَرْضٍ واحد الأَعْراض وهي أَوْدِيَةٌ خارِج المَدينَة فيها النَخْلُ والشَجَر، والضِمادُ مَوْضِعٌ ويُمكِنُ أَن يكون جَمْعَ ضَمْدٍ وهو المُرْتَفِع منَ الأَرْض، والنَواضِحُ الإِبلُ الَّتي يُسْتَقى عليها الماء، (وقوله): خُوصٌ . يعني آباراً ضَيِّقَةً ، وثُقِّبَت أَي حُفِرَت ، ورَوا كِدُ معناه ثابِتَةٌ دائِمَةٌ ، وتَزْجَر أَي تَعْلو وتَرْتَفِع يقال زَجَر البَحْرُ والنَهْر إِذا ارْتَفَع ماؤُه وعلا، والمَرّارُ الَّذي يَمُرُّ فيها ومَن رَواه المَدّاد يعني به الماءَ الَّذي يَمُدُّها ، والجِمامُ جَمْعُ جَمَّةٍ وهي البِئرُ الكَثيرةُ الماء ، والثِمادُ جمعُ ثَمَدٍ وهو الماء القليل، والغابُ الشجرُ المُلْتَفّ ، والبَرْدِيُّ شيءٌ يَنْبُتُ في البِرَكِ تُصنَعُ منه الحُصرُ الغِلاظُ ، وأَجَشُّ أَي عالي الصَوْتِ ، (وقوله) : تَبَقَّع .

اي صارت فيه بقع صفر ، ودوس قبيلة وكذلك مراد ،(وقوله): ٧٠٧
لم تثر . أي لم تحرث ، والسكة الصف من الخيل ، والأنباط
قوم من العجم ، والجلهات جمع جلهة وهي ما استقبلك من
الوادي إذا نظرت إليه من الجانب الآخر ، والحضر الجري
يعني الخيل ومن رواه كل ذي خطر فالخطر القدر يقال لفلان
خطر في الناس أي قدر ، والطول بفتح الطاء الطول والطول
بضم الطاء خلاف الأرض ، والغايات جمع غاية وهي حيث
ينتهي طلق الفرس ، (وقوله) : نجتديكم أي نطلب منكم ،
والشطر هنا بمعنى الناحية ، والقصد والمذاد موضع ، والمطهم
الفرس التام الخلق ، والطمرة الفرس الخفيفة ، وخفق أي
مضطرب ، (وقوله) : تدف . أي تطير في جريها يقال دف
الطائر إذا حرك جناحيه ليطير ، والمقلص المشمر الشديد ،
والآراب هنا جمع أربة بضم الهمزة وهي القطعة من اللحم ،
والنهد الغليظ ، والهادي العنق وأراد انه تام الخلق من مقدم
ومؤخر ، والسنة الجماد وهي سنة القحط ، ومصغيات أي
مستمعات ، والقوانس أعالي بيض الحديد ، والقاري هنا من
كان من أهل القرى ، والبادي من كان من أهل البادية ،

٧٠٧ والبَسالة الشدّة والشجاعة ، (وقوله) : أشرَجنا . أي رَبطنا ، والجُذلُ جمعُ جَذلاء وهي الدِرعُ المحْكمَة النَسج ، والأُزْب بالزاء الشَديدُ والضيّق ومَن رَواه في الأُرَب بالراء فهو جَمعُ

٧٠٨ أُرْبةٍ وهي العُقْدَة الشَديدة، والسَّوابِغُ (٧٠٨) الدُروع الكاملَة ، والزِنادُ المُعتَلِثُ هو الَّذي لا يُورِي نارًا ويقال المُعتَلِثُ هو الَّذي يَقْطَع من شَجرةٍ لا يَدْري أَيُورِي نارًا أم لا ، وأشَمّ أَي عزيز ، (وقوله) : غَداةَ نَدا . مَن رَواه بالنون فهو من النَدِيّ وهو المجْلِس ومَن رَواه بدا بالباء فمعناه ظهر ومَن رَواه يَرَى فهو معلوم ، والجِزْعُ جانب الوادِي ويُقال ما انْعطَف منه ، والمُذكّي الَّذي بلغ الغايةَ في القُوّة ، وصَبيّ السيف وَسَطُه وذُبابه طَرَفُه ، النِجاد حَمائلُ السَيفِ ،

(٧٠٨)

تفسير غريب قصيدة مسافعٍ

٧٠٨ (قوله) : جزَعَ المَذاد وكَانَ فارسَ يَلْيَل . جزَعَ أَي قَطَع ، ويَلْيَلُ وَادِي بَدْرٍ ، والمِرّةُ الشدَّة والقُوّة ، والشِكّة السِلاح ، ولم يَنْكَلْ أي لم يَرْجِعْ من هَيْبَةٍ ولا خَوْفٍ ، (وقوله) : تَكَنَّفَه . أي أَحاطوا به ، والكُماة الشُجْعان ، (وقوله) : ليس بِمُؤْتَلٍ . أَي بقاصرٍ ، وَسَلْعٌ جَبَلٌ ، والنِكْس الَّذي من

الرِجال ، والأَمْيَلُ الَّذي لا رُمْحَ معه وقيل الّذي لا تُرْسَ معه ، ٧٠٨
والمُعْضِل الأَمْر الشَدِيد ، ولم يَتَخاَخَلْ أي لم يَبْرَحْ من مكانِهِ ،

تفسير غريب أبيات لِمسافع أيضاً (٧٠٨ ـ ٧٠٩)

(قوله) : خيلٌ تُقاد له وخيلٌ تَنْعَل . تَنْعَل أَي تَصفَح ، ٧٠٨
(وقوله) : اجلَتْ فوارِسهُ . أي فرّقت ، وتَسوم أي تَطلُب
وتُكَلِّف ، والأَعْزَلُ الّذي لا سِلاحَ معه والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات هُبَيْرَة (٧٠٩)

(قوله) : صَدَرتُ كَضِرْغامٍ هِزَبْرٍ أَبي شِبْلٍ ، الضِرْغام ٧٠٩
الأَسَد ، والهِزَبْرُ الشَديد ، والشِبْل وَلَد الأَسَد ، وعِطْفُه أي
جانِبُه ، والقِرْنُ بِكسر القاف الّذي يُقاوِم في شِدَّةٍ أو قتالٍ ،
والثَنا الذِكْرُ الطَيِّب ، وتُقْدَع أي تُكَفّ ، والقَرْقَرَة من
أَصْوات فُحول الإِبل ، والبُزْل الإِبل القَوِيّة وضَرَبَه مثلاً
للمُفاخِرين إِذا رفعوا أَصواتَهم بالفَخْرِ ، والوَغْل الفاسِد منَ
الرِجال ، (وقوله) : فَعَنْكَ عَلَيَّ عَنكَ هاهنا اسمٌ سُمِّيَ به
الفِعْلُ ومعناه تَباعد ، والنَجْد الشُجاعُ ،

تفسير غريب أبيات لهُبيرة أيضاً (٧١٠)

٧١٠ (قوله) : لَفارِسُها عَمْرٌو إذا ما يَسُومُهُ . أي يكلّفه ، وحَامَ أي رَجَعَ هَيْبةً وخوفاً ،

تفسير غريب أبيات حسّان (٧١٠)

٧١٠ (قوله) : بجنوب يَثْرِبَ ثَاره لم يُنْظَر . أي لم يُؤَخَّر ، (وقوله) : لم تُقْصَر . أي لم تكفّ ، (قوله) : غَيْر ضَرْب الحُسّر . مَن رَواه بالحاء والسين المهملتين فهو جمعُ حاسِرٍ وهو الّذي لا دِرْعَ عليه ومَن رَواه بالخاء والشين المعجمتين فيعني به الضُعَفاءَ من الناس ومَن رَواه بالخاء المعجمة والسين المهملة فهو جَمْعُ خاسِرٍ من الخُسْران وهو الهَلاكُ ،

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً (٧١٠)

٧١٠ (قوله) : مُغَلْغَلَةً تَخُبُّ بها المَطِيُّ . المُغَلْغَلَة الرِسالة تُحْمَل من بلدٍ إلى بلدٍ ، وتَخُبّ أي تُسْرِع ،

تفسير غريب قصيدة لحسّان أيضاً (٧١١)

٧١١ (قوله) : لقد سَجَمَتْ من دَمْعِ عَيْني عَبْرَةٌ . سَجَمَتْ أي سالَتْ يُقال سَجَم الدَمْعُ إذا سالَ ، والعَبْرَة الدَمْعَة ، وثَوى

أَي أَقام ، والمَعْرَكُ موْضعُ القِتال في الحَرْب ، (وقوله) : ٧١١ ذَوَارِي الدَمْعِ . أَي سائلةٌ ، والوَجْد الحزْن ، (وقوله) : في غَبْراءَ . يعني القَبْرَ ، واللّحْد ما يُلْحَد لِلْمَيّت في جانب القبْر ، (وقوله): في الأُلَى شَرَوْا . الأُلَى هنا بمَعْنَى الّذين وشَرَوْا صِلَتُه ،

تفسير غريب قصيدة لحسّان أَيضًا (٧١١ـ٧١٢)

(قوله) : أَلا يا لَقَوْمِي هَلْ لِمَا حُمّ دَافِعُ . حُمّ أَي قُدّرَ ، ٧١٢ (وقوله) : فتَهافَتَت . أَي سقَطَت بسُرْعَةٍ ، وبَنات الحشَى . يعني قَلْبَه وما اتّصل به ، وانْهَلّ أَي سال ، والصَبَابَةُ رِقّةُ الشّوْق ، والوَجْد الحُزْن ، وبَلاقِعُ أَي قِفارٌ خاليَةٌ ، (وقوله): فما نَكَلوا أَي ما رَجَعوا هائبين ، والمَصارِع يعني به مَصارِعَ القَتْلَى ، (وقوله) (٧١٢) : بلاؤُنا . أَي اختبارُنا ، (وقوله) : ٧١٢ والمَوْتُ ناقعُ . أَي ثابت ، (وقوله) : لنا القَدَم الأُولى . يعني السَبْق إِلى الإِسلام ، وخَلْفُنا أَي آخرُنا ،

تفسير غريب أَبيات لحسّان أَيضًا (٧١٢)

(قوله) : لَقَد لَقِيَت قُرَيْظَةُ ما سَأَهاه. أَراد ما ساءَها فقلَب ٧١٢ والعرب تَفعَل ذلك في بعض الأَفعال يقولون رَأَى ورَاءَى

٧١٢ بمعنًى واحدٍ على جهة القَلْب ، (وقوله) : خيلٌ مُجَنَّبَةٌ . هي الَّتي تُجَنَّب أَي تُقاد ، وتَعادَى أَي تجْرِي وتُسْرِع ، والعَبيرُ هنا الزَعفَران ، (وقوله) : تَحومُ الطَيْر . أَي يَشتَدّ دَوْمهم ، ويُدانُ أَي يُجْزَى ، والعَنَد الخُروجُ عنِ الحقّ ، والنَذير هنا مَصْدَر قال الله تعالى : فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ . أَي إِنْذاري ومثْله التَكَبُّر في أَنّه مَصْدرٌ ،

تفسير غريب أَبيات لحسّان أَيضا (٧١٢)

٧١٢ (قوله): فَلاهم في بِلادِهم الرَسول . فَلاهم أَي قتَلَهم بالسُيوف يقال فَلَيْتُ رأسَه إِذا ضَرَبْتَه به ، والصَليلُ الصوتُ كَصَليل الفُخّارِ وغَيْرِه ،

تفسير غريب أَبيات لحسّان أَيضا (٧١٢—٧١٣)

٧١٢ (قوله) : تَفاقَدَ مَعْشَرٌ نَصَروا قريشاً . تَفاقَدَ أَي فَقَدَ بَعْضُهم بَعْضاً وهو دَعاءٌ عليهم ، (وقوله) : بُورٌ . أَي ضُلّال ويقال ٧١٣ هَلْكَى منَ البَوارِ وهو الهَلاك ، وسَراةُ بَني لُؤَيٍّ (٧١٣) خِيارُهم ، والبُوَيْرة موضِعُ بني قُرَيْظَةَ ،

تفسير غريب أبيات أبي سُفْيان (٧١٣)

(قوله) : وحرّق في طرائقها السَّعيرُ . الطرائقُ هنا النَّواحي ، ٧١٣
والسَّعيرُ النارُ المُلتَهِبة ، والنُزْهُ البُعْدُ يقال فلانٌ يَتَنَزَّهُ عن الأَقْذار
أي يباعِد نَفْسَه عنها ،(وقوله) : تَضير . مَن رَواه بالضاد المعجمة
فهو يعني تَضُرّ يقال ضارَه يَضيرُه بمَعنى ضَرّه ومَن رَواه بالصاد
المهملة فمَعْناه تَشُقّ وتَقطَع ،

تفسير غريب أبيات جَبَل بن جوّال (٧١٣)

(قوله) : وبُدِّلَت المَوالِي من حُضَيرٍ . المَوالي هنا الحُلَفاء، ٧١٣
وحُضَيرٌ هنا قَبيلَةٌ ، وأَسَيْد قبيلةٌ أيضاً ، والبُوَيْرَة مَوضِعٌ وقد
تقدّم ، وبُور هُنا معناه هالِكة ، ومَيْطانٌ بفتح الميم وكسرها
اسمُ جَبَلٍ ،والرَثّ الخَلَق،والدَثُورُ الدارِسُ المُتَغَيِّرُ ،والحَضارِمَةَ
الأَجْوادُ الكُرَماء واحدِهُم خِضْرِمٌ ، (قوله):لا تُغَيِّبُه البُدور .
أَراد لا تُغَيّره الشُهور والدُهور لأَنّ البُدورَ تتَكَرَّرْنَ ، وعُور
جمعُ أَعْوَر ،(وقوله)(٧١٤) : وكانا يَتَصاوَلان مع رسول الله صلعم . ٧١٤
يقال تَصاوَلَ الفَحْلانِ إذا حَمَل هذا على هذا وهذا على هذا
وأَراد أَن كُلَّ واحدٍ من الجَيْشَيْن كان يَدْفَع عن رسول الله

٧١٤ صلعم ويتفاخران بذلك فإذا فعل أحدهما شيئاً فعل الآخر مثله ، (وقوله) : غناء . أي منفعة ودفع عنه ، (وقوله) : له إليها عجالة . العجلة هنا جذع النخلة ينقر في مواضع منه ويجعل كالسلم فيصعد عليه الى العالي والعرف ، (وقوله) :

٧١٥ أسندوا فيها . أي علوا ، (وقوله) (٧١٥) : مجاولة . أراد بالمجاولة حركة تكون بينهم وبينه ، (وقوله) : فوهت بنا . أي رفعت صوتها تشهر به ، والقباطي ثياب بيض تصنع بمصر واحدها قبطية وقبطية بضم القاف وكسرها ، (وقوله) : فوثئت يده . يقال وثئت يد الرجل إذا أصاب عظمها شيء ليس بكسر وقال بعض اللغويين الوثء إنما هو ترجج في اللحم لا في العظم ، والمنهر مدخل الماء من خارج الحصن إلى داخله ، وفاظ الرجل معناه مات قال الشاعر : لا يدفنون عنهم من فاظا ،

تفسير غريب أبيات حسان (٧١٦)

٧١٦ (قوله) : لله در عصابة لاقيتهم . العصابة الجماعة من الناس ، والبيض الرقاق يعني بها السيوف هنا ، (وقوله) : مرحاً يعني نشاطاً ، والعرين غابة الأسد ، ومغرف أي ملتف الأغصان ، والذفف السريعة القتل يقال ذففت على الجريح إذا

أَسْرَعْتَ قتلَه ، والأَمْرُ المُجْحِف هو الذاهب بالنُفوس والأَموال ، ٧١٦

(وقوله) : وكان أَحَبَّ ما يُهْدَى إِليه من أَرْضنا الأَدَم . الأَدَم الجُلود واحدُها الأَديم ، (وقوله) (٧١٧) : أَجْزَأَتْ عنها . أَي ٧١٧ كَفَيْتُها عنها ، ومَن معناه اكْتَفَف ، (وقوله) : استقام المَنْسِم . هو مَثَل ومعناه تَبَيَّن الطريق وَوَضَح وأَصل المَنْسِم خُفّ البَعير ومَن رَواه الميسَم فهو الحديدة الَّتي تُوسَم بها الإِبل وغيرها والمَنْسَم بالنون هو الصواب ، (وقوله) : تَجَبّ . بالجيم أَي تَقْطَع ومَن قال تَحُتّ فمعناه تُسْقِط والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات ابن الزِبَعْرَى (٧١٨)

(قوله) : ومُلْقَى نِعالِ القوم عند المُقَبَّل . المُقَبَّل هنا اسم من ٧١٨ أَسماء الداهية يعني به موضع تقبيل الحَجَر الأَسْوَد ، والمؤثل القديم ، والدُهَيْم اسم من أَسماء الداهية ، والمُعَضّل الشَديدة ؛

انتهى الجزء الرابع عشر والحمد لله وحدَه وصلّى الله وسلَّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الخامس عشر

٧١٨ (قوله) : لِيُصيبَ منَ القوم غِرَّةً . الغِرّة الغَفْلَة ،(وقوله): ثمّ صَفَّقَ. معناه عَدَلَ ، (وقوله) : وخرج على يَيْن ويُرْوَى على يَيْن وحكاه كُراع يَيْن بالياء الأولَى مفتوحة والثانيَة ساكِنَة وهو اسمُ موضع ، فأَغذّ السَيْرَ يُغِذُّهُ إِغذاذًا وهو بِمعنى أَسْرَع ، ووَعثاء السفَر مَشقّتُه وشِدَّتُه ، والكآبة الحُزْن ،

تفسير غريب أبيات كعب بن مالك (٧١٩)

٧١٩ (قوله) : ولَو أَنَّ بني لِحْيانَ كانوا تَناظَروا . أَي انتظَروا بَعضُهم بعضاً ، والعُصَب الجَماعات ، والسَرَعان أوّل القوم ، والسَرْب بفَتْح السين الطَريق وبكَسْر السين النَفْس ، والرَوْع الفَزَع ،والطَحون كَتيبةٌ تَطْحَن كُلَّ ما تَمرُّ به ، والمَجَرّة هنا مَجَرّة السماء وهو البَياض المُستَطيل بين النُجوم ، وفَيلَق أَي

كَتيبة شَديدة ، والوِبار جمعُ وَبرٍ وهي دُوَيْبَّة على قدر الهِرّ تُشبّه ٧١٩
به العرب الضعفاء ، والشِعاب جمعُ شِعْب وهو المُنْخَفِض بين
جَبَلَيْن،وحِجان بالنون أَي مُعْوَجّة والأَحْجَن المُعْوَجّ ومَن رَواه
حِجاز بالزاء فيَعني أرض مكّة وما يليها ومَن رَواه حِجار بالراء
فهو جمعُ حِجْرٍ ، (وقوله) : غير ذي متَنَفّق . أَي ليس له باب
يخرج منه وأصله منَ النافِقاء وهو أحد أبواب جُحْرَة اليَرْبوع
إذا أُخِذ عليه من باب الجِحْر خرج عليه ، (وقوله) : على لِقاحٍ
لِرسول الله صلعم . اللِقاحُ الإبل الحَوامِلُ ذَواتُ الأَلْبان ،
(وقوله) نَذِر بهم . أَي عَلِم بهم يقال نَذِرْتُ بالقوم إذا عَلِمْتَ
بهم واستَعدَدتَ لهم ، (وقوله)[٧٢٠] : واليومُ يومُ الرُضَّعِ . هو ٧٢٠
جمعُ راضِعٍ وهو اللئيم والمَعْنَى اليَوْمُ يَوْمُ هَلاكِ اللِئام ،
(وقوله)[٧٢١]:وكان فَرَساً صَنيعاً . الفَرَسُ الصَنيعُ هو الّذي يَخْدِمُهُ ٧٢١
أَهلُه ويَقومون عليه، (وقوله) : بَذّ الخيل . أَي سبَقَها، (وقوله):
بِجِمامِهِ . أَي بنَشاطِهِ ، واللَكيعةُ اللَئيمة، والأَريُّ الحَبْلُ الّذي
تُشَدّ به الدابّةُ وقد يُسَمّى المَوْضِعُ الّذي تَقف فيه الدابّة
أَرِيّاً أَيضاً ، (وقوله)[٧٢٢] : مُسَجّى . أَي مُغَطّى يقال سَجّيتُ ٧٢٢
الميّتَ إذا غَطّيتَ وَجْهَه بثَوْبٍ ،والبُرْد ثوبٌ من ثِياب اليَمَن

٧٢٢(وقوله) : فاسترجعَ الناس أي قالوا : إنّا لله وإنّا إليه راجعون، (وقوله) : ليَغْبقون . أي يُسقَوْن اللَّبنَ بالعشِي يقال صبَحتُ الرَجُلَ إذا سقَيتَه في الصَباح وغَبَقْتُه إذا سقَيتَه بالعشِي ومنه الصَبوحُ والغَبوقُ،

تفسير غريب قصيدة حسّان (٧٢٣)

٧٢٣ (قوله) : اولا الّذي لاقت ومَسّ نُسورَها . أَضمَرَ ذِكرَ الخَيلِ وان لم يَتَقَدّم لها ذِكرٌ لأنّ الكلامَ يَدُلّ عليها، والنُسورُ هنا ما يكون في باطِن حافِر الدابّة مِثلُ الحَصَى والنَوَى، وسايةُ أسمُ موضعٍ ، والمُدجَّج الكامِلُ السِلاح ويقال مُدَجِّج بكسر الجيم أَيضاً ، والماجِدُ الشَريف ، وأَوْلادُ اللَّقيطة هُمُ المُتَقَطون الّذين لا يُعْرَف آباؤُهم ، والسَلْم والسِلْم بفتح السين وكسرها الصُلْحُ ، والجَحفَل الجيشُ الكثيرُ ، واللَجِبُ الكثيرُ الأَصواتِ ، وشُكّوا أَي طُعِنوا ، (وقوله) : بَدادِ . هو فَعالٌ منَ التَبَدُّد ، والراقِصات هنا هي الإِبلُ والرَقْصُ والرُقصانُ ضَرْبٌ من مَشْيها ، والمَخارِم جمعُ مَخْرَمٍ وهو ما بين الجَبَلَيْن، والأَطْوادُ الجِبالُ المُرْتَفعة ، (وقوله) : حتى نبَيل الخَيلَ . هو من لَفْظِ البَوْل أَي نَجعَلها تَبول، والعَرَصاتُ جمعُ عَرْصَةٍ وهو

وَسَطِ الدار ، (وقوله) : ونَوْب أي نزجع ، والملكات النساء ٧٢٣ اللاتي أُملكن ، والرهو بالراء مَشْيٌ في سكون ، ومُقَلّص أي مُشَمِّرٌ ، وطِمِرَّة فَرَسٌ وَثّابَةٌ سَريعةٌ ، والمُعْتَرك مَوْضِع الحَرْب ،(وقوله) : رَوادٍ مَن رَواه بفتح الراء فمعناه سَريعات مِن رَدَي الفرس يَرْدِي إذا أسرع ومَن رَواه بكسر الراء فهو مِنَ المَشْي الرُوَيْد وهو الذي فيه فُتورٌ ، ودَوابِرُها أَواخِرُها ، ولاحَ معْناه غَيَّر وأضْعَفَ ، ومُتونُها ظُهورُها ،والطِرادُ مُطارَدَةُ الأَبطال بَعضهم بعضاً ، وملبونَةٌ أي تُسقَى اللّبَن ، ومُشعَلَة أي مُوقَدَةٌ ،وتَخْتَلي أي تَنقَطع ، والجُنَن جمعُ جُنَّةٍ وهي السِلاح ، والمُرتادُ الطالِب لِلْحَرْب هنا ،والأَسْداد جمعُ سَدٍّ وهو ما يُسَدّ به على الإنسان فيمنَعُه عن وَجْهه ، وذو قَرَدٍ . اسم مَوْضِع فيه ماءٌ ، (وقوله) : وُجوهَ عِباد . أراد وُجوهَ عَبيد ،

تفسير غريب أبيات لحسان رضي الله عنه (٧٢٤)

(قوله) : أَظَنَّ عُيَيْنَةُ إذ زارَها . يعني المدينة فأظهروها ٧٢٤ للعلم بها وان لم يَتقدّمْ لها ذِكر ، وعفتَ معناه كَرِهتَ يُقال عافَ الشئَ يَعافُه إذا كَرِهَه ، وآنَسْتَ أي أَحسَسْتَ وَوجدتَ ، والزَئير من أصوات الأسود ، والشَدّ الجَرْي ، والمَلطّ بالطاء

٧٢٤ المهملة اللاصق بالأرض هنا ، والحصير وجهُ الأرض هنا ،

تفسير غريب أبيات كعب بن مالك (٧٢٤)

٧٢٤ (قوله) : ولا تَثْنِي عندَ الرماحِ المَداعِسِ . المَداعِسُ هنا المطاعِنُ واحدها مِدْعَسٌ يقال دَعَسَه بالرُمْح إذا طَعَنَه ، والقَمَعُ جمعُ قَمَعَةٍ أعْلَى سَنام البَعير ، والذُّرَى الأسْنِمَةُ ، والأَبْلَخُ بالخاء المعجمة المُتَكَبِّر ، والمُتَشاوِس الَّذي يَنْظُر بِمُؤخَّرِ عَيْنِه نَظَرَ المُتَكَبِّر ، واتَخوا أي تَكَبَّروا ، والمُتَقاعِسُ الَّذي لا يَلِينُ ولا يَنْقاد ، والسِرْحانُ الذِئبُ ، والغَضاةُ شجرةٌ وجَمْعُها غَضًى ويقال إنّ أخْبَثَ الذِئاب ذِئابُ الغَضَى ، ويَذودُون أي يَمْنَعون ويَدْفَعون ، والتِلادُ المالِ القَديمُ ، وتَقُدّ أي تَقْطَع ، والقَوانِس أَعْلَى بَيْضِ الحَديدِ واحدُها قَوْنَسٌ ، والتَمارُس المُضارَبَةُ في الحرب والمُقارَبة ، وخادِرٌ أي أسدٌ في خِدْرِه والخِدْرُ الأجَمَةُ ، والوَحَر الحِقْدُ وهو بالحاء المهملة ،

تفسير غريب أبيات شدّادِ بن عارِضٍ (٧٢٤ــ٧٢٥)

٧٢٥ (قوله) : ذَكَرْتَ الإيابَ إلى عَسْجَرٍ . الإياب الرُجوع ،

وعَسجَرٌ مَوْضِعٌ ، والمقفَل الرُجوع أيضـاً ، (وقوله) : ذا ٧٢٥
مَيْعَة . أي فَرَساً ذا نَشاطٍ ، والمِسَحّ الـكَثيرُ الجَرْي ، والفَضاء
المُتَّسع من الأرض ، وجاش تحرّك وعَلا ، (وقوله): اضطَرَم .
مَن رَواه بالميم فمَعنـاه التَهَب ومَن رَواه اضطَرَب بالبـاء فهو
معلوم ، والمِرْجَل القِدْرُ ، (وقوله) : ولَم يَنْظُر . أي لم يَنْتَظِرْ ،
والـكُماة الشُجْعان ، وأَسهَلوا أي في سَهْل الأرض ، والفِضاحُ
المُفاضَحَة ، (وقوله) : أَخلَصها الصيقَل . أي أزال ما عليها مِنَ
الصَداء ، (وقوله)(٧٢٦) : ما أُعِدّنا وجَلابيبَ قُرَيْش . هو لَقَبٌ ٧٢٦
لِمَن كان أسلَم من المُهاجِرين لَقَّبَهم بذلك المُشرِكون ، وأَصلُ
الجَلابيبِ الأُزُرُ الغِلاظُ واحِدُها جِلبابٌ وكانوا يَلتَحِفون بهـا
فَلَقَّبوهم بذلك ، (وقوله) : سَمِّنْ كَلبَك يأ كُلْك . هُوَ مَثَلٌ
وتقول العرب في خِلافِه جوِّع كَلبَك يَتبَعْك ، (وقوله) :
حَدَباً على ابن أُبَيٍّ . الحَدَب التحَنُّن والعَطفُ ، (وقوله)(٧٢٧) : ٧٢٧
ثُمّ مَتَنَ رسول الله صلعم بالناس . يعني أنّهم سارَ بِهِم حتّى أضعف
إبِلَهم يقال مَتَن بالإبِل إذا أتعَبها حتّى تَضعُف ويُرْوَى ثمّ مشَى
بَدَلَ قَوْلِهِ مَتَنَ وهو معلوم ،

تفسير غريب أبيات مِقْيَس بن صُبابة (٧٣٨)

٧٣٨ (قوله) : شَفَى النَّفسَ أن قَدْ مات بالقاعِ مُسْنَدًا . القاعُ المُنخَفِض مِنَ الأرض ، (وقوله) : تُضَرِّج ثَوْبَيْه . معناه تُلَطِّخ ، والأَخادِعُ عُروقٌ في القَفا وإِنَّما هما أَخْدَعان فجَمَعهما مع ما يَلِيهما ، وتُلِمّ أي تَنْزِل وتَزور ، وتَحْمِيني أي تَمْنَعُني ، ووِطاء المَضاجِع لِيِّناتُها ، والوِتْرُ طَلَب الثأر ، والثُّؤْرَةُ الثأْرُ والثَّوْرة بفتح الثاء الوُثوب والارْتِفاع والصواب هنا ثُؤْرَتي بضمّ الثاء وهَمْزِ الواو، والعقل هنا الدِيَةُ ، وسَراة بني النجار خيارُهم ، وفارِعٌ اسمُ حِصْنٍ لهم،

تفسير غريب أبيات لِمِقْيَس ابن صُبابةَ أيضا (٧٣٨)

٧٣٨ (قوله) : جَلَّلْتُه ضَرْبَةً باءَت لها وَشَلٌ . جَلَّلْتُه أي عَلَوْتُه بها ، وباءَت أي أَخذت بالثأر يقال بُؤْتُ بفُلانٍ إذا أَخَذْتَ بثأرِه ويُروَى بانَت وهو معلوم ، (وقوله) : لها وَشَلٌ . أي قَطر ، (وقوله) : من ناقع الجوفِ . يعني به الدم ، ويَنْصَرِم أي يَنْقَطِع ، والأَسِرَّة التَكَسُّر الّذي يكون في جِلْدِ

الوَجْه والجَبْهَة ، (وقول) عائشة رضي الله عنهـا في وَصفِ جُوَيْرِيَةَ بنتِ الحارث[٧٢٩] : وكانَتْ امرأَةً حُلوَةً مُلاَّحَةً . ٧٢٩ المُلاَّحَة هي الشَدِيدةُ المَلاَحَة ، (وقوله) [٧٣٠]:فانْشَمَرَ راجِعاً. ٧٣٠ معناه جدّ وأَسْرَعَ ، (وقوله) : في حديث الافك[٧٣١] إِنَّما : ٧٣١ يأكُلْنَ العُلَقَ . قال أَبو علي الغَسّانيّ العُلَقُ جمعُ عُلْقَةٍ وهي ما فيه بُلْغَةٌ منَ الطَعام إِلى وَقت الغَداء ، والتَهْبيج كالوَرَم في الجَسَد وفي الجمهرة التَهَبُّج انتفاخُ الوَجْهِ وتَقَبُّضُهُ قال الشيخ الفقيه أَبو ذرّ رضي الله عنه يعني بالتَغَضُّن التَكَسُّر في الجِلْد وغُضون الوَجه ما تكسّر من جِلْده ، والجَزْع[٧٣٢] الخَرَز ، ٧٣٢ وظَفار اسمُ مَدينةٍ مَعْدولٌ غير مَصْروف يُنسَب إِليه الجَزْعُ فيُقال جَزْعٌ ظَفَارِيٌّ ، (وقول) عائشة رضي الله عنها : فلمّا رأَى سَوادِي.السَوادُ هنا الشَخْصُ تقول رأَيتُ سَوادًا على بُعْدٍ أَي شَخْصاً ، (وقولها) : فارْتَعَج العَسْكَر . أَي تحرّك واضْطِرَاب ، والمِرْط الكِساء ، وتَعِسَ معناه أَهلكه الله ، ٧٣٣ (وقولها): سَيُصَدِّعُ كَبِدي .أَي يشقُّه ، (وقولها) : خَفِّضي عَليك . أَي هَوّني وسَهِّلي ، (وقولها)[٧٣٤] : تُناصِبُني .أَي تُنازِعُني في الرُتْبَة عِندَه والمَنْزِلة ويُروَى تُناصيني وهو بذلك

المعنى ، (وقولهـا) : وتثاوَرَ الناسُ . أي قام بعضُهم إلى بعضٍ ،

٧٣٥ (وقولهـا) (٧٣٥) : قارفتِ سوًّا . يقـال قارف الرجلُ الذنب إذا

٧٣٦ دَخَل فيه ، وقَلَص الدمعُ أي ارتَفَع ، والجُمانُ (٧٣٦) حَبٌّ من

٧٣٧ فضّةٍ يُصنَع على مثل الدُرّ ، (وقول) حسّان في بيته (٧٣٧) :

مِنّي أَلِيّةَ بَرٍّ غير إِفنادِ : الإِفناد هنا الـكَذِب ، (وقول)

ابن المُفرّغ في شعره : لأَذْعَرْتُ السَوَامَ في وَضَح الصُبْحِ .

أَذْعَرْتُ أي أفزعتُ ، والسوامُ المـال المُرْسَل في المَرْعى ،

والوَضح البياض ، والضَيْم الذُلُّ ، (وقوله) : ان أَحِيدَا . يُقال

حاد عنِ الطَريق وعن غيْرِه إذا عَدَل عنه وعرّج ،

تفسير غريب أبيات حسّان (٧٣٨)

٧٣٨ (وقوله) (٧٣٨) : وابنُ الفُرَيعَةِ أمسى بيْضَةَ البَلَد . يعني واحِدًا

لا يُحارِبُه أحدٌ وهو في هذا الموضع مَدْحٌ وقد يكون بيْضـة

البَلَد ذمًّا وأَصـلُ ذلك أن يُؤْخذ بيْضَـة واحدةٌ من بيض

النَعام ليس معها غيْرُها فإذا أُريد به المَدْحُ شُبِّهَ بها الرجل

الّذي لا رَهْطَ له ولا عَشيرة ، (وقوله) : ثَـكِلَت أمّه . أي

فَقَدَت ، والبُرْثُن وجَمْعُه بَراثِن بِمَنْزِلة الأَصابِع للناس وقيـل

بمنزلة الأَظفار ، والقَوَد قتلُ النفس بالنفس ، (وقوله) : يَغْطَئِلُّ .

يُرْوَى هنا بالعين والغـين ومعناه يَموج ويَتَحرّكُ والصَوَاب ٧٣٨ فيه بالغـين المُعْجَمَة والغِبْر جانِب النهر أو البحر ، (وقوله) : أَفْرِي ، أَي أَقْطَعُ ، والعارِض السَحاب هنا ، والبَرِدُ بكَسْر الراء الَّذي فيه بَردٌ ، (وقوله) : حتّى يُنِيبوا . أَي يُرْجِعوا ، والغَيّات جمعُ غَيّـةٍ من الغي وهو خِلافُ الرُشْد ، (وقوله) : والوَكَد . يريد تَوْكيدَ العَهْدِ ،

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضًا (٧٣٩)

(قوله) (٧٣٩) : حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ قريبة . الحَصان هنا ٧٣٩ العَفيفة ، والرَزانُ المُلازمة مَوْضِعِها الّتي لا تَتَصرَّف كثيرًا ، (وقوله) : ما تُزَنُّ . أَي ما تُتَّهَمُ ، (وقوله) : غَرْثَى أَي جائِعَةٌ ، والغَوافِلُ جمـع غافِلَةٍ ويعني بهذا الـكلام أنّها كافّة عن أَعْراض الناس ، والعَقيلَةُ الـكَرِيمَةُ ، والمَساعِي جمـعُ مَسْعاةٍ وهـو ما يُسْعَى فيه من طَلَب المَجْد والمـكارِم ، ومُهَذَّبَةٌ أَي صافِيَةٌ مُخْلَصَـةٌ ، والخِيم الطَبْـعُ والأَصل ، والأَنامِل أَطْرافُ الأَصابـع وقد يُعَبَّر بها عن الأَصابع كلّها ، (وقوله) : له رُتَبٌ . مَن رَواه بِضَمّ الراء فهو جَمْعُ رُتْبَةٍ ومَن رَواه رَتَبٌ بفتح الراء فهو

٧٣٩ الموضعُ المشرف منَ الأَرض فاستعارَه هنا للشرَف والمجدِ ، والسَوْرَة بفتح السين الوَثبة يقال تَساوَر الرَجُلان إِذا تَواثَبا والسُورة بِضَمّ السين المَنزِلة ، (وقوله) : ليس بِلائِطٍ . أَي ليس بِلاصِقٍ يقال هذا لا يَليطُ بِفُلانٍ أَي لا يُلصَق به ، والماحِل هنا الماشي النّمامُ يقال مَحَل به إِلى السُّلْطان إِذا رَفَع عنده كَذِباً ، (وقول) عائشة رضي الله عنها . لكِن أَبوها قال: ابنُ سَرّاج يُرْوَى أَبوها وأَباها فَمَن قال أَبوها فمعناه لَكن أَبوها لم يَكُن كذلك ومَن قال أَباها فإِنّه يَعْني أَنّ حسّانَ أَبَى هذه الفَضيلة ،

تفسير غريب أَبيات قالها قائل من َ المسلمين (٧١٠)

٧٤٠ (قوله) : وجَمْنَة إِذ قالوا هَجيرًا ومِسطَحُ . الهَجيرُ الهُجْرُ هنا وهو القول الفاحِش القَبيحُ ، والرَجْم الظَنُّ هُنا ، (وقوله) : فأَتْرِحوا . أَي أُحزِنوا منَ التَرَحِ وهو الحُزْن ومَن رَواهُ فأُبْرِحوا بالباء فهو من البَرَحِ وهو المَشقّةُ والشِدّة ، (وقوله): مُحْصَدات . يعني سِياطًا مُحكَمَةَ الفَتْلِ شَديدات ، والشَآبيبُ

جمعُ شُؤْبوبٍ وهي الدُفعَةُ منَ المَطرِ، والذُرى الأَعَالي ، والمزْن ٧٤٠
السَحاب ، وتَسفَح أي تَسيل ، (وقوله) : عامَ الحُدَيْبِيَةِ .
الحُدَيْبِيَةُ يقال بالتَخفيف والتَشديد وهي قَرْيَةٌ لَيست بِكَبيرةٍ
بينها وبين مكّةَ مَرْحَلَةٌ واحدةٌ وبَيْنَهَا وبين المدينة تِسعُ
مَراحِل ويُقال أَنّ بَعضَهَا منَ الحِلّ وبعضَها منَ الحَرَم أَنَّها
سُمِّيَت الحُدَيْبِيّة بِبئرٍ فيها يُقال لها الحُدَيْبِيَةُ ، (وقوله) [(٧٤١)] : ٧٤١
ومَعَهم العُوذُ المَطافِيلُ . العوذُ منَ الإِبل جَمْعُ عائذٍ وهي الّتي
لمّا وَلَدت ، والمطَافلُ جمعُ مُطْفِلٍ وهي الّتي لها طِفلٌ اي
وَلَدٌ فاستعارَه هاهنا للنساء والصِّبْيانِ يَعْني أَنَّهم خَرَجوا
بِنسائِهم وأَوْلادِهِم لِئلاَّ يَفِرّوا عنهم ، (وقوله) : لَبسوا جُلودَ
النُمورِ . النُمورُ جمعُ نَمرٍ ، والسالِفَة صَفْحَةُ العُنُق ، (وقوله):
وَعرًا أَجْرَل . الأَجْرَل الكثيرُ الحِجارَة ومَن رَواه أَجرد فمعناه
ليس فيه نَباتٌ ، والشِعابُ المَواضِعُ المُنْخَفِضَة منَ الجِبال ،
(وقوله) : إِنّها لَلحِطّةِ . يُريد قولَ الله تعالى لِبَني إِسرائيلَ :
وَقُولُوا حِطَّةٌ . قال المُفَسّرون مَعْناه اللّهمّ حُطّ عنّا ذُنوبَنا
ومَن رَواه لَلخُطّةِ بالخاء المعجمة المضمومة فَمَعْناه الخَصلَة
والفَضيلَة ، والحَمْضُ ما مَلُحَ منَ النَباتِ وهو هُنا اسم

٧٤١ موضعٍ ، وقَتَرَةُ الجَيْشِ غُبارُهُ ، (وقوله): فقال الناسُ خَلَات
الخَلاء في الإبِل بمَنزلَه الحِرَان في الدوابّ وقال بعضُهم لا يقال
٧٤٢ إلاّ لِلنَّاقَة خاصَّةً ، والخُطّةُ الخَصْلَةُ وقد تقدّم ، [742]
والقَلِيبُ البِئرُ ، وجاشَ أَي عَلَا وارْتَفَع ، والرَّواء بفتح الراء
الكثيرُ ، والعَطَن مَبْرَك الإبِل حَوْلَ الماء ، (وقوله) : في
نَسَب ناجِيَة بن جُنْدُب بن سَلامانِ بن أَسلَم كذا وقع أَسلَم
هنا بفتح اللام وضَمّها وأَسْلَم بفَتْح اللام قيّده ابنُ حَبيبٍ
وكذلك ذكَرَه الدارَقُطنِيّ عنه أيضاً ، (وقوله) : يَمِيح على الناس.
يريد أَنّه يَملأُ الدِلاء في أَسفَل البِئرِ ، (وقول) الجارِيَة من
٧٤٢ الأَنصار في رَجَزِها : يا أَيُّها المائِحُ دَلْوي دونَكا .
المائِحُ هو الّذي في أَسفَلِ البِئرِ والماتِحُ بالتاء هو الّذي
يُستَقى عليه ، (وقولها) : يُمجّدُونَكا . يُشرِفونَكا والتَمْجيدُ
التَشْريفُ ، (وقولها) : إنّي رأَيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا . ويُرْوَى
يَمْنَحونَك ومعناه يُعطونَكَ دِلاءهم ، (وقول) ناجِيَةَ في رَجزه :
وطَعْنَةٍ ذاتِ رَشاشٍ واهِيَة . والواهِيَةُ المُستَرْخِيَةُ الواسِعَةُ
الشَقّ ، والعادِيَةُ القومُ الّذين يَعْدُون أَي يُسْرِعون العَدْوَ
٧٤٣ والعَدْوُ الإسْراعُ ، (وقوله) [743] : وجَبَهوهم . أَي خاطَبوهم بما

يَكْرَهون يُقال جَبَهْتُ الرجُلَ إذا قابَلْتَه بِما يَكْرَه ، (وقوله) : ٧٤٣
وكانت خزاعةُ عَيْبَةَ نُصح رسول الله صلعم يُريد خاصَّته
وأَصْحابَ سِرّه بِمَنْزِلَةِ العَيْبَة التي يودِعُ الإنْسانُ فيها أَحْسَنَ
ثِيابِه وأَسبابِه ، (وقوله) : يَتَأَهَّلون . أي يَتَعَبَّدون ، (وقوله) :
يَسيلُ من عُرْضِ الوَادِي . أي يُسْرِع وعُرْضُ الوَادِي
جانِبُه ، والقَلايدُ ما يُعَلّق في أَعْناق الهَدْي لِيُعْلَم أَنَّها هَدْيٌ ،
ومَحِلُّه مَوْضِعُه الّذي يَنْحَر فيه منَ الحَرِم ، ومَهْ كَلِمةٌ بِمَعْنَى
اكْفُفْ ، (٧٤٤) وآسَيْتُكُمْ أي عاوَنْتُكم ، والأَوْشابُ الأَخْلاطُ ، ٧٤٤
وبَيْضَةُ الرجل أَهْلُه وقَبيلَتُه ، (وقوله) : لِتَفُضَّها . أَي لِتُكَسِّرَها ،
والعَنْوَة هنا القَهْر والغَلَبة ، (وقوله) : انْكَشَفوا . أَي انْهزَموا ،
(وقوله) (٧٤٦) : قد صَبَأَ إِليهـا يعني قد لَصِق بِهـا واسْتَتَر ، ٧٤٦
(وقوله) (٧٤٧) : فَعَـلامَ نُعْطِي الدنِيَّة الدنِيَّة الذُلَّ والأَمر ٧٤٧
الخَسيس ، (وقوله) : إِلْزَم غَرْزَه . الغَرْزُ للرجل بمَنْزِلَة
الرِكابِ للسَرْج وعَنَى به إِلْزَم أَمرَه ولا تُفارِقْهُ ، (وقوله) :
وإِن بَيْنَنا عَيْبَةً مَكْفوفَةً . هي اسْتِعارَةٌ وإِنّما يُريد أَنّك
تَكُفّ عَنّا ونَكُفّ عنك ، (وقوله) : لا إِسْلالَ ولا إِغْلالَ .
الإِسْلالُ السَرِقَة الخَفِيَّة ، والإِغْلال الخِيانَة ، (وقوله) : قد

٧٤٨ لَجّتِ القَضِيّةُ . مَعْناه انْعَقَدَتْ وتَمّتْ ،(وقوله) : يَرْسُفُ . أي يَمْشِي مَشْيَ المُقَيَّدِ ، (وقوله) : يَنْتُره أَي يَجْذُبُه جَذْبًا شَدِيدًا عنِيفًا ، (وقوله) : فَضَنَّ الرجلُ بأبِيهِ . أَي بَخُلَ به ولم يُرِدْ أَن

٧٤٩ يَقْتُلَه ، (وقوله) [٧٤٩] : وكان مُضْطَرِبًا في الحِلّ . معناه أَن أَبْنِيَتَه كانت مَضْروبةً في الحِلّ وكانت صَلاتُه في الحَرِمِ وهذا لقُرْبُ الحُدَيْبِيَةِ من الحَرَمِ ، (وقوله): فَلِمَ ظاهَرْتَ التَرَحُّمَ . أَي لِمَ قَوَّيْتَه بِتَكْرِيرِكَ إِيَّاه والمُظاهَرَة القُوّة والمُعاوَنَة ، والبُرَّةُ حَلْقَةٌ تُجْعَل في أنف البَعِير لِيَذِلّ ويَرْتاضَ وأَكْثَر ما تَكونُ من صُفْرٍ وإِن كانت من شَعَرٍ فهي خِزَامَةٌ وإن

٧٥٠ كانت من خَشَبٍ فَهِي خِشَاشٌ ، (وقوله) [٧٥٠] : حَنِيفة مع الكَذّابِ . الكَذّاب هذا هو مُسَيْلِمَةُ ، (وقول) أَعْشَى بني قَيْسٍ في بَيْتِه : وكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَه السِلْكُ . السُمُوطُ جمعُ سِمْطٍ وهو ما يُعَلّق من القِلادَة على الصَدْر، والسِلْكُ الخَيْط الّذي يُنَظَّم فيه ، والجَيْداء الطويلَةُ الجِيد والجِيدُ العُنُق ،

٧٥٢ (وقوله) [٧٥٢] : مِحَشُّ حَرْبٍ . أَي مُوقِدَ حَرْبٍ وهَيَّجها يُقَال حَشَّ النارَ يَحُشّها إِذا أَوْقَدَها وضَمّ الحَطَبَ إليها ،

تفسير غريب أبيات أبي أُنَيْس (٧٥٣)

(قوله) : دَرْء قول . أي طَرَفُ قولٍ وهو مهموزٌ ويُرْوَى ٧٥٣ ذرْو قولٍ بالواو والصوابُ فيه الهَمْزة ، (وقوله) : أَتُوعِدُني . معناه تُهَدِّدُني ، وأُسامي أُعالي ، وأُرادي أي أُرامي يقال رادَيْتُه إذا رامَيْتَه ، والظواهِرُ ما علا من مَكَّة ، والبَواطِنُ ما انخفَض منها ، والعَوادي هنا جوانبُ الأَوْدِيَة ، وطِمِرّة فَرَسٌ وثّابَةٌ سَرِيعةٌ ، ونَهْدٌ أي غليظٌ ، وسَوَاهِمُ أي عوابسُ متغيِّرةٌ ، وطُوِينَ أي ضَعُفْنَ وضَمُرْن ، والخَيْف مَوْضعٌ بمِنى ، والرِّواقُ ضَرْبٌ مِنَ الأَخْبِيَة ،

تفسير غريب أبيات عبد الله بن الزِّبَعْرَى التي جاوب بها أبا أُنَيْس (٧٥٣)

(قوله) : فإنّ العَبْدَ مِثْلَك لا يُناوِي . أي لا يُعادي وأَصلُه ٧٥٣ الهَمْزُ فترك هَمْزَه لِضرورةِ الشعْر ، والقَيْنُ الحَدَّادُ ،

انتهى الجزء الخامس عشر والحمد لله وحده وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم تسليماً

الجزء السادس عشر

٧٥٦ (قوله) : أَبو نَصْر بن رَهْمٍ . كذا وقع هنا ويُرْوَى ابن دهْرٍ وهو الصَواب وكذا قال فيه الدَارَقُطْنيُّ ، (وقوله) : فخُذْ لنا من هَناتك . الهَناةُ جمعُ هَنَةٍ يُكْنَى بها تارةً عن القَبيح وتارةً عن الشيء القَبيح الحقير وأُريد به هاهنا الحقير كأَنّه حقّر من أَمرِ الشعْر لما يَتَخلّله في غالبِ الأَمْر من الكَذب والتَجاوُز في الحقّ ومنه أَيضاً ما فيه حكْمةٌ أَو حِكَم كما قال رسول الله صلعم، (وقول) عامر بن الأَكْوَع في الرجز:

٧٥٧ فانزِلَنْ سَكينةً علينا. السكينةُ الوَقارُ والتَثَبُّتُ ، (وقوله)[٢٠٧] : قد خَرجوا بِمَساحيهم ومَكاتِلِهم . المَكاتِل جمعُ مَكْتَلٍ وهي قُفّةٌ كَبيرةٌ ويُقال لها الزَنْبيلُ ، والخَميسُ الجَيْشُ لأَنّه يَنْقَسِم خَمْسةَ أَقْسامٍ مُقَدّمةٌ وساقةٌ وجَناحانِ وهما المَيْمَنة

والمَيْسَرَة والقَلْبُ وفيه يكون المَلِكُ وهذا أَحْسَنُ ما قيل في ٧٥٧
تَسْمِيَتِهِ خَميساً ، (وقوله) : لِيُظاهِروا . أَي لِيُعاوِنوا والمُظاهَرَة
المُعاوَنة ، (وقوله): ساروا مَنْقَلَةً . أَي مَرْحَلَةً ، (وقوله) (٧٥٨) : ٧٥٨
تَدَنَّى . أَي دَنَا منها شيئاً بعد شَيءٍ ، (وقوله): فَكَفَأْناها . أَي
قَلَبْناها يُقال كَفَأْتُ الإِنَاءَ والقِدْرَ إِذا أَمَلْتَه وقَلَبْتَه ،
(وقوله) (٧٥٩) : حَتّى إِذا أَعْجَفَها . أَي أَهْزَلَها وأَضْعَفَها ، (وقوله): ٧٥٩
جهدنا . أَي أَصابَنا والجَهْد المَشَقَّة وأَراد به هنا الجُوعَ ،
والغِناء المَنْفَعَة ،

تفسير غريب رجز مَرْحَب اليهودي (٧٦٠)

(قوله) : شاكِ السِلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ . يُريد حادّ السِلاحِ ٧٦٠
وأَصْلُه شائِكٌ فَحَذَف الهَمْزَةَ ومَن رَواه شاكِ أَو شاكِي فإِنّه
أَخّر الهَمْزَةَ إِلى آخِرِ الكَلِمة وقلبها ياءً ، (وقوله) : تَحَرَّبُ .
أَي يُغْضَب يُقال حَرِب الرَجُلُ إِذا غَضِب ، والحِمَى كُلُّ
ما حَمَيْتَه ومَنَعْتَه ،

تفسير غريب رجز كعب بن مالك (٧٦٠)

(وقوله) : مُفَرِّجُ الغُمّا جريٌّ صُلْبُ . الغُمّا الكَرْب والشِدَّة ، ٧٦٠

٧٦٠ والجريْ الشُجاع المُقدّم ، والصُلْبُ الشديد ، (وقوله) : إِذا شُبّتِ الحَرْبُ بإِثرِ الحرب . شُبّت معناه أُوقِدَت وهُيِّجَتْ ورَواه ابن سَرّاجٍ إِذا شَبّتِ الحرب ، (والعَقيقُ) هنا جمع عَقيقَةٍ وهي شُعاعُ البَرْقِ شُبِّهَ السيفُ به ، وأَراد بالجَزاء هنا مقصورًا وممدودًا والجِزْيَة شيْءٌ تُؤْخَذُ ، والنَهْبُ ما انتُهِبَ منَ الأَموالِ ، (وقوله) : لَيس فيه عَتْبٌ . أَي ليس فيه ما يُلامُ عليه ، (وقوله) : نَدُكّكم . أَي نَطؤكم ونُلْصِقكم بالأَرض ،

٧٦١ (وقوله) [٧٦١] : شجرةٌ عُمْريّةٌ . وهي مأْخوذة منَ العُمُر ، والعُشَر شَجَرٌ له صَمْغٌ واحدَتُه عُشَرَةٌ ، (وقوله) : يَلوذُ . أَي يَستَتِرُ ، والفَنَن الغُصنُ وجمعه أَفْنانٌ ، (وقوله) : وقد جُهِدَ . أَي أَصابَه جَهْدٌ والجَهْدُ المَشقّة ، والأَرمَد الّذي أَصابَه رَمَدٌ

٧٦٢ في عَيْنَيْه وهو وَجَعٌ فيهما ، (وقوله) : فتفل في [٧٦٢] عَيْنَيْه . أَي بَصَق فيهما ، (وقوله) : يأْنح . أَي به نفسٌ شديدٌ منَ الإِعْياء في العَدْوِ ، ويهَرْوِل أَي يُسْرِع والهَرْوَلة فوق المَشْي ودون الجَرْي ، والرَضم الحِجارة المُجتَمِعة ، والظَليمُ الذَكَر من النَعام ، (وقوله) : فاحتَضَنْتُهما . أَي جَعَلْتُهما تحت حِضْني والحِضْن

٧٦٣ ما تحت الإِبط إِلى الخاصِرَة ، (وقوله) [٧٦٣] : أَغرِبوا عني

هذه الشَيْطانَة . أَي باعِدوا ، (وقوله) [٧٦٤] : أن يُسَيِّرَهم . يُريد ٧٦٤
أن ينفيهم ، (وقوله) : شاةٌ مَصلِيَّةٌ . أَي مَشْوِيّةٌ ، (وقوله) :
فَلاكَ أَي مَضَغَ ، (وقوله): فلم يُسِغْها . أَي فلم يَقدِر على بَلْعِها ،
ولَفَظَها [٧٦٥] أَي طَرَحَها ، والأَبْهَر عِرْقٌ في الصُلْبِ ، (وقوله) : ٧٦٥
أُصُلاً . جمع أَصيلٍ وهو العَشِيُّ ، (وقوله) : أَتاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ .
هو الّذي لا يُعلَم منَ رَماه ، والشَمْلَة كِساءٌ غَليظٌ يُلتَحفُ به ،
(وقوله) : يُقَدّ . أَي يُقْطَع ، والجِرابُ [٧٦٦] المِزْوَدُ ، (وقوله) : ٧٦٦
هَبّ معناه استَيقَظ وهَبّ من نومه إِذا استَيقَظ ، (وقوله) [٧٦٧] : ٧٦٧
من دَجاجةٍ أَو داجِن . الداجِن كُلُّ ما أَلِف الناس في
بيوتِهِم كالشاةِ الّتي تُعلَف والدجاجُ والحَمام وسُمّيَ داجِناً لِأَنَّه
مُقيمٌ مع الناس يُقال دَجَنَ بالمَكان إِذا أَقام به قال ابن
سَرّاجٍ كان ابن لُقَيم العَبْسِيّ يُعرَف بِلُقَيم الدجاج ،

تفسير غريب أَبيات ابن لُقَيْم العَبْسِي [٧٦٧]

(قوله) : رُمِيَت قَطاة مِنَ الرَّسُول بِفَيْلَقٍ . قطاة موضعٌ من ٧٦٧
خيبَر ، والفَيْلَق الكَتيبة وهي الجَيْشُ المُجتَمِع ، وشَهْباء أَي
كثيرةُ السِلاح وجَعَل لها مناكِبَ وفقارًا يُريد بذَلك شِدَّتَها ،
وشيعَت أَي فُرِقَت ، وأَسلَم قبيلةٌ وغِفارُ قبيلةٌ أَيضاً ، والشِقُّ

٧٦٧ موضعٌ بخَيْبَر يُرْوَى هنا بفتح الشين وكسرها ، والأبطح المكان السهل ، وعبد أشهل وبنو النجار من الأنصار ، وسيماهم علامتهم ، والمغافرُ جمع مِغفرٍ وهو الدِرعُ الّذي يُجعَلُ على الرأس ، ولم ينؤْ أي لم يضعفوا ، (وقوله) : وليثوِينَّ . أي ليُقيمنَّ ، وأصفار جمع صَفرٍ يعني به الشهرَ ، (وقوله) : فَرَّتْ يهودُ . فَرَّتْ هنا بمعنى كَشفَتْ ، والوَغى الحرب ، والعَجاج الغُبار ، والغمايمُ بالغين المُعجمة جفونُ العين قال ابنُ سرَّاج ويصحّ أن تكون عمايم بالعين المهملة جَمعَ عِمامةٍ ، وتكون الأنصار بالنون ، (وقوله) : رَضَخَ لهُنَّ . أي أعطاهُنَّ يُقال

٧٦٨ رَضَخْتُ له منَ المال إذا أعطَيتَ منه ، (وقوله) (٧٦٨) : لعلَّكِ

٧٦٩ نُفِستِ . معناه حِضتِ ، (وقوله) (٧٦٩) : وطَلْحةُ هو طَلْحة ابن يحْيَى بن مليل بن ضَمْرَةَ قال أبو عليٍ الغسّاني لم يُخْبِرْ ابن

٧٧٠ اسحق باسْم أبي طَلْحة هذا ، (وقوله) (٧٧٠) : فالتبطوا بجَنْبَيْ نَاقتي . أي مَشَوْا إلى جَنْبِها كَمَشْي العرجان لازدحامهم

٧٧١ حوْلها ، وإيه كَلمةٌ يُسمَّي بها الفعلُ ومعناها حثّنا ، والفَلّ (٧٧١) القَوْمُ المُنهَزِمون ، (وقوله) : كَأَحَثِّ جمع . أي كأَسرَعه والحَثيث السَريع ، (وقوله) : انتَثَل ما فيها . أي استخرج

يقال نَثلتُ الشيءَ إذا استخرجتَه ، (وقوله) : تخلّق . أي تطيب بالخَلوق وهو ضَرْبٌ منَ الطيب ، ٧٧١

تفسير غريب أبيات حسّان[٧٧٢]

(قوله) : بئسما قاتلت خيابرُ عمّاً . خيابرُ جمعُ خيبر وأراد أهلها كما تقول اجتمعتِ المدينةُ وإنّما تُريد أهلَ المدينة ، وهزالُ الجُوعُ وضعفُ الحالِ ، ٧٧٢

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضاً[٧٧٢]

(قوله) : جَبُنْتَ وَلَمْ تَشهدْ فوارسَ خيبرِ . جبُنتَ أي فزعْتَ والجَبان الفزِعُ ، (وقوله) : شُرْبَ المَديد المُخَمَّر . والمَديد الدقيق يُخلَط مع الماء فتَشربُه الخَيلُ ، والمُخَمَّرُ الَّذي تُرِكَ حتَّى يختَمِر ، والأعسرُ الَّذي يَعمَل بالشمال ولا يَعمَل باليمين ، وصَدّهُ أي منَعهُ ، (وقوله) : غير أيْسَر . الأيْسَرُ الفرَسُ المَصبُوغ المَنظور إليه ، ٧٧٢

تفسير غريب رجز ناجيَة بن جُنْدُب[٧٧٣]

(قوله) : يا رُبَّ قِرنٍ في مَكرّي أنكَبِ . القِرْنُ الّذي ٧٧٣

٧٧٣ يُقاوِم في قِتالٍ او شِدَّةٍ ، والمَكَرّ المَوْضع الّذي تُكَرّ فيه الخيلُ في الحرب ، والأَنكَبُ المائل إلى جهةٍ ، وطاحَ أَي ذَهَب وهلَك ، (وقوله) : بمَغْدَى أَنسُرٍ . من رَواه بالدال المهملة فهو منَ الغُدُوّ ومَن رَواه بالذال المعجمة فهو منَ الغَذاء ، وأَنْسُرٌ جمعُ نَسْرٍ وهو طائرٌ معروفٌ وكان من حقه أَن يقول وثَعالِب فوضع الوَاحِدَ مَوْضعَ الجَمْع ،

تفسير غريب أَبيات كعب بن مالك [٧٧٣]

٧٧٣ (قوله) : ونحن وَرَدْنا خَيْبَرًا وفُرُوضَه . الفُروض المَوَاضِعُ الّتي يُشْرَب منها مِن الأَنهار ، والأَشاجِعُ عُروق ظاهِرِ الكَتِف ، ومِذْوَدٌ أَي مانِعٌ ، والواهِنُ الضَعيفُ ، والمَشْرَفيُّ السَيْف ، ويَذودُ أَي يمنَع ويَدْفَع ، والذِمار ما يَجِبُ حِمايَتُهُ ، والأَنْباءُ الأَخْبار والإِنْباءُ بكسر الهمزة المَصْدَر . والغِنَى هُنا بالياء
٧٧٥ من الغِناء . ومَن رَواه الغُنْم بالميم فهو من الغَنيمة ، (قوله) [٧٧٥] : كان حَذْوَهُ . أَي حِذاءه أَي إِذاءه يقال قعدتُ حِذَاءهُ وحَذْوَه
٧٧٦ وحِذَته كُلُّها بمَعْنًى واحِدٍ ، (وقوله) [٧٧٦] : من قَمْحِ خَيْبَر . كذا رُوِيَ هنا ويُرْوَى أَيضًا من فَتْح خيبَر وهو الصَواب ، (وقوله) : أَوْصَى للرُهاوِيّين . هم مَنسوبون إلى رُهاوَة وهي

قبيلةٌ من اليَمَن ويقال فيها دهاء بالهمز أَيضاً وهو الأَصَحّ ٧٧٦
وقال بعض أَهل النسب رَهاوَة بفتح الراء قبيلة يُنسَب إِليْها
رَهاوِيٌّ بِفَتحها أَيضاً والرُهاء نفر بالجزيرة يُنْسَب إِليها رُهاويّ
بضَمّ الراء ، والداريّون هنا همُ الغُرَباء واحِدُهم دارِيٌّ وقد
يكونون منسوبينَ إِلى سباء ، (وقوله) : بِجادّ مِايَةِ وَسْقٍ .
أَي ما يُجَدّ منه مايَة وَسْق ، ويُجَدّ معناه يُقْطَع ويقال أَتى
زَمَنُ الجِداد أَي الوَقْتُ الَّذي يُقْطَع فيه الثَمَر من النَخيل ،
(وقوله) [٧٧٨] : فواللهِ ما أَنْسَى بَكَرَةً منها . البَكَرة الفَتِيّة منَ ٧٧٨
الإِبِل والذَكَرُ بَكْرٌ ، (وقوله) [٧٨٠] : لِعثمان بن عَفّان رضي ٧٨٠
الله عنه خَطَرٌ . قال ابن هشام الخَطَرَ النَّصيبُ وتَقولُ
أَخطَرَ لي فُلانٌ خَطَرًا ، (وقوله) : ولِعامِرِ بن أَبي رَبيعةَ خَطَرٌ
كذا وقع هنا وصَوابُه لعامر بن رَبيعةَ ،

تفسير غريب أَبيات سَعيد بن العاصي [٧٨٢]

(قوله) : إِذا شَبّ واشْتَدَّت يَداهُ وسَلَّحا . سَلَّح أَي ٧٨٢
لَبِس السِلاحَ ، (وقوله) : فيه بَلابِلُ . أَي تَخليطٌ واضطرابٌ ،
(وقوله) : وكان في الصَدْر مُوَجَّجاً . أَي مَستورًا يقال بيني
وبَيْنه وَجاجٌ أَي سِتْرٌ ، (وقول) أَبان بن سَعيدٍ في شِعرِه :

٧٨٢ لما يَفْتَري في الدين عَمْرٌو وخالدُ . مَن رَواه يُقْتَري بالقاف فمعناه يَتَتَبَّع يُقال قَرَوْتُ الأَرضَ وغَيْرَها إذا تَتَبَّعتَها ومَن رَواه يَفْتَري بالفاء فهو منَ الإفتراء وهو الـكَذِب ، (وقول) خالد ابن سَعيد في شِعْره يقول : إذا اشتَتَّت عليه أُمورُهُ .

٧٨٣ أَي تَفَرَّقَت منَ التَشْتيت وهو التَفَرُّق ، (وقوله) (٧٨٣) : مَحْمِيَةُ بن الجَزّ . كذا وقع هنا بتَشديد الزاء ويُرْوَى أيضاً ابن الجَزْء بالهمز والصواب فيه مَحْمِيَة بن الجزء وكذا قَيَّده

٧٨٤ الدارَ قُطْنيّ ،(وقوله) (٧٨٤) : كانت ظِئْرَى عُبَيْد الله بن جَحْشٍ . الظِئْرُ المَرْأَةُ التي تُرْضع وَلَدَ غَيْرِها وكانت حليمةً ،

تفسير غريب أَبيات النُعْمان بن عَدِيّ (٧٨٦)

٧٨٦ (قوله) : أَلا هَلْ أَتَى الحَسْناءَ أَنّ خَليلَها . الخليلُ الزَوْجُ والخَليلَةُ المَرْأَةُ لِأَنّه يُخِلّ بها وتُخِلّ به ، والحَنْتَمُ جِرارٌ مُدَهَّنَة بِخُضْرَةٍ تَضْرِب إلى الحُمْرَة ، ودَهاقينُ جَمْعُ دِهْقانٍ وهو العارِف بأُمور القَرْية ومَنافِعِها ومَضارّها ، والصَنّاجة التي تَضْرِب بالصَنْج وهو من آلات الغِناء ويُرْوَى ورقّاصةٌ وهو معلوم ، (وقوله) : تَجْذُو أَي تَبْرُك على رُكْبَتَيْها وذالُه مُبْدَلَةٌ من ثاء وأَصله تَجْثُو ، ويَعْني بالمَنْسِم طَرفَ قَدَمها وأَصل المَنْسِم

للبعير وهو طَرَفُ خُفِّه فاستَعارَه هنا للإنسان ، والجَوْسق البُنْيانُ العالي ويُقال هو الحِصْنُ ، (وقوله) [٧٨٩] : عند دار النَّدْوَة . هي دارٌ كانوا يجْتَمِعون فيها لِلشُّورَى والرأي ،(قوله): اضْطَبَع بِرِدائِه . الاضْطِباع أَن يُدْخِلَ بعضَ رِدائِهِ تحت عَضُدِهِ اليُمْنَى ويجْعَلَ طَرَفَه على مَنْكِبِهِ الأَيْسَر ، (وقوله) : وخرج يُهَرْوِل . أَي يُسْرِع والهَرْوَلَة فوق المَشْيِ ودون الجَرْيِ ، (وقوله) : اخذ بِخِطام ناقتِه . الخِطامُ الَّذي تُقادُ به الناقة ، (وقوله) : عبد الله بن الرَواحَة في الرَجَز : خَلّوا بني الكُفّار عن سَبيلِه . أَي طَرِيقِه ، (وقوله) : مُؤْمنٌ بِقِيلِه . القِيلُ والقَوْلُ واحدٌ ويُقال القَوْل المَصْدَر والقِيلُ الاسْمُ ، والهامُ جمعُ هامةٍ وهي الرأسُ هنا ، ومَقيلُ الهام يعني به الأَعْناقَ ، ويُذهِلُ أَي يُشْغِل ، (وقوله) [٧٩١] : أُصيبوا بمُؤْتَة . مُؤْتَةُ اسمُ مَوْضعٍ بالشام حكى فيه أبو العبّاس ثعلبٌ الهَمز وغَيْرُهُ مِنَ اللُغويّين لا يَهْمِز ، وأَمّا المُوتَةُ الَّتي هي ضَرْبٌ مِنَ الجُنون فهي غير مَهموزةٍ بلا خِلافٍ ،

٧٨٩

٧٩١

تفسير غريب أبيات لعبد الله بن رَواحَة [٧٩١]

(قوله) : وضَرْبَةً ذاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ الزَبَدا ، (قوله) : ٧٩١

٧٩١ ذاتُ فَرْغٍ . يعني ذات سَعةٍ ، والزَبدُ هنا رَغْوة الدمِ ، (وقوله) : مُجْهِزَةٌ . يعني سَريعةُ القَتْل ، والجَدَث القَبْرُ ،

تفسير غريب أبيات لابن رَواحة (١٩٢)

٧٩٢ (قوله) : إنّي تَفرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ نافِلَةً . أي هِبَةً مِنَ الله وعَطِيَّةً منه ، والنَوافِلُ العَطايَا والمَواهِب ، وأَزْرَى به القَدَرُ أي قَصَّر به يُقال أَزْرَيْتُ بِفُلانٍ إذا قَصَّرْتَ به ،

تفسير غريب أبيات لابن رَوَاحةَ أيضاً (١٩٣)

٧٩٣ (قوله) : جَلَبْنا الخَيْلَ مِن إجاٍ وفَرْعٍ . إجأٌ أَحَدُ جَبَلَيْ طَيّ ، وَفَرْعٍ يُرْوَى بالعين والغين وهو اسم موضع ، (وقوله): تُغَرّ . أي تُطْعَم شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ يقال غَرّ الطائر إذا أَطْعَمَه ، والعَكُوم هنا الجُنوب ، (وقوله) : حَذَوْناها . أي جَعَلْنا لها حِذَاءً وهو النَعْل ، والصَّوانُ حِجارةٌ مُلْسٌ واحِدَتها صَوانَةٌ ، والسِبْتُ النعالُ الّتي تُصْنَع منَ الجُلود المَدْبوغة ، وأَزَلّ أي أَمْلَس صَفْحَتَه ظاهِرةً ، والأَديم الجِلْدُ ، ومُعانٌ اسمُ مَوْضعٍ ، والجُمومُ استِراحةُ الفَرَس ، ومُسَوَّماتٌ أَي مُرْسَلاتٌ ، والسُمومُ الريحُ الحارّةُ ، ومَآب اسْمُ مَوْضعٍ ، والبَريم هنا

الحِزامُ وأَصلُ البَريم خيطٌ تَنظِمُه المرْأَةُ ثمّ تَشدّه على وَسَطِها ، ٧٩٣
(وقوله): بذي لَجَبٍ ، يعني جَيْشاً واللَجَب اختِلاط الأَصوات وكَثْرَتُها ، البَيْضُ هنا بَيْضُ الحَديد ، والقَوانِسُ أَعالي البَيْض ، (وقوله) : تَئِمُ ، أَي تَبْقَى دون زَوْجٍ يقال أَمَّتِ المرْأَةُ إِذا لم تَتَزَوَّجْ ، وقُرْح اسمُ مَوْضعٍ ، (وقوله) : على حَقيبَةِ رَحْلِهِ ، الحَقيبةُ ما يَجعَلُه الراكِب وَراءه إِذا رَكِبَ ،

تفسير غريب أبيات لابن رَوَاحَةَ أَيضاً [١٩٣]

(قوله) : مَسيرةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِساء ، الحِساء جمعُ حِسْيٍ ٧٩٣
وهو ماء يغور في الرمل وإِذا بُحِثَ عَنْه وُجِد ، (وقوله) : وَلا أَرْجِعْ ، فهو مَجزومٌ على الدُعاء دَعا على نَفْسِه أَن يُستَشْهَدَ ولا يَرْجِع إِلى أَهْله ، والثَواء الإِقامة ، والبَعْلُ الَّذي يَشْرَب بِعُروقِهِ منَ الأَرض ، والعِذيّ الَّذي يَشْرَب من ماء السماء ،
(وقوله) : أَسافِلُها وَمَن رَوَاه بالرَفْع فهو أَقْواء ، (وقوله) : ٧٩٤ فَخَفَّقَني بالدِرَةِ ، أَي ضَرَبَني بها ، واللُكَع اللَّئيم ، [١٩٤] وشُعْبَتا الرِجْلِ طَرَفاهُ المُقَدَّمُ والمُؤَخَّرُ ، (قول) عبد الله بن رَوَاحَةَ في الرجز : يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُبَّلِ ، اليَعْمَلات جمعُ يَعْمَلَةٍ وهي الناقةُ السَريعةُ ، والذُبَّلُ أَيضاً الَّتي أَضعَفَها السيرُ فقَلَّ

٧٩٤ لَحمُها ، (وقوله) : بتُخوم البَلْقاء . التُخومُ الحُدود الَّتي تكون بين أَرضٍ وأَرضٍ يقال بفتح التاء وضَمِّها ، (وقوله) : حتَّى شاطَ في رماح القوم . أَي هلَكَ يقال شاطَ الرجل إِذا سالَ دَمُه فهَلك ،

٧٩٥ (وقوله) : فاقتَحم عن فَرَسٍ له . أَي رَمى بِنَفْسه عنها ، (وقوله) (١٩٥) : فاحتَضَنَه بعَضُدَيْه . أَي أَخَذَه بحِضْنَيْهِ والحِضْنُ ما تحت العَضُدِ إِلى أَسفَلَ منه ، وقطَّهُ وقطَعَهُ بمَعنًى واحِدٍ ،

تفسير غريب أَبيات رجز بن رَوَاحَةَ (١٩٥)

٧٩٥ (قوله) : إِنْ أَجلَبَ الناسُ وشَدُّوا الرَنَّة . يُقال أَجلَبَ القوم إِذا صاحوا واجتَمَعوا ، والرَنَّةُ صَوْتٌ فيه تَرجيعٌ شِبْهَ البكاء ، والنُطفَةُ الماء القَليل الصافي ، الشَنَّةُ القِربَةُ القَديمة ، (وقوله) : بعِرْقٍ من لَحمٍ العِرْقُ العَظْمُ الَّذي عليه بَعضُ لحمٍ ، وانتَهَس أَي أَخَذَ منه بفَمِهِ يَسيرًا ، والحَطْمَةُ الكَسْرَةُ ، (وقوله) : وحاشَي بهم . قال ابنُ سَرّاجٍ إِذا كان خاشى بالخاء المُعجمة فهو فاعلٌ مِنَ الخَشْيَة وإِذا كان بالحاء المُهْملة فهو

٧٩٦ من المُحاشاةِ ، والازوراد (١٩٦) المَيْلُ والعِوَج ، (وقول) أسماء بنتِ عُمَيسٍ : وقد دَبَغتُ أَربَعين مَنًا . المَنا الَّذي يُوزَنُ به . وهو الرِطْلُ وتَعني بأَربَعين رِطلاً من دِباغٍ ومَن قال أَربَعين

مَنِيَّةٌ هي الجِلْد ما دام في الدِباغ ، (وقوله) : وَذَرَفَت عيناه . ٧٩٦
أَي سال دَمعُها ، (وقوله) : لَمَّا أَتَى نَعِي جَعْفَرٍ . النَعْيُ بالتخفيف
خَبَرُ المَيّتِ الَّذي يأتي والنَعِيُّ بالتشديد هُو الشَخْصُ الَّذي
يأتي بِخَبَر مَوْته ، (وقوله)(١٩٧) : فَاحْثُ في أَفْواهِهِنّ . يُقال حَثَا ٧٩٧
عليه التُرابَ إذا صبّه عليه والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أبيات قُطْبَةَ بن قَتادَةَ (١٩٧)

(قوله) : بِرُمْحٍ مَضَى فيه ثُمَّ انْحَطَمْ . أَي انكَسَر ، والجِيدُ ٧٩٧
العُنُق ، والسَلَم ضَرْبٌ مِنَ الشجرِ والواحِدَة منه سَلَمَةٌ ، (وقوله):
غَداةَ رَقوقَيْن . هو هنا اسمُ مَوْضعٍ ويُرْوَى مَرْقُوفَيْن بالفاء
في الثاني وهي رِوايَة الخُشَنِيّ ، (وقوله) : كاهِنَةُ مِن حَدَسٍ .
حَدَسٌ قَبِيلَةٌ من لَخْمٍ ولَخْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ اليمن ، (قول) كاهِنَة
في سَجْعِها : قَوْماً خُزْرًا . الخُزْر جمعُ أَخْزَرَ وهو الَّذي يَنظُر
بِمُؤَخَّرِ عينه نَظَرَ المُتَكَبِّر ، والشُزْرُ نَظَرُ العَداوَةِ ، (وقولها) :
ويَقودونَ الخَيلَ تَتْرَى . أَي مُتَتابِعَةً شيئًا بعد شيءٍ قال الله
تعالى: ثُمّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى . ومَن رَواه نَتْرًا فهو مصدَرٌ من
قَوْلِك نَتَرَ الشيءَ إذا جَذَبَه ، والعَكَرُ المُتَعَكِّر يُرِيد دَماً مُخْتَلِطًا ،

٧٩٧ (وقوله) : فلم نزلْ بعدُ أثرَى . يريد أكثر مالاً وعددًا من الثَرْوَة وهي الكَثْرَةُ ،

تفسير غريب أبيات قيس بن المُسجَّر (١٩٨)

٧٩٨ (قوله) : على موقفي والخيلُ قائعةٌ قُبْلُ . من رَواه بالهمز فمعناه واثبةٌ يقال قأعَ الفحلُ على الناقة إذا وثَب عليها ومَن رَواه نائعةٌ بالنون فمعناه رافعةٌ رؤُسها ومَن رَواه بائعةٌ بالباء ومعناه منقبضةٌ ، وقُبْلُ جمعُ أقبَلَ وقبلاءَ وهو الّذي يَميل عينُه في النظَر إلي جهة العين الأخرى وقد يفعل ذلك الخيلُ حدّةً ونَشاطاً ، (وقوله) : حُمَّ له القتلُ . أي قُدِّر ، (وقوله) : آسيتُ نفسي بخالدٍ . أي اقتديتُ به من الأسوَة وهي القُدْوَة ، وجاشت أي ارتفعت ، والنابِلُ صاحب النبل ، (وقوله) : حجْرَتهم . يعني ناحيتهم يقال معَدَ حجْرَةً أي ناحيةً ، وعُزْلُ جمعُ أعزَلَ وهو الّذي لاسلاحَ له ،

تفسير غريب قصيدة حسّان (١٩٩)

٧٩٩ (قوله) : وتأوّبني ليلٌ بيثربَ أعسَرُ . تأوّبني أي عاودَني ورجع إليّ ، وأعسَرُ معناه عسيرٌ ، ومُسْهِر أي مانعٌ مِنَ

النوم ، وعَبْرَةٌ أي دَمْعَــةٌ ، والسفُوحُ السائلَةُ ،(وقوله): توازدوا ٧٩٩
شَعُوباً . مَن رَواه بضَمّ الشين فهو جمعُ شُعْبٍ وهي القَبيلَةُ
وقيل هو أَكْثَرُ من القَبيلَة ومَن رَواه بفتح الشين فهو اسمٌ
لِلْمَنّية من قولك شَعَبْتُ الشيَّ إِذا فَرّقْتَه ويجوز فيه الصَرْف
وتَرْكُهُ ، (وقوله) : وخَلْفــاً . مَن رَواه بالفاء فيعني به مَن يأتي
بَعْدُ ومَن رَواه بالقاف فهو معلوم ، (وقوله) : وأَسْبابُ المَنيَّـةِ
تَخْطِر . ويُقال خَطَر في مِشْيَتِه يَخْطِر إِذا تَبَخْتَر فيها وتحرَّك
واهتَزّ ، (وقوله) : مَيمونُ النَقيبَةِ . أَي مَسْعودٌ مُنْجِحٌ فيما
يَطْلُبُه ، وأَزْهَرُ أي أَبْيَضُ ، أَبِيّ أَي عزيز ، وسام معناه
كَلِفَ ، ومِجْسَر أَي كثيرُ الجَسارَة، والمُعْتَرَكُ موضعُ الحرب،
والحَدائقُ الجَنَّاتُ واحِدَتها حَدِيقةٌ ، ورِضامٌ جمعُ رَضْمٍ وهو
الكُرْس من الحِجارة يُجْعَل بَعضُها على بعضٍ ، وطَوْدٌ جَبَلٌ ،
ويَروق أَي يُعْجِب ، وبَهالِيلُ سادَةٌ واحِدُهم بُهْلولٌ ، واللأْواءُ
الشِدَّة ، والمازِق المكان الضَيّقُ في الحرب ، والعَماسُ المُظْلِم
يريد مِن ارْتِفاع الغُبارِ فيه والله أَعْلَمُ ،

(٧٩٩ــ٨٠٠)

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك

(قوله) : نامَ العُيونُ وَدَمْعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ . أَي يَسيلُ يُقال ٧٩٩

٧٩٩ هَمَلَ الدَمْعُ إذا سال ، (وقوله) : سَحًّا . اي صَباًّ وَوَكَف قَطَرَ ، والطَبابُ ثقبُ خرزِ المَزادة الّتي يُجْعَل فيها الماء ، (وقوله):

٨٠٠ والمُخْضِلُ . السائل النَدِيُّ ، (وقوله) [٨٠٠] : أَحِنُّ . مَن رَواه بالحاء المُهمَلة فهو من الحَنين ومَن رَواه أَخِنُّ بالخاء المعجمة فهو مِنَ الخَنين وهو صَوْتٌ يَخْرُج من الأنف عند البكاء ، وأَتَمَلْمَل أَي أَتَقَلَّب ، والجَوانحُ عظام أَسفَل الصَدْر ، والشِهابُ القِطْعَة مِنَ النار ، والوَجْدُ الحُزْنُ ، والغَمامُ السحابُ ، والمُسْبِل المُمْطِر ويقال لِلمطَر سَبَلٌ ، (وقوله) : ان يَنكُلُوا . أَي مخافةَ أَن يَرْجِعوا هائبين لِعَدُوِّهم يُقال نَكَل عنِ الأَمْر إذا رجع له هَيْبَةً له ، وفُنُقٌ جمعُ فَنيقٍ وهو الفَحْلُ منَ الابل ، والمُرْفَلُ الّذي تَنجَرُّ أَطرافُه على الأَرْض يعني الدُروع ، والوَعْث الرَمْل الّذي تَغيب فيه الأَرْجُلُ ، ومُجَدَّلٌ أَي مَطْروحٌ بالجَدالة وهي الأَرْض ، (وقوله) : تأْفَل . أَي تَغيبُ ، والقَرْمُ السَيِّدُ وأَصلُه الفَحْل مِنَ الإبل ، (وقوله) : ما يُنْفَل . مَن رَواه بالفاء فمعناه لا يُجْحَرُ ومَن رَواه بالقاف فهو معلومٌ ، (وقوله) : وتَغَمَّدَتْ أَحلامُهم . أَي سَتَرَت يقال تَغَمَّدَه اللهُ بِرَحْمَتِه أَي سَتَرَه ، (وقوله) : حُباهُم . أَي جمعُ حُبْوَةٍ والحُبْوَة أَن يُشَبِّكَ الإنسانُ

أَصابعَ يدَيْه بعضَها في بعْضٍ ويجْعلُها على رُكْبتَيه إذا جلَس وقد ٨٠٠
يُحْتَبى بحَمائِل السيفِ وغَيْرها ، (وقوله) : الزّمانُ المُمْحِل . هو
منَ المَحْل وهو شِدّة القَحْط ، (وقوله) : وبحَدِّهم . مَن رَواه
بالحاء المهملة فمَعْناه بشَجاعَتِهم وإقْدامِهم ومَن رَواه بِجَدِّهم
بالجيم المكسورة فهو معْلومٌ ،

تفسير غريب أبيات حسّان في موته (٨٠٠ ـ ٨٠١)

(وقوله) : مَن لِلْجِلاد لَدَى العُقابُ وظِلّها . العُقابُ هنا ٨٠٠
الدابّة ، والإِنْهالُ الشُرْبُ الأَوّل والعَلّ الشُرْب الثاني ،
(وقوله) (٨٠١) : بعْدَ ابْن فَاطمَة . فاطِمَةُ هنا هي أُمُّ جعْفَرٍ وعَلِيٍّ ٨٠١
وهيَ فاطِمَةُ بِنتُ أَسَدِ بنِ هاشم وهي أَوّلُ هاشِميّةٍ وَلَدَت
لِهاشِمِي ، (وقوله) : غيرُ تنَحُّل . أَي غيرُ كذِبٍ ، ويجْتَدي .
يَطْلُبُ جَدْوَاهُ أَي عَطِيّتَه ، والمَحْتِد الأَصْلُ ،

تفسير غريب أبيات أيضاً (٨٠١)

(قوله) : عَيْنِ جُودِي بِدَمْعِك المَنْزورِ . المَنْزورُ القَليلُ ٨٠١
وإنّما بكى حتّى قلّ دَمْعُه فأَمر عينه أَن تجودَ بذلك القَليل على
ما هو عليه ، (وقوله) : في وَقْعَة التَغْوير . التغْوير الإِسْراعُ

٨٠١ يعني الانْهِزام ، والضَّريكُ الفقيرُ ، (وقوله) : ثمّ جُودِي لِلخزرجيّ .
يعني عبد الله بن رَواحَةَ ، والنَزورُ هنا القَليل العَطَاء ،

تفسير غريب أبياتٍ قالها شاعرٌ (٨٠١) من المسلمين

٨٠١ (قوله) : وزيد وعبد الله في رَمْسٍ أَقْبَرُ . الرَّمْسُ هنا حَفْر القَبْر ، (وقوله) : قَضَوْا نَحْبَهم . أَي ماتوا ، وأَصلُ النَحْبُ النَذْرُ ، والمُتَغَيِّر الباقي هنا ومَن رَواه المُتمذّر فهو معلومٌ ،

انتهى الجزء السادس عشر بحمد الله تعالى وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصلَّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم تسليماً

الجزء السابع عشر

(وقوله) : إِلى الأَسْوَد بن رَزْن يُرْوَى هنا بكَسْر الراء ٨٠٢
وفَتْحِها وإِسكانِ الزاء وفَتْحِها وقيّدَه الدارَقُطْنّي بفتح الراء
وإِسكان الزاء لا غيرُ ، (وقوله) : وَهُم مَفْخَرُ كِنانةَ . يعني
المُتَقَدّمين منهم لأَنَّ الأَنفَ هو المُقَدَّم من الوَجْه ، وأَنْصابُ
الحَرَم حِجارَةٌ تُجْعَل عَلاماتٍ بين الحِلّ والحَرَم ، (وقوله) (٨٠٣) : ٨٠٣
وكان مُنَبِّه رَجُلاً مَفْؤُدًا . المَفْؤُد الَّذي أَصابَه أَلَم في فُؤَادِهِ
أَي قَلْبِهِ ، (وقوله) : لَقَدِ انْبَتَّ فُؤَادي . أَي انقَطَع والله أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات تميم بن أَسد (٨٠٤)

(قوله): يَغْشُونَ كُلَّ وَتيرَةٍ وحِجاب . (قوله) : كلّ وثيرة . ٨٠٤
مَن رَواه بالثاء المثلثة فهي الأَرْض اللَيّنة الرَطْبَةُ ومنه يقال
فِراشٌ وَثيرٌ إِذا كان رَطْباً ومَن رَواه بالتاء باثنتين يعني الأَرْض

٨٠٤ المتدّة، والحجابُ هنا ما اطمأنّ من الأرض وخفي، (وقوله): لا عريبَ . أي لا أحدٌ يُقال ما بالدار عريبٌ ولا كَنيعٌ ولا ذَبيحٌ في أسماء غيرها وكلُّها بمعنى ما بها أحدٌ ، ويزجون أي يسوقون ،والمقلّص هنا الفرس المشمّر ، (وقوله) : خنّاب . قال الخُشَنيّ الخنّاب الواسعُ المنخرين فيما قال ابنُ هشامٍ ويُروى خبّاب ومعناهُ مسرعٌ في الخَبَب وهو السرعة في السير ، والدَخلُ طَلَبُ الثأر ، والأحقابُ السنونَ ، ونَشِيتُ أي شممتُ ، ورَهِبتُ أي خفتُ ، والمهنّد السيف ، وقضّابٌ قاطعٌ ، والمُجرِيَة هنا اللبُؤَةُ التي لها أجراء ، والشِلوُ بقيّةُ الجسد ، والمَتنُ ما ظهر مِنَ الأرض وارتفع ، والعراءُ الخالي الذي لا يختفى فيه شيءٌ ، ونَجَوتُ أي أسرعتُ ، وأحقبُ أي حمارُ وحشٍ أبيضُ المؤخّر وهو موضعُ الحقيبة ، وعِلجٌ أي غليظٌ ، وأقبُّ ضامرُ البطن ، (وقوله) : مُشمّرُ الأقرابِ . أي منقبضٌ ومن رواه مقلّصُ الأقرابِ فهو كذلك والأقرابُ جمعُ قُربٍ وهي الخاصرة وما يليها ، وتلحَى أي تلومُ ، والمشافرُ النواحي والجوانبُ هنا ، والقبقابُ من أسماء الفرج ،

تفسير غريب أبيات الأخزر (٨٠٤ ــ ٨٠٥)

(قوله) : ألا هل أتى قُصْوَى الأحابيشِ أنَّنا . قُصْوَى أي أبْعَدُ ، والأحابيشُ مَن حالَف قُرَيشاً ودخل في عَهْـدِها من القَبائل ، (وقوله) : بأفْوَق ناصِل . تقول العربُ رَدَدتُه بأفْوَق ناصِلٍ إذا رَدَدتَهُ خائِباً ، والأفْوَقُ السَهْمُ الَّذي انْكَسَر فُوقُه وهو طَرَفه الَّذي يَلِي الوَتَر ، والناصِلُ الَّذي زال نَصلُه أي حَديدُه الَّذي يكون فيه ، والدار والدارة واحدٌ ، والضَيْمُ الذُلّ ، والمَناصِل جمعُ مُنْصُلٍ وهو السَيف ، (وقوله) : نَفَحنا . أي وَسَّعنا ، والشِعْبُ المُطمَئِنُّ بين جَبَلَيْن ، والوابلُ المَطَر الشَديد وأراد به هُنا دُفْعَةَ الخَيْل ، والقَواصِـلُ الأنْيابُ هنا فيما قال ابنُ هِشامٍ ، والجِزْعُ ما انعطَف منَ الوادِي ، (وقوله) : بِعاثُورَ . ظاهِرُه أنّه اسمُ مَوْضعٍ ومَن رَوَاه : فَعاثور . فَعاثور اسمُ جَبَلٍ بمَكّة ومَنَعه هذا الشاعر الصَرْفَ لِأنّه قصَد به قَصْدَ البُقْعَـة ، وقَفاهُ هو وَراءه ، (وقوله) : حُفّان النعام الجَوافِل . حُفّان النعام صِغارُها والجَوافِل الدابّة المُسْرِعَةُ ،

٨٠٤

٨٠٥

تفسير غريب أبيات بُدَيْل بن عبد مناة (٨٠٥)

(قوله) : لهم سَيّدٌ يَنْدوهم غـير نافِل . (قوله) : يَنْدوهم . ٨٠٥

٨٠٥ يريد يجْمَعُهم في النَّديّ وهو المَجلِس ، (وقوله): الالَى تَزْدَريهم . الأُلَى هنا بمعنى الّذي ، وتَزْدَريهم أي تحتقرُهم ، والوَتيرُ اسمُ ماءٍ ، (وقوله) : غيرُ آيل . أي غيرُ راجعٍ من قولك آل الى كذا أي رَجَع إليْهِ ، ونَحْبُو أي نُعْطِي ، والعقل الدية هنا ، والتلاعة اسمُ مَوْضعٍ ، (وقوله): يَسبِقْنَ لَوْمَ العَواذِلِ . يُريد قَوْلَهم في المثل سَبق السيفُ العَذْلُ ، وبَيْضٌ هنا اسمُ مَوْضعٍ ، وعَتْوَدٌ اسمُ مَوْضعٍ أيضاً ، والخَيْفُ ما انحدَر من الجبل ، ورَضْوَى اسمُ جَبَل ، والقَنابِلُ جمعُ قُنْبُلَةٍ وهي القِطْعَةُ منَ الخَيْل ، والغَميمُ اسمُ مَوْضعٍ ،(وقوله) : تكفّت . أي حادَ عن طريقه وعوّج عنه ، وعُبَيْس اسمُ رَجُلٍ ، وجَلْدٌ أي قَوِيٌّ ، وجُلاجِلُ سَيِّدٌ ، وأَجمَرَتْ أي تجرَتْ ، والجُمْموسُ العَذِرَة والبَعَر أيضاً ، وتَنْزون أي تَثِبون ويَرْتَفِعون ، والبَلابِلُ الاختِلاطُ وَساوِس الهُموم ،

تفسير غريب بيتي حسّان (٨٠٦)

٨٠٥ (قوله) : لَحَا اللهُ قَوْماً لم نَدَعْ من سَراتِهم . سَراةُ القَوم أَشْرافُهم وخِيارُهم ، وناقِبٌ رَجُلٌ ، والمِفْلاحُ من الفَلاح وهو

بقاء الخير ، والحَقائِبُ جمعُ حَقيبَةٍ وهو ما يَحْمِلُه الراكبُ وراءه إذا رَكِبَ ،

نفسير غريب رَجَز عمرو بن سالم (٨٠٦)

٨٠٦ (قوله) : يا رَبِّ إِنّي ناشِدٌ مُحَمَّدًا . ناشِدٌ أَي طالِبٌ ومذَكِّرٌ ، والأَتْلَد القَديم ، (وقوله) : نصرًا اعتَدَا . أي حاضرًا من الشيءِ العَتِيد وهو الحاضِر ، (وقوله) : قد تَجَرَّد . من رَواه بالحاء المهملة فمعناه غَضِب ومَن رَواه بالجيم فمعناه شمّر وتهيّأ لِحَرْبِهم ، (وقوله) : إِن سِيمَ خَسفًا . سِيمَ معناه طُلِبَ منه وكُلِف ، والخَسْفُ الذُلّ ، وتَرَبَّد أَي تغَيّر إِلى السَواد ، والفَيْلَق العسكرُ الكثير ، وكَداءُ مَوْضعٌ بمَكّةَ ، ورَصَدٌ أَي طالبٌ برِقْبَةٍ ، والوَتير اسمُ ماءٍ وقد تقدّم ، والهُجَّدُ النيامُ وقد يكون الهُجَّدُ أَيضًا المُستَيقِظين وهو من الأَضْداد ، (وقوله): نصرًا أَيّدًا . أَي قَوِيًّا وهو منَ التأييد ، (وقوله) : عَنانٌ من السماء . العَنانُ السَحاب ، والمُظاهَرَة المُعاوَنَة ، (وقوله) : حتّى نَبْغتَها في بِلادِها . هو من البَغْتَة وهي الفَجْأَةُ يقال بَغتَه الأَمْرُ وفجئه إِذا جاءه ولم يَعْلَمْ بِهِ ،

تفسير غريب أبيات حسّان

٨٠٨ (قوله) : وقتلى كثيرٌ لم تُجَنَّ ثِيابُها . أي لم تُستَرْ يُريد
٨٠٩ أنّهم قتلوا ولم يَدفَعوا ، والعَوْد [٨٠٩] المُسِنّ منَ الإِبل ، (وقوله): شُدَّ عِصابُها . العصابُ ما يُعصَّب به أي يُشَدُّ ، والصِرْف اللّبَن الخالِص هنا ، وأَعْضَل معنـاه أعْوَجَ والعَضَلُ اعْوِجاجُ الإِنسان ، (وقوله) : حتى أدرَكاها بالخُلَيْقَة خُلَيْفَـةِ بني أبي أَحمَد . كذا وقع هنا بِضَمّ الخاء المعجمة فيها ورَواه الخُشَنيّ بالخَلِيقَة بفتح الخاء المُعجَمة فيهما وفي كتاب ابن اسحَق بذي الخُلَيفَة خُلَيْفَة بن أبي أحمد بِضَمّ الخاء المعجمة فيهما وبالفاء
٨١٠ وهو اسمُ مَوْضعٍ ، (قوله) [٨١٠] : فَسَبَعَتْ سُلَيْمٌ . أي كانت سَبْعَ مِأيَة ، (وقوله) : أَلَفَتْ أي كانت أَلفاً ،

تفسير غريب أبيات أبي سُفيان ابن الحارث [٨١١]

٨١١ (قوله) : لَكَالمُدْلِجُ الحيَرانِ أَظلَم لَيلُه . المُدْلِج الّذي يَسير بالليل ، (وقوله) : أَنأَي . أي أَبعَدَ ، ويُفَنَّد أي يُلام
٨١٢ ويُكَذَّب ، (وقوله) [٨١٢] : ولَستُ بِلائطٍ . أي بمُلصَق يقال

لاطَ حُبّـه بِقَلْبي أَي لَصِق به ، (وقوله) : أَوْعدي . أَي ٨١٢
هَدّدي ، (وقوله) : حَمشتَها الحرب . معناه أَحْرَقتْها ومن قال
حَمستَها بالسين المهملة فمعناه اشتَدَّت عليها وهو مأخوذٌ مِنَ
الحمَاسة وهي الشدّة والشجاعَة ، (وقوله) [٨١٣] : أَلَم يَأْنِ . ٨١٣
معناه أَلَمْ يَحِنْ يقال آنَ الشئُ يئِينُ وأَنَى يَأْنِي وأَنِيَ يَأْنَى كُلّه
بمَعنًى واحِدٍ ، (وقوله) [٨١٤] : عنـد خَطْم الجَبَل . الخَطْمُ أَنْفُ ٨١٤
الجَبَل وهو شيْءٌ يَخْرُج منـه يُضيق معـه الطَريقَ ووقع في
البُخاري فيه رِوايةٌ أُخرى لِبَعض الرُواة وهي عند خَطْم الخَيْل
وهو مَوْضِعٌ ضَيّقٌ تَتَزاحَمُ فيه الخَيْلُ حتّى يَخْطِمَ بعضُها بعضًا ،
والنجاء [٨١٥] السُرْعَة يقال نجا يَنْجو نجاءً إِذا أَسْرَع ، (وقول) هِنْدٍ: ٨١٥
اقْتلُوا الحَميتَ الدَسِمَ الأَحْمَس . الحَميتُ زِقّ السَمْنِ ، والدسِمُ
الـكَثير الوَدَكِ ، والأَحمَس هنا الشَديد اللّحم ، والطَليقَةُ الّذي
يَحْرُس القَوْمَ ، (وقوله) : مُعْتَجِرًا بشُـقَّةِ بُرْدٍ حِبَرَةٍ . الإِعْتِجارُ
التَعَمّم بِغَـيْر ذُؤَابةٍ ، والشُقّةُ النصفُ ، والحِبَرةُ ضَرْبٌ مِنْ
ثِياب اليَمَن ، (وقوله) : أَظهِري يُريد به أَصعِدى وأُرتَفعى ،
وأَبو قُبَيْس جَبَلٌ بِمَكّةَ ، والوازِع الّذي يَكُفّ الجَيْشَ أَي
يَتَقَدّم بعضُه على بعضٍ يقال وَزَعتُه عن كذا أَي كَفَفتُه ،

٨١٦ والطَوْقُ (٨١٦) هنا القِلادَةُ ، والوَرِقُ الفضّـةُ ، (وقوله) : كان رَأْسه ثَغامَة . الثَّغامَة شَجَرَةٌ وجَمْعُها ثَغامٌ إِذا يَبِسَت أَبْيَضَّت أَغصانُها فَيُشَبّه بها الشَيْبُ ومنه قول الشاعر:

أَعَلاقَـةً أُمّ الوَلِيدَ بَعْدَما

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغام المُخْلِسِ

٨١٧ وقول حِماسِ بن قَيْسٍ في رَجَزه (٨١٧) : هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلّهْ . الأَلَةُ الحَرْبَة لهـا سِنانٌ طويلٌ ، (وقوله) : وذو غِرارَيْن . يعني سيفاً والغِرار حَدُّ السيف ،

تفسير غريب رجز حِمّاسٍ أيضاً (٨١٨)

٨١٨ (قوله) : وأَبو يَزيدَ قائِمٌ كالمُؤْتَمَة . المُؤْتَمَة بفتح التاء هي التي قُتِل زَوْجُها فبَقِيَ لهـا أَيْتامٌ يقال منـه ايْتَمَت فهي مُؤْتِمٌ وحَذَف همزة أَبي يَزيد تخفيفاً في ضَرورةِ الشِعْر ، والجُمْجُمَة الرأسُ ، والغَمْغَمَة أَصْواتُ الأَبْطال في الحرب ، والنَهِيتُ نَوْعٌ من صِياحِ الأَسَد ، والهَمْهَمَة صَوْتٌ في الصدْر ، (وقوله) : في هذا الرجز : وتُرْوَى لِلرَّعّاشِ الهُذَلي . الرَّعّاشُ يُرْوَى هنا

٨٢٠ بالشين والسين وصَوابُه بالشين المعجمة لا غيرَ ، (وقول) (٨٢٠) أُخْتِ أُمّ قَيْس في شعرها : إِذا النُفَساءُ أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ .

أَي لم يُصنَعْ لها طعامٌ عند ولادتها واسم الطعام الَّذي ٨٨٠ للنُفَساء يُقال له خُرْسٌ وَخُرسَةٌ بالسين وإِنَّمَا أَرادت به زَمن الشّدةِ ، وأمّا قينتا بن خَطَلٍ كانتا تُغنّيانِ ، (وقوله) : بمِحْجَنٍ في يَدِه . المِحْجَن عُودٌ مُعْوَجُّ الطرْف يُمسكُه الراكِب للبَعير في يَدِه ، (وقوله) [٨٢١] : وقدِ استَكَفّ له الناس . ٨٨١ أَي استَجمَعَ منَ الكافة وهي الجماعة وقد يجوز ان يكون استكفَّ هنا بِمَعنى نَظَروا إِليه وَحدَقوا أَبصارَهم فيه كالَّذي يَنظُرُ في الشمس من قولهم استَكففتُ الشيءَ إِذا وَضَعتَ كَفّك عَلى حَاجبِك وَنظَرْتَ إِليه وقد يَجوز أَن يكون استَكَفَّ هنا بمعنى استدار ومنه قوْلُ النابغة : إِذا استَكَفَّ قَليلاً تُرْبُه انهَدَمَا ، (وقوله) : أَلا كُلَّ مَأْثُرَةٍ . المَأْثُرَةُ الخصلَةُ المحمودة الَّتي تَتَوارَث ويُتَحَدَّث بها ، وَسِدانَةُ البَيْت خِدمَتُه ، (وقوله) : إِنَّما أَعطَيْتُكم ما تُرْزَؤُن لا ما تَرْزَؤُن . قال أَبو عليّ إِنَّما معناه إِنَّما أَعطَيْتُكم تَمَوَّنَ تَمُوْنَ كالسِّقَايَة التي يحتاجُ إِلى مُونٍ ، وأَمَّا السدانةُ فيَرْزَأُ لها الناس بِالبَعْث إِليها يَعْني كُسْوَةَ البيت ، والأَزْلام واحدها زُلْمٌ بِضمّ الزاء وفَتحِها وهي السِهام ، وَمَعْني (قوله) يَستَقسِم

٨٢٢ بها . يَضرِب بها ، (وقول)[٨٢٢] : ثمَّ أمر بِتِلك الصوَر كلها فَطمِسَت أي غُيِّرَت ، ويَتوَخّى أي يَقصِد ، (قوله) : يقالُ له أحمَرُ بأساً . هو جُملةٌ مُركَّبَةٌ كَحضرَموت ونَحوه ، (وقوله) : وكان إذا نام غَطَّ غَطيطاً . الغَطيطُ ما يُسمَع من صَوتِ الآدميّين إذا ناموا وهو صَوتٌ في الحَلقِ ، (وقوله) : بات مُعتَزِاً . أي ناحِيَةً منَ الحَيّ ويقال هذا بَيتٌ مُعتَزِّ إذا كان خارجاً عن بُيوتِ الحيّ ، وكذلك القول أيضاً بيّت الحَيّ بِمَعناه ، والغُزِيُّ جماعةُ القومِ الذين يَغزون ، والحاضِر

٨٢٣ الّذين يَنزِلون على الماء ، (وقوله)[٨٢٣] : فَمَهْ هي الّتي للاستِفهام أُبدِلَت أَلِفُها هاءً في الوَقف ومَعناه فما الّذي تُريدون أن تَصنَعوا ، (وقوله) : هكذا عن الرجل هكذا اسم سُمِّيَ به الفِعلُ ومعناه تَنحو عن الرجل وعن مُتَعَلِّقَةٌ بما في هكذا من معنى الفِعلِ ، والحَشوَة ما اشتَمَل عليه البَطنُ من الأَمعاء وغيرها ، (وقوله) : وان عَينَيهِ لَتَرنّقان . يُريد أنّهما قريبانِ أن تَنغَلقا يقالُ رَنَّقَتِ الشمسُ إذا دَنت للغُروب ورنَّقهُ النُّعاسُ إذا ابتَدأَهُ قبلَ أن تَتَغلّقَ عَينُه وقال الشاعر

وَسنانُ أَقصَدَه النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ   في عَينِهِ سِنَةٌ وليس بِنائم

(وقوله) : حتّى انجعف ، أي سقط سقوطاً ثقيلاً يقال انجعفت الثمرةُ إذا انقلعت أصولها فسقطت ، (وقوله) : ولا يُعضد ، معناه لا يُقطع تقول عضدتُ الشجرة إذا قطعتها والسيف الّذي يُقطع به الشجر يُقال معضدٌ ، (وقول) حسّان في بيته : [٨٢٦] في عيشٍ أحذّ لئيم ، الأحذّ بالحاء المهملة والذال المُعجمة هو القليلُ المنقطع ومَن رواه أجدّ بالجيم والدال المهملة فمعناه منقطعٌ أيضاً وقد يجوز أن يكون معناه في عيشٍ لئيم جدّاً ،

٨٢٣ ٨٢٦

تفسير غريب أبيات ابن الزبعرى [٨٢٧]

(قوله) :

(يا رسول المليك) إنّ لساني رَاتقٌ ما فتقتُ(إذ أنا بور) ، الراتق الساد تقول رتقتُ الشيء إذا سددته قال الله تعالى : كانتا رتقاً ففتقناهما ، والبور الهالك (وقوله) : إذ أُباري ، أي أُعارض وأُجاري ، والسنن وسط الطّريق ، والمثبور الهالك أيضاً ،

٨٢٧

تفسير غريب قصيدة لابن الزبعرى [٨٢٧]

(وقوله) : منع الرّقاد بلابلٌ وهموم ، البلابل الوساوس ٨٢٧

٨٢٧ المُختلِطة والأحزان، ومُعْتاجٌ أي مُضطرِبٌ يَرْكبُ بعضه بعضاً والعَهيم الّذي لا ضياء فيه وعَيْرانَةٌ ناقةٌ تُشْبِه العَيْرَ في شِدّته ونَشاطِهِ والعَيْرُ هنا حِمار الوَحْش، وسُرُحُ اليدَيْن أي خَفيفةُ اليدَيْن، (وقوله) : غَشوم . أي ظلوم يعني أنّ مَشيَها فيه خفاءٌ ومن رَواه رسُومُ معناه أنّها تَرْسُمُ الأرْضَ وتُؤَثِّرُ فيها من شِدّة وَطْئِها، والرّسيم ضَربٌ من مَشْيِ الابل ، (وقوله) : أَسْدَيْتُ أي صَنَعْتُ ، وحكَيْتُ يعني ما قال من الشّعر قبل إسلامِهِ ، وأهيم أي أذْهَبُ على وَجْهي مُتَحَيّراً والرّدى الهَلاك والأواصِرُ قرابةُ الرّحِمِ بينَ الناس ، (وقوله) : جَسيمٌ أي عَظيم ومُستَقْبَلٌ أي مَنْظورٌ إليه مَلحوظٌ ، (وقوله) : قَرْمٌ . أي سَيّدٌ وأصلُه الفَحل من الإبل ، والذُّرَى الأعالي ، والأروم الأُصول والله أعْلَمُ ،
(٨٢٧)

تفسير غريب قصيدة هُبيرة بن أبي وهب

٨٢٨ (وقوله) : أشاقَتْكَ هِنْدٌ أم ناءكَ سؤالُها . ناءكَ أي بَعُدَ عنك ، والنأيُ البُعْدُ ويُروَى : أم أتاكَ ، (وقوله) : وانفِتالُها . أي تَقَلّبُها من حالةٍ إلى حالةٍ ، ويُروى وانتقالها ، وأرَقّت أي أزالتِ النّوْمَ ، ونَجْرانُ بَلَدٌ وهبّت أي استَيْقَظَت ،

٨٢٨ (وقوله) : ضَلَّ ضلالُها . دعا عليها بالضَّلال ، (وقوله) : سَأُرْدَى سَأَهلِك ، وزَيالُها ذَهابُها ، العوالي أَعَالي الرِّماح ، والمَخارِيق واحِدُها مِخْراقٌ وهي مَناديل يُمسكُها الصِّبْيانُ بأَيْدِيهم ويَضْرِبُ بها بعضُهم بعضاً شَبَّه السُّيوفَ بها ، (وقوله) : لأَقْلَى . أَي لأَبْغِضُ يقال قَلاه يَقْلِيهِ إذا أَبْغَضَه قال الله تعالى : مَا وَدَّعَكَ رَبّكَ وَمَا قَلَى ، (وقوله) : في غير كُنْهِهِ . أَي في غير حَقِيقَتِهِ ، وكُنْهُ الشيء حَقيقَتُه ، والنِّصال حَديدُ السِّهام ، والسَّحِيقُ البَعيد ، والهَضْبَة الكُدْيَة للعالِيَة ، ومُلَمْلَمَةٌ أَي مُسْتَدِيرَةٌ ، وغَبْراء عَلاها الغُبارُ ، وبَبْس أَي يَابِسَةٌ ،

تفسير غريب أَبيات حسّان بن ثابت (٨٢٨) ـــ (٨٣٠)

٨٢٩ (وقوله) : المَغْثَ الأَخذ باليد ، واللحاء السِّباب باللِّسان ، (وقوله) : ما يُنَهْنِهُنا . أَي ما يَزْجرُنا وما يَرُدُّنا ، والنَّقع الغُبار ، وكَداء موضع بِمَكَّة ، ومُصْغِيات مُسْتَمِعات ، والأَسَل الرِّماحُ ، والظِّماء العِطاش ، (وقوله) : مُتَمطِّرات . أَي مصوبات بالمَطر ويقال مُتَمَطِّرات أَي يَسْبِق بَعْضُها بَعْضاً ، والخُمُرُ جمعُ خِمارٍ (وقوله) : ليس له كِفاء . أَي مثل ، والبَلاء

٨٢٩ هنا الاختيار ، (وقوله) : عرَضتُها اللقاء . أي عادتُها ان تتعوّض لِلقاء ، وصار مُغلغَلة رسالة تُرسَل من بلدٍ إلى بلدٍ ،

٨٣٠ والحنيف (٨٣٠) المُسلم وسُمّي حنيفاً لأنّه مال عن الباطل إلى الحقّ ، والحَنف الميل ، وشيمته طبيعتُه ، وصارِم أي سيفٌ قاطعٌ ، ومن رواه لا عتْب فيه فمعناه لا لوم فيه ،

(٨٣٠ـــ٨٣١)

تفسير غريب قصيدة أنس بن زنيم

٨٣٠ (وقوله) : أبرَّ وأوفى ذِمّةً من محمّد . الذمّة العهد ، وأحثّ أي أسرع ، (وقوله) : أسبَغ نائلاً . أي أكمل والنائل العطاء ، والخال ضَربٌ من برود اليمن ، والسابق هنا الفرس ، المتجرِّد الّذي يتجرّد من الخيل فيسبقها ، وتعلَّم معناه إعلم ، والوعيد التهديد ، وصِرم بيوت مجتمعة ، والمتهمون الّذين سكنوا التهامة ، والمُنجِد من يسكن نجداً وهو المرتفعُ من الأرض ، (وقوله) : لا بِطلَق . الطلَقُ الأيّام السعيرة يقال يومٌ طلَقٌ إذا لم يكن فيه حرٌّ ولا بردٌ ولا شيء يؤذي وكذلك ليلةٌ طلَقةٌ ، وعزّت اشتدّت ، والعَبرة الدمعة ، (وقوله) : تبلّدي . تحيّري ويُروى تجلّدي أي

٨٣١ تصبّري ، (وقوله) (٨٣١) : أخفرتَ أي نقضتَ عهده ،

(وقوله) : وأَكْمَدُ هَوْشُ الكَمَدَ وهوالحزْن ، ٨٣١

تفسير غريب أبيات بُدَيْل بن عبد مناف (٨٢١)

(وقوله) : بَكَى أَنَسٌ رَزْنًا فأَعْوَلَه البُكا . العَوِيل رَفْعُ الصَّوْت بالبُكاَ ، وتُطَلُّ أَي يُبْطَلُ دَمُهَا ولا يُوخَذ بثأرِها ، (وقوله) : يوم الخَنادِم . أَرادَ الخَنْدَمَةَ فَجمَعها مع ماَيلِيها وهي مَوْضع ، وتَسفَح أَي تَسيل ، (وقوله) : فأَكْمدُ هَوْشُ الكَمَد وهوالحزْن ، ويُرْوى فأَكْمَدِ بكسر الدال وهو إِقْواء ، ٨٣١

تفسير غريب أبيات بُجَير بن زُهَير (٨٢١)

(قوله) : نَفَى أَهلَ الحَبَلَّق كلّ فَجّ . الحَبَلَّق الغَنَم الصغار ، ٨٣١
(وقوله) : نَطَأُ أَكْنافَهم . أَراد نَطأُ فَخفَّف الهمزة وأَبْدَل منها أَلفًا ، والرَّشْقُ الرَّميُ السَّرِيعُ ، والمُرَيَّشَة يعنى بها السِّهام ذَوات الريش ، والخَفيف الصَّوْت ، وانْصاعَ أَي انشقَّ ، والفُواق طَرَف السهم الَّذي يَلِي الوَتَرَ ، والرِّصاف العَقَب الذي يكون على السهم ، (وقوله) : على حُسْن التَّنْصاف . يُرِيد التَّناصُف ومَن قال التصافي فهو من صَفاء القُلوب على الطاعة ، والرَّوْعُ الفَزَعُ ،

تفسير غريب أبيات عبّاس بن مِرْداس (٨٣٣)

٨٣٢ (قوله) : أَلف تَسيل به البِطاحُ مُسَوَّمُ . البِطاح جمع بَطْحاء وهي الأَرض السَّهْلَة المُتَّسعة ، ومُسَوَّم أَي مُرْسل ويُقال مُعْلَم بِعَلامةٍ ، وشِعارُهم عَلامَتهم في الحرب ، وضَنْك أَي ضيّق ، والهامُ هنا الرؤس ، وشامِخ مُرْتَفع ، والعِرْنين طَرَف الأَنف ، والخِضْرِم الجَواد الكَثيرُ العطاء ،

تفسير غريب أَبيات عبّاس أَيضاً (٨٣٤)

٨٣٢ أَوْدَى ضمار وعاش أَهلُ المسجِد . أَوْدَى يعنى هلك ، (وقوله) : أَهلُ المَسجِد . يعنى بالمَسْجِد هنا مَسجِد مَكّة أَو مَسجِد النبيّ عليه السلام ،

تفسير غريب أَبيات جَعدة بن عبد الله الخُزاعيّ (٧٣٢)

٨٣٢ (وقوله) : لِحَيْنٍ له يوم الحديد مُتاح . الحَيْن الهَلاك ، ومُتاح أَي مُقَرَّر ، (وقوله) : نحن الأُلَى . الأُلَى هنا بمعنى الّذين ، وغَزال هنا اسمُ مَوْضع يُصْرف ولا يُصْرَف ،

ولِفتْ مَوْضع أيضاً ، ونَجّ طَلاح مَوْضعٌ أيضاً ويحتمل ٨٣٢
أَن يَكونَ طِلاح جَمْعَ طَلْح الَّذي هو الشجو واضيف
الفجّ إليه ، (وقوله) [٨٣٢] : حَظَرْنا . أَي منَعْنا والشيء المحظور ٨٣٢
المَمْنوع ومَن رَواه خَطَرْنا بالخاء المُعجَمَة والطاء المُهْمَلَة فَمعْناه
اهْتَزَزْنا ، والجَحْفَل الجيش الكثير ، (وقوله) : قال بُجَيْدُ بن
عِمْران . كذا وَقَع هنا بالباء فقط وشقّ الخُشَنيّ بن بُجَيـا
ونُجَيْد وبالنون قَيَّدَه الدارَقُطْنيّ ،

تفسير غريب أَبيات بُجَيْد بن عِمْران الخُزاعي [١٣٣]

(قوله) : رُكامَ سَحابِ الهَيْدَب المَتَراكِب . المُتَراكِب ٨٣٣
الَّذي يُراكِب بعضه على بعضٍ ، والهَيْدَب المُتَداني من
الأرض ، والقَواضِب القَواطِع ،

(قوله) [٨٣٤] : لُقْمَة من حَيْس . الحَيْس أَن يخلط السَّمن ٨٣٤
والتمر والأَقِط فيُؤكَل والأَقِط شيء يُعقَد من اللَّبَن
ويُجَفَّف ، والرَّبْعَة من الرجال الَّذين بين الطويل والقصير ،
(وقوله) : فَنَهْنَهَهُ خالِدٌ . معناه زَجَرَه ، (وقوله) : مُضطرِب .

٨٣٥ يعني أنّه ليس مستوي الخُلُق ، (وقوله)[٨٣٥] : مِيلَغة الكلب .
المِيلَغة شيء يُحفر من خَشَب ويُجعَل لِيَلَغَ فيه الكلب يكون
عند أَصحاب الغَنَم وعند أَهل البادية ويقال وَلَغ الكلب في
الإناء إذا شرب منه ، (وقولهم) : صبأنا صبأنا . يعنون
دَخَلنا في دِين محمّد وكانوا يُسَمُّون النبيّ عليه السلام الصابيء لأَنَّه
خرج من دينهم يقال صَبأَ الرجل إذا خرج من دينٍ الى دينٍ
ومنه الصابون لأَنّه دين بين اليهوديّة والنّصرانيّة فيما ذكر
بعض أَهل التفسير ،

تفسير غريب أَبيات قالها قائل من بني خذيمة[٨٣٦]

٨٣٦ (قوله) : لَماصعهم بُسْرٌ وأَصحاب جحدم . الماصعة والمصاع
المُضارَبة بالسُّيوف ، والبَرْكَ الإِبل المُبارَكة ، وصائحاً أَي يصيح
في مَبارِكها ، والغُمَيْضاء هنا موضع ، وأَلَظَّت أَي لَزِمَت
وأَلَمَّت ، والأَيامَى جمعُ أَيِّم وهي الّتي لا زوجَ لها ،

تفسير غريب أَبيات عبّاس بن مِرْداس[٨٣٦ـ٨٣٧]

٨٣٦ (قوله) : لكَبْش الوَغَى في اليوم والأَمس ناطِحا .

الـكَبْش الرجل السيّد ، والبَوارِ ما جاء من قِبَل اليَسار ، ٨٣٦ (وقوله) : لا تَكبو . أي لا تَسقُط ومَن رَواه لا تَبُؤ معناه لا تَرْجع ولا تَنوب ، وكابي الغُبار (٨٤٧) مُرْتَفِعة ، والكَوالِح العَوابِس الّتي انقَبَضَت شِفاهُها فَظَهرت أَسْنانُها ، (وقوله) : أُثْكَلناك . أي أفقَدْناك من الثُّكل وهو الفَقْد ،

تفسير غريب أبيات الحجّاف بن حكيم (٨٤٧)

٨٣٧ (قوله) : شَهِدْنَ مع النبي مُسوَّماتٍ . يعني الخيل مُسوَّمات أي مُرْسَلات ويقال مُعْلَمات ، والكِلام الجِراح واحِدها كِلْم ، وسَنابِكُهُنّ مُقَدَّمُ أَطرافِ حَوافِرِهِنّ ، (قوله) : بالبَلَد التهام . يعني به مَكّةَ ، (وقوله) : بِرُمّةٍ . الرُّمّة الحَبْل البالي ، (وقوله) : على نَفَد من العَيْش . يُريد على تَمامِه من قولك نَفِد الشيء إذا تَمّ ،

(وقولُ) : فتًى من بني خزاعة في شعره : بِحَلْيَة أَو أَلْفيتُكُم بالخَواتِقِ . حَلْيَة اسمُ مَوضع ، والخَواتِق اسم مَوضع أيضاً ، والإِذلاج هو القَيْلُ ، والوَدائِق جمعُ وديقةٍ وهي شِدّة الحَرّ ، والصَّفائِق الحالات ، وتَشْحَط أي تَبْعُد

٨٣٧ والشَّحط البُعْد ، ويَناى يَبعُد أيضاً ، (وقوله) : ولا راقَ . أي ما أعْجَبَ ، والتَّوامُقُ الحُبّ ، (وقولها) : ثمانياً تترا . أي تتوالَى ،

تفسير غريب أبيات رجل من بني خذيمة (٨٣٨)

٨٣٨ (قوله) : أقامُوا على أقْضاضِنا يَقْسِمونَها . الأقْضاض جمعُ قَضٍّ وأرَادَ هنا الأموال المُجتَمِعَة يُقال جاء القوم قَضُّهُم بِقَضِيضِهِم إذا جاؤُا بأجمَعِهم ، ونَهلَت من النَّهَل وهو الشَّراب الأوَّل ، وعَلَّت من العَلَل وهو الشَّراب الثاني ، وحُلول بُيوت مُجتَمِعَة وشُلَّت أي طُرِدت ، (وقوله) : فاشْمَعَلَّت معناه تَفَرَّقَت ، (وقوله) : أو يَثوبوا أي يَرجِعوا ،

تفسير غريب أبيات رجل من بني خذيمة أيضاً (٨٣٨)

٨٣٨ (قوله) : فلا تِرَةٌ تَسعَى بها ابنُ خُوَيلِد . التِّرَةُ العَداوة وطَلَب الثأر ، وغُواتهم سُفَهاؤُهم ،

تفسير غريب رجز غلام من بني خذيمة أيضاً (٨٣٩)

٨٣٩ (قوله) : رَخّينَ أذلالَ المُروطِ وارْبَعنَ . المُروط جمعُ

٨٣٩ مِرطٍ وهو كساء من خزّ وقد يكون من غير خزّ في قول بعض المُفسّرين ، (قوله) : وأَرْبَعن يقال رَبعتُ عليه إذا أَقَمتَ عليه ، (وقوله) : في رَجَز غلمة من بني جذيمة : قد عَلمَت صفراءُ بيضاءُ الإِطل . الإِطل والأُطل كلّه واحد وهو الخاصرة، والثَّلّة بفتح الثاء القَطيع من الغَنَم، والحَيْزوم أَسفَلُ عِظام الصدر وهو ما يَقع عليه الحِزام ، والنَّهس انتشار اللّحم يُريد أَنّها قليلة الأَكل، (وقوله): ضَرْباً وَعْساً . أَي سَريعاً والمُواعَسة السُّرْعة في الشيء ، والمُحاّون الّذين خرَجوا من الحَرام إلى الحِلّ ، والمَخاض أَي الإِبل الحوامِل، والقُعْس الّتي تَتأَخر وتأْبى أَن تمْشي ، (وقوله) : في رَجَز أَحدِهم : أَقسَمتُ ما إِن خادِرٌ ذو لِبْدَة . الخادِر الأَسَد الداخِل في خِدْرٍ والخِدر الأَجَمة وهي مَوْضِع الأَسَد ، واللِبْدَة الشعر الّذي فوق كَتِفَيْه، وشثْن غليظ، البَنان الأَصابِع، (وقوله) : في غَداة بَرْدَة . أَي بارِدَة ، وجَهْم أَي عابِس ، والمُحَيَّا الوَجه ، (وقوله) : ذو شِبالٍ رَواه بالسين المُهْملة فيُريد به الشَّعر الّذي حوْلَ فَمِه ومَن رَواه بالشين المُعْجَمة فانه أَرَاد به جمعَ شِبْلٍ وهو وَلَد الأَسَد والاحسَن فيه أَن

٨٣٩ يكون بالسين المُهمَلة ، (وقوله) : يَرْزُم . أي يَصوب ، والأَيكَة الشجرةُ الكثيرةُ الأغصان، والجَحْدَة القليلةُ الوَرَق والأغصان ، وضارٍ أي مَسعور، والتأكال الأكل، والنَّجدَة الشَّجاعة ، (وقوله) : وكانت بنَخْلَة . نخلة هنا اسم مَوْضع ، وسَدَنَتُها خُدّامُها ، (قوله) : أَسنَد في الجبل . أي ارتَفَع فيه، (وقول) السلمي في شِعْره : يا عزُّ شُدّي لا شوَى

٨٤٠ لها . أي لا نَقاءَ لها ، (وقوله) [٨٤٠] : فَبوئي ارجَعي ، وتَنَظّري أي ارجَعي أيضاً ويُروى أي تَنَصَّري وهو معلوم ، (قوله) : نَزَل بأَوْطاس . هو اسمُ مَوْضع ، والشِّجار شِبهُ الهَوْدَج إلاّ أنّه مَكشوف الأعلَى ، (وقوله) : لا حَزْن

٨٤١ ضَرِس ولا [٨٤١] سَهْل دَهِس . الحَزن المُرتَفِع منَ الأرض ، والضَّرِس الّذي فيه حِجارة مُحدَّدَة ، (قوله) : دَهِس . أي لَيّن كثيرُ التُّراب ، ويُعار الشاءِ أي صَوتُها ، (وقوله) : فانقضَّ به . أي زَجَره كما تُزجَر الدابّة ، والانقاض الدأب أن تُلصِقَ لِسانَك بالحَنَك الأعلَى وتُصَوّت ، (وقوله) : غابَ الحَدُّ . يُريد الشَّجاعة والجُودَة، (وقوله) : ذانِك الجَذَعان . يُريد أنّهما ضَعيفان في الحرب بمَنزِلة الجَذع في

سنّه ، وبيضة هوازن جماعتهم ، (وقوله) : ثُمَّ آلَقَ الصُّباءَ . ٨٤١
هو جمعُ صابي وهمُ المسلمون عندهم كانوا يُسمّونهم بهذا
لأنّهم صبَوْا من دينهم أي خرجوا ، (وقول) دُريد :
يا ليْتني فيها جذَعْ . أراد يا ليْتني شابٌ ، والخبّ الوضَعْ
ضَرْبانِ منَ السيْر ، والوطفاء الطويلةُ الشعَر ، والزمَع الشعَر
الّذي فوق مَرْبِط قيْد الدابّة يُريد فرَساً صفتُها هكذا وهو
محمود في وَصف الخَيْل ، والشاة هنا الوَعْل ، (وقوله) : صدُعٌ .
أي وَعْل بين الوَعْلَين ليس بالعَظيم ولا بالحَقير ،

تفسير غريب قصيدة العبّاس ابن مِرْداس (٨٤٢)

(قوله) : أصابَتِ العامَ رِعْلاً غُولُ قومهم . رِعْل اسمُ ٨٤٣
قَبيلة ، والغُول ساحرة الجِنّ وأراد به هنا الداهيَة ، وإنسان
هنا اسمُ قَبيل في هوازِن ، وسعْد ودُهْمان قَبيلَتان مِن هوازِن ،
ومُجَلِّلة أي مُغْطية ، وحضَن جبَل بنَجْد ، وذو شوْعر وسلْوان
واديانِ ، وحَذَف هنا اسم رَجُل وهو بالحاء المُهْمَلَة والذال
المُعْجَمَة ويُروَى أيضاً جَدَف بالجيم والدال المُهْمَلة وهي رِواية

الخَشَنِيّ ، (وقوله) : جوفان أراد أنّه لا يُساغ فيَبْقى البطن معه خالياً يقال جذَف الرجل إذا خَلا بَطْنُه ، (وقوله) : نَهِكْناهُم .

٨٤٤ أي أذلَلْناهم وبالَغْنا في ضُرّهِم ، (وقوله) [٨٤٤] : في وادٍ من أَوْدِيَةِ تِهامَةَ . تِهامَة ما انخفض من أرض الحِجاز ، وأجْوَف معناه متَّسع ، وحَطوط المُنْحَدِر ، وعَماية الصُبْح ظَلامُه قبل أن يَتَبَيَّن ، والشِعاب هنا الطُرُق الخَفِية ، وأحناءه جَوانِبُه ،

٨٤٥ وانْشَمَر الناس أي انفَضّوا وانهَزَموا ، والضِغْن [٨٤٥] العَداوة ، والأَذلام السِهام الّتي يَستَقْسِمون بها ، وفَضَّ الله فاهُ أي كَسَر أسنانَه ، (وقوله) : لأَنْ يَرُبَّني . معناه أن يكونَ رَبّا لي أي

٨٤٦ مالِكاً عَلَيّ ، [٨٤٦] فَيَؤُمّ الصوتَ أي يَنْصِره ، (وقوله) : الآن حَمِيَ الوَطيس . الوَطيس في أصل اللغة التنّور وأراد هاهنا مَوْضعَ القِتال ، (وقوله) : إذ هوَى له . يقال هوَى له وأهْوَى إذا مالَ إليه ، (وقوله) : على عَجُزِهِ أي على مؤَخَّرِه ، (وقوله) : أطَنَّ قَدَمَه . أي أطارها وسُمِعَ لضَرْبَتِه طَنين أي دَوِيّ ، (وقوله) : أي سَقَط ثَمَرُه كما تَنْجَعِف الشجرة من أصلها ،

٨٤٧ (وقول) أبي سُفْيان بن الحارث [٨٤٧] أنا ابنُ أمِّك . إنّما هو ابن عمّك لكنّه أراد أن يَتقرّب إليه لأنّ الأُمّ الّتي هي الجَدّة

قد تجمعهم في النَسَب ، (وقوله) : أن يعزَّها . معناه أن يغلبها ، ٨٤٦
(وقوله) : في خزامته . الخزامة حلقة تُصنع من شعر وتجعل في
أنف البعير ، والخَنجَر السكّين يقال بفتح الخاء وكسرها
والخَنْجَر بفتح الخاء لا غير الناقة الغزيرة اللبن ويقال خُنجور
أيضاً ، (وقوله) : بَعجتُه به . يقال بَعج بطنَه إذا شقّه ، والرَمْصاء
بالصاد المهمَلة هي التي يخرج القذى من عينيها يقال رَمصت
العين ترمُصُ إذا أخرجت القذى ،

تفسير غريب رجز ملك بن عوف (٨٤٧ ـ ٨٤٨)

(وقوله) : أقدِم مُحاجُ انّه يوم نُكُر . مُحاج اسمُ فرس ٨٤٧
ملك بن عوف ، (وقوله) : احزألّت . أي ارتفعت ، وزُمَر
أي جماعات ، والنجلاء الطعنة المتّسعة ، (وقوله): تَهوي وتهِرّ .
أي لزِمها صوتٌ ، ومنهمِر (٨٤٨) مُنْصَب ، وتَفهَق أي تتفتّح ، ٨٤٨
والثعلَب ما دخل من عصا الرُمح في السِنان ، والعامل أعلى
الرمح ، والغُمر الذي لم يجرّب الأمور ، والحاضِن التي تحضُن
وَلَدها ، (وقول) المالك في رجزه أيضاً :
أقدِم مُحاجُ انها الأساوِرَه . الأساوِرَة جمع أُسوار وهمُ الرُماة
منَ القوس ، ونادِرَه أي قد انقطعت وبعُدت ، (وقوله) : فاولا

٨٤٨ انّ الدمَ نزَفَه . يقال نَزَفَه الدم إذا سال منه حتّى يُضعِفه فيُشرِف على الموت أو يموت ، (وقوله) : وأَجهَضَني عنه القتال . أَي شغَلَني وضَيّقَ عليّ ، وأَوزار الحرب يعني به أثقالها وهي

٨٤٩ استعادَة ، والمخرَف [٨٤٩] هنا النخل وسُمّيَ مخرَفًا لأنّ يُختَرَف الثمرَ أَي يُجنَى ، (وقوله) : أَوّل مال اعتقَدْته . أَي اتّخَذْته عُقْدةً والعُقْدَة الضَيعَة ، (وقوله) : مثل النَجاد الأَسوَد . النَجاد الكِساء ، ومَبثوث أَي متَفرّق ، واستَحرّت القتْل أَي

٨٥٠ اشْتَدّ ، (وقوله) [٨٥٠] : الأَغْوَل . الأَغْوَل هو الّذي ليس بمُختَتِنٍ ، والغرْلَة هي الجِلدَة الّتي يَقطَعُها الخاتِن ، (وقوله) : وأَخر من بني كُنَّةَ . كذا وقع هنا بالنون ورواه الخُشَنيّ كُبّة بالباء بواحدة من أَسفَلَ وهو الصواب ،

تفسير غريب قصيدة عبّاس

ابن مِرْداس [٨٠٥—٨٥٢]

٨٥٠ (قوله) : فكُلُّ فتىً يُخايِره مَخيرُ . يُخايِرُه أَي يقول أَنا خَيرٌ منك ، (وقوله) : مَخيره أَي يَغلِبُه في الخير ، وقَسِيٌ اسمُ ثَقيفٍ ، وَوجّ موضع بالقاف ، (وقوله) : ضاحِيَة أَي بارِزَة

لا تختفي ، ونؤم [٨٥١] أي نقصد ، والحنق الغضب ، (وقوله): ٨٥١
لم يغوروا . أي لم يذهبوا ، ولِيّة اسم موضع وهو بكسر اللام
لا غير ، وتمور أي تسيل ، (وقوله) : بني حطيط . يروى
هنا بالحاء والخاء وبالحاء المهملة رواه الخشني ،(وقوله) :والخيل
ذرر . أي مائلة ، وسنن المنايا طريقها ، والجريض المختنق
بريقه ، والتواني الفتور ، والفلق الكبير الحوج كأنه تنغلق
عليه أموره ، والصريرة تصغير صرورة وهو الذي لا يأتي النساء
وهو في الإسلام الذي لم يحج ، والحصور العي هنا ، وأحانهم
أي أهلكهم ، (وقوله) : تميح بهم جياد . أي تمشي مشياً
حسناً ، والفصافص جمع فصفصة وهي البقلة التي تأكلها
الدواب ، (وقوله) : عمموها . أي أسندت إليهم وقدموا لها :
وأنوف الناس المقدمون فيهم ، (وقوله) : ما سمر السمير .
أرادها أهيل السمير فحذف المضاف وقد يحتمل أن يكون
السمير اسماً لجماعة السمار كما قيل الكليب والعبيد ، والعنقفير
من أسماء الداهية ، وتخور أي تصيح ، والترة العداوة ،
وعور [٨٥٢] جمع أعور ،(وقوله) : في شجار له . الشجار خشب ٨٥٢

المَوْدَج ، (وقوله) : فإِذا عِجانُه . هو ما بين فَرْجَيْه ، وأَعْراء جمعُ عُرِيّ ،

تفسير غريب أبيات عَمْرَة بنت دُريد (٨٥٣)

٨٥٣ (قوله) : بِبطْن سُمَيْرَة جَيْشَ العَناق . سُمَيْرَة هنا اسمُ مَوْضع ، وجَيْش العَناق تَعْنِي به النَجيبة ، وعَقاق فَعال من لفظ المُقوق ، والتَراقي جمعُ تَرْقُوَة وهي عِظام الصدر ، ومُنَوِّه الَّذي يُناديك بأَشهر أَسْمائك نداءً ظاهرًا ، والرِماق بفتح الراء وكسرها بقيّة الحَياة ، وماعَ أَي ذابَ وكلُّ سائل مائع ، وعفَت أَي دَرسَت وتغَيَّرت ، وذو نَفْر مَوْضع ويُرْوَى بالباء والقاف أَيضاً ، والفَيْف القفْر ، والنُهاق هنا مَوْضع قال ابن سَرّاج أَيْن وذو نَفْر مَوْضعان ،

تفسير غريب أبيات لِعَمْرَة أيضاً (٨٥٣)

٨٥٣ (قوله) : إِذ لَصبَّحَهُم غِبًّا وظاهِرةً . الغِبُّ أَن يَرِدَ الإِبل المـاءَ يوماً وتَرْعَهُ يوماً ، وظاهِرةً أَن تَرِدَه كلّ يوم فضَرَبَه هاهُنا مَثَلاً ، وجَحْفَل جَيش كثير ، وذَفِر بالدال والذال معاً معناه كَريهُ الرائحَة من سَفك السِلاح ، (وقوله) : فَناوَشوه

٨٥٤ القتال أَي يرَوْه وتناوَلوه، (وقول) سَلَمَة بن دُريد في رَجَزه [٨٥٤] :
ابنُ سَمادِيرَ لِمَن توَسَّمَه . أَي لِمَن استَدَلّ عليه ونَظَر فيه ،
(وقوله) : على ثَنيّـة من الطريق . الثنيّة موْضع مُرْتفِع بين
جَبَلَيْن ، (وقول) مالك بن عوف في شعره :
لَوْلا كَرّتانِ على مُحاج . مُحاج اسمُ فَرَسه وقد تَقدّم، والأَضاريط
الأَتْباع ، والشَدِيق موْضع ، (وقوله) : مُحْقِبين أَي مودِقين
لِمَن انْهزَم منهم ومَن رَواه مُحْمِقين فهو من الحُمْق يقال
أَحْمقَت خيل الرجل إِذا لم تُنْجِب ومَن رَواه مُجْلِبين فمعناه
مُجْتَمِعون ، (وقوله) : على شُقوق . أَي مَشـقّةٍ ، (وقوله) :
طَويلة بَوادُّهم . البـاد لحم الفَخِذ ويقال في تَثْنِيَته بادانِ وفي
الجمـع بَوادّ ، (وقوله) : اغفالاً . هو جمـعُ غُفْلٍ وهو الّذي
لا عَلامةَ له يُريد أَنّهم لم يُعلِموا أَنفُسَهـم بشيءٍ يُعْرَفون به ،
٨٥٥ والعاتِق [٨٥٥] ما بين المَنْكِب والعُنُق ، والمُلاَءة هي مِلْحَـفة
صَغيرةً كانت أَو كبيرةً ، (وقوله) : فَصَمَد لهـم أَي قصـد ،
وأَزاحهم عنها أَي أَذالَهم عنها ،

تفسير غريب أَبيات سلمة بن دُريد [٨٥٥]

٨٥٥ (قوله) : ولقد عرَفتِ غَداةَ نَعْفِ الأَظْرُب . النَعْف أَسفَل

٨٥٥ الجبل ، ، والأَظْرُب مَوْضع ويَحْتَمِل ان يَكون جمع ظَرِب وهو الجَبَل الصغير، والأَنْكَب المائل إلى جِهَةٍ ، والمُهَذَّب الخالص منَ العُيوب والمُهَذَّب أَيضاً المُسْرِع منَ الإِهْذاب في السَّيْر وهو السُّرْعة، والحَليلة الزوجة ويُروى وخَليله أَي صاحِبُه،

٨٥ (وقوله) : لم يُعَقِّب . أَي لم يَرْجِع ، (وقول) رجل من بني جُشَم في أَبياته : وقد كان ذا هَبَّةٍ أَزْبَدا . يعني سَيفًا وهَبَّة السيف اهتزازه ، والأَزْبَد الَّذي فيه زُبَدٌ أَي طَرائِق من جَوْهَر ، والمَعْرَك مَوْضع الحرب ، والمُجَسَّد الثوب المَصْبوغ بالزَعْفَران ، (وقوله): والناس مُتَقَصِّفون عليها . معناه مُجْتَمِعون ومن رَواه مُنْقَصِفون ومعناه مُزْدَحمون يَكاد بَعضهم يَقْصِد بعضاً أَي يَكْسِر ، (وقولها) : وأَنا مُتَوَرِّكَتُكَ . معناه

٨٥٧ جَعَلتُكَ أَن تَتَوَرَّكَ عَلَيَّ ،(وقوله)[٨٥٧] :إِن أَحبَبْتِ أَن أُمَتِّعَكِ، أَي أُعطيكِ ما يكون به الأَمْتاع أَي الانْتِفاع ،

(٨٥٧ ـ ٨٥٨)

تفسير غريب أَبيات بجير بن زُهَيْر

٨٥٧ (قوله) : حين استَخَفَّ الرُعْبُ كُلَّ جَنان . الجَنان القَلب ومَن رَواه كُلّ جَبان فهو من الجُبْن وهو الفَزَع ، والجِزْع ما انعَطَف منَ الوَادِي ، وحَبا أَي اعتَرض يقال حَبا الشيُ

اذا اعترض ، والسَوابِح خَيْلٌ كأَنَّها تَسْبَح في جرْيِها أي تعوم ، ٨٥٧
ويَكْبون أي يسقُطْنَ ، ومُقطَّر أَي مُرْمًى على جَنْبه ، والسَنابِك
جمعُ سُنْبُكٍ وهو طَرَف مُقَدَّم الحافِر ، واللَبان بفَتح اللام
الصدر ، والعُرَيض (٨٥٨) مَوْضع ، ٨٥٨

تفسير غريب أبيات عبّاس بن مِرْداس (٨٥٨)

(قوله) : إنّي والسَوابِحُ يومَ جَمْعٍ . جَمْعٌ هي مُزْدَلِفة ٨٥٨
وهي المَشْعَر الحَرام أيضاً ، (وقوله) : حكّت بَرْكها . البَرْك
الصَدْر يعني الحرب ، والصِرْمُ جَماعَةُ بُيوتٍ انقطَعَت عن الحَيّ
الكبير ، وأَوْطاس مَوْضع ، وتَنْحَط أَي تخرج نفسَها عالياً ،
والنِهاب جمعُ نَهْبٍ وهو ما يُنْتَهَب ويُغْنَم ، (وقوله) : بذي
لَجَب . أَي بجَيْش كثير الأَصْوات ، (وقوله) : فأَجابَه عطِيّة
ابن عَفيف . كذا وَقَع هنا بفتح العين ورُوِيَ أيضاً عُفَيْف
بضَمّ العين وتخفيف الياء وعُفَيّف بضَمّ العين وتَشْديد الياء
وعُمَيْف بضَمّ العين وتخفيف الياء قَيَّدَه الدارقُطْنِيّ ،

تفسير غريب قصيدة عبّاس بن مِرْداس (٨٥٩)

(قوله) : رجلاً به ذَرَبُ السِلاح . ذَرَبٌ أَي صارِم حادٌّ ٨٥٩

٨٥٨ ويقال فلان ذَرِبُ اللسان إذا كان حادَّه ، والعجاجة الغَبَرة ، (وقوله) : يَدمَغ الإشراكا ٠ أي يَضرِبُه على دِماغِه فإذ ما أَراد أَهل الإِشراك فتَجاوَز ، (وقوله) : يَفري ٠ مَن رَواه بالفاء فمَعناه يَقطَع ومَن رَواه بالقاف فهو منَ القِرَى فهو ما يُصنَع للضَيف منَ الطَعام ، وصادِم سَيف قاطع ، وبَتّاك قاطعٌ ، ومُعنِقون مَعناه مُسرِعون يقال أَعنَق يُعنِق إذا أَسرَع ، ودِراكٌ أَي مُتَتابِعٌ ، والعَرِين مَوضع الأَسَد ، والعِراك المُدافَعة في الحرب ،

تفسير غريب قصيدة عبّاس أَيضًا (٨٥٩)

٨٥٩ (قوله) : منها مُعَطَّاَة تُقاد وضُلَّع ٠ ضُلَّع منَ الضَلَع وهو العرَج ، وأَوهَى أَضعَف ، ورَمُّها بالراء إصلاحُها يعني ما أَصلَحَت منها بالعلَق والصنْعَة لها يقال رَمَمْتُ الشيءَ إذا أَصلَحْتَه ومَن رَوَى دَمَّها بالدال المُهمَلَة فمعناه تَسوِيَتُها بالعلَق والصنْعة لها حتّى استَوَى لحمُها يقال دَمَمْتُ الأَرضَ إذا سوّيتَها ، (وقوله): تَنبُع ٠ أَي تَسيل بالدم ، وإِزم الحرب شِدَّتها ، وسِربُها أَي نَفسُها وقيل أَهلُها ، (وقوله): فَثَمّ أَلف أَقرَع يقال أَلف أَقرَعُ أَي تامّ لا يَنقُص منه شيءٌ والأَلف مُذَكَّر ، وأَخلَب بالحاء

المُهْمَلَة . معناه جَمَع ومَن رَواه أَجْلَب بالجيم فمَعْناه جمَع أيضاً ٨٥٩
الاّ أنّه جمَع مع حرَكةٍ وصوتٍ ، وخُفاف هنا اسمُ رجل
تُنْسَب إليه القَبيلَةُ ، (وقوله) (٨٦٠) : والقَنَا يَتَهَزَّع . مَن رَواه ٤٦٠
بالزاء فمعْناه يَضْطَرِب ويَتَحرَّك ومَن رَواه بالراء فمعْناه
يُسْرِع إلى الطَعْن من قولك أَهْرَعْتُ إذا أَسْرَعْتَ ، والحاسر
الّذي لا دِرْعَ عليه ، والمُقَنَّعُ الّذي على رأسه مِغْفَر ، والسابِغَة
الدِرْع الكامِلَة ، وسَرْدُها نَسْجُها ، وتُبَّع مَلِك من مُلوك
اليَمَن ، والمَوْكِب جَماعة الخيل ، (وقوله) : دَمَغ النِفاق . أي
أَصابَه في دِماغه وهي استِعارةٌ هنا ، والهَضْبَة الكُدْيَة ، والعجاج
الغُبار ، ويَسْطَع أي يَعلو ويَتَفَرّق ، (وقوله) : تَكادُ الشمس
منه تَخْشَع أي تَذلَّل ويُريد نُقْصان ضِيائها ، والأَفْناء بالفاء
جَماعَة مُجْتَمِعة من قَبائل شتّى ، (وقوله) : شُرَّعُ . أي مائلة
إلى الطَعْن ، (وقوله) : فارْبَعوا . مَن رَواه بالباء فمَعْناه كَفّوا
وتَمَهَّلوا ومَن رَواه فارْفَعوا بالفاء فهو معلوم ، وأَجْحَف معناه
نقص وأَضَرّ ،

تفسير غريب قصيدة للعبّاس أيضاً (٨٦٠ــ٨٦١)

(قوله) : عَفَا مِجْدَل من أَهْله فمُتَالِعُ . عفا معناه دَرَس ٨٦٠

٨٦٠ وتَغَيَّر ، ومِجْدَل مَوْضع وأَصل المِجْدَل القَصْر ويُقال الحِصن ، ومُتَالِع جَبَل ، والمَطْـلاء أَرض يَستَقِرّ فيه الماء وقَصَره ها هُنـا في الشعر ، وأَريك مَوْضع ، والمَصانِع مَواضِعُ تُصنَع للماشِيَة مثل الصَّهاريج ، وجُمْل اسمُ امرأَةٍ ، وحُبَيبِيَة مَنسوبة إلى بني حَبيبٍ وحُبَيْبَة تَصغير حَبيبة وهي كلُّها رِوايات ، وغُرْبَة بُعْد ، والنَّوى الفِراق ، ورائع مُعْجِب هنـا ، والأَخْشَبانِ جَبَلانِ بِمَكَّة ، (وقوله) : جُسْنا أَي وَطِئنا قال الله تعالى فجاسوا خِلالَ الدِّيار ، والمَهْدِيّ هنـا هو النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، (وقوله) : عَنْوَةً أَي قَهْراً ، والنَّقْعُ الغُبارُ ،

٨٦١ وكاب مُوجع ، وساطِع مُتَفَرِّق ، ومُتونها [٨١١] ظُهورها ، والحَميم هنا العَرَق ، وآنٍ دَمٌ سُخْن حارّ ، وناقِع هنا معناه كثير ، (وقوله) : لا يَستَفِزُّنا ، أَي لا يَستَخِفُّنا ، وخُذْروف السَّحابَة طَرَفها وأَراد به هنـا السُّرْعة في تَحَرُّك هذا اللِّواء واضطرابه ، (قوله) : مُعْتَصٍ بِسَيْف رسول الله صلعم ، أَي ضارب يُقال اعتَصَوْا بالسُّيُوف أَي ضارَبوا بهـا ، (وقوله) : والموت كانِع ، أَي دانٍ يُقال كَنَع منه المَوْت إذا دَنا ، وحَمَّه الله أَي قَدَّره ،

(٨٦١ ـ ٨٦٢)

تفسير غريب قصيدة للعباس أيضاً

٨٦١ (قوله) : فاستبدلت نيةً خلفا . والنية ما ينويه الإنسان من وجه ويقصده ، (وقوله) : خُلُفا . من رواه بضم الخاء فهو من خُلف الوعد ومن رواه خَلفاً بفتح الخاء فهو من المخالفة ، والقوى هاهنا أسباب المودة ، (وقوله) : ولا برّت الحلفا . وهو ها هنا من الحلف التي هي اليمين ، وخفافية منسوبة إلى بني خفاف حيّ من سليم ، والعقيق وادٍ بالحجاز ، ووجرة موضع ، والعرق موضع أيضاً ، ونأيها بعدها ، والشغف بالغين المعجمة أن يبلغ الحب شغاف القلب وهو حجابه ومن رواه شعفا بالعين المهملة فمعناه أن يحرق الحبّ القلب مع لذة يجدها ، والحلف المحالفة وهو أن يحالف القبيل على أن يكونوا يداً واحدة في جميع أمورهم ، ومصاعب فحول ، وزافت أي مشت ، والطروقة أي النوق التي يطرقها الفحل ، وكلف السود الوجوه ، والنسيج هنا الدروع ، ومراصدها حيث يرصد بعضها بعضاً ، وغضف مسترخية الآذان ، (وقوله) : غير تنحل . أي كذب ، ومراودها[٨٦٢] جمع

٨٦٢ مرود وهو الوتد ، وعزف صوت وحركة ، والمعترك موضع

الحرب ، وزحمة كلمة قال ابن سرّاج هو من قولهم ما زحم بكلمةٍ أي ما تكلّم بها ، والتّذامر ان يحضّ بعضهم بعضاً على القتال ، ونقطف أي نقطع ، (وقوله) : من قتيل ماحبٍ ، أي مقطّع اللحم ،

تفسير غريب قصيدة للعبّاس أيضا (٨٦٢)

٨٦٢ (قوله) : ما بالُ عينك فيها عائرٌ سهرٌ ، العائر وجع العين ، وسهر من السّهر وهو امتناع النوم ، والحُماطة شدّة تكون في جفن العين ، والشُّفر أجفان العين ، وتأوّبها أي جاءها مع اللّيل ، وأرق أي امتناع النوم ، (وقوله) : فالماء يغمرُها ، يعني بالماء هنا الدّم ، ويغمرُها يغطّيها ، والسِّلك الخيط الّذي ينظم فيه ، ومنتثر منقطع ويُروى منتثر ، والصّمّان موضع ، والحفر وهو بالحاء المهملة موضع أيضاً ، والزّعر قلّة الشّعر ، (وقوله) : وأمر الناس مشتجر ، الاشتجار الاختلاف وتداخل الحجج بعضها على بعضٍ ، والفسيل صغار النّخل ، (وقوله) : ولا تخاور ، هو من الخوار وهو أصوات البقر ويُروى تجاور بالجيم والراء وتحاوز بالحاء المهملة والزاء والصّواب الأوّل ، (وقوله) : إلا سوابح ، يعني الخيل الّتي كأنها تسبح في جريها

٨٦٢ أي تعوم ، والمقرَنة هي المقرّبة من البيوت محافظةً عليها ، والأخطار الجماعات من الإبل ، والعكر الإبل الكثيرة ، والميل جمع أميل وهو الذي لا سلاح له ، والضُّجُر الحرج وسوء الاحتمال ، وضاحية منكشفة ، ومنقعر منقلع من أصله ، وساطع (٨٦٣) غبار متفرّق ، وكرز متغيّر إلى السواد ، (وقوله): تحت اللوامع الضحّاك يقدمها . كذا الرواية في الأصل ورواه الخشنيّ تحت اللواء مع الضحّاك ، والخدر الداخل في خدره والخدر هنا غابه الأسد ، ومأزق مكان ضيّق في الحرب ، والكلكل الصدر ، وتأفل أي تغيب ، وتأوب أي رجع ،

تفسير غريب قصيدة للعباس أيضا (٨٦٣) __ (٨٦٤)

٨٦٣ (قوله) : يا أيها الرجل الذي تهوي به . تهوي به أي تسرع ، ووجناء ناقة ضخمة ، والمناسم جمع منسم وهو مقدّم طرف خفّ البعير ، وعرمس أي شديدة ، (وقوله) : تقدع أي تكفّ ، والكماة الشجعان واحدهم كميّ ، (وقوله) : تضرّس أي تجرح ، وسال معناه ارتفع ، وبهثة حيّ من سليم ، والمخارم الطرق في الجبال واحدها مخرم ، وترجس أي تهتزّ وتتحرّك ، وفيلق الجيش وشبهها كثير السلاح ، والهمام السيّد ،

٨٦٣ والأَشْوَس الَّذي يَنْظر نَظَرَ المُتَكَبِّر، والأَغْلَب الشديد الغَليظ، (وقوله): مُحْكَمَة الدخال. يعني نَسْج الدِرْع، والقَوْنَس أَعْلَى بَيْضَة الحَديد، وعَضْب سَيْف قاطِع، ولَدْن لين، ومِدْعَس طعان يُقال دعَسْتُه بالرُمْح إذا طَعَنْتُه، وعَرَنْدَس شديد، (وقوله): دَرِيَّة مَن رَواه بالهمز فمعناه مُدافِعَة ومَن رَواه رَدِيَّة بتَشديد الياء فمعناه سِتْر، والعَيْر[٨٦٤] حِمار الوَحْش ومُفَرَّس معقور، افترسته السباع،

تفسير غريب أبيات للعبّاس أيضا[٨٦٤]

٨٦٤ (قوله): بألف كَمِيّ لا تُعَدّ حَواسِرُه. حَواسِره أي جموعه الَّذين لا دُروعَ عليهم يقال رجل حاسِر إذا لم يَكُنْ عليه دِرْع، وشاجِره أَي مُخاصِمُه ومخالِطُه ويحتمل أن يكون شاجره هنا أَي مخالِطُه بالرُمْح يقال شَجَرْتُه بالرُمْح إذا طَعَنْتَه به وشَجَرَت الرِماح إذا دَخَل بعضُها على بعض، والشِعار ما وَلِيَ جَسَدَ الإنسان منَ الثياب فاستعاره هنا،

تفسير غريب قصيدة للعبّاس أيضا[٨٦٤—٨٦٥]

٨٦٥ (قوله): تَمارَوْا بنا في الفَجْر حتّى تَبيَّنوا، (قوله): تَمارَوْا

شكّوا فينا ، والغاب هنا الرماح ، والأَتِيّ (٨٦٥) السَّيْل يأتي من بَلَد إلى بَلَد ، والعَرَمْرَم الكثير الشديد ، والنَّهْيُ بفتح النون وكسرها الغدير من الماء ، ويَلَمْلَم مَوْضع ، والحِصان الفرس الذكر ،(وقوله) : حتّى يُسوِّماه أي يعلم نفسه بعلامة يُعْرَف بها،وزَفَّه أي ساقه سوقاً رفيقاً ، وأَحْجَم رَجَع وانقبض وأَخْجَم بمعنى وقال بعضهم أَحْجَم بمعنى تأخر وأَخْجَم بمعنى تقدّم والأوّل هو المشهور ،ودَوافِعُه مجاري السيول فيه ، وطِمِرَّة فَرَس سريعة وثّابة ، ويَحْطِم يكسر السَّرْب بفتح السين المال الراعي ، ٨٦٥

تفسير غريب أبيات ضَمْضَم ابن الحارث (٨٦٥ــ٨٦٦)

(قوله) : إلى جُرَش من أهل زَيَّان والفَم ، جُرَش اسمُ موضع ، وزَيَّان جَبَل ، والفَم مَوْضع ، والطَّواغي جمعُ طاغية وأراد بها هاهنا البيوت الّتي كانوا يتعبّرون فيها في الجاهليّة ويُعَظِّمونها سِوَى البيت الحَرام ، وَوَجّ مَوْضع بالطائف ، والمأْتَم جَماعة النِساء يجتمِعْنَ في الخير والشرّ وأَراد به هاهنا اجتماعهم ٨٦٥

٨٦٦ في الحُزْن ، (وقوله) [٨٦٦] : أَباْتُهما . أَي جعلتهما بَواء او سَواء بابن الشريد أَي قتلتهما به ، (وقوله) : يَكلِمنهم أَي يجرحنهم ،

تفسير غريب أبيات لِضَمْضَم ايضا [٨٦٦]

٨٦٦ أَبلغ لَدَيكَ ذوي الحلائل آيةً . الحَلائل جمعُ حَليلةٍ وهي الزوجة ، وآية علامة ، والغَزِيّ جماعة القوم الّذين يَغزون ، (وقوله) : تَسفَّع لَونَه . أَي غيّرَه إِلى السُفعة وهي سَواد بِحُمرة ، والوَغر شِدّة الحرّ ، (وقوله) : مُشُط العِظام . أَي قليل اللحم الّذي على العِظام ومَن رَواه مَشْط فهو كَذلِك وهواسم على وزن فَعِلٍ ،(وقوله) : لِغوارأَي لِمُغاوَرة ،(وقوله): على رَحالَة نَهْدَة . الرَحالة هنا السَرْج ، ونَهْدَة غليظة يعني فَرَساً ، وجَرْداء قَصيرة شَعَر الجِسْم ، والنِجاد حمائل السيف ، والنِهاب جمعُ نَهْبٍ وهو ما يُغنَم ويُنهَب ، وخَميلة رَمْلَة طَيّبة تَنبُت فيها شجر ، وخَبارأَرض لَيّنةُ التُراب ،(وقوله) :لاأَأُوب أَي لا أَرجع ، وفَجارِ هاهنا بِمَعْنى فاجرة وهو مَعدول عنه ،

تفسير غريب قصيدة أبي خراش الهُذَليّ (٨٦٦ــ٨٦٧)

٨٦٦ عَجَّفَ أضيافي جميلُ بن مُعْمَر . عَجَّفَهم أي أضعفهم وأهزلهم ، والنجاد حمائل السيف ، والجَيْذَر وهو بالجيم القصير ، (وقوله) : منَ الجود . قال الخُشَنيّ الجود في هذا البيت الجوع ويكون أن يكون الجُود هنا على أصله يعني به كثرةَ العطاء ، (وقوله) : أَذاقَتْه . أي أدرَكَتْه وحددتُ ناظره ، والشمائل الطِباع واحدها شِمال ، والضريك الفقير ، والمُستَنبِح الّذي يَضِل بالليل ويَتَحيَّر فينبَح فتُجيبُه الكلاب فيَقصِد إليها ، (وقوله) : بالي الدَريسَيْن . الدَريس الثوب الخَلَق وأراد بالدَريسَيْن رِداه وإزاره ، وعائل فقير ، والمَقرور الّذي أصابَه القُرّ وهو البَرْد ، (وقوله) : لَها حَدَبٌ . أي ارتفاع ، (وقوله) : تحتثه . مَن رَواه بالحاء المُهملة فمعناه سوقاً سريعاً ومَن رَواه بالجيم فمعناه تقتَلِعُه منَ الأرض ، فيُوايَل أي يَطلُب مَوْئلاً وهو المَلجأ ، ولم يَتَصدَّعوا أي لم يتفرَّقوا ، واللوْذَعِيّ الذَكيُّ ، والحُلاحِل السيّد ، (وقوله) (٨٦٧) : لَأْبُك . ٨٦٧

٨٦٧ أي رَجَع إليك وزارَك ، والنَّعْف أَسْفَل الجَبَل ، والضِباع نوع من السباع ، والجيائِل جمع جيأَلٍ وهو اسمٌ للضَبُع ، والصِرْعَة بكسر الصاد المهملة هيأة الصَرْع ، وقِرْن الظَهْر هو الَّذي يأتيه من وراء ظهره من حيثُ لا يَرَاه ، والمَواذِل اللَّوائِم ، وأَهال أي صَبَّ . (وقوله) : لم نَعْدُ . أي لم نَشْتَغِل ونُمْنَع ، والغِرَّة الغفلة ، (وقوله) : لا تُثْنِي . أي لا تُعْطَف ويُروى تَبْني وهو معلوم ،

(٨٦٧ــ٨٦٨)

تفسير غريب قصيدة مالك بن عوف

٧٦٨ نَعَم بأَجْراع الطريق مُخَضْرِم . النَعَم الإبل وقال بعض اللُغَويّين وكلّ ماشية أَكْثَرها إِبِل فهي نعم أَيضًا ، وأَجْراع الطريق ما انعطف منه ، ومُخَضْرِم هنا صفة لِلنَعَم وهو الَّذي قُطِع من آذُنه لِيكون ذلك علامةً له ، والكتيبة الجيش المُجْتَمِع ، والحاسِر الَّذي لا دِرْعَ عليه ، والمُلائِم الَّذي لَبِس اللأْمَة وهي الدِرْع ، (قوله) : ومقدّم . يعني مَوْضِعا لا يَتَقَدَّم فيه إِلاَّ الشُجْعان ، وغَمْرَتُه مُعْظَمُه ، والمَجْد الشَرَف ، وأَقَبّ ضامِر الخَصْر ، ومِخماص ضامِر البَطْن ، والآلَة الحَرْبة ، ويَزَنِيّة مَنسوبة إِلى ذي يَزَنٍ وهو مَلِك من مُلوك حِمْيَر ، وسَحْماء

سَوْداء العَصَا ، وسِنان سَلجَم أي طويل ، وتركتُ (٨٦٨) حَنَّتَه . ٨٦٨
يعني زَوْجتَه سُمِّيَت بذلك لأنّها تحنّ إليه ويحنّ إليها ، والمُدَجّج
الكامل السلاح ، والدّرِيَّة حَلْقَة تُنْصَب فيُعلّم فيها الطَعْنُ ،
وتَشْرَم أي تَقْطَع ،

تفسير غريب أبيات قالها قائل من هوازن (٨٦٨)

(قوله): يوم حُنَيْن عليه التاج يَعتلق . أي تلمعُ ، والأبدان ٨٦٨
هنا الدُروع ، وجنّة أي سترَه ، والغَسَق الظُلمة يعني ظُلْمَة
الغُبار ، ومُعتَنَق أي مأخوذ ليوسَر ، (وقوله) : العُتُق أي القديمة ،
والعلَق الدَم ، وقول امرأةٍ من جُشَم : يَنُوءُ نزيفاً وما وُسِّدا .
يَنُوءُ أي يَنْهَض مُتَثاقِلاً والنَزيف هنا الّذي سال دَمهُ
حتّى ضَعُف ،

تفسير غريب أبيات أبي ثَواب (٨٦٨)

(قوله) : يجيء من الغِضاب دَم غَبيط . الغَبيط الطَريّ ، ٨٦٨
والسُقوط ما يُجعَل من الرَواء في الأنف ، والنبيط قوم من
العجَم ، والخَسف (٨٦٩) الذُلّ ، ٨٦٩

تفسير غريب أبيات عبد الله ابن وَهْب يجيبه (٨٦٩)

٨٦٩ نَبُلَّ الهامَ من عَلَقٍ عَبيط . الهام هنا الرُؤس ، والعَلَق الدم ، والعَبيط الطَرِيّ وقد تقدَّم تفسيرهُما ، وبنو قَسِيٍّ يعني ثَقيفاً ، والبَرْك الصدر ،(وقوله): كالوَرَق الخَبيط . الخَبيط هوالّذي يُخبَط أَي يَضرِب بالعَصَى ليُسقِطَ فتأكُلَه الماشيَة ، والمِلْثاث هنا اسمُ رَجُل ، والبَكرُ الفتى الإِبِل ، والنَحيط الّذي يُرَدِّد النَفَس في صَدْره حتّى يُسْمَع له دُوِيّ ،

تفسير غريب أَبيات خَديج بن العوجاء (٨٦٩)

٨٦٩ (قوله) : رَأَيْنا سَواداً مُنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفَا . سَواداً يعني اشْخاصاً على البُعد ، والأَخْصَف الّذي فيه الْوان ، ومَلْومة أَي كَتيبة مُجْتَمعة ، وشَهْباء يعني منَ السِلاح ، والشَماريخ أَعالي الجِبال واحِدها شِمراخ ، وعَزْوَى هنا اسمُ رجل يُروى بالدال والراء ، والصَفْصَف المُستَوي منَ الأَرْض ، والعارِض هنا السَحاب ، وخِنْدِف قبيلة ، (وقوله) : يَتَعلَّمانِ صَنْعَةَ الدَبّابات والمَجانيق والضُبور . الدَبّابات آلاتٌ تُصنَع

من خَشَب وتُغَشّى بجُلودٍ ويدخل فيها الرَّجل ويَتَصلّون بحائط ٨٦٩
الحِصْن ، والضبور قد فسّرها ابن هشام في بعض الروايات
فقال الضُبور شيء يُشبِه الرُؤُسَ الاسباط أَو نحوه يُلْتَقى
بها عند الانصِراف ،

تفسير غريب قصيدة كعب بن مالك (٨٧٠)

(قوله) : قَضَيْنا من تِهامةَ كُلَّ رَيْبٍ . تِهامَةُ ما انخَفَض ٨٧٠
من أرض الحِجاز ، والرَيْبُ الشَك ، وأَجْمَمْنا أي أَرَحنا ،
والحاضِن المَرأة الَّتي تَحْضَن وَلَدَها ، وساحَةُ الدار وَسَطُها ويُقال
فِناؤُها ، والعُروش هنا سَقْفُ البُيوت ، وَوَجٌّ مَوْضعٌ ،
وخُلوفٌ هنا معناه غائبون وقد يكون الخُلوفُ في غير هذا
المَوْضع الحاضِرين وهو منَ الأَضْداد ، والسَرَعان المُتَقَدِّمون ،
وكَثيفٌ مُلْتَفٌ ومن رَواه كَشيفاً بالشين فمعناه ظاهرٌ ،
(وقوله) : رَجيفاً . مَن رَواه بالراء فَيَعْني به الصوتَ الشَديدَ
مع زِلزالٍ مأخوذٌ منَ الرَجفَة وَمَن رَواه وَجيفاً بالواو فَمَعْناه
سَريع يُسْمَع صوتُ سُرْعَته ، والقَواضِبُ السُيوف القاطِعة
أَيضاً ، والمُرْهَفات القاطِعةُ أَيضاً ، والمُصْطَلون المباشِرون لها ،
والعَقائِق جمع عَقيقةٍ وهي شُعاعُ البَرق هنا ، وكَتيف جمع

٨٧٠ كَتيفَةٍ وهي صَفائِحُ الحَديد الَّتي تُضْرَب للأبواب وغيرها ، والجَدِيَّه الطَرِيقة منَ الدم ، والرَوْعُ الفَزَعُ ، والزَحف دُنُوّ الناسِ بعضُهم ببَعْضٍ ، والجادي الزَعفران ، ومَدوفٌ بالدال المهملة معناه مُختَلِطٌ ، وعَريف هنا بمعنَى عارفٍ ، والنُجُبُ جمع نَجيبٍ وهو العَتيقُ الكَريمُ ، والطُروفُ جمعُ طِرْفٍ وهو الكَريمُ منَ الخيل أيضاً ، وعَروفٌ أي صابِرٌ ، ونَزِفٌ أي كَثيرُ الطَيْش ، والخِفَّةُ والرِيفُ المَواضعُ المُخْصَبة الَّتي على المِياهِ ، ورعش مُتَقَلّبٌ غير ثابِتٍ ، والإِذْعاقُ الذُلُّ ، (وقوله) : مُضيفاً معناه مُشْفِقٌ خائفٌ يُقال أضاف من الأمر إذا أشفَق منه وخافَ ، والتَليد[٨٧١] المالُ القَديمُ ، والطَريفُ المال المُحْدَث ،

٨٧١ وألَبُوا علينا أي جَمَعوا علينا ، والجِذْمُ الأَصْلُ ، وجَذَّعنا أي قَطَعْنا وأكثر ما يُستَعمل في الأُنوف ، ولَيْنٌ أي لَيّنٌ مُخَفَّفَةٌ كما يُقال هَيِّنٌ وهَيْنٌ ومَيِّتٌ ومَيْتٌ ، وعَنِيف ليس فيه رِفْقٌ ، والشُنوفُ جمعُ شَنْفٍ وهو القُرْطُ الَّذي يكون في الأُذُن ، والخُسوفُ الذُلُّ ،

تفسير غريب أبيات كِنانةَ بن عبد يَاليل[٨٧١]

٨٧١ (قوله) : فإنّا بدارٍ مَعلَمٍ لا نَريمُها . أي بِدارٍ مَشهورةٍ ،

٨٧١ (وقوله) : لا نَرِيمُها . أي لا نبرح منها ولا نزولُ ، (وقوله) : وكانت لنا أَطْواؤُها . وهو جمعُ طَوِيٍّ وهي البئرُ . ومَن رَواه أطوادُها بالدال فيَعني بها الجبالَ واحدُها طَوْدٌ ، وصُعْرُ الخدودِ هي المائلةُ إلى جهةٍ تكبُّرا وعُجْباً ، (وقوله) : حتّى يَلينَ شَرِيسُها . أي شديدها ، ودِلاصٌ أي دُروعٌ لَيِّنَةٌ ، ومُحَرِّقٌ هنا هوَ عمرُو بنُ عامرٍ وهو أوّلُ مَن حرّق من العرب بالنار ، (وقوله) : لا نَشيمُها . أي لا نَغمِدُها يقال شِمْتُ السيفَ إذا أغمدتَه وشِمْتَه إذا سلَلْتَه وهو من الاضداد ، (وقول) شدّاد بن عارضٍ في أبياتهِ :

ولم تُقاتِلْ لَدَى أحجارِها هدَرُ . الهدَرُ الباطِل الّذي لا يُؤْخَذُ بثأرهِ ، ويَظْعَن أي يَرحل ، (وقوله)(٨٧٢) : إلاّ سَمِعَ لها نَقيضٌ . ٨٧٢ النَّقيضُ الصوتُ ، (وقوله)(٨٧٣) : رأيتُ أنّي أُهدِيَتْ إليَّ قَعْبَةٌ . ٨٧٣ القَعْبَةُ القَدَح ،

تفسير غريب أبيات الضّحّاك بن سُفيان(٨٧٥)

٨٧٥ (قوله) : أَتنسى بَلائي يا أُبَيَّ بنَ مالكٍ . البَلاءُ هنا النِّعمةُ ، والأَشْوسُ الّذي يُعرِض بنَظرِهِ إلى جِهَةٍ أُخرى ، والذَّلولُ المُرْتاضُ ، والمُخَيَّسُ المُذَلَّل ، ومُستَقْبِسُ الشرِّ طالبُه ،

٨٧٥ والحُلومُ المعقولُ ، (وقوله) : وَمِن بَني سَعْدِ بن لَيْثٍ حُلَيْمَةَ بن عبد الله . يُرْوَى بالحاء المهملة فيهما جميعاً ويُرْوي أيضاً جُلَيمة بالجيم في الأوّل والحاء المهملة في الثاني وهكذا ذكره أبو عمرو .

(٨٧٦)

تفسير غريب أبيات بجير بن زهير

٨٧٦ (قوله) : كانت عُلالة يَوْمَ بَطْنِ حُنَيْنٍ . العُلالة من العَلَل وهو الشُرْبُ بعد الشُرْبِ وأراد به هاهنا معنى التكرار وحُنَيْنٌ تصغيرُ حِنْنٍ ، وأوطاسٌ موضعٌ ، والأبْرَقُ موضعٌ وأصلُه الجَبَلُ الّذي فيه ألوانٌ من الحِجارة والرَمْل ، (وقوله) : جَمَعَت بإغواءٍ . هو من الغَيّ الّذي هو خِلاف الرُشْدِ ، (وقوله) : حَسْرَانا . يَعْني الّذين أعْيَوْا هنا من الحَسِير وهو المُعْيي وقد يجوز أن تكون الحَسْرَى هنا الذي لا دُروعَ عليهم ، والرَجْراجَة الكَتيبةُ الّتي تَمُوّج بَعْضُها في بَعْضٍ ، والفَيْلَق الجَيْشُ الكثيرُ الشَديدُ ، مَلمومَةٌ مُجْتَمعةٌ ، وخَضْرا يعني من لَوْن السِلاح ، وحَضَرٌ اسمُ جَبَلٍ وهو بالحاء المهملة والضاد المعجمة ، والضِراءُ هنا الأسُودُ الضارِيَة ، والهِراسُ نباتٌ له شَوْكٌ ، (وقوله) : كأنّنا قُدُرٌ . مَن رَواه بالقاف فيعني خَيْلاً تجعل أرْجُلَها في

مَواضع أيديها إذا مشتْ. ومن رَواه فُدُرٌ بالفاء فيُريد به الوعُولَ ٨٧٦
واحدُها فادرٌ ، والسابقة الدِرْعُ الكامِلة ، والنهْيُ الغديرُ من
الماء ، والمُتَرَقْرِقُ المتحرِّك ، (وقوله) : جَدْلٌ . هو جمعُ جَدْلاء
وهي الدِرْع الجيِّدَةُ النَسج ، (وقوله) (٨٧٧) : إنَّما في الحَظائر ٨٧٧
عمّاتُك . الحَظائرُ جمعُ حَظيرةٍ وهي الزرب الّذي يُصنَع
للإبل والغنَم ليكُفّها وكان السبيُّ في حَظائر مِثلها ، (وقوله) :
وحَواضِنُك . يَعني الّذي أرْضعَتِ النبيَّ صلعم وحاضِنته من بني
سَعْدٍ من هوازنَ وكانت ظئرًا له ، (وقوله) : ولو أنا مَلَحْنا
للحارث . أي أرضَعْنا والملحُ الرَضاعُ ، والحَرِث بنُ أبي شَمِرٍ
مَلِكُ الشام منَ العرب ، والنُعمانُ بن المُنْذِر مَلِكُ العراق من
العرب ، وعايدته فَضْله ، (وقوله) (٨٧٨) : وَهنْتُموني مَعناه ٨٧٨
ضَعَّفْتُموني ، (وقوله) : في نَسَبِ رَبْطَةَ بن ناصِرَةَ بن فُصيّة
ابن نَصر . كذا وقع هنا بفَتْح القاف وضَمّها ، وفُصيّةُ بالفاء
المضمومة ذكره ابن دُرَيْدٍ وقال هو تصغيرُ فَصاةَ وهو شَبيهُ
الخَيْطِ الّذي يكون في نوى التَمر ، (وقوله) : ولا زَوْجُها بواجِدٍ .
هو منَ الوَجْدِ وهو الحُزْنُ أي لا يَحْزَن زَوْجُها عليها لأنَّها
عجوزٌ كَبيرةٌ ، (قوله) : ولا دَرُّها بماكِدٍ . أصلُ الدرِّ اللّبن ،

والماكد العزيز هنا ، (وقوله) : غَريرة المُتوسِّطة منَ النساء في السنّ ، والوَثيرةُ الرَطبَة السَمينَةُ من قَوْلك فِراشٌ وَثيرٌ اذا كان رَطباً ،

تفسير غريب أَبيات مالك بن عوف [(٨٧٩)]

٨٧٩ (قوله) : أوفَى وَأَعْطَى لِلجَزيل إِذا اجتُدِيَ . الجَزيلُ العَطاءُ الكثيرُ ، (وقوله) : اجتُدِيَ أي طُلِبَ منه الجَدْوَى وهو العَطيَّة ، (وقوله) : عرَّدت . أي عَوَّجَتْ ، والسَّمْهَرِيُّ الرماحُ ، والهَباءَةُ الغَبَرَةُ والهَباءَةُ أيضاً اسمُ مَوْضعٍ ، والخادر الداخِل في خِدْرِهِ ، والخِدْرُ هنا غابَةُ الأَسَدِ ، والمُرْصِدُ المَوْضع الَّذي

٨٨٠ يُرْصَد منه ويُرْقَب ، (وقوله) [(٨٨٠)] : من سَنامِهِ . السَنام أَعْلَى ظَهرِ البَعير ، (وقوله) : فَأَدّوا الخِياطَ والمِخيَطَ . الخِياط هنا الخَيْطِ والمِخيَطُ الإِبْرَة ، والشَنارُ أَقْبَحُ العارِ ،

تفسير غريب أَبيات عبّاس ابن مِرْداس [(٨٨١ ـ ٨٨٢)]

٨٨١ (قوله) : كانَتْ نِهاباً تَلافيتُها ، (قوله) : كانت . يعني الإِبِلَ والماشيَةَ ، والنِهاب جمعُ نَهْبٍ وهو ما يُنْهَب ويُغْنَم ، والأَجْرَع

المكان السهل ، وهجع هنا بمعنى نام ، والعبيد اسم فرس عبّاس بن مرداس ، (وقوله) : ذا تُدْرأٍ . أي ذا دفع من قولك درأه إذا دفعه ، وأفائل جمع أفيل وهي الصغار من الإبل ، (وقوله) : يفوقان شيخي . يعني أباه عباساً ومن قال شيخيّ فيعني أباه وجدّه ورواه الكوفيّون يفوقان مرداس ويستشهدون به على ترك صرف ما ينصرف لضرورة الشعر وقد ذكر ابن هشام أن يونس أنشده هكذا ويونس من البصريّين ، (وقوله): يتعمّقون في الدين . أي يتتبّعون أقصاه وعُمْقُ الشيء بعد قعده وهو بالعين المهملة ، والرميّة الشيء الذي يُرمى ، والنصل حديد السهم ، والقدح السهم ، والفوق طرف السهم الذي يباشر الوتر ، والفرث ما يوجد في كرش ذي الكرش ، ٨٨١

تفسير غريب أبيات حسّان رضي الله عنه (٨٨٤ — ٨٨٥)

(قوله) : سحّاً إذا حفلته عبرة درر . السحّ الصبّ يقال سحّ المطر إذا صبّ ، (وقوله) : حفلته . أي جمعته ومنه المحفل وهو مجتمع الناس ، وعبرة دمعة ، ودرر سائلة ، والوجد الحزن ، وشمّاء هنا اسم امرأة ، وبهكنة أي كثيرة ٨٨٤

٨٨٤ اللَّحم ، وهيفاء ضامِرَةُ الخَصْرِ ، (وقوله) : لا دَنَنٌ فيها . مَن رَواه بالدال المهملة فمعناه تَطامُنٌ بالصَدر وغوْرُه ومَن رَواه بالذال المعجمة فمعناه القذرُ ومنه الذَنينُ وما يَسيل منَ الأَنْف ومَن رَواه لا دَنين فيها فهو معلوم ، (وقوله) : ولا خَورُ .

٨٨٥ الخَوَرُ الضعْفُ والنَزْرُ القليل ، ونازِحَةٌ [٨٨٥] بَعيدةٌ ، والحربُ العَوانُ هي الَّتي قوتِل فيها مرّةً بعد مرّةٍ ، وتَستَعِر أي تَلتَهِب وتَشْتَعِل ، واعتَرَفوا أَي صبَروا ، (وقوله) : ما خاموا أي ما جَبُنوا وما ضَجِروا أَي ما أَصابَهم حَرَجٌ ولا ضِيقٌ ، (وقوله) : والناسُ أَلْبٌ أَي مُجتَمِعون ، والوَزَرُ المَلجأُ ، ولا تَهِرّ أَي لا تَكرَهُ ، والنادِي المَجلِسُ ، (وقوله) : سُعُر أَي تَوَقُّد الحَرْبِ وتَشَعُّلها ، والعَنفُ أَسفَلُ الجَبَل ، وحَزَّبَتْ جمعَتْ وأَعان بعضُها بعضاً ، (وقوله): وما وَنَينا أَي ما فَتَرْنا ، (وقوله): في هذه الحَظيرة . الحَظيرة شِبهُ الزِرْبِ الَّذي يُصنَع للماشِيَة

٨٨٦ والإِبِلِ ، والقالَةُ [٨٨٦] الكَلام الرَدِيُّ ، والمَوْجِدَةُ العِتابُ ويُروَى جِدَة وأَكثَر ما تكون الجِدَةُ في المال ، والعالَةُ الفُقَراءُ ، (وقوله) : أَمَنٌ هو منَ المِنّةِ وهي النِعْمَة ، (وقوله) : ومَخذولاً فَنَصَرْناك . المَخذولُ هو المَتروك يُقال خَذَلَه القومُ

إذا تركوه ولم ينصروه ، والعائل الفقير ، (وقوله) : آسيناك . أي أعطيناك حتى جعلناك كأحدنا ، واللعاعة بقلة خضراء ناعمة شبه بها زهرة الدنيا ونعيمها ، والشعب الطريق بين جبلين ، (وقوله) : حتى أخضلوا لحاهم . أي بلوها بالدموع ، والغصن الخضل هو الذي بله المطر ،

(٨٨٧ ـــ ٨٨٨)

تفسير غريب أبيات كعب بن زهير

(قوله) فإن أنت لم تفعل فلست بآسب . أي بنادم ، (وقوله) : لعاً لك . لعاً كلمة تقال للعاثر ومعناها قم وانتعش ، والنهل الشرب الأول ، والعلل الشرب الثاني ، والخيف أسفل الجبل ، (وقوله) : ويب غيرك . هو بمعنى ويح غيرك ، ٨٨٧

(٨٨٨)

تفسير غريب أبيات بجير بن زهير

(قوله) : فدين زهير وهو لا شيء دينه . يعني أباه ، (وقوله) : ودين أبي سلمى . يعني جده ، ٨٨٨

(٨٨٨ ـــ ٨٩٠)

تفسير غريب قصيدة كعب بن زهير

وهي القصيدة اللامية الطويلة قال الخشني رحمه الله ليس في المغازي أشهر من هذه القصيدة ، (قوله) : بانت سعاد ٨٨٨

٨٨٨ فقَلْبي اليومَ مَتْبول . بانَتْ ذهبَتْ وفارَقَتْ والبَيْنُ الفِراقُ ، وسُعادُ اسمُ امْرأةٍ ، ومَتْبولٌ هالِكٌ وأَصلُه مِنَ التَبْلِ وهو طَلَبُ الثأر ، ومُتَيَّمٌ مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ ومنه تَيْمُ اللاَّتِ أَي عبدُ اللاّتِ ، (وقوله) : إِلاّ أَغَنُّ . الأَغَنُّ هنا الصَبِيُّ الصَغيرُ الَّذي في صَوْتِهِ غُنَّةٌ وهي صَوْتٌ يَخْرُج من الخياشِيم ، وغَضيضُ فاتِرُ الطَرْف ، وهَيْفاءُ ضامِرَةُ البَطْن والخَصْرِ ، وعَجْزاءُ عظيمةُ العَجيزه وهو الرِدْفُ ، وتَجلوا أَي تَصقَلُ ، والعَوارِضُ هنا الأَسْنانُ ، والظَلْمُ شِدَّةُ بَريق الأَسْنانِ ويقال هو ماؤها ، ومَنْهَلٌ مُسْقًى ، والرَاح من أَسْماءِ الخَمْرِ ، وشُجَّتْ مُزِجَتْ ، (وقوله) : بِذِي شَبَمٍ ، يعني ماءً بارِدًا ، والشَبَمُ البَرْدُ ، والمحْنِيَة مُنْتَهى الوَادي ويقال ما انْعَطَفَ منـه ، وأَبْطَحُ مَوضع سَهْلٌ ، ومَشْمُولٌ هَبَّتْ عليه رِيحَ الشَّمالِ وهي عِندهم بارِدَةٌ إِذا هَبَّتْ ، والقَذا ما يَقَع في المـاء من تِبْنٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غيْرِه وكذلك ما يَقَع في العـين أَيضاً ، (وقوله) . أَفْرَطَه أَي سَبَقَ إِلَيـهِ ومَلأَهُ ، وصَوْبٌ مطَرٌ ، وغادِيَةٌ سَحابَةٌ مَطَرَتْ بالغُدُوّ ، واليعاليل الحَبابُ الَّذي

٨٩٠ يَعلو على وَجهِ المـاء وهي رُغْوَتُه ، والخُلَّةُ [٨٩٠] هنا الصدِيقَـةُ يقال هي خُلَّتي أَي صَديقَتي وصاحِبَتي ، (وقوله) : قد سِيطَ

٨٩٠ من دَمِها . يُرْوَى بالشين و بالسين المهـملة فَمَن رَواه بالسين المهملة فمعناه خَلَط يُقال سِطتُ الشيَّ أَسوطُه إِذا خَلطتُـه ومَزَجتَه ومَن رَواه بالشين المعجمة فمعناه عَلا وارْتَفع يُقال شاطَ الدمُ يَشيطُ إِذا عَلاَ و بالسين المهملة أَحْسَنُ في المَعْنَى ،والوَلْعُ الـكَذِب ،والغَوْل ساحِرَةُ الجِنّ ، وعُرقوبٌ اسمُ رَجُلٍ أَخْلَفَ مَوْعِدًا في حَديثٍ مشهورٍ فَضَرَبَتِ العَرَبُ به المَثَل في خُلْفِ الوَعْدِ ، وإِخالُ بكَسْر الهمزة لُغَـةٌ لِبَني تَميمٍ ، والمَراسـيلُ السَريعةُ ، وعُذافِرَةٌ ناقَةٌ ضَخْمَةٌ ، والأَيْنُ الفُتور والإِعْياءُ ، والإِرْقالُ التَبْغيلِ ضَرْبانِ منَ السَيْر ، ونضَّاحَةٌ بالحاء والخاء هي الَّتي يَرْشَح عَرَقُها وقال اللُغَويّون النضْخُ بالخاء المعجمة أَكثر من النَضْح، والذِفْرَى عَظْمٌ في أَصْلِ الاذُن،وعُرْضَتُها الشيْءُ الَّذي يَقْوَى عليه ومَن رَواه ولاجها فمعناه أَضعَفها ، وطامِسٌ مُتغَيّرٌ ، والاعْلامُ العَلامات الَّتي تَكون في الطُرُق يُهتَدَى بها وأَراد أَنّه ليس بها عَلَمٌ ، والنِجادُ جمـعُ نَجْدٍ وهو ما ارْتَفع منَ الأَرْض ، والمُفْرَدُ هنا الثَوْر الوَحْش الَّذي انفرد في الصَحْراء ، والبَهِق الأَبْيَض بفتح الهـاء وكسرها ، والحَزّانُ بالحـاء المُهْمَلَة المواضع المرْتَفِعَة واحدُها حَزِينٌ ، والمِيلُ هنا

٨٩٠ العَلَمُ الَّذي يُبْنَى على الطَّريق ، ومُقَلَّدُها عُنُقُها ، وفَعْمٌ مُمتلِئٌ ، ومُقَيَّدُها موضعُ القَيْدِ ، (وقوله) : أخوها أبوها وعَمُّها خالُهـا يريد أنّها مُداخِلَةُ النَّسَبِ في الكَرَم لم يَدْخُل في نَسَبِها هَجِينٌ والمُهْجَنَة هنا الكَريمة وهي منَ الهِجان وهي البيضُ منَ الإبل وهي كِرامُها ، وقَوْداءُ طَويلةٌ ، وشِمْليلُ سَريعةٌ ، ولَبانٌ صَدْرٌ . وأَقْرابٌ جمعُ قُرْبٍ وهي الخاصرَة وما يَليها ، وزَهاليلُ أَمْلَسُ ، وعَيْرانَةٌ تُشْبِهُ العَيْرَ في شِدَّتِهِ ونَشاطِهِ ، والعيرُ هنا حِمارُ الوَحْشِ ، والنَّحْضُ اللَّحمُ ، والزَّوْرُ أَسْفَلُ الصدر ، وقَنْواءُ في أَنْفِها ارتِفاعٌ ، وحرَّتاها أُذُناها ، وقاب قُرْب تقول بيني وبينه قابَ قوسٍ أي قُرْبَ قوس ، (وقوله) : لحيَيْها . هو تَثْنِيَةُ لِحيٍ وهو العَظْمُ الَّذي عليه الخَدُّ واللحيَـة لِذي اللّحيَة ، والخَطْمُ الأنفُ ، وبِرْطيلُ حَجَرٌ طويلٌ ويُقال هي فأسٌ طَويلةٌ ، وتَمرُّ تَمدُّ وتحرّكُ ، والعَسيبُ جَريدُ النخل ، والخُصَل جمعُ خُصْلَةٍ وهي اللفافة منَ الشعر ، غارزٌ قليلُ اللبَن ، (وقوله) : لم تَخَوَّنه . أي لم تُنْقِصْهُ ولم تُضْعِفْهُ ، والأَحاليلُ جمعُ إحْليلٍ وهو الثقْبُ الَّذي يَخْرُج منه اللبَن وهو من الذكَر الَّذي يخرج منه البول ، وتَهْوي تُسْرِع ، (وقوله) :

عَلى يَسَراتٍ ، يعني قَوائِمها لأَنَّها تُحْسِن السَيْرَ بِها كُلَّها ، وذَوابل
شِداد ، والعُجايات [٨٩١] جمع عُجايةٍ وهي عُصْبَةٌ تكون ٨٩١
فوق مَرْبِط القَيْد من ذي الخُفّ ومن ذي الحافِر ، ورَيمٌ
مُتَكَسِّر مُتَفَرِّقٌ ، والأَكَمُ الكُدَى واحِدتُها أَكَمَةٌ ،
والحِرْباءُ ضَرْبٌ مِنَ العِظاء ويُقال هي أُمُّ حُبَيْشٍ ، (وقوله) :
مُرْتَبِئاً مُرْتَفِعاً ، وضاحِيَةٌ ما بَرَزَ منه للشمس ، ومَمْلول مُحْرَقٌ،
والمَلَّةُ الحِجارَةُ والجَمْر والرَماد ، والحادي الَّذي يَسوق ،
والبُقْعُ الَّتي فيها أَلْوان وكذلك الرُقَطُ ، والجَنادِبُ جمعُ جُنْدُبٍ
وهو ذَكَرُ الجَرادِ ، (وقوله) : قِيلوا هو أَمْرٌ مِنَ القائِلَة أَي
أَنْزِلوا واسْتَريحوا ، (وقوله) : كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها . الأَوْبُ
الرُجوعُ يُقال آبَ إِلى كَذا إِذا رجع إِلَيه ، وتَلَفَّعَ اشْتَمَل ،
والقُور جمعُ قارَةٍ وهي الجبل الصغير ، والعَساقِيلُ لَمْعُ السَرابِ ،
والفاقِدُ الَّتي فَقَدَتْ وَلَدَها يُقال فاقِدٌ للمُذَكَّر والمُؤَنَّث ،
والشَمْطاءُ الَّتي خالَطَها الشَيْبُ والشَمَطُ اختِلاط الشَعَر الأَسْوَد
بالأَبْيَض ، ومُعْوِلَةٌ رافِعَةٌ صوتَها بالبُكاء ، والمَثاكيلُ جمعُ مِثْكالٍ
وهي الفاقِد أَيضاً ، والضَبْعان لَحْمَتا العَضُدَيْن ، وتَفْري تَقْطَع ،
واللَبان الصَدْر ، ورَعابيل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَة ، (وقوله) : على آلَةٍ

حَدْباءَ مَحْمول . قيل هي النَعْش وقيل هي الداهِيَة أي لا يَسْتَقِرّ عليها ، (وقوله) : لَظَلّ تَرْعُدُ من وَجْدٍ بوادِرُهُ . البَوادِرُ اللحْم الّذي بين العُنُق والكتف ، وضَيْغَمٌ أَسَدٌ ، وضراءُ الأَرْضُ ما واراكَ من شَجَرٍ ، ومَخْدَرُ الأَسَد غابَتُه وأَجَمَتُه ، وعَثَّر اسمُ موضعٍ تُنْسَب إليه الأَسود ، غِيلٌ أَجَمَةٌ أَيضاً ،

٨٩٢ ويَلْحِم[٨٩٢] يُطعِمُهم اللَحْمَ ، (وقوله) : ضِرْغامَيْن . يعني أَسَدَيْن وأَراد بهما شبيهَه ، (وقوله) : مَعْفورٌ . أَي مُمَرَّغٌ بالعَفَر وهو التُراب ، وخَراديلُ مُتَقَطِّعَةٌ ، ويُساوِرُ يُواثِب يقال ساوَرَه أَي واثَبَه ، ومغلولٌ أَي قد أُثِّرَ فيه ، والجَوّ هنا موضع ، والأَراجيل الجَماعاتُ مِنَ الرِجال ، ومُضَرَّجٌ أَي مُخَضَّبٌ بالدماء ، والبَزُّ الثيابُ ، والدِرْسانُ ثَوْبانِ خَلَقانِ ، وأَنْكاسٌ جمعُ نِكْسٍ وهو الّذي منَ الرِجال ، وكُشُفٌ لا تِراسَ لهم ويُقال شُجْعانٌ لا يَنكَشِفون أَي لا يَنْهَزِمون وهو جمعٌ وواحِدُه أَكْشَفُ ، وميلٌ جمعُ أَمْيَلَ وهو الّذي لا سَيْفَ له وقيل هو الّذي لا تُرْسَ له وقيل هو الّذي لا يُحْسِنُ الرُكوبَ فَيَميل عن السَرْج ، والمَعازيلُ الّذين لا سِلاحَ معهم ، والزُهْرُ البيضُ ، (وقوله) : عَرَّدَ . أَي نَكَبَ عن قِرْنِهِ

وهَرَبَ عنه ، والتنابيلُ جمعُ تِنْبالٍ ، وهو القصيرُ ، والعَرانِينُ الأنوفُ ، وسَوابِغُ كامِلَةٌ ، (وقوله) : شُكَّتْ . أَي أُدْخِلَ بعضُها في بعضٍ ، والقَفْعاءُ ضَرْبٌ من الحَسَك وهو نَباتٌ له شَوْكٌ تُشبَّهُ به حَلَقُ الدِرْع ، ومَجْدولُ مُحْكَم السَّرْدِ ، وتَهْليلُ فِرارٌ يُقال هَلَّلَ عن قِرْنِه إِذا فَرَّ عنه واللهُ أَعْلَمُ ، ٨٩٢

تفسير غريب أبيات كعب بن زهير (٨٩٣)

(قوله) : في مِقْنَب مِن صالِح الأَنْصارِ . المِقْنَبُ الجماعَةُ مِنَ الخَيْلِ وجمعُهُ مَقانِبُ ، والسَمْهَرِيُّ الرِماحُ ، (وقوله) : كَسَوالِفِ الهِنْدِيّ . يُريد حَواشِيَ السُيُوفِ وقد يُريد بِهِ الرِماحَ أَيضاً لأَنَّها قد نُسِبَ إِلى الهِنْد ، (وقوله) : والزائدين . يُريد المانِعين والدافِعين ، والمَشْرَفِيُّ السيفُ وأَراد بِهِ هاهنا الجِنْس ، والخَطّارُ المُهْتَزّ ، ودَرِبوا تَعَوَّدوا ، وخَفِيَّةُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِليه الأُسود ، وغُلْبٌ غِلاظٌ ، وضَوارٍ مُتَعَوِّدَةٌ ، ومَعاقِيلُ جمعُ مَعْقِلٍ وهو الموضع المُمْتَنِعُ ، والأَغْفارُ جَمْعُ غُفْرٍ وهو وَلَدُ الوَعْلِ ، (وقوله) : ضَرَبوا عَلِيًّا يومَ بَدرٍ ضَرْبَةً . يريد عليَّ بن مَسْعود بن مازِنٍ الغَسّانيّ وإِليه تُنْسَب بنو كِنانَةَ لأَنَّه كَفَلَ ولد أَخيه عَبْدَ مَناة بن كِنانة بعد وَفاتِهِ فنُسِبوا إِلَيْه ، ٨٩٣

٨٩٣ (وقوله) : أُمارِي أَي أُجادِل، وخوَت النُجومُ أَي غربَتْ ولم يكن لهـا تأثيرٌ على زَعْمِهِم، وأَمْحَلوا أَقْحطوا منَ المَحلِ وهو القَحْطُ ، والطارِقون الَّذين يأتونَ باللَّيل ومَن أتاكَ لَيلاً فقد طرَقَك، والمقارِي جمعُ مِقْراةٍ وهي الجَفْنَةُ الَّتي يُصنَع فيهـا الطَعامُ لِلأَضْياف ،

انتهى الجزءُ السابعُ عشَرَ بحمد الله تعالى وصلَّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم تسليماً

الجزء الثامن عشر

٧٩٤ (وقوله) : يُصْمَدُ إليه . أي يُقصَد يُقال صمُدتُ إليه إذا قصدتَ إليه ، والشُقّة بُعْدُ المَسير ، (وقوله) : بني الأصفر . يعني الرومَ يُقالُ إنّهم من أولاد عيصو بن إسحق عليه السلام وكان فيما يُقال مُصفَرَّ اللّوْن وأمّا الرومُ القديمة فهم يونان ، (وقوله): عند جاسومٍ . هو اسمُ موضعٍ ، (وقول) الضحّاك في الشعر : يَشيطُ بها الضحّاكُ وابنُ أُبَيْرِق . يشيط أي يحترق يُقال شاطَ يَشيط إذا التهب واحترق ، (وقوله) : طَبَّقْتُ يعني علَوْتُ ، (وقوله) : كَبْسَ سوَيْلِمٍ . هو البيتُ الصغيرُ وقد رُوِيَ كَيْسَ بالياء ورُوِيَ أيضاً كبش والصحيح كَبْسَ بالباء المنقوطة بواحدةٍ من أسفلها والسين المُهْمَلة ، (وقوله) : أَنُوْ . أي أَنْهَضُ مُتَثاقِلاً ، (وقوله) [٨٩٦] : فأعطاها ناصِحاً له . الناصح ٨٩٦

الجَمَلُ الَّذي يُستَقى عليه الماء ،واستَتَبَ معناه تَتابَع واستَمَرَّ ،
وذَكَر في نَسَبِ عَبْدِ العَزيز بن مُحمَّدٍ الأَنْدَراوَرْدِيّ ورواه
٨٩٧ بعضُهم الدَراوَرْدِيُّ وهو المشهورفيه، (وقوله)(٨٩٧): نَحْوَ ذُبابٍ.
ذباب هنا اسمُ موضعٍ ، والحُرف مَوْضعٌ أيضاً ، (وقوله) :
في عَرِيشَيْن لَها .العَرِيشُ هنا شَبيهٌ بالخَيْمَة يُظَلَّل فيكون أَبْرَدَ
الأَخْبِيَةِ والبُيوتِ ، (وقوله) : في الضحِّ والريح .الضِحُّ الشَمْسُ،
٨٩٨ (وقوله)(٨٩٨) : أَوْلَى لك يا أَبا خَيْثَمة . أَوْلى كَلِمَةٌ فيها مَعْنى
التَهْديدِ وهي اسمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ ومعناها فيما قال المُفَسِّرون
دَنَوتَ منَ الهَلَكة ، (وقول) : أَبي خَيْثَمَة في أَبْياتِه :
تَرَكْتُ خَضيباً في العَرِيش وصِرْمَةً . الخَضيبُ المَخْضوبَةُ
بالحِناء ، والصِرْمَةُ هنا جَماعةُ النَخْلِ ، (وقوله) : صفَايَا .
أَي كَثيرةُ الحَمْلِ وأَصْلُه في الإِبل يُقال ناقة صَفِيٌّ إِذا
كانت غَزيرةَ الدَرّ وجَمعُها صفَايَا ، والبُسْرُ التمرُ قبلَ أَن يطيبَ ،
(وقوله): تَخَمَّمَ أَي أَخَذ الإِرْطاب فاسْوَدَّ،وأَسْمَحَتْ انْقادَتْ،
(وقوله) شَطْرَه . أَي نَحْوَه وقَصْدَه ومنه قوله تعالى : شَطْرَ
٨٩٩ المَسْجِدِ الحَرامِ ،ويَمَّم قَصَدَ ، (وقوله)(٨٩٩) : سَجّى ثَوْبَه .أَي
٩٠٢ غَطّاهُ على وَجْهِه،واستَحَثّ راحِلَتَه .أَي استَعْجَلَها،(وقوله)(٩٠٢) :

وهو آخذ بحقبها. الحقب حبل يشد على بطن البعير سوى الحزام
الذي يشد فيه الرحل، (وقوله)[٩٠٤]: يخرج من وشل. الوشل ٩٠٤
حجر أو جبل يقطر منه الماء قليلاً قليلاً والوشل أيضاً القليل من
الماء، والمسح كساء من شعر أسود، (وقوله)[٩٠٥]: في الغرز. ٩٠٥
الغرز للرجل بمنزلة الركاب للسرج، (وقوله): أحوز. أي
أبعد، (وقوله): وحس. كلمة معناها أتألم يقولها الإنسان إذا
أصيب بشيء قال الأصمعي هو بمعنى أوه، (وقوله): الشطاط.
هو جمع شط وهو الصغير نبات شعر اللحية، (وقوله)[٩٠٦]: ٩٠٦
الذين لهم نعم بشبكة شدخ. جعل شبكة معما أضيف
إليه اسم مكان. ورواه أبو علي بشبكة شدخ قال وتفسيره
كثير قال الشيخ الفقيه أبو ذر رضي الله عنه وهو على هذه
الرواية صفة للنعم، (وقوله): حتى نزل بذي أواز. كذا وقع
في الأصل بفتح الهمزة والخشني يرويه بضم الهمزة حيث وقع،
والسعف أغصان النخلة، (وقوله)[٩٠٧]: وبجاد بن عثمان. روي ٩٠٧
هنا بالباء والنون وبجاد بالباء قيده الدارقطني، (قوله)[٩٠٨]: والناس ٩٠٨
إليها صعر. هو جمع أصعر وهو المائل ومنه قوله تعالى: ولا
تصعر خدك للناس. أي لا تعرض عنهم ولا تمل وجهك إلى

٩٠٩ جهة أُخرَى ، (وقوله) (٩٠٩) : وتَفَرَّطَ الغَزْوُ . أي فَاتَ وسَبَق والفارِطُ السابِقُ المتَقَدِّم ومنه قوله صلعم انا فَرَطُكُم على الحَوْض ، (وقوله) : مَغْموصاً عليه في النِفاقِ . أي مَطْعوناً عليه يقال غَمَصْتُ الرَجُلَ إذا طَعَنْتَ عليه ، (وقوله) : حَضَرَنِي بَثّي . البَثُّ الحُزْنُ ، (وقوله) : أظَلَّ . أي أشْرَف وقَرُب ،

٩١١ (وقوله) : زاحَ عنّي الباطلُ . أي ذَهَب وزالَ ، (وقوله) (٩١١) : حتّى تَسَوَّرْتُ . أي عَلَوْتُ وفي كتاب الله تعالى : إذ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ، (وقوله) : وإذا نَبَطِيٌّ . النَبَطُ قومٌ من الأعاجِم ، (وقوله) : في سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ . السَرَقَة الشُقَّة من الحَرير وقال بعضُهم السَرَقُ أحسَنُ الحَرير وأجْوَدُه ، (وقوله) : فَسَجَرْتُه

٩١٥ أي أَلْهَبْتُ التنورَ بها يعني أنّه حرّقها ، (وقوله) (٩١٥) : لا يَأْمَن لكم سِرْبٌ . السِرْبُ المالُ الرَاعِي والسِرْب أيضاً الطَريقُ ، (وقوله) : وهو نابُ القَوم . يعني سَيِّدَ القَوْم والمُدافِعَ عنهم ، (وقوله) : وصَبَرَ يَشْتَدُّ . أي وَثَب يقال صَبَرَ الفرَس إذا جَمَعَ

٩١٦ قَوائمَه وَوَثَبَ ، (وقوله) (٩١٦) : بفَطورِنا وسَحورِنا . قال ابن هشام الفَطور هو الشيءُ الّذي يُؤْكَل وكذلك السَحور ، (وقوله) : وخرج نِساءُ ثَقيفٍ حُسَّراً . أي مَكْشوفاتِ الوُجوهِ ، (وقوله) :

٩١٨ النساء[٩١٨] : لَتَبْكَيَنَّ دُفّاع . سمّتها دِفاعا لأنها كانت تَدفَع عنهم وتَنفَع وتَضُرّ على زَعْمِهم ، والرُضّاعُ اللئام من قولهم لَئيم راضِعٌ ، والمِصاعُ المُضارَبَة بالسيوف ، (وقوله) : واهاً لَك . هي كلمةٌ تقال في معنى التأسُّفِ والتحزُّن ، (وقوله) : إنّ عِضاهَ وَجٍ . العِضاهُ شَجَرٌ له شَوْكٌ وهو أنواعٌ واحدتُه عِضَةٌ ، وَوَجٌّ اسمُ مَوْضِعٍ بالطائِف ، (وقوله) : لا يُعْضَدُ . أي لا يُقْطَع يقال عَضَدتُ الشجرةَ إذا قَطَعتَها ، (وقول) أَوْسِ بن

٩٢٠ حجر في بيته[٩٢٠] : وملكٌ فيهم الآلاءُ والشرفُ . الآلاءُ هيَ

٩٢٢ النِعَمُ ، (وقول) الشاعِر في بيته[٩٢٢] : ساقوا إليك الحَتْفَ غيرَ مَشوبٍ . أي غيرَ مخلوطٍ يقال شُبْتُ الشيءَ بالشيءِ إذا خلَطتَه ،

٩٢٤ (وقوله)[٩٢٤] : ثمّ ما نَعَى عليهم . يقال نَعَى عليه كذا وكذا أي عابَهُ عليه وعَتَبَهُ فيه ، والشُقّةُ بُعْدُ المَسير ، (وقول) الأَجْدَع في بيته : يَصطادُكَ الوَحَدُ المُدِلُّ بشأوِهِ . يعني بِهِ الفَرَسَ ، والوَحَد المنْفَرِد وكذلك الوَحِدُ بكَسْرِ الحاء يعني فرساً والجَيِّدُ روايةُ مَن رَوَى الوَحَدَ المُدِلّ بالنصبِ ويعني به الثَوْرَ الوَحْشيَّ ويُضْمِرُ في قوله يَصطادُ حَميرًا يَرْجِع إلى فَرَسٍ مُتَقَدِّم الذِكْرِ ، وشأوُهُ سَبْقُه ، والشَريج النوع يُقال هما شَريجانِ

أي نَوْعانِ مُخْتَلِفانِ ، والشَدُّ هنا الجَرْيُ ، والإِيضاع وقد فَسَّره ابنُ هِشامٍ ،

(٩٢٩ــ٩٤٠)

تفسير غريب قصيدة حسّان

٩٢٩ (قوله) : وَمَعْشَرًا إِن هُمُ عمّوا وإِن حُصِلوا . أَي جُمِعوا كُلُّهم وأَرادَ حُصِّلوا بالتَشْديد فخَفّفه ومَن قال عَمّوا وإِن حَصَلوا بالفَتْح فقد نَسَبَ الفعْلَ إِلَيْهم يُريد وإِن عَمّوا أَنْفُسَهم وحَصَّلوها ، (وقوله) : فما أَلَوْا ولا خَذَلوا . يُريد ما قَصّروا تَقول ما أَلَوْا في كَذا أَي ما قَصَّروا فيه ومَن رَواه فما آلَوْا بالمَدّ فَمَعْناه ما أَبْطَؤُا حكى ابن الأَعْرابيّ آلَ الرَجُلُ اذا أَبطأَ وتَوانَى ومَن رَواه أَلَّوْا بتشديد اللام فَيُريد به أَنّهم لم يُقَصِّروا أَيضاً وهو بمَعْنَى الأَوّل إِلاّ أَنَّه شَدَّدَه مُبالَغَةً ، (وقوله) : ولا خَذَلوا . أَي ما تَرَكوا ، والدَخْل الفَسادُ ، (وقوله) : ضَرْب رَصين . أَي ثابِتٌ مُحْكَمٌ ، (وقوله) : فما خاموا وما نَكَلوا . خاموا أَي رَجَعوا فلا يَكونانِ إِلاّ رُجوعَ هَيْبَةٍ وفَزَعٍ ، (وقوله) : داسوها بخَيْلِهِم . أَي وَطِئوها ، والأَسَلُ الرِماحُ ، ورَقَصٌ ضَرْبٌ منَ المَشْي ، والحَزْنُ ما ارْتَفَع منَ الأَرْض ، (وقوله) : يَعُلُّهم . أَي يُكَرِّرُها عليهم ، ونَهلوا شَرِبوها أَوّلاً ،

والرِسل الإبل ، (وقوله) ⁽⁹⁴⁰⁾: ومُستَبسِلٌ . أي مُوطِنٌ نَفسه ٩٣٠ على الموت ، ومُستأسِدٌ أي شديدٌ بمَنزِلة الأسَد ، والقفَل الرُجوعُ ، (وقوله) : حين أتَّصِل . أي حين أنتَسِب يُقالُ اتَّصل بِقَبيل كذا أي انتَسَبَ إليه ،

تفسير غريب أبيات لحسّان أيضًا ⁽⁹⁴⁰⁾

(قوله) : إلَه بأيَّامٍ مَضَتْ ما لَها شَكلُ . أي ما لَها ٩٣٠ مِثلُ يُقال هذا شَكلُ هذا أي مِثلُه ، (وقوله) : بأسْرِهِم . أي بكلّهم ، ويَرُبّون أي يُصلِحون ، (وقوله) : إذا اختَبَطوا أي قَصَدوا في مَجلِسِهم والمُختَبِطُ الطالبُ للمعروف ومَن رَواه اختَطَبوا فهو منَ الخُطبَة ، ونَديهم مَجلِسُهم ، والمَلْياء الموْضع المُرتَفِعُ ، والحَمالةُ ما يَتحمَّله الإنسان من غُرْمٍ في دِيةٍ ، (وقوله) : وحِلمُهم عَوْدٌ . العَوْدُ القَديمُ المُتَكرّرُ ، (وقوله): ومِنّا أمينُ المُسلمِينَ . يعني سَعْدَ بنَ مُعاذٍ ، (وقوله) : ومَنْ غَسّلتْهُ من جنابَتِه الرُسُلُ . يعني حنظَلَة الّذي غسّلتْهُ المَلائِكةُ حين استُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ وقد تقدّم ذِكرُه ، ويعني بالرُسل هنا الملائكة .

تفسير غريب قصيدة لحسان أيضاً (٩٣١)

٩٣١ (قوله) : كِرَامٌ إذا الضَيفُ يَوماً أَلَم . أَلَمَّ معناه نَزَل، والأَيسارُ جمعُ يَسَرٍ وهو الّذي يَدخُل في المَيسرِ ، والمُسِنّ الكبير ، والسَنِم العَظيمُ السنَام وهو أَعلَى الظَهر ، (وقوله) : بأَمرٍ غُشُم . هو منَ الغَشْم وهو أَسْوأ الظُلْم ،(وقوله) : فأَنبُوا . أَراد فانبؤا نخفّف الهمزة ، و إِرَمٌ هي عادٌ الأُولَى ، (وقوله) : ودُجّنَ فيها النعَم . أي أُتُخِذَ في البُيوتِ يُقال دَجَنَ بالمكان إذا أَقامَ فيه والداجِنُ كُلُّ ما أَلفَ الناسَ كالحَمامِ والدَجاج وغَيْرِ ذلك ، والنَواضِحُ الإِبلُ الّتي يُستَقَى عليها المـاءُ، وعَلْ عَلْ زَجرٌ تَزجرُ به الإِبلَ ، وهَلُمَّ بِمَعنَى أَقبِل ، والقِطافُ ما يُقْطَف من العِنَب وغَيْرِه ، والهِجانُ البِيضُ وهو من أَكرَم أَلوان الإِبل ، وقُطْم شَهوانٌ للضِرابِ هائجٌ ، (وقوله) : جَنَبْنا . أَي قُدْنا ، وجَالُوها غَطَوْها ، والأَدَمُ الجِلدُ ، ومَعْجُ الخُيول سُرْعَتُها ، ودَهِم أَي جاء غَفْلَةً على غَيْرِ استِعْدادٍ ، والسَلْهَبةُ الفرَس الطَوِيلةُ ، والصِيانُ والصُوانُ ما يُصانُ به من الحال ، والسَأمُ المـالُ ،(وقوله): مُطارِ الفؤَادِ . يَعْنِي ذَكِيُّ الفُؤادِ ، والفُصوصُ مَفاصِلُ العِظامِ ، والزُلَم القَدَح ، والكُماةُ الشُجْعانُ ، والبُهْمُ

الشُجعان ايضاً واحِدُهم بُهْمَةٌ ،وغَشَموا(٩٤٢) أَجاروا واشتَدَّ ظُلْمُهم، ٩٣٢
(وقوله) : لا يَنكُلونَ . أَي لا يَرجِعون هائِبين ، وأُبنا أَي
رَجعْنا ، ولم نَرِمْ أَي لم نَبْرَحْ ولم نَزَلْ، (وقوله) : بدين قِيَم .
مُستَقيم لَيس فيه اعوِجاجٌ ، (وقوله) :لا تَحتَشِمْ . أَي لاتَنقَبِضْ
يُقال احتَشَمتُ من فلانٍ أَي انقَبَضتُ منه ، (وقوله) : ان
يُختَرَمْ . معناه ان يَهلِك ، وبُغاةٌ جمعُ باغٍ ، (وقوله) : مَيعَةٌ .
أَي صِقالٌ يُشبِهُ الماءَ في صَفاتِه،والذُبابُ حَدُّ طَرَفِ السَيفِ ،
وخَذِمٌ قاطعٌ وهو بالذال المعجمة لا غيرُ ، (وقوله) : لم يَنبُ .
أَي لم يَرتَفِعْ ولم يَرجِعْ، والقُروم السادَةُ ، والمَجدُ التَليد هو
الشَرَف القَديم ، وأَشَمُّ مُرتَفِعٌ ، وانفَصَم انقَطَع وانقَرَض ،
(وقوله) : وإِن خاس . معناه غَدَر يُقال خاسَ بالعَهد إِذا غَدَر به ،

انتهى الجزء الثامن عشر بحمد الله تعالى وصلّى الله
على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم تسليماً

الجزء التاسع عشر

٩٣٣ (قوله) : ودَوَّخَها الإسلام ، أي وَطئها وذلّلها ، (وقوله): في وفد بني تَميم نُعيم بن يزيد . كذا وقع في الأَصل ورَواهُ الخُشَنيُّ نُعَيم بن بَدْر والصواب ابن يزيد ،

تفسير غريب قصيدة الزبرقان

(٩٢٥ــ٩٣٦)

ابن بَدْرٍ

٩٣٥ (قوله) : مِنّا الملُوك وفينا تُنْصَب البِيعُ . البِيَعُ مَواضعُ الصلَواتِ والعِبادات واحدُها بِيعَةٌ ، (وقوله) : إذا لم يُؤْنَس القَزَعُ . القَزَع جمعُ قَزَعةٍ وهو سحابٌ رَقيقٌ يكونُ في الخَريف ، (وقوله) : هَوِيًا . أي سِراعاً ، والكُومُ(٩٣٦) جمعُ

٩٣٦ كَوْماءَ وهي العَظيمةُ السَنامِ مِنَ الإبِل ، (وقوله) : عَبْطاً . أي مات من غيرِ عِلّةٍ يُقال اعتُبِط الإنسانُ إذا مات شاباً

أو من غير عِلَّةٍ ، والأُرُومَة الأَصْل ، (وقوله) : وفينَا تُقْسَم الرُّبعُ . يريد رُبعَ الغَنيمةِ وكان الرئيسُ في الجاهلِيّة يأخُذُ الرُّبعَ من المَغْنَم والرِّبْع والرُّبْع راجِعان إلى هـذا المَعْنَى ، ٩٣٦

تفسير غريب قصيدة حسّان (٩٢٦ _ ٩٢٧)

(قوله) : إنَّ الذوائبَ من فِهْرٍ وإِخْوَتِهِم . الذَوائِبُ الأَعَالي وأَراد بها هنا السادَةَ ، والسَجِيّةُ الطَبيعَة والخَليقَةُ ، ٩٣٦

(وقوله) (٩٢٧) : ما أَوْهَتْ . أَي ما هَدَمَتْ ، (وقوله) : متَعوا . أَي زادُوا يقَال مَتَع النهارُ اذا ارتَفَعتِ الشمْسُ ، (وقوله) : لا يُطْبِعون . أَي لا يَتدَنَّسون والطَبَعُ الدَنَسُ ، (وقوله) : إذا نَصَبْنا . يريد إذا أَظهَرْنا لهم العَداوةَ ولم نُسِرّها لهم ، والذرَعُ بالذال المعجمة وَلَدُ البَقَرةِ الوَحْشِيّةِ ، والزَعانِف أَطْرافُ الناسِ وأَتْباعُهم ، وخَشَعوا تَذَلَّلوا ، وخُورٌ ضُعفاءُ ، (وقوله) : والموت مُكْتَنِعٌ . أَي دانٍ يُقال اكْتَنَع منه الموتُ إذا دَنَا ، (وقوله) : بِجَلْيَةَ . هو اسم مَوْضعٍ تُنْسَب إليه الأُسود يُروَى بالباء المنقوطة بواحِدَةٍ من أَسفَل ويُروَى بالياء المنقوطة باثنَيْنِ من أَسفَلَ وهو الصَواب ، والأَرْساغُ جمعُ رُسْغٍ وهو مَوْضعُ مَرْبِط القَيْدِ ، وقَدَعٌ اعْوِجاجٌ إلى ناحِيَةٍ ، (وقوله) : ٩٣٧

٩٣٧ عَفْواً. يريد من غير مَشقّةٍ، والسَلَع نباتٌ مَسمومٌ، وصَنَعٌ يُحْسِن العَمَلَ، (وقوله): أَو شَمَعوا. أَي هَزَلوا وأَصْلُ الشَمَعِ الطَرَبُ واللَهْوُ ومنه جارِيَةٌ شَموعٌ إذا كانت كثيرةَ الطَرَبِ والله أَعْلَمْ،

تفسير غريب أبيات الزِبْرِقان

(٩٣٧ ـ ٩٣٨)

ابن بدر

٩٣٧ (قوله): إذا اختَلَفوا عند احتِضارِ المَواسِمِ. المَواسِمُ جمعُ مَوْسِمٍ وهو المَوْضع الّذي يجتمع فيه الناسُ مَرّةً في السَنَة كاجتِماعِهم في الحجّ واجتِماعِهم بِعكاظَ وذي المجاز وأَشْباهِها،

٩٣٨ ودارِم من بني تميمٍ، (٩٣٨) والمعلِمون الّذين يُعْلِمون أَنفسَهم في الحرب بِعَلامةٍ يُعْرَفون بها ويُرْوَى العالِين، وانتَخَوا من النَخْوة وهي التَكَبُّر والإعْجابُ، والأَصْيَدُ المتَكبّر الّذي لا يَلْوِي عُنُقَه يَميناً ولا شِمالاً، والمُتَفاقِم المُتعاظِم يقال تَفاقَم الأَمْرُ إذا عَظُم، والمِرْباعُ أَخْذُ الرُبْعِ من الغَنيمة يريد أَنّهم رُؤَساء، ونَجْد هنا ما ارْتَفع منَ الأَرْض،

تفسير غريب قصيدة حسّان التي أَجاب فيها الزبرقان (٩٢٨)

(قوله) : هل المَجْدُ إلاَّ السُودَدُ العَوْدُ والنَدَى . العَوْدُ هنا معناه القَـديم الَّذي يَتـكَرَّر على الزمان ، (وقوله) : بِجَيِّ جَريدٍ . الجريد الفَريد الَّذي لا يَخْتَلِط بِغَيْره ، وجابِيَـةُ الجَوْلان مَوْضِعٌ بالشأم وأَصـلُ الجابِيَـة الحَوْضُ الـكَبير وهو الَّذي يُسَمِّيهِ الناسُ الصِهْرِيج ، والمُرْهفاتُ الصَوارِمُ هي السُيوف القاطِعَة ، (وقوله) : وَلَدنا نَبِيّ الخَيْر . إنّما ذلك حَسَّان لِانّ أُمَّ عبـدِ المُطَّلِب جَدّ النبيّ صلعم كانت جارية منَ الأَنْصار ، والوَبالُ الثِقْلُ ، (وقوله) : هَبِلْتُم . أَي فَقَدتُم ، والظِئْرُ الَّتي تُرْضِـعُ وَلَدَ غَيْرِها وقد تأْخُذ على ذلك أَجْرًا وأَصـله الناقة تَعْطِف على وَلَدِ غَيرِها ، والنِدُّ المِثْلُ والشِبْهُ ، (وقوله) : لمُؤَتَّى له يقول المُوَفَّقُ له من قولك وآتاه الشيءُ إذا وافقه ، والجَوائِزُ جمـع جائزَةٍ وهي المَطِيَّـةُ ، (وقوله) : وقد خَلَّفَـهُ القوم في ظَهْرِهم . أَي في إِبلهم ، (وقول) عمرِو بن الأَهْتَم في شعره : ظِلْتَ مُفْتَرِش الهلْباء تَشْتِمُني . الهُلْبُ والهَلْباء شعَر الذَنَب

٩٣٨

٩٣٨ فاستعاره هنا للإنسان، والرَهْوُ هنا المُتَّسع وهو بالراء ، والنَواجذ الأسنانُ ، (وقوله) : بُقْعٍ على الذنَب . يُقال أَقْعَى الكلبُ والذئبُ إذا جلَس على أَلْيَتَيْهِ وضمّ ساقيْهِ وأَمرَّ ذَنَبَه خَلْفَه ، (وقوله) : وأَرْبَدُ بنُ قيسٍ بن جزى . كذا وقع هنا في الأَصْل وذَكَره أَبو عُبَيْدٍ عن ابن الكلْبيّ فقال ابنُ جزْءٍ ، (وقوله) : وجبّار بن سُلْمَى . يُرْوَى هنا بِفَتْح السين وضمّها والصَوابُ فتحُ السين ، (وقوله) : فأَغالَهُ بالسيْفِ . هو منَ الغِيلَة وهو قَتْلُ الرجُل خَديعةً ويُرْوَى فأَعْلَه بالسيف وهو معلوم، (وقوله): يا مُحمّدُ خالِني . مَن رَواه بتخفيف اللام فمعناه تَفرّدْ لي خالياً حتّى أتحدّثَ معك ومَن رَوَاه خالّني بتشديد اللام فمعناه اتّخذْني خَليلاً وصاحِباً منَ المُخالّةِ وهي الصَداقةُ ، والغُدّة داءٌ يُصيب البَعيرَ في حَلقه فيَموت منه وهو شَبيهٌ بالذبيحة التّي تُصيب الإنسانَ ، والبَكْرُ الفَتيُّ منَ الإبل وإنّما تأَسّفَ أن لم يَمُتْ مقتولاً كما يتأسّفُ الشجْعانُ وتأَسّفَ أيضاً على مَوْته في بيتِ امرَأةٍ مِن سَلول لِأَنّ بني سلول قبيلٌ موصوفٌ عندهم باللُؤم وليس ذلك لِلؤم أُصولِهِم لِأَنّ مَكانَهم من

قَوْمِهِم مَشْهُورٌ وإِنّما هو شيءٌ غُلِبَ عليهم وكذلك محارِب ٩٤٠
وباهلةُ ،

تفسير غريب أبيات لبيد أيضاً (٩١٠ـ٩١١)

(قوله) : ما إن تُعَدّي المنونُ من أحَدٍ ، (وقوله) : هنا
تُعَدّي . معناه هنا تَبْرُك ، والكَبَدُ (٩١١) الجَهْدُ والمَشَقّةُ ، ٩٤١
وأريبٌ عاقِلٌ ، والمُصرَّمةُ التي لا لَبَنَ لها ، والغوابِرُ البَقايا ،
(وقوله) : لَحِم . كثيرُ الأكْلِ للحْمِ ، والنَهْمَةُ الحُبّ في بُلوغِ
غايةِ الشيء ومن رواه ذو نُهْيَةٍ فمعناه ذو عقلٍ وجمعه نُهىً
ومنه قوله تعالى : لآياتٍ لأولي النُهى . أي لأولي العُقول ،
والقِدَد جمع قِدّةٍ وهي الشُركُ التي تُقْطَع من الجلدِ ، والنُوحُ
جَماعةُ النِساء اللاتي يَنُحْنَ ، والمأتمُ الجماعاتُ من النساء
يَجتمِعْنَ في الخيْر والشرّ وقال بعضُ اللُغويّين قد يكون المأتمُ
من الرجال ، والجرْدُ بالجيم والدال المهملة الأرضُ التي
لا نَباتَ فيها ، والنَجْدُ الشُجاعُ ، والحارب السالبُ ، والحَريبُ
المَسلوبُ ، ونكيبٌ منكوبٌ أي أصابَتْه نَكْبَةٌ ، (وقوله):
يعفُو على الجهْد . أي يكثُر عطاؤه ويزيدُ الجَهْد والمَشقّة ،
والرَصَدُ كلأٌ قليلٌ وقلٌ أي قليلٌ ، (وقوله) : إن يُغْبَطوا .

٩٤١ هو منَ الغِبْطَة . أي تُستَحسَن أحوالُهم ، (وقوله) : يُهبَطوا . أي تُغيِّر أحوالَهم من قوله هَبَطَه المرضُ إذا غَيَّره قال أبو عليٍّ وهو من قولهم اللَّهُمّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، (وقوله) : أُمِروا . أي كَثُروا يقال أَمِرَ الناسُ والنباتُ والزرعُ . أي كَثُر ذلك ، والنَّفَد تَمامُ الشيء وانْقطاعه والله أعلَمُ ،

تفسير غريب أبيات لبيدٍ أيضاً (٩٤١ ـ ٩٤٢)

(قوله): ومانعُ ضَيْمِها يومَ الخصامِ . الضَيْمُ الذُلُّ ، (وقوله): والزَعامَة للعلام . الزَعامةُ هنا أفْضَلُ مالِ المَوْروثِ ، والجِزْعُ ٩٤٢ الخرزُ اليمانيّ ، (٩٤٢) والهَيْجاء من أسماء الحرب يُمَدّ ويقصر ، (وقوله) : تَقَعَّرت . أي سَقَطت من أهلها كما تَنْقَعِر الشجرة ، والمَشاجِرُ ضَرْبٌ منَ الهَوادِج ، والقِرامُ ما يُبْسَط في الهَوْدَج ويوطأ به ، وحَواسِرُ كاشفاتٌ عن وجوهِها ويُرْوَى جَوائِر وهو معلوم ، (وقوله) : لا يُجْبَنَّ على الخدام . أي لا يَسْتَرْنَ من قولك جَوَّب عنه إذا ستَره ومَن رَواه يَجِنّ فهو أيضاً منَ الجُنّة وهو المُسْتَر ورواه الخُشَنِيّ يُجْأَنَ بالهمز وفسّره فقال يُقال أجْئَتُ ثوبي عليَّ أي غطّيته ، واللِحامُ جمعُ لَحْمٍ ، والنَفَلُ العَطِيَّة ، والسَنام أعلَى ظهر البعير ، وحَصانٌ عَفيفةٌ لم يُتعرَّض

لها ، (وقوله) : تَظْعَن . أي تَرْحَلُ ، وابْنَا شَمام . جَبَلانِ ، ٩٤٢
والفَرْقَدان وآل نَعْش منَ النجوم والله أعْلَمُ ،

(٩٤٢)

تفسير غريب رجز لبيد

(قوله) : إنْعَ الكريم للكريم أرْبدا . النَعْيُ بالتخفيف ٩٤٢
الإعلام بخبر الميِّت ، والنَعِيُّ بالتشديد هو الَّذي يأتي بخبره ،
(وقوله) : يَحْذِى أَي يعطي . من الحِذَاء وهي العَطِيَّة ومَن رَواه
يُجْدي بالجيم والدال المهملة فهو من الجَدَاء وهي العطيَّة أيضاً ،
والأُدْمُ الإبلُ البِيضُ ، والصُوارُ جماعةُ بقرِ الوَحْش ، (وقوله):
أُبَدَّا . أي مُسْتَوْحِشة ، (وقوله) : رِفْها . أي نفعل ذلك
دائماً كُلَّ يومٍ ، والضَريكُ الفقير ، (وقوله) : مثلُ الَّذي في
الغِيلِ . يعني الأَسَدَ والغِيلُ ، موضعه، يَدْرُو يَتَتَبَّعُ ، وجُمْد اسم
جَبَلٍ ومَن رَواه جهْدا فهو منَ الجَهْد وهي الطاقة ، ويُوعِدُ أي
يُهَدِّدُ ، والتُراثُ الميراثُ ، (وقوله) : غير أنكدا . أي غير
نَكِدٍ ، والطارف المال المُحْدَث ، والشَرْخ الشَبابُ ، والبافعُ
الَّذي قارَب الحلْمَ ، (وقول) لبيد في شِعره أيضاً :
إذا لقينا القومَ صِيدا . الصِيدُ الملوك المتكبِّرون ، (وقوله):
فاعْتاقَه . أي منعه من بلوغ أَمَله ومن رَواه فاعْتافَهُ بالفاء

٩٤٣ فهو بمعنى قصدَه ، (وقوله) (٩٤٣) : فلم يُوصَب . أي لم يُصِبهُ وصَبٌ وهو الألَمُ ، (وقول) لبيدٍ أيضاً في شعره :

ألدَّ تخالُ خُطَّتهُ ضِرارًا . الضِرارُ هو الضَرّ ، والمؤماة القفرُ ، (وقول) لَبيدٍ أَيضاً في شعرِه: وبَعدَ أبي قَيسٍ وعزوة كالأجَب . الأَجَبُ البعير المقطوعُ السنام ، وأَضَجّه من الضَجَج وهو

٩٤٤ الصياحُ ، والسناسِنُ عِظامُ الظهر وهي فقاؤه ، (وقوله) (٩٤٤) ذا غديرتين . أي ذؤابتين من الشعر ، والعقيصتان المضفورتان من الشعرِ أيضاً ، (وقوله) : فكان منزلُهم في دار بنت الحرث امرأةٍ من الأنصار يقال ان هذه المرأةُ اسمها كَبشة بنت

٩٤٦ الحرث ، (وقوله) (٩٤٦) : معه عسيبٌ من سعف النخل . العَسيبُ جريدُ النخل ، والسعفُ أغصانُ النخلة ، والخوصاتُ جمعُ خوصةٍ وهو ورقُ النخل والدوم ، (وقوله) : ثُمَّ جعل يسجع لهم . السجعُ في الكلام المنثور بمنزلة القوافي في المنظوم وهو ان تكون له فواصل ، (وقوله) : مضاهاةً للقرآن . أي مشابهةً له يُقال هذا يُضاهي هذا أي يشابهُه ،

٩٤٧ والصفاقُ ما رقّ من البطنِ ، (وقوله) (٩٤٧) : وقطع له قيداً . قيدٌ

اسمُ أَرْضٍ ، وأُمّ مَلْدَمٍ اسْمٌ من أَسْماء الحُمَّى ، ونُجُد أَعْلَى ٩٤٧
الأَرض الحِجازِ ، (وقول) زيْد الخَيْل في شِعْرِه :
وأَتْرُكُ في بيتٍ بفَرْدَةَ مُنْجِدِ . أَي بَيْتٍ بِنَجْدٍ ، (وقوله) :
أَجْمالاً ذُلُلاً . أَي سَهْلَةً قد ارْتَاضَت واحِـدُها ذَلولٌ ،
والجُوشِيَةُ (٩٤٨) اسمُ موْضعٍ ، والحاضِرُ جماعةُ القوم المُجْتَمعون ٩٤٨
على المـاء ، والحَظِيرَة شَبِيهَةٌ بالزَرْبِ الَّذي يُصْنَع للإبل والغَنَم ،
والوافِدُ الزائِرُ ، (وقوله) : إِذا نَظَرْتُ إلى ظَعِينَةٍ . الظَعِينَةُ
المرأةُ في هوْدَجِها وقد تُسمَّى ظَعِينةً وإِن لم تَـكُنْ في هوْدَجٍ ،
وتَؤُمُّنا تَقْصِدُنا ، (وقوله) (٩٤٩) : انْسَحَلَتْ . أَي لامَتْ يُقال ٩٤٩
سَحَلْتُـه بِلِساني إِذا لُمْتُـه ، (وقوله) : أَلَمْ تَكُ رَكُوسِيًّا .
الرَكُوسِيّةُ قَومٌ لهم دينٌ بين النَصارى والصابِيّين ، والمِرْباعُ
أَخْذُ الرُبْع منَ الغَنيمة ، (وقوله) : أَجَل . هي كَلِمةٌ بمَعْنى
نَعَم ، (وقوله) : حتّى أَثْخَنُوهم . يُريد أَكْثَروا القَتْلَ فيهـم ،
(وقوله) : مالكِ بنِ حَرِيم الهَمْداني . يُرْوَى بفَتْح الحاء المُهْمَلَة
ويُرْوَى أَيضاً خُرَيْمٌ بِضَمّ الخـاء المعجمة وحَرِيمٌ بفتح الحاء
المهملة هو الصَوابُ ،

تفسير غريب أبيات فَرْوَة بن مُسَيْك

(٩٥٠ــ٩٥١)

في قدومه

٩٥٠ (قوله) : مَرَرْنَ على لِفاتَ وهُنَّ خُوصٌ . لِفَاتُ اسمُ مَوْضعٍ يُرْوَى هنا بكسر اللام وفتحها ، (وقوله) : خُوصٌ . أي غائِراتُ العُيونِ ، (وقوله) : يَنْتَحِينَ . أي يَعْتَرِضْنَ ويَتَمِدْنَ ، (وقوله) : وما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ . أي ما عادَتُنا والجُبْنُ الفَزَع ، (وقوله) : دَوْلَتُه سِجال . أي تكون تارَةً للإنسان وتارَةً عليه وأصْلُه منَ المُساجَلَة وهو أن يَفْعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ صاحِبُه ، وغضارَة الشيْ طَراوَتُه ونِعْمَتُه ، (وقوله) : الأُولى غُبِطوا . الأُولى هنا بمعنى الذين ، وغُبِطوا أي استُحْسِنَت

٩٥١ حالُهم ، وسَرَواتُ[٩٥١] القوم أشرافُهُم ، (وقول) فَرْوَة بن مُسَيْكٍ في شِعْرِه أيضاً : كالرَّجُلِ خانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نِساءِها . النَّسَا عِرْق مُسْتَبْطِنٌ في الفَخِذ وهو مقصور غير ممدودٍ فان مُدَّ في شِعْرِه فلِضَرورَةٍ وقد رُوِيَ هاهنا ممدودًا ، (وقوله) : أَزْجُو قَواضِبَها . يعني الراحِلَةَ ، (وقوله) : وحُسْنَ ثَناءها . يُرْوَى ممدودًا ومقصورًا والأصل فيه المَدّ ومَن رَواه وحُسْنَ ثناءها

بالثاء فهو ما يُتَحَدَّثُ به الرجل من خَيْرٍ او شَرٍّ ومَن رَواه ثَراها فَيَعْني به الجُودَ والعَطِيّة ، (وقوله) [٩٥٢]: وتَخَطَّم عليه . أي ٩٥٢ اشْتَدَّ عليه ،

تفسير غريب أبيات عمرو ابن معدي كرب [٩٥٣]

(قوله) : أَمَرْتُكَ يومَ ذي صَنْعاء . ذو صَنْعاء مَوْضع ، ٩٥٢ والمُفاضَةُ الدِرْعُ الواسِعَة ، والنَهْيُ الغَدِيرُ من الماء ، والجَدَدُ الأَرضُ الصُلْبَةُ ، (وقوله) : غَوائِرُ . أي مُتطايِرَةٌ ، والقِصَد جَمْعُ قِصَدَةٍ وهو ما تَكَسَّر منَ الرُمْحِ ، ولُبَد جمعُ لُبْدَةٍ وهو ما على كَتِفَيِ الأَسَد منَ الشَعَر ، (وقوله) : تُلاقِي شَنْبَثا . الشَنْبَث الَّذي يَتعلَّق بقِرْنِهِ ولا يُزايِلُهُ ، (وقوله) : شَثْنٌ . أي غَليظُ الأَصابِع ،والبَراثِنُ لِلسباع بمَنْزِلَة الأَصابِع لِلإِنْسان ، وناشِزٌ مُرْتَفِعٌ ، والكَتَدُ ما بين الكَتِفَيْن ،(وقوله): فَيَقْتَصِدُه أَي يَقْتُله ، (وقوله) : فَيَدْمَغُه . أَي يُخْرِج دِماغَه ، ويَخْطِمه أَي يَكْسِرُه ، ويَخْضِمه يَأْكُلُه ، ويَزْدَرِدُهُ يَبْتَلِعُه ، (وقول) عَمْرِو بن مَعْدِي كَرِب في شعره أَيضاً :

٩٥٣ حِماراً ساف مَنْخِرُه بثَفْر . ساف معناه شم، والثفَر في البَهائِم بمَنْزِلَة الرَحِم في الإِنسان ، والحُولاء الجِلْدَة الَّتي يَخْرُج فيها وَلَدُ الناقَةِ ، (وقوله) : قد رَجَّلوا جُمَمَهُم . يُريد مَشَطوا شُعورَهم وسَرَّحوها يُقال رَجَّل شعَرَه إِذا سَرَّحه ومَشَطه ، والجُمَمُ هنا جمعُ جُمَّةٍ منَ الشعَر ، والجِبَبُ جمع جُبَّةٍ ، والحِبرَة ضَرْبٌ مَن بُرود اليَمن ، (وقوله) : كَفَّفوها . أَي اجْعَلوا لها طِرازًا ، (وقوله) : فكانا إِذا شاعا . معناه بَعُدا ومنه شاع الخبر إِذا بَعُد وذَهَب ، (وقوله) : لا تَقفُوا أُمَّنا . أَي لا تَتْبَعُوها في نَسَبها وإِنَّما يَتَّبِع الرجل نَسَبَ أَبيه لا نَسَبَ أُمِّهِ ، (وقوله) : أُمّ أُناسٍ

٩٥٤ بنتِ عَوْفِ [٩٥٤] لَكَأَنِّي برَجُلٍ أَذْلَم . الأَذْلَم المُسْتَرْخي الشفَتَيْنِ ، والمِشْفَرُ لِلبَعير بمَنْزِلَة الشفَة للإِنسان وجمعه مَشافِر ، (وقولها) : آكِلِ مُرارٍ . المُرارُ نبتٌ إِذا أَكَلَته الإِبِلُ ارتَفَعتْ مَشافِرُها وتَقَبَّضَتْ لِمَرارةِ هـذا النَّباتِ ، (وقوله) : وقد ضَوَتْ إِلَيْها خَثْعَمُ . أَي لَجأَت إِليها وانْضَمَّت يُقال ضَوَيْتُ

٩٥٥ إِلى فُلانٍ إِذا لَجأْتَ إِلَيْهِ واتَّصَلْتَ به ، (وقوله) [٩٥٥] : للمثيرة . يعني بقَرةَ الحَرْثِ لأَنَّها تُثير الأَرْضَ أَي تَقْلِبُها ، (وقول) رجل من الأَزْدِ في شعره : حتَّى أَتَيْنا حُمَيْرًا في مَصانِعِها . أَراد تصغيرَ

حَمَيرٍ ثمَّ خفّفه بأَنْ حذَف إِحدَى اليـاءَين فقال حُمَيْرًا كما ٩٥٥
قالوا في تَصغير أَسْوَدَ أُسَيْدٍ وقد رُوِيَ خُمَيْرًا بالخاء المعجمة
ولا مَعنَى له هنا وإِنَّما هو تَصحيفٌ واللهُ أَعلمُ ، والمَصانِع
مَواضعُ تُصنَع لِحَبْس الماء بالحِجارة ، وَساغَت سَهُلَت ،
والغليل حَرارةٌ في الجَوْف وأَصلُها حَرارةُ العَطَش ،(وقوله) [٩٥٦] : ٩٥٦
قَيل ذي رُعَيْنٍ . القَيْل المَلِك ويُقال هو دون المَلِك الأَكْبَر ،
(وقوله) : وسَهْمُ النَبيِّ وَصفيّه . الصفِيُّ ما يَصطَفيه الرئيسُ من
الغَنيمَة لِنَفْسِه قبل أَنْ تُقْسَمَ المَغانمُ والعَقار هنا الأَرض ،
والغَرْبُ الدَلْو العَظيمَة ، (وقوله) : وظاهَرَ المُؤْمنين . أَي
عاوَنَهم وقَوَّاهم ، والمَعافرُ ثِيابٌ من ثِياب اليَمَن ،(وقوله) [٩٥٧] : ٩٥٧
تَنْثَعِب مِنْخَراه . أَي تَسيلُ يُقالُ انْثَعَب الماءُ إِذا تَفَجَّر وسال
ويُرْوَى تَنْبَعِث وهو معلوم ،

تفسير غريب أَبيات فروة بن عمرو الجذامي [٩٥٨]

(قوله) : طَرَقَت سُلَيْمَى مَوْهِنًا أَصْحابي . المَوْهِنُ بَعْدَ ساعَةٍ ٩٥٨
منَ اللَيْل ، والقَرْوانُ الجَماعةُ وهي كَلِمة فارِسيّةٌ عُرِّبَت ،

٩٥٧ وأَغْفَى أَي أَنام نَوْماً خَفيفاً ، والإِثْمِدُ ضَرْبٌ مِنَ الكُحْلِ ، ولا يُحَصُّ أَي لا يُقطَع ومَن رَواه يَحْسِر فَمعناه لا يَنقُصُ ، (وقوله) : في شِعرِه أيضاً : أَلا هَل أَتَى سَلْمَى بأن خَليلَها . الخَليلُ الزَوْجُ ، (وقوله) : فوق إِحْدَى الرَواحِلِ . يعني الخَشَبَةَ الَّتي صلَبوه علَيْها ، والمُشَذَّبَةُ الَّتي أُزيلَت أَغْصانُها ،

٩٦٠ (وقوله) [٩٦٠] : مِنهم قَيس بن الحُصَيْن ذو الغُصَّة . قال ابنُ سَرَّاجٍ سُمِّيَ ذا الغُصَّة لأَنّه كان إِذا تَكَلَّمَ أصابَه كالغَصَصِ قال الشيخ الفقيهُ أبو ذرٍّ رضي الله عنه الغَصَص الاختِناقُ ووقع في الرِواية هنا ذو الغُصّة وذي الغُصَّة بالرَفْع والخَفْض والصَواب ذي الغُصّة بالخَفْض لأَنَّه نَعتٌ للحُصَيْن لا لِقَيْسٍ ، (وقوله) : وعبدُ الله بنُ قُرادٍ الزِيادِيّ بالزاء . كذا وقع هنا بالزاء المفتوحة والباء المنقوطة بواحِدَةٍ من أَسفَلَ ويُرْوَى أيضاً الزِيادِيّ بالزاء المَكْسورة والياء المنقوطة باثْنَتَين من تَحْتِها وهو الصَواب ،

٩٦٣ (وقوله) [٩٦٣] : وعليهم مُقَطَّعاتُ الحِبَراتِ . المُقَطَّعاتُ ثِياب وَشْيٍ تُصنَع باليَمَن ، والحِبَراتُ بُرودٌ تُصنَع باليَمَن أيضاً ، والعَدَنيّة مَنسوبَةٌ إِلى عَدَن مَدينةٍ باليَمَن ، والمَيْسُ خَشَبٌ تُصنَع منه الرِحالُ الّتي تكون على ظَهر الإِبِل ، والمَهْرِيّةُ إِبلٌ

نجيبة تُنسَبُ إلى مَهْرَة قبيلة باليمن ، والأَرْحَبِيَّةُ إبل تُنسب ٩٦٣
إلى أَرْحَبَ ، (وقوله): في الرَجَز: هَمْدانُ خيرُ سوقةٍ وأَقيالْ .
الأَقيالُ الملوكُ والسُوقَةُ من دونِ الملوكِ منَ الناس ، والهَضْبُ
جمعُ هَضْبَةٍ وهي الكُدْيَة المُرْتَفِعة ، (وقوله) : إطاباتٌ .
أَمْوالٌ طَيِّبَةٌ ، (وقوله) : آكالُ . هو ما يأخُذه المَلِك من
رَعِيّتِه وَظيفَةً عليهم له ، (وقوله) : في الرَجَز أيضاً : جاوَزْنَ
سَوادَ الريفِ . السَوادُ هنا القُرى الكَثيرةُ الشجرِ والنَخْل ،
والريفُ الأرضُ الّتي تَقْرُبُ منَ الأَنْهارِ والمياهِ الغَزيرةِ ،
والهَبَواتُ جمعُ هَبْوَةٍ وهي الغَبَرَة ، (وقوله) : مُخَطَّماتٍ . أي
جُعِل لهم خُطُمٌ وهي الجبالُ الّتي تُشَدّ في رُؤُوسِ الإبل على
أنافِها ، واللّيفُ لِيفُ النَخْلِ ، (وقوله) : نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ .
النَصِيّةُ خِيارُ القوم ، والقُلُصُ الإبل الفَتِيَّةُ ، ونَواجٍ مُسْرِعَةٌ ،
والمِخْلافُ المدينة بلُغَةِ اليَمَن ، وخارِفُ ويامُ وشاكِر قَبائِلُ
منَ اليَمَن ، (وقوله) : أَهْلُ السُودِ والقُودِ . السُود هنا الإبل
والقُودُ هنا الخَيْلُ ، وأَلِهاتُ جمع أَلِهَةٍ ، والأَنْصابُ حِجارةٌ
كانوا يَذبحون لها ، والقَلَعُ اسمُ موْضع ، واليَعْفورُ وَلَدُ الظَبْيَة ،
وصَلَعٌ بالصاد المهملة مَوْضع ومَن رَواه بِضَلَع فمعناه بقُوّةٍ من

٩٦٣ قَوْلِك رَجلٌ ضَلِيعٌ أي قَوِيٌّ والرِوايَةُ الأولى هي المَشْهورَةُ، (وقوله) : وأَهلُ جِنَابِ الهَضْبِ الجانبِ . والجَناب واحِدٌ، والهَضْبُ الكُدَى واحِدُها هَضْبَةٌ ، والحِقافُ جمع حِقْفٍ وهو الرَّمْلُ المُستَدِيرُ وتُجْمَع على أحْقافٍ أيضاً قال الله تعالى : وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ ، (وقوله) : على

٩٦٤ أنّ لهم فِراعها [٩٦٤] وَوِهاطَها . الفِراعُ أعالي الأَرض ، والوِهاط جمع وَهْطٍ وهو المُنْخَفِض المُطْمَئِنُّ منَ الأرْضِ ، (وقوله) : يأكلون عِلافَها . العِلافُ والعَلَف ثَمَرُ الطلْحِ وهو شَجَرٌ ، (وقوله) : ويَرْعَوْنَ عافيها . أي نَباتَها الكَثيرَ يقال عَفا النَباتُ وغَيْرُهُ إذا كَثُر ذلك ،

تفسير غريب أبيات مالك بن نَمَط [٩٦٤]

٩٦٤ (قوله) : ذَكرتُ رسولَ الله في فَحْمَةِ الدُجَى . الفَحْمَةُ سَوادُ اللَيْل وقال بعضُ أصحاب الحَديثِ الفَحْمَةُ لا تكون إلاّ في أوّل الليلِ ، والدُجَى جمع دُجْيَةٍ وهي الظُلْمَةُ ، ورَحْرَحانُ وصَلْدَد مَوْضِعان ، وخُوصٌ غائِرةُ العيونِ ، وطلائِحُ مُعْيِيَةٌ ، (وقوله) : تَغتلي . أي تَشْتَدّ في سَيْرِها وهو بالغين المعجمة ، واللاّحِب الطَريق البَيِّنُ ، والجَسْرَة الناقة القَوِيَّةُ على

السيْر ، والهجف الذكر من النعام ، والخفيدد كذلك ، (وقوله) : ٩٦٩ حلفت برب الراقصات . يعني الإبل ترقص في سيرها أي تتحرك والرقصان ضرب من المشي ، وصوادر رواجع ، والقردد ما ارتفع من الأرض ، (وقوله) : ورجب مضر . أضاف رجباً إلى مضر لأنها كانت تعظمه وتخدمه وغيرها من العرب لا تفعل ذلك ، (وقوله) : غير مبرح . أي غير شديد يقال برح به الأمر إذا اشتد عليه وشق ، (وقوله) : عوانٍ . هو جمع عانية وهي الأسيرة ، (وقوله) : وان لغامها ليقع علي . اللغام الرغوة التي تخرج على فم البعير ، فيخذفها أي يطرحها ، (وقوله) : وقف على قزح . قزح موضع بالمزدلفة ويقال هو من أسماء المزدلفة وأسماؤها المزدلفة وجمع والمشعر الحرام وقزح ، (وقوله) : تخوم البلقاء . هو جمع تخم وهو الحاجز بين الأرضين ، والبلقاء والداروم وفلسطين كلها مواضع من بلاد الشام ، (وقوله) : وأوعب أي أكثر الجمع ،

انتهى الجزء التاسع عشر بحمد الله تعالى وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم تسليماً

الجزء الموفّي عشرين

٩٧٤ (قوله) : ان عَازَّكَ مَعْناه غالَبَك ، (وقوله) : رَبِيئَةً لهم . الرَبيئَةُ الطَليعَةُ التّي تحْرُس لأَصْحابِهِ ، والتَلُّ الرَمْلُ والتُراب المُجْتَمع ، (وقوله) : لَوْ كان رَبِيئَةً لقوم لقد تحرَّكَ . قال أبو عَلِيّ ويُرْوَى زائلةً ومَعْناه لوكان مِمّن يزول ، (وقوله) : شَنَنَّا عليهم الغارَةُ . أَي فرَّقنا عليهم الخَيْلَ ، صَريحُ القَوْم مُسْتَغيثهم

٩٧٥ هنا ، وَدَهْمٌ جَماعَةٌ كثيرةٌ ، ويَحْدُوُها[٩٧٥] يَسوقُها ، (وقوله): إِنَّ شِعارَ أَصْحابِ رسول الله صلعم . يعني عَلامَتهم التّي يُعْرَف بها بَعْضُهم بَعْضاً في الحَرْبِ ، (وقوله) في الرجز : أَبَى أَبو القاسم أَن تعرَّبي . مَعْناه أَن تَرَدَّدي مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ يُقال عَرَبتُ عليه القَوْلَ إِذا رَدَدتَّه عليه ومَن رَواه تعزَّبي بالزاء فمعْناه تُقيمي يقال تَعزّب في المرْعَى إِذا أَقام فيه ولم يَرْجِع إِلى

أَهْلِهِ ، والخَضِلُ النباتُ الأَخضرُ المُتبَل ، والمُغَاوِلَب الكثيرُ ٩٧٥
الَّذي يَغْلِب على الماشِيةِ حين تَرْعَاهُ، (وقوله) (٩٧٧) : ثُغْرَةُ القَوْمِ . ٩٧٧
يعني ناحِيَتَهُم التَّي يَحْمونَها ، (وقوله) : إلا مَن خَتَر . أَي نَقَض
العَهْدَ ، (وقوله) : بِحَقْوَيْهِ . أَي بِخَصْرَيْهِ والحَقْوُ الخصرُ ،
(وقوله) (٩٧٨) : واستَعْتَموا ذَودًا . أي انتَظَروه إلى عَتَمةٍ من ٩٧٨
الليل ، والذَّوْدُ ما بين الثلاثِ إلى العَشْرِ منَ الإبِل ، (وقوله):
فَلَمّا شَرِبوا عَتَمَتَهم . يَعْني لَبَنَهم الَّذي انتَظَرُوا إلى ذلك الوقت
وأَصلُ الاستِعْتامِ التأخيرُ ومَن رَواه عَيْمَتَهم فَيَعْني اللبَنَ الَّذي
أَزالَ عنهم شوقَ اللبَن يُقال عامَ إلى اللَبَن إذا اشْتاقَ إلَيه
واشْتَهاهُ ، (وقوله) : أَلاحَ إلَيهم بِيَدِه . معناه أَشار ويُقال أَلاحَ
البَرْقُ إذا تَحَرَّكَ واضطَرَب وقد يكون أَلاحَ بمَعْنَى أَشفَقَ في
مَوْضعٍ أَخَرَ ، (وقوله) : لم يَجِدْنا إلاّ خَيْرًا. أَي لم يَنْفَعْنا إلاّ
بِخَيْرٍ ومَن رَواه لم تَحدنا فَمَعْناه لم تُقابِلْناه إلاّ بِخَيْرٍ والله سُبْحانَهُ
أَعْلَمُ ،

تفسير غريب أَبيات أَبي جعال (٩٧٩)

(قوله) : وَعَاذِلَةٍ وَلَمْ تَعْذُلْ بِطِبٍّ . أَي بِرِفْقٍ ، وَحُشَّ ٩٧٩
مَعْناه أُوقِدَ يُقال حَشَشْتُ النارَ إذا اوْقَدتَها ، والسَعيرُ تَلَهُّب

٩٧٩ النار ، (وقوله) : لحارَ . معناه هنا رَجَعَ ومنه قوله تعالى : إنه ظَنَّ أَنْ لَنْ يحُورَ ، ويَمَلَّ أي يكَرّر ، والحِفاظُ الغضَب ، والرِّبْعُ أن تَرِدَ الإِبِلُ الماءَ الأَربعة أيّامٍ ، والقَربُ السَيْرُ في طَلَب الماء ، وضَريرٌ هنا بمعنى مُضِرّ ، والسِيدُ الذِئبُ ، ونَهْدٌ غَليظٌ ، والأقتادُ أداةُ الرحل ، وناجِيةٌ أي سَريعةٌ ، (وقوله) : ضَبورُ . مَن رَواه بالضاد المعجمة فمَعناه مُوثّقةُ الخلقِ ومَن رَواه بالصاد المهملة فهو مَعلومٌ ، والجَبْسُ الجَبانُ اللئيم ، والنُحور

٩٨٠ الصُدورُ ، (وقوله) (٩٨٠) : وارتُثَّ زيدٌ . أي رُفِعَ من بَينِ القَتلى وبه رَمَقُ حَياةٍ ،

تفسير غريب أبيات قيس بن المُسَحَّر (٩٨٠)

٩٨٠ (قوله) : وإنّي بوَرْدٍ في الحَياةِ لثائرُ . الثائر أي آخذ بثاره ، البَطَلُ الشُجاعُ ، ومُغاوِر كَثيرةُ الإغارَةِ ، (وقوله) : قَعْضَبِيّاً . أي سِناناً مَنسوباً إلى قَعْضَبٍ وكان رَجُلاً يَصنَعُ الأَسِنَّةَ ، والمَغْراةُ المَوْضِعُ الّذي يَستُرُه شيءٌ ، (وقوله): يُذَكّي أي يُوقِد ،

٩٨١ (وقوله) (٩٨١) : بمِخْرَشٍ في يده . المِخْرَشُ بالخاء المعجمة شِبهُ المِقْرَعة يُضْرَبُ به ، وأَصلُ الخَرْشِ الخَدْش يُقال خَرَشَه اذا خَدَشَه ، والشَوْحَطُ شَجَرٌ وهو من النَبْعِ ، (وقوله) :

فأمَّهُ . أي جرحه في رأسه ومنه الأمّةُ من الجراح ، وتفل ٩٦١ أي بصق بُصاقاً خفيفاً ، (وقوله) : فلم تقحْ . أي لم يتولّدْ فيها قيحٌ ، (وقوله) : وجدت له قُشعريرةً . أي رعدةً ، (وقوله) : وهو في ظُعُنٍ يرتاد لهنّ منزلاً . الظُعُن النساء في الهودج ، ويرتاد أي يطلب لهنّ موضعاً ، (وقوله) [٩٨٢] : قال ٩٨٢ أَجَلْ . هي كلمةٌ بمعنى نعم ، (وقوله) : إن أقلّ الناس المتخصّرون . هم المتّكون على المخاصر وهي العصيُّ واحدتها مخصرةٌ ،

تفسير غريب أبيات عبد الله بن أُنيس [٩٨٢]

(قوله) : تركتُ ابنَ ثورٍ كالحُوار وحوله . الحُوارُ ولدُ ٩٨٢ الناقة إذا كان صغيرًا ، وتفري تقطع ، (وقوله) : بأبيض . يعني سيفًا ، ومهنّدٌ منسوبٌ إلى الهند ، وعجومٌ عضوضٌ يقال عجمه إذا عضّه ، والهامُ هنا الرؤُسُ ، وشهابٌ قطعةٌ من النار ، والغضا شجر يشتدّ التهابُ النار فيه ، والقُعْدُد هنا اللئيمُ ، ورحيب متّسعٌ ، والمزنّدُ الضيّقُ البخيلُ ، والماجد الشريفُ ، والحنيفُ هنا الّذي نزع عن دين الشرك إلى دين الإسلام ، (وقول) سلمى بنتِ عتّابٍ في الشعرِ [٩٨٢] :

٩٨٣ مِنَ الشرّ مَهْواةً شَدِيدًا كُؤُودُها . المَهْواةُ مَوْضِعٌ مُنْخَفِضٌ بين جَبَلَيْن ، والكَؤُدُ عقَبَةٌ صَعْبَةٌ ، وجُدودها هنا جمع جَدٍّ وهو السَّعْدُ والبَخْتُ ، (وقول) الفَرَزْدَق في الشِعْر :

بِخُطَّةِ سَوّارٍ إلى المَجْدِ حازِمِ . الخُطَّةُ الخَصْلَةُ ، والسَوّارُ الَّذي

٩٨٤ يَرْتَقي ويَثِبُ ، والمَجْدُ الشَرَف ، (وقوله)[٩٨٤] : أُمَّهاتِ الخالِفِين

٩٨٥ يُريد الَّذين تَخَلَّفوا في أَهلِهِم ويُرْوَى الخائِفِين ، (وقوله)[٩٨٥] :

فكانَت عليه عَباءَةٌ له فَدَكِيَّةٌ . العَباءَةُ الكِساءُ الغَلِيظُ يُقال بالهَمْز وبالياء بغير هَمْز ، وفَدَكِيَّةٌ مَنسوبَةٌ إلى فَدَكٍ وهو مَوْضِعٌ ، (وقوله) : شَكَّها عليه . أَي أَنفَذَها بالخِلال الَّذي

٩٨٦ كان يَخُلُّها به ، (وقوله)[٩٨٦] :لا تُخْفِرْ الله . أَي لا تَنْقُض عَهْدَه يُقال أَخفَرْتُ الرَجُلَ إذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ ، (وقوله) : فَيَظَلُّ نَاتِيًا عَضَلُه . الناتِي المُرْتَفِع المُنْتَفِخُ ، والعَضَل جمع عَضَلَةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ اللَحْم الشَديدةِ كلَحْم العَضُد وما أَشْبَهَهُ ،

٩٨٧ (وقوله)[٩٨٧] : وهم لا يَقْدِرون على ان يُعَضّوها . معناه أَن يَقسِموها ، والتَعْضِيَةُ القِسْمَةُ ، واللَبِقُ الحاذِقُ الرَفيق في العَمَل ، والعَشِيرُ النَصيبُ لأَنّ الجَزُورَ كانت تُقسَم على عَشَرَةِ أَجْزاء فكُلّ جُزْءٍ منها عَشِيرٌ ، (وقوله): على قَعُودٍ له . القَعُودُ

البَعيرُ المتَّخذُ للرُكوب ، (وقوله) : معه مُتَيِّعٌ له . هو تصغير متاعٍ ، والوَطْبُ ذُو اللَبَن ، (وقوله) [٩٨٨] : قال سمعتُ زيادَ ٩٨٨
ابن ضُمَيْرَة . كذا وقع هنا في الأصل بالميم ويُرْوَى أيضاً ضُبَيْرة بالباء والصواب ضُمَيْرَة بالميم وكذلك ذَكَرَه البُخاري في تاريخه الكَبير ، (وقوله) : في غُرَّة الإسْلام . يَعْني أَوّلَه وغُرَّة كلُّ شيءٍ أَوَّله ، (وقوله) : اسْنُنِ اليَوْمَ وغَيِّرْ غَدًا . معناه أَحْكُمْ لنا اليَوْمَ بالدم في أمْرِنا هذا واحكُم غَدًاباً بالدِيَة لِمن شِئتَ ، وغَيِّرْ من الغِيَرَة وهي الدِيَةُ هنا وذلك ان قَتْلَه عند رسول الله صلعم كان خَطأً ه عَمْدًا ومَن رَواه غبِّر بالباء بواحدةٍ من تحتها فمَعْناه وابْقِ حكومَةَ الدِيَة إلى وَقْتٍ آخَرَ من قولك غبر يَعْني بَقِيَ والغَبَرَ والغُبْرَاء البَقيّةُ ، (وقوله) : ضَرْبٌ طَوِيلٌ . الضَرْبُ منَ الرِجالِ الخَفيفُ اللَحْمِ ، (وقوله) [٩٨٩] : فأَلفَظَتْه ٩٨٩
الأَرْضُ . أَي أَلْقَتْه على وَجْهِها ، (وقوله) : عَمَدوا إلى صُدَّيْن . الصُدّ الجَبَل بضَمّ الصَّادِ وفَتْحِها ، ورَضَموا عليه الحِجارَة أَي جعَلوا بَعضَها فوق بَعْضٍ ، (وقوله) : فَلاطُلَّنَّ دَمَه . معناه لأُبطِلَنَّهُ يقال طُلَّ دَم القَتيل إذا لم يُؤْخَذْ بثأْره ، (وقوله) [٩٩٠] : ٩٩٠
في بَطْنٍ عَظيمٍ من بني جُشَمَ . والبَطْن أَصغرُ منَ القَبيلَة

٩٩٠ والفَخِذُ أصغرُ من البَطْنِ ، والشارفُ الناقةُ المُسِنَّةُ ، وعَجْفاءُ مَهزولَةٌ ، (وقوله) : حتّى دَعَمها الرجالُ . أي قَوّوْها بأَيْديهم ، (وقوله) : واعتَقَبوها . أي رَكِبوها واحِدًا بعد واحِدٍ ، الحاضِر جَماعةُ القَوْمِ النازِلون على الماء ، وعُشَيْشِيَةٌ تصغيرُ عَشِيَّةٍ على غيرِ قِياسٍ ، (وقوله) : يَنْتَظِر غِرَّةَ القَوْمِ . يعني غَفْلَتَهم ، وفَحْمَةُ العِشاء أوّلُ ظَلامِ اللَيْلِ ، (وقوله) : نَفَحْتُهُ بِسَهْمي . يعني رَمَيْتُه يقال نَفَحَه بكذا إذا رَماه بِهِ ، (وقوله) : عندكَ

٩٩١ عندكَ . هما كَلِمَتان بمعنى الإغراء ، (وقوله) [٩٩١] : وتَحَيَّروا فيما أَنْزَل الله . معناه تَعاظَموا عن أَن يحكُموا بما أَنْزَل الله ، (وقوله) :

٩٩٢ بعِمامةٍ من [٩٩٢] كرابيس . الكرابيسُ واحدتها كِرْباسَةٌ وهي ضَرْبٌ من الثياب وهي كَلِمة فارِسيَّةٌ عَرَّبَتْها العرَبُ فأَمّا الكَرابيسُ بالياء المنقوطة باثْنَتَيْن من أَسفَلَ فواحِدُها كِرْباسٌ وهو المُسْتَراحُ الّذي في الأعالي يَنزِل في قَناة إلى أَسفَلَ ومنه الحَديثُ والله ما أَدْري ما أَصْنَعُ بهذه الكَرابيس ، (وقوله) : إلى سِيفِ البَحْرِ . سِيفُه جانِبُه وساحِلُه ، والجِرابُ المِزْوَدُ ، (وقوله) : حتّى سَمِنّا وابْتَلَلْنا . يعني أَفَقْنا من أَلَم الجُوعِ الّذي كان بنا وهو من قولهم بَلَّ المَريضُ من مَرَضِهِ

وأَبَلّ واستَبَلّ إِذا أَخذ في الراحة ، (وقوله) : بأَجْسَم بَعِيرٍ .
يَعْنِي أَعْظَمها جِسْماً ، (وقوله) (٩٩٣) : بِشِعْبٍ من شِماب ياجَج . ٩٩٣
الشِعْبُ الطَرِيق الخَفِيُّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وياجِجُ اسْمُ موْضعٍ ،
(وقوله) : فَرَضَمْناها دونَنَا . أَي جَعلْنا بعضَ الحِجارةِ فَوْقَ
بَعْضٍ ، (وقوله) : قَرَساً له ويُخْلِي عليها . أَي يجمع لها الخلاَ
وهو الرَبِيعُ ويُسَمَّي خَلاً لِأَنَّه يُخْتَلَى أَي يُقْطَع ، (قوله) :
وكان الأَنْصاريّ لا رُجْلَة له . أَي ليس له قُوَّة بالمَشْي على
رِجْلَيْه يقال فلان ذو رجْلَةٍ إِذا كانَ يَقْوَى على المَشْي ،
وضَجْنان اسمُ موْضعٍ ، وسِيَةُ (٩٩٤) القَوْس طَرَافُها وحكى ٩٩٤
أَبو عُبَيْدٍ فيها الهمْزَ ، والعَرْج مَوْضعٌ ، ورَكُوبَةُ مَوْضعٌ
أَيضاً ، والنَقِيعُ بالنون مَوْضعٌ وأَصله المَوْضع الَّذي يَسْتَنْقِع
فيه الماء ورَواهُ بعضُهم البَقِيعُ بالباء وقال بعضُهم هو خطأٌ وإِنَّما
البَقِيعُ بالباء موضعُ المَقابِرِ بالمدينة ، (وقوله) : وفيها جِماعٌ منَ
الناس . الجِماعُ منَ الأَضداد يكون تارَةً المُجتَمِعِين وتارَةً
المُفتَرِقين وأَراد به هنا جَماعاتٍ منَ الناس مُخْتَلِطين ، (وقول)
أَبي عَفَكٍ في الشعرِ : من أَولاد قَيْلَةَ في جَمْعِهِم . قَيْلَةُ اسم
امْرأَةٍ تَنْتَسِبُ إِليها الأَوْسُ والخَزْرَجُ ، (وقوله) : ولم يَخْضَعا .

٩٩٤ أراد يَخْضَعْنَ بالنون الخفيفة فلمَّا وقف عليها أَبْدَل منها ألفاً ، (وقوله) : فَصَدَعهم . أَي فرَّقهم ، وتُبَّعٌ أَحدُ مُلوكِ اليمَن ، (وقول) : أُمامة المُزَيْرِيَة في شعرها :
لَعَمْرُ الَّذي امنْاكَ ان بِئْسَ ما يُمْنِي . امنْاكَ أَي أَنْساكَ يقال مَنَى الرجل وأَمْنَى منَ المَنَى ، (وقولها) : حَبَاكَ حَنيف . أَي مُسْلِمٌ ،

تفسير غريب أَبيات عصماء بنت مروان (٩٩٥)

٩٩٥ (قولها) : أَطَعتُم أَتاويَّ من غيرِكم . الأَتاويُّ الغريبُ ، (وقوله) : فلا من مُراد ولا مَذْحِج . قبيلتان وهما منَ اليمَن ، (وقولها) : بَعْدَ قَتْلِ الرُؤس . يعني أَشرافَ القوم ، (وقولها): الأَنفُ . الأَنفُ الَّذي يَتَرفَّعُ عنِ الشيءِ ويُكْبِر نَفْسَه عنه ، وغِرَّةٌ غَفْلَةٌ ، ويُرْوَى عِزَّة وهو معلوم ، (قوله) : بِعَوْلَتِها والمَنَايا تَجِي . (قوله) : بِعَوْلَتِها . يعني بارْتفاع صوتِها والعَوْلَة يعني ارْتفاع الصوت بالبكاء ، (وقوله) : والمَنَايا تَجِي . أَراد تَجِيءُ فحذف الهمزة ، وصَرَّجها لَطَخها ، ونَجِيعٌ كثيرٌ ، (وقوله) : بعد الهُدوِ أَي بعدَ ساعةٍ منَ اللَيْل ، (وقوله) : فلم يَحْرَجْ . أَي لم يَأْثَم ، (وقوله): صلعم لا يَنْتَطِح فيها عَنْزانِ . معناه إِن شأن

قتالها هيّن لا يكون فيه طَلَبُ ثأرٍ ولا اختلاف، (وقوله) : كَثير
مَوْجُهم . أَي اختلاطُ كلامِهِم ، واللقحة [٩٩٧] الناقة التي لها ٩٩٧
لَبَنٌ ، (وقوله) : فيقول إِيهاً يا محمّد . قال الخليل هي كَلِمةٌ بمعنى
حَسبك ، (وقوله) [٩٩٨] : وكانت فيه دُعابَةٌ . الدُعابةُ المِزَاحُ ، ٩٩٨
(وقوله): فقام بعضُ القوم يحتجز . أَي يَشُدّ ثوبَه على خَصْرِه
بمَنْزِلة الحِزام ، (وقوله) : في لِقاحٍ له . اللّقاحُ الإبل التي لها
لَبَن واحدُها لِقْحَةٌ وقد تقدّم ، (وقوله) : ناحية الجَمّاء . هو
هنا مَوْضعٌ ومَن رَواه الحِمَى فهو كذلك ، وقيس [٩٩٩] كُبّة . ٩٩٩
قَبيلةٌ من بَجيلةَ ، (وقوله) : فاستَوْبَؤُا هو من الوَباء وهو كَثْرَةُ
الأَمْراضِ وعُمومها ، وطَحِلوا أَي أَصابهُم وَجَعُ الطِحال وعِظَمُه،
(وقوله) : وانطَوَتْ بُطونهم . أَي صارَتْ فيها طَرائِقُ الشَحم
وعُكَنَه ، (وقوله) : وشَمَل أَعيُنَهم . أَي فقأَها يُقال شَمَلْتُ
عَيْنَه إِذا فقأتَها ، (وقوله) [١٠٠٠] : حتّى استَعزَّ به . أي عليه وَجَعُه ١٠٠٠
ويكون عزّ بمعنى غَلَب قال الله تعالى : وعَزّني في الخِطاب ،
(وقوله) [١٠٠٢]: وبَجَشّةً . المجشّة الرَحَى يقال جَشَشْتُ الطَعامَ ١٠٠٢
في الرَحَى إِذا طَحَنْتَه طَحْناً غَليظاً ومنه الجَشيش والجَشيشة ،
(وقوله) [١٠٠٤] : فأرْجأَها . أَي أَخّر أَمْرَها ، (وقوله) : فوَجَدَ ١٠٠٤

١٠٠٤ بها بَياضاً . أَي بَرَصاً والعرب تُسَمّي البَرَص بياضاً فتَكْني عنه لكراهيَتِها إِيَّاهُ وقال المُفَسِّرون في قوله تعالى : تَخْرُجْ بيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سوءٍ . من غَيْرِ بَرَصٍ ، (وقوله) : فَمَتَّعها أَي أَعْطاها
١٠٠٦ شيْئاً ، (وقوله)(١٠٠٦) : ثمَّ غُمِرَ . أَي أَصابَتْه غَمْرَةَ المَرَضِ ، والمِخْضَبُ إِناءٌ يُغْتَسَلُ فيه ، (وقوله) : حَسْبُكم حَسْبُكم أَي يكْفِيكُم ، (وقوله) : هذه الأَبواب اللاَّفظَة في المَسْجِد . يعني
١٠٠٧ النافذة إِلَيْهِ ، (وقوله)(١٠٠٧) : فأَجْمَعوا أَن يَلُدُّوه . يقال لَدَدتُ
١٠٠٩ المَريضَ إِذا جعلْتَ الدَواءَ في شَقِّ فَمِهِ ، (وقوله)(١٠٠٩) : رَجُلاً مُجْهِراً . أَي رفيعَ الصوتِ مأْخوذٌ منَ الجَهارة ، (وقوله) : قد أَفْرَقَ من مَرَضِهِ أَي بَرِيٌّ يقال أَفْرَقَ المَريضُ إِذا بَرِئَ من مَرَضِهِ ، والسُنْحُ مَوْضعٌ كان فيه مالٌ لأَبي بَكْرٍ الصدّيق
١٠١١ رضي الله عنه كان ينزله بأَهْلِهِ ، (وقول) عائشةَ رضي الله عنها(١٠١١) بين سَحْري ونَحْري . السَحْرُ الرِئَةُ وما يَتَّصِلُ بها إِلى الحُلْقومِ ويقال سُحْرٌ بالضَمّ أَيضاً ، والنَحْرُ أَعْلَى الصَدْر ، (وقولها) : وقمْتُ أَلْتَدِمُ . يقال الْتَدَمَتِ المَرْأَةُ إِذا ضَرَبَت صَدْرَها ،
١١١٢ (وقوله)(١٠١٢) : مُسَجّى . أَي مُغَطّى الوَجْهِ ، (وقوله) : عليه
١١١٣ بُرْدُ حِبَرَةٍ . هو ضَرْبٌ من ثِياب اليَمَن ، (وقوله)(١٠١٣) : فعقِرْتُ .

يعني دُهشتُ يُقال عقِرَ الرجلُ إذا تحَيَّر ودَهِشَ ،(وقوله)[١٠١٤] : ١٠١٤
يَجْمَع رَعاعَ الناسِ وغَوْغاءَ هم . الرَعاعُ سقاط الناس ، والغَوْغاء
سِفال الناسِ وأَصلُ الغَوْغا الجَرادُ فَشُبّهَ سفَلَةُ النـاسِ به
لكَثْرَتِهم ، (وقوله)[١٠١٥] : تغرَّةَ أَن يُقتَلا . أَي جَميعاً ، (وقوله): ١٠١٥
فانطَلَقنا نَؤُمُّهم . أَي نَقصدُهم يُقال أَمّ فُلانٌ فُلاناً إذا قَصَدَه ،
(وقوله) : رَجُلٌ مُزَمَّلٌ . أَي مُلْتَفٌّ يقال تزمَّل الرجل إذا
التَفّ في كِساء او غَيرِهِ ، (وقوله) : وقد دَفَّتْ دافَّةٌ . الدافَّةُ
الجَماعة تاتي منَ البادِيَة إلى الحاضِرَة والدافّةُ أَيضاً الجَماعةُ تَسيرُ
في رِفْقٍ ، (وقوله) : وقد زوَّرتُ مقالَة . يُقال زَوَّر الكلامَ إذا
أَصلَحَه وحَسَّنَه ،(وقوله)[١٠١٦] :وكُنتُ أُداري منه بعَضَ الحدِّ . ١٠١٦
يعني أنّ كان في خَلقه حِدَّة فكان عُمَر رضي الله عنه يُداريهِ ،
(وقوله) : هم أَوْسَطُ العربِ نَسَباً . يعني أَشْرَفُهم قال الله تعالى :
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ امَّةً وَسَطاً ، (وقوله) : وداراً . يعني
مَكَّةَ لأَنَّها أَشْرَفُ البقاعِ ، (وقول) الأَنْصاري : أَنا
جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ . الجُذَيْل تَصغِير جِذلٍ
والجِذْلُ هنا عُودٌ يكون في وَسَط مَبْرَك الإِبل تَحتَكُّ به
وتَسْتَرِيحُ إِليه فتَضْرِب به العرب المَثَل للرجل يُستَشفى بِرأيِهِ

١٠١٦ وتُوجَد الراحةُ عِنْدَه ، وعُذَيق تَصغيرُ عذق وهي النَخْلة بنفسها ،
والمُرَجَّب الَّذي تُبْنَى إلى جانبه وعامةٌ تَرْفَدُه لِكَثْرَة حَمْلِهِ
ولِعِزّه على أهله ، وتَضرب به المَثَل في الرجل الشَريف الَّذي
يُعَظِّم قَوْمَهُ واسمُ الدعامة الَّتي تُدعَم بها النَخْلةُ الرُجَبِيّة ومنه
اشتقاقُ شهرُ رَجَبٍ لأَنه يُعظَّم في الجاهليَّة والإسلام ،
(وقوله) : فكَثُر اللغَطُ . اللَغَطُ اختلافُ الأَصوات ودخُولُ
بَعضِها على بعضٍ ، (وقوله) : ونَزَوْنا على سَعْدِ بن عُبَادَةَ معناه
١٠١٨ ارْتفعنا ووَطِئْنا عليه ،(وقوله)[١٠١٨] :ويَضرب به وَحْشِيُّ قدَمه .
الوَحْشِيُّ من أعضاء الإِنسان ما كان إلى خارِج ، والأَنسِيّ
١٠١٩ ما أقْبل على جَسَدِه منها ويُقال الإِنْسيّ ، (وقوله)[١٠١٩] : في
ثَلاثةِ أثوابٍ ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ وبُرْدِ حِبَرَةٍ . وهو مَنْسُوبٌ الى
صُحارٍ وهي مدينةٌ من اليمن ويُقال هي عُمانُ ، والحِبَرَةُ ضَرْبٌ
من ثِياب اليَمَن ، (قوله) : وكان أبو عُبَيْدةَ بنُ الجَرَّاح يَضْرَحُ .
معناه يَشُقّ الأَرْضَ للقَبْر ومنه يُسَمَّى القَبْرُ ضَرِيحاً ويُسمى
أَيضاً لَحْداً ، (وقوله) : يُصَلّون عليه أَرْسالاً . أي جَماعة بعد
١٠٢١ جَماعةٍ ،(وقوله)[١٠٢١] : خَميصةٌ سوْداء . والخَميصَةُ كِساءٌ أَسْوَدُ
وهو من لِبَاسِ الزُهّاد ، (وقول) عائشةَ رضي الله عنها :

واشرأَبّت اليهوديّة . أي أشرفت يقال اشرأبَّ الرجل إذا صدّ عنقه لينظرَ ، (وقولها) : ونجم النفاق . أي ظهر ، (وقوله) : حتّى خافهم عتّابُ بن أسيدٍ . عتّابٌ هذا كان والِيَ مكّة حين تُوفِّيَ وكان رسول الله صلعم أمره عليها ، ١٠٢١

تفسير غريب قصيدة حسّان الّتي رثى بها سيدنا رسول الله صلعم (١١٢٢ــ١١٢٤)

(قوله) : بطَيْبَةَ رَسْمٌ للرسول ومَعْهَدٌ . طَيْبَةُ اسمُ مدينة النبيّ صلعم ، والرَسْمُ ما بَقِيَ من أثر الدار ، وتعفو أي تدرُس وتتغيَّرُ ، وتهْمُد تبْلَى يقال همد الثوبُ إذا بَلِيَ ، والآياتُ العلامات ، وحُجُراتٌ جمع حُجْرةٍ يعني مساكنه صلعم ، (وقوله) : لم تَطمِس . أي لم تُغيِّرْ وبها علاماتُها ، والآلاء النِعَم ، وتَبَلَّد اي تحيَّر ، وشَقَّها أي أضعفَها وبالغَ فيها ، والعَشيرُ والعُشْرُ واحدٌ ، وتُوَجَّدُ من الوَجْدِ وهو الحُزْنُ ، وتَذْرِفُ العينُ أي تسيلُ بالدمْعِ ، والطَلَلُ ما تَشخَّص من الآثار ، والصفيحُ الحِجارَة العَريضَةُ ، ومُنَضَّد جُعِل بعضُه على بعضٍ ، وتَهِيلُ تَصبُّ ، (وقوله)[١٠٢٣] : فالناسُ أَكْمَدُ . أي أحزَنُ من ١٠٢٣ ١٠٢٣

١٠٢٣ الحُزْنُ ، ويَغور يبلُغ الغَوْرَ وهو المُنْخَفِض من الأَرض ، ويُنْجد يَبْلُغ النجدَ وهو المُرتفِع من الأَرض ، والنَهْج الطريق البيّنُ ، والكَنَفُ الناحِيَةُ ، ومقْصَدٌ مُصِيبٌ يقال أَقصَدَ السهم إذا أصاب ، والمرْسَلاتُ هنا المَلائكة ومن رَواه جِنّ المرسلات ويُريد أنّهم مَستُورُون عن أعيُنِ الآدميّين وكذلك سُمّيَ الجِنّ جِنّاً لاستِتَارهم عن الأَبْصارِ ، وبِلادُ الحِرْمِ يعني مَكّةَ وما اتّصل بها من الحَرَمِ ، وضافَها نَزَل بها ، بَلاطٌ مُستَوٍ من الأَرْض ، والفَرْقَد شَجَرٌ ، وسابِغٌ كثيرٌ تامٌّ ، ويَتَغمّدُ يَستُرُ ،

١٠٢٤ (وقوله): وأَعْوِلي أي ارفَعي صوتَك بالبكاء ، والطَريف[١٠٢٤] المال المُحْدَث ، والتَليدُ المالُ القَديمُ ، وضَنَّ أَي بَخِلَ ، ويَتْلُد يَكْتَسِب قَديماً ، والصيت الذِكْرُ الحَسَن الناس ، (وقوله) : أَبْطَحِيّاً وهو مَنسوبٌ إلى الأَبطَح بمَكّةَ وهو موضعٌ سَهْلٌ متّسعٌ ، والذِرْوات الأَعالي ، وشاهِقاتٌ مُرتَفِعاتٌ بَعيداتٌ ، والمُزْن السَحابُ ، وأَغْيَدُ ناعِمٌ مُتَثَنٍّ ، (وقوله) : ولا الرأْيُ يُفَنَّد أَي يُعابُ ، (وقوله) : عازِبُ العقْل أَي بَعيد العقل والله أَعلم ،

تفسير غريب قصيدة حسّان الّتي رثى بها سيدنا رسول الله صلعم أيضاً (١٠٢٤ــ١٠٢٥)

١٠٢٥ (قوله): كُحِلَتْ مآقيها بِكُحْلِ الأَرْمَدِ. المآقي مَجاري الدُموعِ مِنَ العينِ واحِدُها مَأْقٌ ومُؤْقٌ، والأَرْمَدُ الّذي يَشتكي وَجَعَ العَيْنَيْنِ، وبَقيعُ الغَرْقَدِ وهو بَقيعُ المدينةِ الّذي يَدفنون فيه مَوْتاهم، (وقوله): مُتَلَدِّد. أي مُتَحيِّر، (وقوله): يا لَيْتَني صُبِّحْتُ سُمَّ الأَسْوَدِ. أي سُقِيت صباحاً، والأَسْوَد ضَرْبٌ مِنَ الحَيّات هنا، والضرائِبُ الطَبائِعُ، والمحتِد الأَصْلُ، (وقوله): تَثْني عُيونَ الحُسَّدِ. أي تَصرِفُها وتَدفَعُها مِن قولك ثَنى الشيءُ يَثْني إذا ارْتَفَع ورَجَع، وسواء المَلْحَدِ وَسَطُه، وَالإِثْمِد كُحْلٌ أَسْوَدُ يُكْتَحَل به، (وقوله): ولقد ولَدْناه. يعني أنّ بني النَجّار أَخْوال النبيّ عليه السلام من قِبَلِ أَبائِه،

تفسير غريب أبيات حسّان الّتي رثى بها سيدنا رسول الله صلعم أيضاً (١٠٢٥)

١٠٢٥ (قوله): نَبِّ المساكينَ انَّ الخَيْرَ فارَقَهم. (وقولك): نَبِّ. اراد نَبِّئْ فحذف الهمزةَ لِضرورة الشعر، (وقوله):

إذا لم يُونِسوا المَطَرَ. أي لم يُحِسّوا يقال آنَسَ كذا إذا أحسّ به ، والجَنادِع أوائِل الشرّ، وعَتَا زادَ وطَغَى ، (وقوله): هَدَراً. أي باطلاً والهَدَرُ الباطِل ،

تفسير غريب أبيات حسّان

الّتي رثى فيها رسول الله صلعم (١٠٣٦)

١٠٣٦ (قوله) : هي أَلِيَّة بَرٍّ غير إِفناد . الأَلِيَّة اليَمين والحَلِف ، والإِفناد العَيبُ .... ، والمَباذِل جمع مِبْذَلٍ وهو الثوب الّذي يُستَبذَلُ فيه ، والصادِي العاطِش

وقد كمل طبعها بمطبعة هنديه بالموسكي بمصر في عهد الدولة الخديويّة العبّاسيّة مدّ الله ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها في الجمادى الأولى عام ١٣٢٩ من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام